

5@ & 1 السلفي هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمرين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني 6 ويلقب جده أحمد سلفة وهو الغليظ الشفة وأصله بالفارسية سلبة وكثيرا ما يمزحون الباء بالفاء فالسلفي مستفاد مع السلفي بفتحيتين وهو من كان على مذهب السلف ومنهم أبو بكر عبد الرحمان بن عبد الله السرخسي يروي عن أبي الفتيان الرواسي والسلفي بضم ثم فتح قيس بن الحجاج السلفي ورافع بن عقيب ومحمد بن خالد بن خلي وعبد الله بن عبد الأعلى وأبو الأخيل من ذرية سلف بن يقطن وهم بطن من الكلاع والكلاع قبيلة من حمير وبكسر وسكون إسماعيل بن عباد السلفي القطان عن عباد الرواجني منسوب إلى درب السلفي وهو من قطيعة الربيع ببغداد وبفتحيتين وقاف أبو عمرو أحمد بن روح السلفي هجاه البحري

7 وزيادة ياء إسماعيل بن علي السيلقي من كبار مشيخة السلفي صاحب الترجمة ولد الحافظ أبو طاهر في سنة خمس وسبعين أو قبلها بسنة وهذا مطابق لما رواه أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي في تاريخه قال سمعت الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بعد عوده من عند السلفي يقول سألته عن مولده فقال أنا أذكر قتل نظام الملك يعني الوزير الذي وقف المدرسة النظامية ببغداد وكان عمري نحو عشر سنين قتل سنة خمس وثمانين وأربع مئة وقد كتب عني بأصبهان أول سنة إثنين وتسعين وأربع مئة وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل بقليل وما في وجهي شعرة كالبخاري رحمه الله يعني لما كتبوا عنه وقال الإمام أبو شامة سمعت شيخا علم الدين السخاوي يقول سمعت يوما أبا طاهر السلفي ينشد لنفسه ما قاله قديما \* أنا من أهل الحدي \* ث وهم خير فئة \* \* جزت تسعين وأر \* جو أن أجوزن المئة \* قال ف قيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت أنه قد جاز المئة وذلك في سنة

إثنين وسبعين وخمسة مئة وقد ذكر غير واحد أن السلفي  
ممن نيف على المئة عام حتى إن تلميذه الوجيه عبد العزيز  
بن عيسى قال مات وله مئة وست سنين

8 وأول سماع حضره السلفي متفرجا مع الصبيان  
مجلس رزق الله التميمي الحنيلي إذ قدم عليهم رسولا  
أصبهان فقال السلفي فيما قرأته على عبد المؤمن الحافظ  
أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي قال شاهدت رزق الله يوم  
دخوله إلى البلد وكان يوما مشهودا كالعيد بل أبلغ في  
المزيد وحضرت مجلسه في الجامع الجورجيري وقال لي  
أحمد بن معمر العبدي قد إستجزته لك في جملة من كتبت  
من صبياننا قال السلفي في معجم أصبهان الواعظة أروى  
بنت محمد هي ابنة عم جدتي فاطمة الشعبية مقدمة  
الواعظات رأيتها وحضرت عندها كثيرا وقد سمعت من أبي  
سعد الماليني والنقاش وماتت سنة ثمانين وأربع مئة وقال  
أول من سمعت منه وكتبت عنه محمد بن محمد بن عبد  
الرحمان المدني سمع في تسع وأربع مئة من أحمد بن  
عبد الرحمان اليزدي وسمع السلفي كثيرا من الرئيس أبي  
عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله سماع في سنة  
ثلاث وأربع مئة ومات هو والمديني عام تسعة وثمانين  
وسمع أيضا بأصبهان من رئيس المؤذنين أبي مسعود محمد  
9 وأحمد ابني عبد الله السوذرجاني رويأ له عن علي  
بن ميلة وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد  
وقال لم يمت أحد من شيوخه قبله ولا حدثنا عن أبي  
منصور بن مهربزد صاحب أبي علي الصحاف سواه قال  
وأخبرنا محمد بن علي الكاغدي عن علي بن ميلة وحدث  
السلفي عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف  
صاحب بن مردويه وعن محمد بن عبد الجبار القوساني  
وأبي طالب أحمد بن أبي هاشم الكندلاني وأحمد بن عبد  
الغفار بن أشته وإسماعيل بن علي السيلقي وأبي الفضل  
أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم المؤدب وأبي الفتح  
أحمد بن محمد الحداد وتلا عليه إلى الخواتيم وعبد  
الرحمان بن محمد بن يوسف النصري السمسار بقية  
أصحاب الجرجاني وسعيد بن محمد بن يحيى الجوهري

صاحب بن ميلة ومكي بن منصور الكرجي السلار صاحب  
القاضي أبي بكر الحيري وأبي سعد محمد بن محمد  
المطرز وتلا عليه ختمة وأبي الفتح محمد بن أحمد بن  
الحارث الأخرم صاحب غلام محسن والحافظ أحمد بن  
محمد بن الحافظ أبي بكر بن مردويه والحافظ أحمد بن  
محمد بن بشرويه وسمع منه معجمه وأحمد بن محمد بن  
قولويه والمقريء إسماعيل بن الحسن العلوي  
10 والمحدث بندار بن محمد الخلقاني وأبي القاسم  
عبد الله بن أحمد بن بليزة الخرقبي وتلا عليه لقبيل عن  
قراءته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة على ابن زنجويه  
وأبي حفص عمر بن الحسن بن محمد بن سليم المعلم  
صاحب غلام محسن وأبي نصر الفضل بن علي الحنفي  
صاحب بن ميلة وأبي القاسم الفضل بن علي السكري  
صاحب أبي بكر بن أبي علي الذكواني وفضلان بن عثمان  
القيسي صاحب الذكواني أيضا وأبي علي المطهر بن بطة  
روى عن الجمال ولاحق بن محمد التميمي يروي عن  
الفضل بن شهريار وتلا لقالون أيضا على أبي سعد نصر بن  
محمد الشيرازي صاحب أبي الفضل الرازي في خلق كثير  
من أصحاب أبي نعيم وابن ريذة ونزل إلى الحافظ  
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي والفضل بن محمد  
الديلمي وعدة وسمع من النساء بأصبهان من أم سعد  
أسماء بنت أحمد بن عبد الله بن أحمد تروي عن ابن عبد  
كويه والجمال وابن أبي علي ومن أمة العزيز بنت محمد بن  
الجنيد سمعت الجمال ومن سارة أخت شيخه أبي طالب  
الكندلاني وفاطمة بنت ماجة تروي عن أبي سعيد بن  
حسنويه ومن لامعة بنت سعيد البقال وقد سمعوا منها في  
حياة أبي نعيم الحافظ فعمل معجم شيوخه الأصبهاني في  
مجلد كبير

11 وأرتحل وله أقل من عشرين سنة فدخل بغداد  
ولحق بها أبا الخطاب بن البطر وسمع منه نحو من  
عشرين جزءا كان يتفرد بها فتفرد هو بها عنه كالدعاء  
للمحامي والأجزاء المحاملات الثلاثة وسمع من أبي بكر  
أحمد بن علي الطريشي والحسين بن علي بن البصري

وثابت بن بندار وأبي سعد الحسين بن الحسين الفاندي  
وأبي مسلم عبد الرحمان بن عمر السمثاني 1 وعلي بن  
محمد بن العلاف الحاجب وعلي بن الحسين الربيعي وأبي  
الخطاب ابن الجراح وقاضي الموصل أبي نصر محمد بن  
علي بن ودعان صاحب تيك الأربعين المكذوبة والمبارك بن  
عبد الجبار بن الطيوري وجعفر بن أحمد السراج والمعمّر  
بن محمد الحبال ومنصور بن بكر بن محمد بن حيد وأبي  
الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الصباغ وأبي طاهر  
محمد بن أحمد بن قيداس وأبي البركات محمد بن المنذر  
بن طيبان وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل وأبي  
منصور الخياط وأبي سعد محمد بن عبد الملك الأسدي  
وأبي ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط والشريف محمد  
بن عبد السلام الأنصاري وأبي سعد محمد بن عبد الملك  
ابن خشيش وأبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وعلي  
بن الخل البزاز وأبي تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف  
المؤدب صاحب هبة

12 الله اللالكائي وأحمد بن سوسن التمار والحافظ  
أبي علي البرداني والحافظ شجاع بن فارس الذهلي  
والحافظ مؤتمن بن أحمد الساجي والمفيد أبي محمد بن  
الآبنوسي والحافظ أبي عامر العبدري وخلق كثير عمل لهم  
المعجم في مجلد تام فيهم عدد من أصحاب ابن غيلان  
والجوهرى ونزل إلى أصحاب أبي الحسن ابن النفور  
وجالس في الفقه إلكيا الهراسي ويوسف بن علي  
الزنجاني وأبا بكر الشاشي وأخذ الأدب عن أبي زكريا  
يحيى بن علي التبريزي ولم يتفق له لقي أبي حامد  
الغزالي فإنه كان قد فارق بغداد وحج وقدم الشام ثم  
إرتحل منها إلى خراسان لم يسمع ببغداد من النساء سوى  
ثمانى شيخات وسافر منها بعد أربع سنين وسمع بالكوفة  
من أبي البقاء الحبال وجماعة وحج فسمع بمكة من أبي  
شاكر العثماني صاحب أبي ذر الحافظ ومن الحسين بن  
علي الطبري الفقيه وبالمدينة من أبي الفرج القزويني ورد  
إلى بغداد فأقام بها عامين مكبا على العلم والفضائل ثم

ارتحل سنة خمس مئة فسمع من محمد بن جعفر  
العسكري وطائفة

13 بالبصرة ومن المفتي أبي بكر أحمد بن محمد بن  
زنجويه صاحب أبي علي بن شاذان بزنجان ومن أبي غالب  
محمد بن أحمد العدل صاحب بن شبانة بهمدان ومن أبي  
سعيد عبد الرحمان بن عبد العزيز الشافعي بأبهر ومن أبي  
نعيم محمد بن علي بن زبب بواسط ومن أبي القاسم  
محمود بن سعادة الهلالي بسلامس ومن محمد بن الحسن  
بن محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي بالحلة ومن أبي  
سعد أحمد بن الخصيب الخانساقي بجرباذقان ومن أحمد  
بن إسحاق الأديب بساوة ومن قاضي الدينور أبي طالب  
نصر بن الحسين بالدينور ومن موحد بن محمد بن عبد  
الواحد القاضي بتستر ومن أبي طاهر حمد بن محمد بن  
عمر الكوسج بالكرج ومن راشد بن علي المقرئ بالأهواز  
ومن أحمد بن عمر بن محمد بن ناتان بتفليس ومن محمد  
بن أحمد بن مهدي السرنجي بنصيبين ومن أبي طاهر أحمد  
بن علي بشابرخواست ومن أبي نصر عبد الواحد بن محمد  
بالكنكور ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي  
بشهرستان ومن أبي تمام محمد بن محمد بن بئق  
بالنعمانية ومن القاضي مسعود بن علي الملحي بأردبيل  
ومن القاضي سالم بن محمد

14 العمراني بأمد ومن القاضي عبد الجبار بن سعد  
بالأشتر ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن حامد الحراني  
بماكسين ومن القاضي عبد الكريم بن حمد الجرجاني  
بمأمونية زرند ومن قاضي نهر الدير عبد الواحد بن أحمد  
بها ومن ميمون بن عمر البابي الفقيه بباب الأبواب ومن  
أبي صادق المدني بمصر ومن القاضي أبي المحاسن  
الروياتي بالري ومن القاضي إسماعيل بن عبد الجبار  
الماكي بقزوين ومن أبي علان سعد بن علي المضري  
بمراغة ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي  
بالإسكندرية ومن خلق كثير بها ومن أبي طاهر محمد بن  
الحسين الحنائي بدمشق ومن أبي منصور محمد بن عبد  
الواحد بن غزو بنهاوند وسمع بأبهر من أبي العلاء أحمد بن

إسماعيل الطباخي بسماعه من جده لأمه محمد بن عبد العزيز في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة وسمع بصور من أبي الفضل أحمد بن الحسين الكامل المستملي عن عمر بن أحمد الأمدي وسمع بقزوين من الخليل بن عبد الجبار التميمي راوي نسخة فليح وسمع بصريفين واسط من رجب بن محمد الشروطي وبميافارقين من مفتيها شريف بن فياض وبالرحبة من أبي منصور ضبة بن أحمد

15 القضاء الشروطي وبالدون من عبد الرحمان بن

حمد السفيناني وبالفرك من بدر بن دلف الفرقي وبقرقيسيا علي بن إبراهيم الخطيبي وبقرميسين علي بن منير الحراني وبشروان علي بن أحمد بن علي المفضض ولينة وبزرند عبد الرزاق بن حسن وبأبهر أيضا من رئيسها عبد الوارث بن محمد الأسدي بسماعه من أبيه في سنة تسع عشرة وأربع مئة أخبرنا علي بن لؤلؤ الوراق وبالفاروث من عسكر بن حسن بن سنبر وبمدينة القصر من غالب بن علي وبفيد من فرج بن إبراهيم وبعرابان كلاب بن حواري التنوخي عن رجل عن آخر عن عبد الغافر الفارسي وباداريا محمد بن علي بن حجيجة وبعسكر مكرم المبارك بن محمد بن منصور الديباجي وبحاني مباركة بنت أبي الحسن الحنبلية وبثغرنشوى مفرج بن أبي عبد الله وبالدونق نصر بن منصور

16 الدونقي وبالزز من مانكيل بن محمد ويتدمر أبياتا من وهيب التميمي وبسراي دار مملكة أزيك خان من عبد الله بن علي السفني وسمع بماردين وسهرورد وديبل وجويث وخلاط وقهج وغير ذلك وأفرد من ذلك الأربعين البلدية وأملى مجالس بسلماس وهو شاب وأنتخب على غير واحد من المشايخ وكتب العالي والنازل ونسخ من الأجزاء ما لا يحصى كثرة فكان ينسخ الجزء الضخم في ليلة وخطه متقن سريع لكنه معلق معلق وبقي في الرحلة ثمانية عشر عاما يكتب الحديث والفقه والأدب والشعر وقدام دمشق سنة تسع وخمس مئة فأقام بها سنتين يكتب العلم مقيما بالخانقاة وقد جمعوا له من جزازه وتعاليقه

معجم السفر في مجلد كبير ثم استوطن ثغر الإسكندرية  
بضعا وستين سنة وإلى أن مات

17 ينشر العلم ويحصل الكتب التي قل ما اجتمع لعالم

مثلها في الدنيا ارتحل إليه خلق كثير جدا ولا سيما لما  
زالت دولة الرفض عن إقليم مصر وتملكها عسكر الشام  
فارتحل إليه السلطان صلاح الدين وإخوته وأمرأؤه  
فسمعوا منه حدث عنه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي  
والمحدث سعد الخير وهما من شيوخه وأبو العز محمد بن  
علي الملقب بآذي وعلي بن إبراهيم السرقسطي وطيب بن  
محمد المروزي وقد روى أبو سعد السمعاني عن الثلاثة  
عن السلفي وممن روى عنه يحيى بن سعدون القرطبي  
والصائن هبة الله بن عساكر وحدث عنهما الحافظان بن  
السمعاني وأبو القاسم بن عساكر عنه وروى عنه بالإجازة  
خلق ماتوا قبله منهم القاضي عياض بن موسى وحدث عنه  
من الأئمة عمر بن عبد المجيد الميانشي وحماد الحراني

والمحدثان عبد الغني وعبد القادر الرهاوي وعلي بن  
18 المفضل الحافظ وأبو البركات بن الجباب والشهاب

بن راجح وأبو نزار ربيعة بن الحسن اليميني وأبو النجم  
فرقد الكناني وعبد الرحيم بن أبي الفوارس القيسي  
والصائن عبد الواحد بن إسماعيل الأزدي وأبو النجم بن  
رسلان الواعظ والسلطان يوسف بن أيوب وأخوه  
السلطان أبو بكر العادل وأبو الفتوح محمد بن محمد  
البكري وابنه أبو الحسن محمد ومحمد بن عبد الغفار  
الهمداني والأمير محمد بن محمود الدوني وظافر بن عمر  
بن مقلد الدمشقي وعبد الله بن عمر الشافعي قاضي  
اليمن ومرضى بن حاتم وظافر بن شحم وعلي بن زيد  
التسارسي وعلي بن مختار العامري وجعفر بن علي  
الهمداني وعبد الغفار بن شجاع المحلي والفخر محمد بن  
إبراهيم الفارسي والحسن بن محمد الأوقي ونصر بن جرو  
وعبد الصمد الغضاري وعيسى بن الوجيه بن عيسى  
ومحمد بن عماد الحراني والفخر محمد بن عبد الوهاب  
وإبراهيم بن علي المحلي ودرع بن فارس العسقلاني  
الشيرجي وعبد الخالق بن إسماعيل التنيسي وعلي بن

محمد بن رحال ومحمد بن محمد بن سعيد المأموني وعبد  
الله بن عبد الجبار العثماني وإبراهيم بن عبد الرحمان بن  
الجباب وأخوه محمد وأبو القاسم عبد الرحمان ابن  
19 الصفراوي وعبد الرحيم بن الطفيل والحسن بن  
هبة الله بن دينار ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي  
والوجيه محمد ابن تاجر عينه وعلي بن إسماعيل بن جبارة  
وحمزة بن أوس الغزال ويحيى بن عبد العزيز الأغماتي  
وأخوه ناصر وحسين بن يوسف الشاطبي وعبد العزيز بن  
النقار ومظفر بن عبد الملك الفوي ومنصور بن سند بن  
الدماغ وعلم الدين علي بن محمد السخاوي وعلم الدين  
علي بن محمود بن الصابوني وابن أخيه الشهاب أحمد بن  
محمد وفاضل بن ناجي المخيلي ويوسف بن يعقوب  
الساوي وأبو الوفاء عبد الملك بن الحنبلي وأبو القاسم بن  
رواحة وأحمد بن محمد بن الجباب وعلي بن أبي بكر  
الديبلي وعلي بن عبد الرحمان المنبجي وعمر بن أمير ملك  
الحنفي وعبد الواحد بن أبي القاسم الدمشقي وتمام بن  
عبد الهادي بن الحنبلي وعبد العزيز بن عبد الله بن  
الصواف وعمر بن الشيخ أبي عمر بن قدامة وأبو منصور  
محمد بن عقيل بن الصوفي ومحمود بن موسك الهذباني  
ومحمد بن يحيى بن السدار وبشارة بن طلائع وعبد الله بن  
مخلوف وسليمان بن حسن البزاز وعبد الله بن يحيى  
المهدوي وحسان بن أبي القاسم المهدي وعبد الحكيم بن  
حاتم وست الحسن بنت الوجيه بن عيسى وعبد الكافي  
السلابي وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان والحسين بن  
صادق المقدسي ونصر الله بن نقاش السكة وعبد  
20 الكريم بن كليب الحراني وهبة الله بن نقاش  
السكة أخو المذكور وعبد الوهاب بن رواج الأزدي وبهاء  
الدين علي بن الجميزي وشعيب بن يحيى الزعفراني  
وأحمد بن علي بن بدر الدمشقي وعبد الخالق بن حسن بن  
هياج وعبد المحسن السطحي وعلي بن عبد الجليل الرازي  
وقيماز المعظمي وهبة الله بن محمد بن مفرج بن الواعظ  
وسبطه أبو القاسم عبد الرحمان بن مكى وخلق آخرهم  
موتا راوي المسلسل عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد



السلام السفاقسي وبالإجازة تاج الدين أحمد بن الشيرازي والنور البلخي وعثمان بن علي بن الخطيب القرافة ومحمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ومكي بن علان القيسي ومحمد بن عبد الهادي الجماعيلي وعدة وممن سمع منه أيضا أبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت وروى عنه بالإجازة العامة الزين أحمد بن عبد الدائم وطائفة فبين بن طاهر وبين

21 السفاقسي في الوفاة مئة وسبع وأربعون سنة وذا ما لم يتفق مثله لأحد في كتاب السابق واللاحق ولقد خرج الأربعين البلدية التي لم يسبق إلى تخريجها وقل أن يتها ذلك إلا لحافظ عرف بإتساع الرحلة وله كتاب السفينة الأصبهانية في جزء ضخم رويناه و السفينة البغدادية في جزئين كبيرين و مقدمة معالم السنن والوجيز في المجاز والمجيز و جزء شرط القراءة على الشيوخ ومجلسان في فضل عاشوراء وأنتخب على جماعة من كبار المشايخ كجعفر بن أحمد السراج وأبي الحسين بن الطيوري وأبي الحسن بن الفراء الموصلي وكان مكبا على الكتابة والاشتغال والرواية لا راحة له غالبا إلا في ذلك قال الحافظ المنذري سمعت الحافظ بن المفضل يقول عدة شيوخ الحافظ السلفي بأصبهان تزيد على ست مئة نفس ومشيخته البغدادية خمسة وثلاثون جزءا وكل من سمع من أبي صادق المدني ومحمد بن أحمد الرازي المعدل من المصريين فأكثره بإفادته

22 وله تصانيف كثيرة وكان يستحسن الشعر وينظمه ويثيب من يمدحه ورأى عدة من الحفاظ كأبي القاسم إسماعيل بن محمد ومحمد بن عبد الواحد الدقاق ويحيى بن مندة وأبي نصر اليونارتي بأصبهان وكأبي علي البراداني وشجاع الذهلي والمؤتمن الساجي ببغداد ومحمد بن طاهر المقدسي وأبي محمد بن السمرقندي وعدة وأخذ التصوف عن معمر بن أحمد اللباني والفقه عن إلكيا أبي الحسن الطبري وأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي والفقيه يوسف الزنجاني والأدب عن أبي زكريا التبريزي وأبي الكرم بن فاخر وعلي بن محمد الفصيحى وأخذ حروف

القراءات عن أبي طاهر بن سوار وأبي منصور الخياط وأبي الخطاب بن الجراح وسمعتة يقول متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به وكان جيد الضبط كثير البحث عما يشكل عليه قال وكان أوجد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث جمع بين علو الإسناد وغلو الإنتقاد وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه قال أبو علي الأوقى سمعت أبا طاهر السلفي يقول لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة وأشار إلى غرفة يجلس فيها

23 وقال أبو سعد السمعاني في ذيله السلفي ثقة ورع

متقن مثبته فهم حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه روى عنه محمد بن طاهر المقدسي فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول سمعت بن طاهر يقول سمعت أبا طاهر الأصبهاني وكان من أهل الصنعة يقول كان أبو حازم العبودي إذا روى عن أبي سعد الماليني يقول أخبرنا أحمد بن حفص الحديشي هذا أو نحوه وقد صحب السلفي والذي مدة ببغداد ثم سافر إلى الشام ومضى إلى صور وركب البحر إلى مصر وأجاز لي مروياته في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وقال عبد القادر الرهاوي سمعت من يحكي عن بن ناصر أنه قال عن السلفي كان ببغداد كأنه شعلة نار في تحصيل الحديث وسمعت محمد بن أبي الصقر يقول كان السلفي إذا دخل على هبة الله بن الأكفاني يتلقاه وإذا خرج يشيعه ثم قال عبد القادر كان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب يريد عبد القادر الملوك الباطنية المتظاهرين بالرفض وقد بنى الوزير العادل بن السلار مدرسة كبيرة وجعله مدرستها على الفقهاء الشافعية وكان بن السلار له ميل إلى السنة

24 قال عبد القادر الحافظ وكان أبو طاهر لا تبدو منه

جفوة لأحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبيزق ولا يتورك ولا تبدو له قدم وقد جاز المئة بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسمع فجعل يتحدث مع أخيه فزبرهما وقال أيش هذا نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان وبلغني أن

مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج منها إلى بستان ولا فرجة سوى مرة واحدة بل كان لازماً مدرسته وما كنا نكاد ندخل عليه إلا ونراه مطالعاً في شيء وكان حليماً متحملاً لجفاء الغرباء خرج من بغداد سنة خمس مئة إلى واسط والبصرة ودخل خوزستان وبلاد السيس ونهاوند ثم مضى إلى الدربند وهو آخر بلاد الإسلام ثم رجع إلى تغليس وبلاد أذربيجان ثم خرج إلى ديار بكر وعاد إلى الجزيرة ونصيبين وماكسين ثم صعد إلى دمشق ولما دخل الإسكندرية رآه كبراًؤها وفضلاًؤها فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه فأكرموه وخدموه حتى لزموه عندهم بالإحسان وحدثني رفيق لي عن بن شافع قال السلفي شيخ العلماء وسمعت بعض فضلاء همذان يقول السلفي أحفظ الحفاظ قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمة السلفي حدث 25 بدمشق وسمع منه بعض أصحابنا ولم أظفر بالسمع منه وسمعت بقراءته من عدة شيوخ ثم خرج إلى مصر وسمع بها واستوطن الإسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف وصارت له بالإسكندرية وجاهة وبني له أبو منصور علي بن إسحاق بن السلار الملقب بالعدل أمير مصر مدرسة ووقف عليها أجاز لي جميع حديثه وحدثني عنه أخي سمعت الإمام أبا الحسين بن الفقيه يقول سمعت الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول سألت الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل عن أربعة تعاصروا فقلت أيما أحفظ أبو القاسم بن عساكر أو أبو الفضل بن ناصر فقال بن عساكر قلت أيما أحفظ بن عساكر أو أبو موسى المدني قال بن عساكر قلت أيما أحفظ بن عساكر أو أبو طاهر السلفي قال السلفي شيخنا السلفي شيخنا قلت فهذا الجواب محتمل كما ترى والظاهر أنه أراد بالسلفي المبتدأ وبشيخنا الخبر ولم يقصد الوصف وإلا فلا يشك عارف بالحديث أن أبا القاسم حافظ زمانه وأنه لم ير مثل نفسه قال الحافظ عبد القادر وكان السلفي أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر حتى إنه قد أزال من جواره منكرات كثيرة ورأيته يوماً وقد جاء جماعة من

المقرئين بالألحان فأرادوا أن يقرؤوا فمنعهم من ذلك وقال  
هذه القراءة بدعة بل اقرؤوا ترتيلا فقرؤوا كما أمرهم  
26 أنبأنا أحمد بن سلامة عن الحافظ عبد الغني بن عبد  
الواحد ومن خطه نقلت جزءا فيه نقل خطوط المشايخ  
للسلفي بالقراءات وأنه قرأ بحرف عاصم على أبي سعد  
المطرز وقرأ بروايتي حمزة والكسائي على محمد بن أبي  
نصر القصار وقرأ لقالون على نصر بن محمد الشيرازي  
وبرواية قنبل على عبد الله بن أحمد الخرقى وقد قرأ على  
بعضهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة قال الحافظ بن  
نقطة كان السلفي جوالا في الأفاق حافظا ثقة متقنا سمع  
منه أشياخه وأقرانه وسأل عن أحوال الرجال شجاعا  
الذهلي والمؤتمن الساجي وأبا علي البراداني وأبا الغنائم  
النرسي وخميسا الحوزي سؤال ضابط متقن قال وحدثني  
عبد العظيم المنذري بمصر قال لما أرادوا أن يقرؤوا سنن  
النسائي على أبي طاهر السلفي أتوه بنسخة سعد الخير  
وهي مصححة قد سمعها من الدوني فقال إسمي فيها قالوا  
لا فاجتذبها من يد القارئ بغيظ وقال لا أحدث إلا من أصل  
فيه إسمي ولم يحدث بالكتاب قلت وكان السلفي قد  
انتخب جزءا كبيرا من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب  
جعفر الهمداني أخبرنا السلفي

27 قال بن نقطة قال لي عبد العظيم قال لي أبو  
الحسن المقدسي حفظت أسماء وكنى ثم ذكرت السلفي  
بها فجعل يذكرها من حفظه وما قال لي أحسنت ثم قال ما  
هذا شيء مليح مني أنا شيخ كبير في هذه البلدة هذه  
السنين لا يذاكرني أحد وحفظي هكذا قال العماد الكاتب  
وسكن السلفي الإسكندرية وسارت إليه الرجال وتبرك  
بزيارته الملوك والأقيال وله شعر ورسائل ومصنفات ثم  
أورد له مقطعات من شعره قرأت بخط السيف أحمد بن  
المجد سمعت أحمد بن سلامة النجار يقول إن الحافظين  
عبد الغني وعبد القادر أراد سماع كتاب اللالكائي يعني  
شرح السنة على السلفي فأخذ يتعلل عليهما مرة  
ويدافعهم مرة أخرى بالأصل حتى كلمته امرأته في ذلك  
قال بن النجار عمر السلفي حتى ألحق الصغار بالكبار سمع

منه ببغداد أبو علي البراداني وعبد الملك بن علي بن يوسف وهزارسب بن عوض ومحمود بن الفضل وأبو الحسن الزعفراني

28 وروي لي عنه أكثر من مئة شيخ قرأت بخط عمر بن الحاجب أن معجم السفر للسلفي يشتمل على ألفي شيخ كذا قال وما أحسبه يبلغ ذلك قال الحسن بن أحمد الأوقي كانوا يأتون السلفي ويطلبون منه دعاء لعسر الولادة فيكتب لمن يقصده قال فلما كثر ذلك نظرت فيما يكتب فوجدته يكتب اللهم إنهم قد أحسنوا ظنهم بي فلا تخيب ظنهم في قال وحضر عنده السلطان صلاح الدين وأخوه الملك العادل لسماع الحديث فتحدثا فأظهر لهما الكراهة وقال أنتما تتحدثان وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فأصغيا عند ذلك قلت وقد حدث السلطان عنه قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم كان السلفي مغرى بجمع الكتب والاستكثار منها وما كان يصل إليه من المال كان يخرجها في شرائها وكان عنده خزائن كتب ولا يتفرغ للنظر فيها فلما مات وجدوا معظم الكتب في الخزائن قد عفنت والتصق بعضها ببعض لنداوة الإسكندرية فكانوا يستخلصونها بالفأس فتلف أكثرها قال السيف أحمد بن المجد الحافظ سمعت أحمد بن سلامة النجار يقول أراد عبد الغني وعبد القادر الحافظان سماع كتاب اللالكائي يعني شرح السنة علي السلفي فأخذ يتعلل عليهما مرة ويدافعهم عنه أخرى بأصل السماع حتى كلمته امرأته في ذلك قلت ما أظنه حدث بالكتاب بلى حدث منه بكرامات الأولياء قرأت بخط عمر بن الحاجب أن معجم السفر للسلفي يشتمل على

29 ألفي شيخ أنشدني أبو بكر الدشتي وإسحاق الأسدي قالا أنشدنا بن رواحة أنشدني أبو طاهر السلفي لنفسه \* كم جلت طولاً وعرضاً \* وجبت أرضاً فأرضاً \* \* وما ظفرت بخل \* من غير غل فأرضى \* أنبأني أحمد بن سلامة عن الحافظ عبد الغني بن سرور أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه في رجب سنة ست وستين وخمس مئة \* دعوني عن أسانيد الضلال \* وهاتوا من أسانيد عوالي \* \*

رخاص عند أهل الجهل طرا \* وعند العارفين بها غوالي \* \*  
عن أشياخ الحديث وما رواه \* إمام في العلوم على الكمال  
\* \* كمالك أو كمعمر المزكى \* وشعبة أو كسفيان الهلالي  
\* \* وسفيان العراق وليث مصر \* فقدا كان معدوم المثال  
\*

30 \* والأوزاعي فهو له بشرع ال \* نبي المصطفى  
أوفى اتصال \* \* ومسعر الذي في كل علم \* يشار كذا إليه  
كالهلال \* \* وزائدة وزد أيضا جريرا \* فكل منهما رجل  
النضال \* \* وكابن مبارك أو كابن وهب \* وكالقطن ذي  
شرف وحال \* \* وحماد وحماد جميعا \* وكابن الدستوائي  
الجمال \* \* وبعدهم وكيع وابن مهدي \* المهدي في كل  
الخلال \* \* ومكي ووهب والحميدي \* عبد الله ليث ذي  
صيال \* \* وضحاك عقيب يزيد أعني \* ابن هارون المحقق  
في الخصال \*

31 \* كذاك طيالسيا البصرة اذكر \* فما روياه من أثر  
لآلي \* \* وعفان نعم وأبو نعيم \* حميدا الحال مرضيا الفعال  
\* \* ويحيى شيخ نيسابور ثم ال \* إمام الشافعي المقتدى  
لي \* \* كذاكم بن خالد المكني \* أبا ثور وكان حوى المعالي  
\* \* وأيضا فالصدوق أو عبيد \* فأعلام من أرباب المقال \* \*  
ك يحيى وابن حنبل المعلى \* بمعرفة المتون وبالرجال \* \*  
وإسحاق التقي وفتى نجيح \* وعبد الله ذي مدح طوال \*  
إسحاق هو بن راهويه وفتى نجيح ابن المديني وعبد الله  
ابن أبي شيبه

32 \* وعثمان الرضي أخيه أيضا \* وكالطوسي ركن  
الابتهال \* \* وكالنسوي أغنيه زهيرا \* ويعرف بابن حرب في  
المجال \* \* وكالذهلي شمس الشرق عدل \* يعدله المعادي  
والموالي \* \* وأصحاب الصحاح الخمسة اعلم \* رجال في  
الشرية كالجبال \* \* وكابن شجاع البلخي ثم ال \*  
سمرقندي من هو رأس مالي \* \* وبو شنجيه ثم بن نصر \*  
بمرو مقدم فيهم ثمال \* \* وبالري بن وارة ذو افتنان \*  
وترباه كذاك على التوالي \* ترباه هما أبو زرعة وأبو حاتم  
\* كذاك بن الفرات وكان سيفا \* على البدعي يطعن كالألal

\* \* كذا الحربي أحربه وحرب \* ابن إسماعيل خير ذو منال  
\*

33 \* ويعقوب ويعقوبان أيضا \* سواه وابن سنجر  
الشمال \* يعقوب بن شيبه ويعقوب بن إبراهيم الدورقي  
ويعقوب الفسوي \* وصالح الرضي وأخوه منهم \* كذا  
الدارمي أخو المعالي \* \* وصالح الملقب وابن عمرو \*  
دمشقي حليم ذو احتمال \* \* ونجل جرير إذ توفي وتربي \*  
مناقبه على عدد الرمال \* \* كذا بن خزيمة السلمى ثم أب  
\* ن مندة مقتدى مدن الجبال \* \* وخلق تقصر الأوصاف  
عنهم \* وعن أحوالهم حال السؤال \* \* سمووا بالعلم حين  
سما سواهم \* لدى الجهال بالرمام البوالي \* \* ومع هذا  
المحل وما حووه \* فآلهم كذلك خير آل \*

34 \* مضوا والذكر من كل جميل \* على المعهود في  
الحقب الخوالي \* \* أطاب الله مثواهم فقدا \* تعنوا في  
طلابهم العوالي \* \* وبعد حصولها لم تصدوا \* كذلك للرواية  
والأمالي \* \* وتلفي الكل منهم حين يلقي \* من آثار العبادة  
كالخلال \* \* وها أنا شارع في شرح ديني \* ووصف عقيدتي  
وخفي حالي \* \* وأجهد في البيان بقدر وسعي \* وتخليص  
العقول من العقال \* \* بشعر لا كشعر بل كسحر \* ولفظ  
كالشمول بل الشمال \* \* فلست الدهر إمعة وما إن \* أزل  
ولا أزول لذي النزال \* \* فلا تصحب سوى السني دينا \*  
لتحمد مانصحتك في المآل \* \* وجانب كل مبتدع تراه \* فما  
إن عندهم غير المحال \* \* ودع آراء أهل الزيغ رأسا \* ولا  
تغررك حذقة الرذال \* \* فليس يدوم للبدعي رأي \* ومن  
أين المقر لذي ارتحال \* \* يوافي حائرا في كل حال \* وقد  
خلى طريق الإعتدال \* \* ويترك دأبا رأيا لرأي \* ومنه كذا  
سريع الإنتقال \* \* وعمدة ما يدين به سفاها \* فأحداث من  
أبواب الجدال \* \* وقول أئمة الزيغ الذي لا \* يشابهه سوى  
الداء العضال \* \* كمعبد المضلل في هواه \* وواصل أو  
كغيلان المحال \*

35 \* وجعد ثم جهم وابن حرب \* حمير يستحقون  
المخالي \* \* وثور كاسمه أو شئت فاقلب \* وحفص الفرد  
قرذ ذي افتعال \* \* وبشر لا أرى بشرى فمنه \* تولد كل شر

وإختلال \* \* \* وأتباع ابن كلاب كلاب \* على التحقيق هم من  
شر آل \* \* \* كذاك أبو الهذيل وكان مولى \* لعبد القيس قد  
شان الموالي \* \* \* ولا تنس ابن أشرس المكنى \* أبا معن  
ثمامة فهو غالي \* \* \* ولا ابن الحارث البصري ذاك ال \*  
مضل على اجتهاد واحتفال \* \* \* ولا الكوفي أعنيه ضرار ب \*  
ن عمرو فهو للبصري تالي \* \* \* كذاك ابن الأصم ومن قفاه  
\* من اوباش البهاشمة النغال \*

36 \* وعمرو هكذا أعني بن بحر \* وغيرهم من أصحاب  
الشمال \* \* \* فرأي أولاء ليس يفيد شيئاً \* سوى الهذيان من  
قيل وقال \* \* \* وكل هوى ومحدثه ضلال \* ضعيف في  
الحقيقة كالخيال \* \* \* فهذا ما أدين به إلهي \* تعالى عن  
شبيهه أو مثال \* \* \* وما نافاه من خدع وزور \* ومن بدع فلم  
يخطر ببالي \* \* \* صدق الناظم رحمه الله وأجاد فلأن يعيش  
المسلم أخرس أبكم خير له من أن يمتلىء باطنه كلاما  
وفلسفة أنشدنا أبو الغنائم بن علان في كتابه عن القاسم  
بن علي بن الحسن الحافظ أخبرنا أبي أنشدنا أبو سعد عبد  
الكريم بن محمد بدمشق أنشدنا أبو العز محمد بن علي  
البستي بملقباذح وأنشدنا أبو الحسين اليونيني أنشدنا  
جعفر بن علي المقرئ قال أنشدنا الحافظ أبو طاهر أحمد  
بن محمد لنفسه \* إن علم الحديث علم رجال \* تركوا  
الابتداع للاتباع \* \* \* فإذا جن ليلهم كتبوه \* وإذا أصبحوا غدوا  
للسماع \* \* \* أنشدنا أبو الفتح القرشي أنشدنا يوسف  
الساوي أنشدنا السلفي لنفسه \* ليس على الأرض في  
زمانه \* \* \* من شأنه في الحديث شاني \*

37 \* نظما وضبطا يلي علوا \* فيه على رغم كل شاني  
\* أنشدنا أبو الحسن ابن الفقيه وأبو علي القلانسي قال  
أنشدنا أبو الفضل الهمداني أنشدنا أبو طاهر السلفي  
لنفسه \* ليس حسن الحديث قرب رجال \* عند أرباب علمه  
النقاد \* \* \* بل علو الحديث عند أولي الإ \* قان والحفظ  
صحة الإسناد \* \* \* فإذا ما تجمعا في حديث \* فأغتمه فذاك  
أقصى المراد \* \* \* قد مر ذكر مولده وأنه على التقدير وقد  
قال المحدث محمد بن عبد الرحمان بن علي التجيبي  
الأندلسي سمعت على السلفي ووجدت بخطه مقيدا



مولدي بأصبهان سنة إثنين وسبعين وأربع مئة تخمينا لا يقينا ويقوي هذا ما تقدم عن السخاوي والأظهر خلافه من قوله لما كتبوا عنه وهو أمرد ومن قوله وقت قتله نظام الملك وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان كانت ولادته بأصبهان سنة إثنين وسبعين تقريبا قال ووجدت العلماء بمصر والمحدثين من جملتهم الحافظ المنذري يقولون في مولد السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرياض لأبي القاسم بن الصفراوي أن السلفي كان يقول مولدي بالتخمين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة ثم قال بن خلكان ورأيت في تاريخ ابن النجار ما يدل على صحة ما قاله الصفراوي فإنه قال قال عبد الغني المقدسي 38 سألت السلفي عن مولده فقال أنا أذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين ولي نحو عشر سنين ولو كان مولده في سنة اثنين وسبعين على ما يقوله أهل مصر ما كان يقول أذكر قتل نظام الملك فيكون على ما قالوه عمره ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة ولم تجر العادة أن من سنه هكذا أن يقول أذكر القصة الفلانية قال فقد ظهر بهذا أن قول الصفراوي تلميذه أقرب إلى الصحة قلت أرى أن القولين بعيدان وهما سنة اثنين وسنة ثمان فإنه قد حدث في سنة اثنين وتسعين في أولها وقد مر أنه قال كنت ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل بقليل فلو كان مولده سنة إثنين لكان ابن عشرين سنة تامة ولو كان على ما قاله الصفراوي لكان قد كتبوا عنه وهو ابن أربع عشرة وهذا بعيد جدا فتعين أن مولده على هذا يكون في سنة أربع أو خمس وسبعين وأنه ممن جاوز المئة بلا تردد قال بن خلكان مع أنا ما علمنا أحدا منذ ثلاث مئة سنة إلى الآن بلغ المئة فضلا عن أنه زاد عليها سوى القاضي أبي الطيب الطبري فإنه عاش مئة وستين قلت هذا الكلام لا يدل على نفي تعمير المئة بل فيه إقرار في الطبري رحمه الله وما قاله الصفراوي فقال به بإجتهاده وما توبع عليه بلى خولف وقد كنت ألفت جزءا كبيرا فيمن جاوز المئة من المشايخ ومنهم

39 أنس بن مالك وأبو الطفيل وغيرهما من الصحابة  
وسويد بن غفلة وأبو رجاء العطاردي وعدة من التابعين  
والحسن بن عرفة العبدي وأبو القاسم البغوي وبدر بن  
الهيثم وسليمان بن أحمد الطبراني والفقير عبد الواحد  
الزبيري بما وراء النهر وشيخنا ركن الدين الطاووسي  
وبالأمس مسند الدنيا شهاب الدين أحمد بن الشحنة قال  
المحدث وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللخمي قارئ  
الحافظ السلفي توفي الحافظ في صبيحة يوم الجمعة  
خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة وله  
مئة سنة وست سنين كذا قال في سنة فوهم الوجيه ثم  
قال ولم يزل يقرأ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت  
الشمس من ليلة وفاته وهو يرد على القارئ اللحن الخفي  
وصلى يوم الجمعة الصبح عند إنفجار الفجر وتوفي بعدها  
فجأة قلت وكذا أرخ موته غير واحد رحمه الله وغفر له  
وقبره معروف بظاهر الإسكندرية وكان يطاء أهله ويتمتع  
وإلى قريب وفاته وإنما تزوج وقد أسن بعد سنة خمسين  
وخمس مئة قال بن خلكان لقبه صدر الدين  
40 & 2 أبو العلاء الهمداني الإمام الحافظ المقرئ  
شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن  
أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن  
حنبل الهمداني العطار شيخ همذان بلا مدافعة مولده في  
ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وأول سماعه في  
سنة خمس وتسعين وبعدها سمع من عبد الرحمان بن حمد  
الدوني وخلق بهمذان وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان  
وأبي علي بن نبهان وأبي علي بن المهدي وطبقتهم  
وبأصبهان من أبي علي الحداد ومحمود الأشقر وقرأ  
بالروايات الكثيرة على الحداد وعلى أبي عبد الله البارع  
وأبي بكر المزرفي وجماعة وإرتحل إلى خراسان فسمع  
من محمد بن الفضل الفراوي صحيح مسلم وما زال يسمع  
ويرحل ويسمع أولاده وآخر قدماته إلى بغداد وكان بعد  
الأربعين فقرأ لأولاده على أبي الفضل الأرموي وابن ناصر  
وابن الزاغوني فحدث إذ ذاك بها وأقرأ

41 فتلا عليه بالعشرة أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة وروى عنه هو وأبو المواهب بن صصرى وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي ويوسف بن أحمد الشيرازي ومحمد بن محمود الحمامي وعتيق بن بدل المكي وأولاده أحمد وعبد البر وفاطمة وأسباطه القاضي علي ومحمد وعبد الحميد بنو عبد الرشيد بن علي بن بنيمان وآخرون وروى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير وغيره قال أبو سعد السمعاني هو حافظ متقن ومقريء فاضل حسن السيرة جميل الأمر مرضي الطريقة عزيز النفس سخي بما يملكه مكرم للغرباء يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة سمعت منه بهمذان وقال الحافظ عبد القادر شيخنا أشهر من أن يعرف تعذر وجود مثله من أعصار كثيرة على ما بلغنا من سير العلماء والمشايخ أربى على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع وجودة النسخ وإتقان ما كتبه بخطه فإنه ما كان يكتب شيئاً إلا منقوفاً معرباً وأول سماعه من الدوني سنة 495 وبرز على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير

42 ولقد كان يوماً في مجلسه وجاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه فأخذها وكتب فيها من حفظه ونحن جلوس درجا طويلاً ذكر فيه نسبه ومولده ووفاته وأولاده وما قيل فيه إلى غير ذلك وله التصانيف في الحديث وفي الزهد والرقائق وقد صنف كتاب زاد المسافر في خمسين مجلداً وكان إماماً في الحديث وعلومه وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها العشرة والمفردات وصنف في الوقف والإبتداء وفي التجويد وكتاباً في مائة القرآن وفي العدد وكتاباً في معرفة القراء في نحو من عشرين مجلداً إستحسن تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام وبرز عنده جماعة كثيرة في القراءات وكان إذا جرى ذكر القراء يقول فلان مات عام كذا وكذا ومات فلان في سنة كذا وكذا وفلان يعلو إسناده علي فلان بكذا وكان عالماً إماماً في النحو واللغة سمعت أن من جملة ما حفظ كتاب الجوهرة وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرؤون بهمذان

وبعض أصحابه رأيتُه فكان من محفوظاته كتاب الغريبين  
لأبي عبيد الهروي إلى أن قال وكان مهينا للمال باع جميع  
ما ورثه وكان من أبناء التجار فأنفقه في طلب العلم حتى  
سافر إلى بغداد وإلى أصبهان مرات ماشيا يحمل كتبه على  
ظهره سمعته يقول كنت أبيت ببغداد في المساجد وأكل  
خبز الدخن قال وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول  
رأيت أبا العلاء العطار في مسجد من مساجد بغداد يكتب  
وهو قائم لأن السراج كان عاليا

43 إلى أن قال فعظم شأنه في القلوب حتى إن كان  
ليمر في همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى  
الصبيان واليهود وربما كان يمضي إلى بلدة مشكان يصلي  
بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد المسلمون على حدة  
واليهود على حدة يدعون له إلى أن يدخل البلد وكان يفتح  
عليه من الدنيا جمل فلم يدخرها بل ينفقها على تلامذته  
وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار  
همذانية أو أكثر من الدين مع كثرة ما كان يفتح عليه وكان  
يطلب لأصحابه من الناس ويعز أصحابه ومن يلوذ به ولا  
يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه وكان لا يأكل من  
أموال الظلمة ولا قبل منهم مدرسة قط ولا رباطا وإنما  
كان يقريء في داره ونحن في مسجده سكان وكان  
يقريء نصف نهاره الحديث ونصفه القرآن والعلم ولا  
يغشى السلاطين ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يمكن  
أحدا في محلته أن يفعل منكرا ولا سماعا وكان ينزل كل  
إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر  
له في الآفاق البعيدة حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة  
مع شدته في الحنبلة وكان حسن الصلاة لم أر أحدا من  
مشايخنا أحسن صلاة منه وكان متشددا في أمر الطهارة لا  
يدع أحدا يمس مداسه وكانت ثيابه قصارا وأكمامه قصارا  
وعمامته نحو سبع أذرع

44 وكانت السنة شعاره ودثاره إعتقادا وفعلا بحيث إنه  
كان إذا دخل مجلسه رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن  
يرجع فيقدم اليمنى ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء ولا يدع  
شيئا قط إلا مستقبل القبلة تعظيما لها قلت هذا لم يرد

فيه ثواب إلى أن قال سمعت من أثق به عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء لما دخل نيسابور ما دخل نيسابور مثلك وسمعت الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن يقول وذكر رجلا من أصحابه رحل إن رجع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته قلت كان أبو العلاء الحافظ في القراءات أكبر منه في الحديث مع كونه من أعيان أئمة الحديث له عدة رحلات إلى بغداد وأصبهان ونيسابور أخبرنا أبو سعية صبيح الأسود أخبرنا أبو الحسن ابن المقيبر

45 أخبرنا أبو العلاء الهمداني مكاتبة أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أحمد بن خالد حدثنا محمد بن غالب حدثنا القعني عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمان عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وذكر الحديث أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا نصر بن عبد الرزاق أنبأنا الحافظ أبو العلاء الهمداني أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الهاشمي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن حدثنا علي بن الفضل الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق به الجاهلية من من كلام النبوة إذا لم تستحي فإفعل ما شئت

46 توفي أبو العلاء الهمداني بها في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة وله نيف وثمانون سنة وفيها مات صاحب الشام الملك نور الدين محمود بن زنكي التركي عن بضع وخمسين سنة والمسند أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمر العلوي النقيب ببغداد وأبو الحسن دهب بن علي بن كاره الحريمي وشيخ النحو أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان البغدادي ومسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني بفاس عن ثلاث وتسعين سنة والمسند أبو محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن النرسي وأبو إسحاق بن قرقول الحمزي وأبو

تميم سلمان بن علي الرحبي الخباز وعبد النبي بن المهدي  
الخارجي المتغلب على اليمن والفقير عمارة بن علي  
اليمني شاعر وقته وأبو شجاع محمد بن الحسين المادرائي  
الحاجب وفي أولاد الحافظ أبي العلاء جماعة نجباء  
اصغرهم الحافظ الرجال

47 مفيد همذان أبو بكر محمد بن الحسن سمع من أبي  
الوقت والباغبان وبأصبهان من أبي رشيد عبد الله بن عمر  
والحافظ أبي موسى وقرأ كثيرا وحصل الأصول روى عنه  
أبو الحسن بن القطيعي مات كهلا سنة خمس وست مئة &  
3 الخطيبي الفقيه أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن علي  
الأصبهاني الخطيبي الحنفي روى عن جده لأمه حمد بن  
صدقة وأبي مطيع الصحاف وأحمد بن محمد بن أحمد بن  
مردويه وأبي محمد الدوني وأبي الفاتح الحداد وأملى عدة  
مجالس وحدث بأصبهان ومكة وبغداد روى عنه أبو طالب  
بن عبد السميع والإمام الموفق بن قدامة وابن الأخضر وأبو  
القاسم بن صبرى وآخرون وهو من بيت علم ورواية

48 توفي بأصبهان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة وله  
ثلاث وثمانون سنة & 4 ابن البوقي شيخ الشافعية بواسط  
أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي بن البوقي  
الطار سمع أبا نعيم الجماري وأبا نعيم بن زبب وخميسا  
الحافظ وتفقه وبرع على أبي علي الفارقي وإستقدمه بن  
هيرة روى عنه ابن الأخضر وإبراهيم الكاشغري وكان  
بصيرا بالخلاف عليما بالفرائض مات بواسط في ذي  
القعدة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة في عشر التسعين  
& 3 اليوسفي الشيخ الصالح أبو نصير عبد الرحيم بن عبد  
الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف  
البغدادي الخياط

49 روى عن بن نيهان وابن بيان وأبي طالب اليوسفي  
وعنه بن الأخضر والشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمان  
والشمس البخاري وكتائب بن مهدي وعبد الحق الفيالي  
وعبد الحق بن خلف وآخرون توفي بمكة قبل أخيه في  
سنة أربع وسبعين وخمس مئة وله تسع وستون سنة وكان  
دينا خيرا ذا مروءة تامة & 6 العليمي المحدث العالم

الرجال أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر بن  
مسافر العليمي الدمشقي السفار عرف بإبن حوشكاش  
سمع من الفقيه نصر الله المصيبي ونصر بن مطكود وأبي  
القاسم بن البن وأبي الأسعد بن القشيري ونصر بن  
المظفر البرمكي وعبد الله بن الفراوي وهبة الله الدقاق  
وعبد الله بن رفاعة والسلفي وعدد كثير بخراسان والعراق  
ومصر والشام وكتب الكثير وكان صدوقا حميد

50 السيرة جيد الفهم والمعرفة روى عنه بن الأخضر  
وزين الأمانة وطائفة مات في شوال سنة أربع وسبعين  
وخمسة مئة بدمشق وله أربع وخمسون سنة & 7 الحديثي  
قاضي القضاة أبو طالب روح أحمد بن محمد بن أحمد بن  
صالح الحديثي ثم البغدادي الشافعي ولد سنة إثنين  
وخمسة مئة وسمع إسماعيل بن الفضل الجرجاني ومحمد  
بن عبد الباقي البجلي وهبة الله بن الحصين

51 سمع منه عمر بن علي القرشي وروى عنه  
إسفنديار بن الموفق وبالإجازة بن مسلمة قال بن النجار  
كان متدينا حسن الطريقة عفيفا نزها ولاه المستضيء  
القضاء في سنة ست وستين بعد إمتناع منه شديد ولم يزل  
على القضاء حتى توفي في المحرم سنة سبعين وخمس  
مئة & 8 ابنه الإمام القاضي الزاهد العابد القانت أبو  
المعالي عبد الملك بن روح إستنابه أبوه في القضاء بحريم  
دار الخلافة وسمع من علي بن الصباغ ومحمد بن محمد بن  
السلال والأرموي إنتقى له علي بن أحمد الزيدي جزءا  
وروى عنه عبد الملك ابن أبي محمد البرداني قال ابن  
النجار أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ أخبرنا عبد الملك بن  
أبي محمد أخبرنا عبد الملك ابن الحديثي أخبرنا ابن السلال  
فذكر حديثا

52 قال ابن النجار سمعت جانا علي بن أحمد  
القواس يقول كان القاضي عبد الملك ابن الحديثي يخرج  
من دار والده قاضي القضاة راكبا بالعمامة الكبيرة  
والقميص والطيلسان والوكلاء والركابية بين يدي فرسه  
إلى باب منزله فإذا نزل ودخل داره خرج ماشيا عليه ثياب  
قصيرة صغيرة الأكمام وعمامة لطيفة والمصلى على كتفه

حتى يأتي مسجد السوق فيصلي السنة ثم يخرج و يقيم الصلاة ويؤم بالناس وكان يسحر في ليالي رمضان وكان يعرف المواعيت حج ابن الحديثي سنة تسع وستين و قدم وقد مات أبوه فخطب في أن يلي قضاء القضاة فلم يجب وتردد الكلام في ذلك أياما ومرض فمات في صفر سنة سبعين وخمس مئة رحمة الله عليه & 9 المأموني العلامة الأديب الأخباري أبو محمد هارون بن العباس بن محمد العباسي المأموني البغدادي مصنف التاريخ على السنين وله شرح المقامات وكتاب أخبار الأوائل

53 وحدث عن قاضي المارستان مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة & 10 صاحب اليمن الملك المعظم شمس الدولة تورانشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين هو أسن من السلطان فكان يحترمه ويرى له جهزه في سنة ثمان وستين إلى بلاد النوبة فرجع بغنائم كثيرة ثم بعثه على اليمن فظفر بعبد النبي المتغلب عليها وقتله واستولى على معظم اليمن وكان بطلا شجاعا جوادا ممدحا ثم إنه مل من سكنى اليمن ولم توافقه فأستتاب عليها و قدم في آخر سنة إحدى وسبعين فعمل نيابة السلطنة بدمشق ثم تحول إلى مصر في عام أربعة وسبعين وإتفق موته بالإسكندرية في صفر سنة ست وسبعين فنقل في تابوت إلى دمشق ودفن بالمدرسة الشامية عند أخته شقيقته ومعنى تورانشاه ملك الشرق وكانت الإسكندرية له إقطاعا وكان نوابه باليمن يحملون إليه الأموال من زبيد وعدن وكان لا يدخر شيئا وفيه لعب ولذة محظورة وعسف

54 مات وعليه مئتا ألف دينار وله إخوة نجباء صلاح الدين السلطان وسيف الدين العادل وشاهنشاه والد فروخشاه صاحب بعلبك ووالد الملك تقي الدين عمر صاحب حماة وتاج الملوك بوري الذي قتل على حلب وسيف الإسلام طغتكين الذي تملك اليمن أيضا وربيعة خاتون وست الشام & 11 ملك الموصل الملك سيف الدين غازي بن صاحب الموصل قطب الدين مودود ابن الأتابك زنكي ابن قسيم الدولة أقسنقر التركي الموصلية تملك



بعد أبيه من تحت يد عمه الملك نور الدين وطالت أيامه  
فلما تسلطن صلاح الدين وحاصر حلب نفذ غازي جيشه مع  
أخيه مسعود ينجد بن عمه فالتقوا هم وصلاح الدين عند  
قرون حماة فإنكسر مسعود فأقبل غازي بنفسه لياخذ  
بالتار فوق المصاف على تل السلطان بقرب حلب  
فإنكسرت ميسرة صلاح الدين فحمل السلطان بنفسه  
فكسر المواصلة فقبح الله القتال على الملك ما أرداه  
مات غازي رحمه الله بالسل في صفر سنة ست وسبعين  
وخمس

55 مئة وتملك الموصل أخوه الملك عز الدين مسعود  
& 12 خوارزمشاه السلطان أرسلان بن خوارزم شاه  
آتسز بن الأمير محمد بن نوشتكين تملك بعد أبيه كان  
جدهم نوشتكين مملوكا لرجل فاشتراه أمير من  
السلجوقية إسمه بلكا بك فكبر نوشتكين ونشأ نجيبا عاقلا  
فولد له محمد فأشغله في العلم والأدب وطلع نبيلًا كاملا  
وساد وتأمرونا ب في حدود الخمس مئة بخوارزم ولقبوه  
خوارزمشاه فعدل وأحسن السياسة وقرب العلماء وعظم  
شأنه عند مخدمه السلطان سنجر ثم توفي فقام في  
ولايته ابنه أطرز خوارزمشاه ثم بنوه فولى أرسلان هذا  
فكان من كبار الملوك كآبيه رجع من محاربة الخطا مريضا  
فمات في سنة ثمان وستين وخمس مئة فتملك بعده ابنه  
سلطان شاه محمود وكان ابنه الآخر تكش مقيما على  
مدينة جند فلما سمع تنمر وأنف من سلطنة أخيه الصغير  
وسار إلى ملك

56 الخطا فأمدته بجيش وأقبل فتأخر أخوه محمد وأمه  
إلى صاحب نيسابور المؤيد واستولى علاء الدين تكش على  
البلاد ثم إلتقى هو والمؤيد فأنحطم جمع المؤيد وأسر هو  
وذبح صبورا وهرب محمود وأمه إلى دهستان ثم حاصرهم  
تكش وافتتح البلد فهرب محمود وأسرت أمه فقتلت والتجأ  
محمود إلى السلطان غياث الدين صاحب غزنة فاحترمه  
وتملك بعد المؤيد ولده محمد بن أيبة وأما تكش فإمتدت  
أيامه وقهر الملوك & 13 بن حنين الإمام الكبير مسند  
المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني

القرطبي المالكي المقرئ نزيل مدينة فاس مولده في سنة ست وسبعين وأربع مئة وقرأ بالروايات على أبي الحسن العبسي صاحب أبي العباس بن نفيس فكان خاتمة أصحاب العبسي وسمع الموطأ من محمد بن فرج الطلاعي وروى أيضا عن خازم بن محمد وأبي الحسن بن شفيع وتلا بحيان على أبي عامر محمد بن حبيب وحج في سنة خمس مئة

57 قال الأبار في تاريخه فلقي أبا حامد الغزالي وصحبه وسمع منه كثيرا من موطأ يحيى بن بكير بسماعه من الفقيه نصر وأقام تسعة أشهر يقريء القرآن بيت المقدس طال عمره وتصدر للإقراء روي عنه من شيوخنا أبو القاسم بن بقي وأبو زكريا التادلي فأخبرنا التادلي بكتاب الشهاب للقضاعي سماعا قال حدثنا أبو الحسن بن حنين حدثنا العبسي حدثنا المؤلف ثم قال الأبار توفي في سنة تسع وستين وخمس مئة قلت روي عنه بقوص محمد بن عبد الحميد بن صالح الهسكوري الموطأ أو بعضه فقال صاحب كتاب الإمام قرأت على عبد المحسن بن إبراهيم القوصي بها أنه سمع الهسكوري قدم عليهم عن بن الحنين فذكر حديثا & 14 ابن الشهرزوري الإمام قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن

58 القاسم بن مظفر بن علي ابن الشهرزوري الموصلي الشافعي بقية الأعلام مولده سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وسمع من جده لأمه علي بن أحمد بن طوق وأبي البركات بن خميس وبيغداد من نور الهدى الزينبي وطائفة وكان والده أحد علماء زمانه يلقب بالمرتضى تفقه ببغداد ووعظ وله نظم فائق وفضائل وولي قضاء الموصل وهو القائل \* يا ليل ما جئتكم زائرا \* إلا وجدت الأرض تطوى لي \* \* ولا تثبت العزم عن بابكم \* إلا تعثرت بأذيالي \* مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة كهلا وكمال الدين حدث عنه إبننا صصرى والشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمان وأبو محمد بن الأخضر والقاضي شمس الدين عمر بن المنجي وآخرون وشيخه في الفقه أسعد الميهني ولي قضاء بلده وذهب في الرسالة من صاحب الموصل

زنكي الأتابك ثم وفد على ولد زنكي نور الدين فبالغ في  
إحترامه بحلب ونفذه رسولا إلى المقتفي وقد أنشأ  
بالموصل مدرسة وبطيبة رباطا ثم إنه ولي قضاء دمشق  
لنور الدين ونظر الأوقاف ونظر الخزانة وأشياء فاستتاب  
ابنه أبا حامد بحلب وابن أخيه أبا القاسم بحماة وابنه الآخر  
في قضاء حمص وقال بن عساكر ولي قضاء دمشق سنة  
555 وكان أدبيا شاعرا فكه المجلس يتكلم في الأصول  
كلما حسنا ووقف وقوفا كثيرة وكان خبيرا بالسياسة  
وتدبير الملك وقال أبو الفرج بن الجوزي كان رئيس أهل  
بيته بنى مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيبين وولاه نور  
الدين القضاء ثم إستوزره ورد رسولا ف قيل إنه كتب قصة  
عليها محمد بن عبد الله الرسول فكتب المقتفي صلى الله  
عليه وسلم وقال سبط ابن الجوزي لما جاء الشيخ أحمد  
بن قدامة والد

60 الشيخ أبي عمر إلى دمشق خرج إليه أبو الفضل  
ومعه ألف دينار فعرضها عليه فأبى فاشتري بها الهامة  
ووقفها على المقادسة قال وقدم السلطان صلاح الدين  
سنة سبعين فأخذ دمشق ونزل بدار العقيقي ثم إنه مشى  
إلى دار القاضي كمال الدين فانزعج وأسرع لتلقيه فدخل  
السلطان وبأسطه وقال طب نفسا فالأمر أمرك والبلد  
بلدك ولما توفي كمال الدين رثاه ولده محيي الدين  
بقصيدة أولها وكان بحلب \* ألموا بسفحي قاسيون وسلموا  
\* على جدث بادي السنا وترحموا \* \* وأدوا إليه عن كئيب  
تحية \* مكلفكم إهدائها القلب والفم \* قلت توفي في  
سادس المحرم سنة إثنين وسبعين وخمس مئة & 15 ابنه  
ومات ابنه قاضي القضاة أبو حامد محمد سنة ست وثمانين  
61 وكان من تلامذة أبي منصور ابن الرزاز وولي قضاء  
حلب ثم الموصل ودرس بنظاميتها وتمكن من صاحبها  
مسعود جدا وكان سريرا عالما أدبيا جوادا بذل ببغداد  
لفقائها نوبة عشرة آلاف دينار وربما أدى عن الغريم  
الدينار والدينارين وله في جرادة \* لها فخذ بكر وساقا  
نعامة \* وقادمتا نسر وجوؤ ضيغم \* \* حبتها أفاعي الرمل  
بطنا وأنعمت \* عليها جياذ الخيل بالرأس والفم \* & 16

الحيص بيص الشاعر المشهور الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الأديب الفقيه الشافعي سمع من أبي طالب الزينبي وأبي المجد محمد بن جهور روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن المني

62 وله ديوان وترسل وبلاغة وباع في اللغة ويد في المناظرة وكان يتحدث بالعربية ويلبس زي العرب مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة & 17 أبو المسعودي الشيخ الصالح أبو حامد عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن أحمد المروزي البنجديهي الخمقري قال السمعاني في التحبير شيخ صالح معمر عفيف من أهل بنج ديه تفرد برواية جامع الترمذي عن القاضي أبي سعيد محمد بن علي البغوي الدباس سمعت منه ونشأ له ولد إسمه محمد فهم الحديث وبالغ في طلبه ورحل إلى العراق والشام قلت عنى به التاج المسعودي بن شارح المقامات وقد روى جامع الترمذي القاضي أبو نصر بن الشيرازي عن أبي

63 حامد هذا بالإجازة وأظنه توفي سنة بضع وستين وخمس مئة & 18 بن صيلا الشيخ المسند أبو بكر عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا الحربي الخباز سمع من عبد الواحد بن علوان وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وطائفة روى عنه ولداه عبد الرحمان وعبد العزيز وابن الأخضر وعبد الرزاق الجيلي وأحمد بن أحمد البندنجي والبهاء عبد الرحمان المقدسي وأبو القاسم بن أبي الحسن المالحاني والأنجب بن محمد بن صيلا الحمامي مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة

64 & 19 السقلاطوني الشيخ أبو شاكر يحيى بن يوسف البغدادي السقلاطوني الخباز ويعرف بصاحب ابن بالان روى عن ثابت بن بندار والحسين بن البصري والمبارك بن الطيوري وجماعة روى عنه الشيخ الموفق وابن الأخضر والبهاء عبد الرحمان والمبارك بن علي المطرز وبهاء الدين بن الجميزي وآخرون مات في شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة عن سن عالية & 20 شملة

التركمانى السلطان المتغلب على مملكة فارس أنشأ  
قلاعا وظلم وتمرد وقوي على السلجوقية وكان يظهر  
65 طاعة الخلفاء ودام ملكه أزيد من عشرين سنة  
وبدع في الأكراد ثم تجهز لحرب جيش من التركمان  
فإستعانوا بالبهلوان صاحب أذربيجان وعمل مصاف كبير  
فوقع في شملة سهم وانفل جيشه وأخذ أسيرا هو وابنه  
وابن أخيه وزال ملكه ومات بعد يومين وفرح بذلك  
المسلمون هلك سنة 570 & 21 الطوسي الفقيه الإمام  
ناصح المسلمين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أبي  
القاسم الطوسي الشافعي حدث عن علي بن أحمد بن  
الأخرم ونصر الله الخشنامي والفضل بن عبد الواحد التاجر  
وهم من أصحاب الحيري وله أربعون حديثا سمعتها  
خرجها له علي بن عمر الطوسي روى عنه عثمان بن أبي  
بكر الخبوشاني ومحمد بن أبي طاهر العطارى وأبو حامد  
محمد بن محمد السمناني والحسن بن عبيد الله القشيري  
والحرّة زينب الشعرية وإبناها المؤيد وببى ولدا النجيب  
محمد بن علي والحافظ عبد القادر الرهاوي وآخرون وكان  
أسند من تبقى بنيسابور في وقته مات سنة سبعين  
وخمسة مئة

66 & 22 قايمار مولى المستنجد بالله ملك الأمراء  
قطب الدين إرتفع شأنه وعلا محله في دولة أستاذه فلما  
إستخلف المستضيء عظم قايمار وصار هو الكل فلقد رام  
المستضيء تولية وزير فمنعه قايمار وأغلق باب النوبي  
وهم بشق العصا وخرج في جيشه من بغداد وكان سمحا  
كريما طلق المحيا قليل الظلم فأتاه الأجل بناحية الموصل  
وسكنت النائرة مات في ذي الحجة سنة سبعين وخمس  
مئة & 23 صدقة بن الحسين العلامة أبو الفرج بن الحداد  
البغدادي الحنبلي الناسخ الفرضي المتكلم المتهم في دينه  
نسخ الكثير بخط منسوب

67 وأخذ عن بن عقيل وابن الزاغوني وسمع مع بن ملة  
وإشتغل مدة وأم بمسجد كان يسكنه وناظر وأفتى قال بن  
الجوزي يظهر من فلتات لسانه ما يدل على سوء عقيدته  
وكان لا ينضبط وله ميل إلى الفلاسفة قال لي مرة أنا الآن

أخاصم فلك الفلك وقال لي القاضي أبو يعلي الصغير مذ  
كتب صدقة الشفاء لابن سينا تغير وقال للظهير الحنفي  
إني لأفرح بتعثيري لأن الصانع يقصدني مات في ربيع الآخر  
سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة وهو في عشر الثمانين  
وكان يطلب من غير حاجة وخلف ثلاث مئة دينار ورويت له  
منامات نجسة أعادنا الله من الشقاوة

68 & 24 المستضيء بأمر الله الخليفة أبو محمد  
الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن  
المستظهر أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي بوع  
بالخلافة وقت موت أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين  
 وخمس مئة وقام بأمر البيعة عضد الدين أبو الفرج بن  
رئيس الرؤساء فإستوزره يومئذ ولد سنة ست وثلاثين  
 وخمس مئة وأمه أرمنية إسمها غضة وكان ذا حلم وأناة  
ورأفة وبر وصدقات قال بن الجوزي في المنتظم بوع  
فنودي برفع المكوس ورد المظالم وأظهر من العدل  
والكرم ما لم نره من أعمارنا وفرق مالا عظيما على  
الهاشميين قال بن النجار بوع وله إحدى وعشرون سنة  
فأظنه وهم قال

69 وكان حليما رحيفا شفيقا لينا كريما نقلت من خط  
أبي طالب بن عبد السميع قال كان المستضيء من الأئمة  
الموفقين كثير السخاء حسن السيرة إلى أن قال إتصل بي  
أنه وهب في يوم لحظايا وجهات أزيد من خمسين ألف  
دينار عبد العزيز بن دلف حدثنا مسعود بن النادر قال كنت  
أنادم أمير المؤمنين المستضيء وكان صاحب المخزن بن  
العطار قد صنع شمعدانا ثمن ألف دينار فحضر وفيه  
الشمعة فلما قمت قام الخادم بها بين يدي فأطلق لي التور  
قال بن الجوزي وفرق أموالا في العلويين والعلماء  
والصوفية كان دائم البذل للمال ليس له عنده وقع ولما  
إستخلف خلع على أرباب الدولة فحكى خياط المخزن لي  
أنه فصل ألفا وثلاث مئة قباء إبريسم وولى قضاء القضاة  
روح بن الحديشي وأمر سبعة عشر مملوكا قال وإحتجب عن  
أكثر الناس فلم يركب إلا مع الخدم ولم يدخل عليه

70 غير الأمير قطب الدين قايماز وفي خلافته زالت دولة العبيدية بمصر وخطب له بها وجاء الخبر فغلقت الأسواق للمسرة وعملت القباب وصنفت كتابا سميته النصر على مصر وعرضته على الإمام المستضيء قلت وخطب له باليمن وبرقة وتوزر وإلى بلاد الترك ودانت له الملوك وكان يطلب بن الجوزي ويأمره أن يعظ بحيث يسمع ويميل إلى مذهب الحنابلة وضعف بدولته الرفض ببغداد وبمصر وظهرت السنة وحصل الأمن ولله المنة وللحيص بيص فيه \* يا إمام الهدى علوت عن الجو \* د بمال وفضة ونضار \* \* فوهبت الأعمار والأمن والبل \* دان في ساعة مضت من نهار \* \* فيماذا نشي عليك وقد جا \* وزت فضل البحور والأمطار \* \* إنما أنت معجز مستقل \* خارق للعقول والأفكار \* \* جمعت نفسك الشريفة بالبا \* س وبالجود بين ماء ونار \* مات المستضيء في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة وبايعوا بعده ولده الناصر لدين الله ومن حوادث أيامه خرج صلاح الدين بالمصريين فأغار بغزة وعسقلان على الفرنج وإفتح قلعة أيلة وسار إلى الإسكندرية وسمع

71 من السلفي وخرج ملك الخرز من الدربند وأخذ مدينة دوين وقتل بها من المسلمين ثلاثين ألفا وظهر بدمشق مغربي شيطان إدعى الربوية فقتل وفي سنة 67 أمسك الوزير بن رئيس الرؤساء قال بن الجوزي وعظت بالحلبة في رمضان فقطعت شعور مئة وعشرين نفسا وفيها هلك العاضد آخر خلفاء العبيدية بمصر وخطب قبل موته بثلاث للمستضيء العباسي ولله الحمد فزينت ببغداد وعمل صلاح الدين للعاضد العزاء وأغرب في الحزن والبكاء وتسلم القصر بما حوى وإحتيط على آل القصر وأفردوا بموضع ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا وقدم أستاذ دار المستضيء صندل الخادم رسولا في جواب البشارة فليس نور الدين الخلعة فرجية وجبة وقباء وطوق ألف دينار وحصان بسرج مئمن وسفيان ولواء وحصان آخر بجنب وقلد السيفين إشارة إلى الجمع له بين مصر والشام ونفذ إلى صلاح الدين تشریف نحو ذلك ودونه معه خلع

سود لخطباء مصر وإتخذ نور الدين الحمام ودرجت على  
الطيران

72 وقال بن الجوزي وفي سنة ثمان وستين جلست  
يوم عاشوراء بجامع المنصور فحزر الجمع بمئة ألف وختن  
إخوة المستضيء فذبح ألف شاة وعمل عشرون ألف  
خشكنانكة وفيها حاصر عسكر مصر أطرابلس المغرب  
وأخذوها وإفتح شمس الدولة أخو صلاح الدين برقة ثم  
اليمن وأسر بن مهدي الأسود وكان خبيث الإعتقاد وسار  
صلاح الدين فنازل الكرك ثم ترحل لحصانتها وفيها هزم  
مليح بن لاون الأرمني السيسى عسكر صاحب الروم وكان  
مصافيا لنور الدين يبالغ في خدمته ويحارب معه الفرنج  
ولما عوتب نور الدين في إعطائه سيس قال أستعين به  
على قتال أهل ملته وأريح طائفة من جندي وهو سد بيني  
وبين صاحب قسطنطينية قلت وقد هزم مليح عسكر  
قسطنطينية وفيها سار نور الدين إلى الموصل ثم إفتح  
بهسنا ومرعش وسير قليج رسلان نور الدين ويخضع له  
وفي سنة 569 وقع بالسواد برد كالنارنج وزنت منه بردة  
سبعة أرطال قاله ابن الجوزي وقال زادت دجلة أكثر من  
كل زيادات بغداد بذراع وكسر وخرج الناس إلى الصحراء  
وبكوا وكان آية من الآيات ودام الغرق أياما

73 & 25 بن غانية الأمير المجاهد أبو زكريا يحيى بن  
علي ابن غانية البربري أخو الأمير محمد وجه بهما أمير  
المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين إلى الأندلس على  
ولاية بعض مدنها فكان يحيى من حسنات الزمان قد حصل  
الفقه والسنة وفيه دين وورع وكان ممن يضرب بشجاعته  
المثل حتى قيل كان يعد بخمس مئة فارس فأصلح الله  
على يديه أشياء ودفع به مكاره ولي بلنسية ثم قرطبة  
وغزا عدة غزوات وسبى وغنم وأكبر غزواته نوبة مدينة  
سالم لقي فيها جيشا ضخما فهزمهم ونازل المدينة وأقام  
على قبر المنصور محمد بن أبي عامر سبعة أيام ورجع  
سالما غانما وبقي إلى آخر دولة المرابطين ولم يعقب  
فإضطرب أمر أخيه محمد وبقي يجول في الأندلس ودعوة  
المصامدة تنتشر ثم إنه قصد دانية وعدى منها إلى جزيرة



ميورقة فتملكها وأخذ الجزيرتين اللتين حولها منورقة  
ويابسة ويقال إن بن تاشفين أبعدته إليها على طريق  
الإعتقال وميورقة هذه طيبة خصبة نحو ثلاثين فرسخا  
عديمة الهوام والوحوش

74 فاقام محمد بن غانية بها وأقام الدعوة لبني العباس  
على قاعدة المرابطين إلى أن مات فخلفه ابنه إسحاق  
وكثر الداخلون إليه وأقبل على الغزو في البحر وكثرت  
امواله من الغنائم وبقي يهادي الموحدين ويحمل إليهم  
ويداريهم إلى أن توفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة  
إستشهد في بلاد الفرنج من طعنة في عنقه وخلف ثمانية  
بنين فولى المملكة بعده بعهد منه إبنه الأمير علي بن  
إسحاق بن غانية & 26 الرصافي شاعر المغرب أبو عبد  
الله محمد بن غالب الأندلسي الرفاء من رصافة الأندلس  
سار نظمه في الآفاق وتوفي في رمضان سنة إثنين  
وسبعين وخمس مئة بمالقة ورصافة بليدة بقرب بلنسية  
أنشأها عبد الرحمان بن معاوية الداخل

75 & 27 عضد الدين وزير العراق الأوحده المعظم  
عضد الدين أبو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن  
مظفر بن الوزير الكبير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن  
المسلمة البغدادي ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة  
وسمع من هبة الله بن الحصين وعبيد الله بن محمد ابن  
البيهقي وزاهر بن طاهر حدث عنه حفيده داود بن علي  
وغيره وعمل الأستاذ دارية للمقتفي وللمستنجد ثم وزير  
للإمام المستضيء وكان جوادا سريا مهيبا كبير القدر قال  
الموفق عبد اللطيف كان إذا وزن الذهب يرمي تحت  
الحصر قراضة كثيرة ليأخذها الفراشون ولا يرى صبيا منا إلا  
وضع في يده ديناراً وكذا كان ولدان له يفعلان وهما كمال  
الدين وعماد الدين قال وكان والدي ملازمه على قراءة  
القران والحديث إستوزره المستضيء أول ما بويع  
وإستفحل أمره وكان المستضيء كريما رؤوفا

76 وكان الوزير ذا إنصباب إلى أهل العلم والتصوف  
يسبغ عليهم النعم ويشغل هو وأولاده بالحديث والفقه  
والأدب وكان الناس معهم في بلهنية ثم وقعت كدورات

وإحن بينه وبين قطب الدين قايمار قلت وقد عزل ثم أعيد وتمكن ثم تهيأ للحج وخرج في رابع ذي القعدة في موكب عظيم فضربه باطني على باب قطفتا أربع ضربات ومات ليومه من سنة ثلاث وسبعين وكان قد هيا ست مئة جمل سبل منها مئة صاح الباطني مظلوم ومظلوم وتقرب فزجره الغلمان فقال دعوه فتقدم إليه فضربه بسكين في خاصرته فصاح الوزير قتلي وسقط وإنكشف رأسه فغطى رأسه بكمه وضرب الباطني بسيف فعاد وضرب الوزير فهبروه بالسيوف وكان معه إثنان فأحرقوا وحمل الوزير إلى دار وجرح الحاجب وكان الوزير قد رأى في النوم أنه معانق عثمان رضي الله عنه وحكى عنه إبنه أنه إغتسل قبل 77 خروجه وقال هذا غسل الإسلام فأنتي مقتول بلا شك ثم مات بعد الظهر ومات الحاجب بالليل وعمل عزاء الوزير فقل من حضر كنعو عزاء عامي إرضاء لصاحب المخزن ثم عمل نيابة الوزارة وقيل إن الوزير بقي يقول الله الله كثيرا وقال إدفنوني عند أبي وفيها أي سنة ثلاث وسبعين توفي أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص المقرئ العابد وأبو العباس أحمد بن محمد بن بكروس الحنبلي الزاهد وصدقة بن الحسين بن الحداد الناسخ الفرضي مطعون فيه وأبو بكر عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الخباز وأبو الحسن علي بن الحسين اللواتي الفاسي الفقيه والمسند محمد بن بنيمان الهمداني وأبو الثناء محمد بن محمد بن هبة الله بن الزيتوني وهارون بن العباس المأموني الأديب المؤرخ وأبو محمد لاحق بن علي بن كاره وأبو شاکر يحيى بن يوسف السقلاطوني وأبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى الدمشقي وآخرون & 28 الرفاعي الإمام القدوة العابد الزاهد شيخ العارفين أبو العباس

78 أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البطائحي قدم أبوه من المغرب وسكن البطائح بقرية أم عبيدة وتزوج بأخت منصور الزاهد ورزق منها الشيخ أحمد واخوته وكان أبو الحسن مقرئاً يؤم بالشيخ منصور فتوفي وابنه

أحمد حمل فرباه خاله فقيل كان مولده في أول سنة  
خمس مئة قيل إنه أقسم على أصحابه إن كان فيه عيب  
ينبهونه عليه فقال الشيخ عمر الفاروثي يا سيدي أنا أعلم  
فيك عيبا قال ما هو قال يا سيدي عيبك أننا من أصحابك  
فبكى الشيخ والفقراء وقال أي عمر إن سلم المركب حمل  
من فيه قيل إن هرة نامت على كم الشيخ أحمد وقامت  
الصلاة فقص كمه وما أزعجها ثم قعد فوصله وقال ما تغير  
شيء وقيل توضعاً فنزلت بعوضة على يده فوقف لها حتى  
طارت

79 وعنه قال أقرب الطريق الإنكسار والذل والإفطار  
تعظم أمر الله وتشفق على خلق الله وتقتدي بسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان شافعيًا يعرف الفقه  
وقيل كان يجمع الحطب ويجيء به إلى بيوت الأراذل ويملاهم  
بهم بالجرة قيل له أيش أنت يا سيدي فبكى وقال يا فقير  
ومن أنا في البين ثبت نسب وأطلب ميراث وقال لما  
اجتمع القوم طلب كل واحد شيء فقال هذا اللاش أحمد  
أي رب علمك محيط بي وبطلبي فكرر علي القول قلت أي  
مولاي أريد أن لا أريد وأختار أن لا يكون لي اختيار فأجبت  
وصار الأمر له وعليه وقيل إنه رأى فقيرًا يقتل قملة فقال  
لا واخذك الله شفيت غيظك وعنه أنه قال لو أن عن يميني  
جماعة يروحوني بمراوح الند والطيب وهم أقرب الناس  
إلي وعن يساري مثلهم يقرضون لحمي بمقاريض وهم  
أبغض الناس إلي ما زاد هؤلاء عندي ولا نقص هؤلاء عندي  
بما فعلوه ثم تلا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
أتاكم

80 وقيل أحضر بين يديه طبق تمر فبقي ينقي لنفسه  
الحشف يأكله ويقول أنا أحق بالدون فإني مثله دون وكان  
لا يجمع بين لبس قميصين ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة  
أكلة وإذا غسل ثوبه ينزل في الشط كما هو قائم يفركه ثم  
يقف في الشمس حتى ينشف وإذا ورد ضيف يدور على  
بيوت أصحابه يجمع الطعام في مئزر وعنه قال الفقير  
المتمكن إذا سأل حاجة وقضيت له نقص تمكنه درجة  
وكان لا يقوم للرؤساء ويقول النظر إلى وجوههم يقسي

القلب وكان كثير الإستغفار عالي المقدار رقيق القلب  
غزير الإخلاص توفي سنة ثمان وسبعين وخمس مئة في  
جمادى الأولى رحمه الله

81 & 29 الكشميهني الإمام الخطيب أبو عبد الرحمان  
محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر محمد بن أبي  
توبة الكشميهني المروزي الشافعي الواعظ سمع أبا بكر  
السمعاني والنعمان بن أبي حرب وعلي بن حسان المنيعي  
وأبا منصور الكراعي وأبا نصر محمد بن محمد الماهاني  
وإسماعيل بن البيهقي وسمع ببغداد أبا غالب بن البناء  
وطبقته وبنيسابور أبا عبد الله الفراوي وعدة وبالكوفة عمر  
الزبيدي وبمكة عتيق بن أحمد الأزدي وبهمذان أبا جعفر بن  
أبي علي ثم قدم بغداد سنة سبع وخمسين باله فسكنها  
وحدث ب صحيح مسلم عند الوزير بن هبيرة وروى بحلب  
وعاد إلى مرو روى عنه أحمد بن البندنجي وابن الحصري  
وأبو محمد بن علوان وإبراهيم بن عثمان الكاشغري  
وآخرون وكان أبوه كبير الصوفية

82 قال السمعاني أبو عبد الرحمان واعظ ورع دين  
كتبت عنه وقال لي إنه ولد سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة  
قلت توفي في المحرم سنة ثمان وسبعين وخمس مئة &  
30 ابن مواهب العلامة الأديب أبو العز محمد بن محمد بن  
مواهب بن محمد البغدادي بن الخراساني النحوي الشاعر  
ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة وسمع من الحسين بن  
البصري وأبي سعد بن خشيش وأبي الحسين بن الطيوري  
وابن سوسن التمار حدث عنه بن الأخضر وأبو الفتوح بن  
الحصري ومحمد بن رجب الخازن والبهاء عبد الرحمان وأبو  
عبد الله بن الديبشي وآخرون قال العماد الكاتب هو علامة  
الزمان في الأدب والنحو متبحر في علم الشعر قادر على  
النظم له خاطر كالماء الجاري وديوانه في

83 خمسة عشر مجلدا وكان واسع العبارة غزير العلم  
ذكيا وقال بن الديبشي هو صاحب العروض والنوادر  
المنسوبة إلى حدة خاطر أخذ الأدب عن بن الجواليقي  
ومدح الخلفاء والوزراء سمعنا منه آخر عمره إلا أنه تغير  
تغير سهو وغفلة توفي في رمضان سنة ست وسبعين

وخمسة مئة ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في سنة ثلاث وستين فكان الأسن حدث عن أبي الحسين بن الطيوري & 31 الدوشابي الشيخ المعمر أبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي الدوشابي العباسي البغدادي الهراس روى عن الحسين بن علي بن البصري قال أبو سعد السمعاني كتبت عنه حديثين

84 قلت روى عنه البهاء عبد الرحمان وقاضي حران أبو بكر عبد الله بن نصر وحمد بن صديق وأبو الحسن بن المقيرون وآخرون توفي في رجب سنة خمس وسبعين وخمس مئة & 32 بن العطار صاحب الوزير ظهير الدين أبو بكر منصور بن نصر ابن العطار الحراني ثم البغدادي كان أبوه من كبراء التجار نشأ أبو بكر وتفقه وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني ولما مات أبوه خلف له نعمة فبسط يده وخالط الدولة والأعيان وبذل واتصل

بالمستضيء قبل الخلافة فلما بويع ولاه أولا مشاركة الخزانة ثم نظرها مع وكالته فلما قتل الوزير عضد الدين رد 85 المستضيء مقاليد الأمور إلى هذا وصار يولي

ويعزل وكان ذا سطوة وجبروت وشدة وطأة فلما مات المستضيء خلاه الناصر في نظر الخزانة قليلا ثم أخذه وسجنه أياما فمات عن اثنتين وأربعين سنة فحمل إلى بيت أخته فكفن وأخرج بعد الصبح فعلم به الناس فرجموه ثم رمي فطرح من تابوته ومزق الكفن وسحب بحبل

والصبيان يصيحون بإسم الله يا مولانا ألقى في المدبغة إلا أنه كان نقمة وعذابا على الرافضة مات سنة خمس

وسبعين وخمس مئة & 33 حفيد الشاشي العلامة أبو نصر

أحمد بن عبد الله ابن شيخ الشافعية أبي بكر محمد بن

أحمد الشافعي الشاشي ثم البغدادي مدرس النظامية

وأحد المصنفين تفقه على أبيه وعلى أبي الحسن ابن

الخل وسمع من أبي الوقت مات قبل الكهولة سنة ست

وسبعين وخمس مئة & 34 بن خير الشيخ الإمام البارع

الحافظ المجود المقرئ الأستاذ أبو بكر محمد

86 ابن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي عالم

الأندلس ولد سنة اثنتين وخمس مئة أخذ القراءات عن

شريح ولازمه وهو أنبل أصحابه وسمع منه ومن أبي مروان  
الهاجي والقاضي أبي بكر ابن العربي وارتحل إلى قرطبة  
فأخذ عن أبي جعفر بن عبد العزيز وأبي القاسم ابن بقي  
وابن مغيث وابن أبي الخصال وخلق حتى سمع من رفاقه  
قال الأبار كان مكثراً إلى الغاية وسمع من أكثر من مئة  
نفس ولا نعلم أحداً من طبقاته مثله تصدر بإشيلية للإقراء  
والإسماع وكان مقرئاً مجوداً ومحدثاً متقناً أدبياً لغوياً واسع  
المعرفة رضي مأمونا ولما مات بيعت كتبه بأغلى ثمن  
لصحتها ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر  
من علم اللسان أكثر عنه شيخنا ابن واجب مات في ربيع  
الأول سنة خمس وسبعين وخمس مئة وكانت له جنازة  
مشهودة ولي إمامة جامع قرطبة وتلا عليه ابن أخته  
المعمر أبو الحسين ابن السراج بروايات وسمع منه  
التفسير للنسائي وكتاب الخصائص له

87 & 35 خطيب الموصل الشيخ الإمام العالم الفقيه  
المحدث مسند العصر خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله  
بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ثم  
البغدادي ثم الموصلي الشافعي ولد في صفر سنة سبع  
وثمانين وأربع مئة وإعتنى به أبوه فسمع حضوراً من أبي  
عبد الله بن طلحة النعالي وطراد الزينبي وسمع من نصر  
بن البطر وأبي بكر الطريثي وأحمد ابن عبد القادر  
اليوسفي ومحمد بن عبد السلام الأنصاري وأبي الحسن بن  
أيوب وجعفر السراج ومنصور بن حيد والحسين بن علي بن  
البصري وأبي غالب الباقلاني وأبي منصور الخياط وسمع  
بأصبهان من أبي علي الحداد وبنيسابور من أبي نصر بن  
القشيري وترمذ من ميمون بن محمود وبالموصل من أبيه  
وعمه وولي خطابتها زماناً وقصده الرحالون وكان ثقة في  
نفسه وكان أبو بكر الحازمي إذا روى عنه قال أخبرنا من  
أصله

88 العتيق يحترز بذلك مما زور له وغيره محمد بن عبد  
الخالق اليوسفي فلما بين المحدثون للخطيب ذلك رجع  
عما رواه بنقل محمد وخرج لنفسه تلك المشيخة من  
أصوله حدث عنه أبو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي

والشيخ موفق الدين عبد الله والبيهاء عبد الرحمان  
والقاضي يوسف بن شداد وهبة الله بن باطيش وأبو  
الحسن بن القطيعي والشيخ عز الدين علي بن الأثير  
والموفق يعيش بن علي النحوي وعبد الكريم بن الترابي  
وأبو الخير إياس الشهرزوري وإبراهيم بن يوسف بن ختة  
الموصلية وآخرون قال بن قدامة كان شيخا حسنا لم تر  
منه إلا الخير وقال بن النجار ولد ببغداد وقرأ الفقه  
والأصول علي إلكيا أبي الحسن الهراسي وأبي بكر  
الشاشي والأدب علي أبي زكريا التبريزي وأبي محمد  
الحريري

89 قلت توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين  
وخمسة مئة وله شعر حسن وفيه سؤدد ودين قصده  
الرحالون وتفرد وآخر من روى عنه بالإجازة بن عبد الدائم  
وفيها مات القدوة الشيخ أحمد بن الرفاعي وأبو علي  
الحسن بن علي بن شيرويه والخضر بن هبة الله بن طاوس  
المقريء والحافظ خلف بن بشكوال وأبو طالب أحمد بن  
المسلم بن رجاء الإسكندراني وعبد الله بن أحمد بن محمد  
بن حمطيس السراج وصاحب بعلبك عز الدين فروخشاہ بن  
شاهنشاه بن أيوب والإمام قطب الدين مسعود بن محمد  
النيسابوري الشافعي بدمشق وهبة الله بن محمد بن  
الشيرازي إمام مشهد علي & 36 ابن حمكا الشيخ أبو  
الوفاء محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا الأصبهاني  
بن أخت الحافظ أبي سعد بن البغدادي شيخ صدوق معمر  
تفرد بإجازة أبي عبد الله بن طلحة النعالي وطراد بن  
محمد الزينبي

90 وسمع من أبي الفتح أحمد بن عبد الله  
السوذرجاني وحدث ببغداد سنة ست وخمسين وروى عنه  
أبو الفتوح بن الحصري والحافظ عبد الغني ومحمد بن  
محمد بن محمد بن واقا مات في ربيع الآخر سنة ثمانين  
وخمسة مئة عن إحدى وتسعين سنة & 37 الخرقى الشيخ  
الجليل الصالح المعمر مسند أصبهان رحلة الوقت أبو الفتح  
عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد  
القاسمي الأصبهاني الخرقى سمع أباه أبا العباس وأبا

مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف وأبا الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني وأبا الفتح أحمد بن محمد الحداد وبندار بن محمد الخلقاني وعبد الرحمان بن حمد الدوني وحمد بن حنة وعمر بن محمد بن عمر بن علويه وعبد الرحمان بن أبي عثمان الصابوني وطائفة ولد يوم الأضحى سنة تسعين وأربع مئة

91 وسمع حضورا في سنة إثنين وتسعين وبعدها من بن علويه حدث عنه الحافظ عبد الغني ومحمد بن مكي وعبد الله بن أبي الفرج الجبائي والمهذب بن زينة وأبو الفضل بن سلامة العطار ومحمد بن خليل بن بدر الراراني وعدة وبالإجازة كريمة والحافظ الضياء والرشيد العراقي وغيرهم مات في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصبح السابع والعشرين من رجب سنة تسع وسبعين وخمس مئة وصلى عليه الحافظ أبو موسى المدني وفيها مات إسماعيل بن قاسم الزيات بمصر وتقية الأرمنازية الشاعرة وشاعر العراق محمد بن بختيار الأبله وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل المقرئ ومحتسب واسط أبو طالب محمد بن علي الكتاني وأبو المجد محمود بن نصر بن الشعار والد المحدث إبراهيم & 38 الصفاري العلامة قوام الدين أبو المحامد حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث الوائلي البخاري الحنفي بن الصفاري سمع من أبيه وإسماعيل بن البيهقي

92 روى عنه إسماعيل بن محمد البيلقي وإبراهيم بن سالار الخوارزمي وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي والحسين بن عمر الترمذي الأديب وبرهان الإسلام عمر بن مازة وتاج الإسلام محمد بن طاهر الخداباذي نبأني بهذا أبو العلاء الفرصي توفي سنة ست وسبعين وخمس مئة & 39 أبوه العلامة ركن الدين أبو إسحاق إبراهيم سمع من والده الإمام إسماعيل وعلي بن عمر بن خنب البزاز وعبد العزيز بن المستقر الكرميني وعدة روى عنه ولده وأبو الفتح محمد بن محمود النسفي الأديب وشيخ الإسلام أحمد بن عثمان العاصمي البلخي وبقي إلى سنة إثنين وثلاثين وخمس مئة وأبوه إسماعيل بن إسحاق الوائلي روى عن



عمر بن عبد العزيز الشروطي وعبد الغافر بن محمد  
الفرسي وأبي عاصم محمد بن علي  
93 البلخي ما ذكر له أبو العلاء وفاة بقي إلى نحو سنة  
خمس ومئة وحدث عنه ولده & 40 بن صابر الشيخ أبو  
المعالي عبد الله بن المحدث عبد الرحمان بن أحمد بن  
علي بن صابر السلمى الدمشقي بن سيدة ولد سنة تسع  
وتسعين وأربع مئة وسمعه أبوه من الشريف النسب وأبي  
طاهر الحنائي وعلي بن الموازيني وعدة قال السمعاني  
أبو المعالي شاب قدم من بغداد للتجارة سمعت منه  
المروءة للضراب وقال بن صصرى باع كتب أبيه وعمه  
بثمان بخس وأعرض وسط عمره عن الخير ثم أفلح توفي  
في رجب سنة ست وسبعين وخمس مئة قلت روى عنه  
عبد الغنى الحافظ والشيخ الموفق والبهاء عبد  
94 الرحمان والحافظ الضياء وعبد الحق بن خلف  
وعمر بن المنجي وسالم ويحيى ابنا عبد الرزاق وآخرون  
ولأبيه فيه \* بأبي كل أزرق العينين \* أبيض الوجه لونه  
كاللجين \* \* ما تأملت حسن عينيه إلا \* زادني فرحة وقرّة  
عين \* سمعها منه السلفي & 41 ابن أبي العجائز الشيخ  
أبو الفهم عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد بن أبي  
العجائز الأزدي الدمشقي من بيت حديث ورواية حدث عن  
أبي طاهر الحنائي وعنه بن عساكر وابنه البهاء وابن  
صصرى وإبراهيم بن الخشوعي ومكي بن علان وآخرون  
وكان ملازما لحلقة الحافظ بن عساكر مات في جمادى  
الآخرة سنة ست وسبعين عن ثمانين عاما & 42 تقيّة بنت  
المحدث غيث بن علي الأرمنازي ثم الصوري  
95 شاعرة محسنة مشهورة وهي والدة المحدث  
علي بن فاضل بن صمدون مدحت السلفي وتقي الدين  
صاحب حماة روى عنها أبو القاسم بن رواحة من شعرها  
توفيت سنة تسع وسبعين وخمس مئة ولها ست وسبعون  
سنة & 43 أبو طالب الإمام الأصولي أبو طالب أحمد بن  
المسلم بن رجاء اللخمي ويسمى أيضا خليفة وغلب عليه  
أحمد من علماء أهل الإسكندرية

96 سمع من أبي بكر الطرطوشي وأبي عبد الله بن الخطاب الرازي وعبد المعطي بن مسافر روى عنه أبو الحسن بن المفضل والحافظ عبد الغني وابن رواحة وابن رواج والعلم السخاوي وأبو علي الأوقعي ونبأ بن همام وجعفر الهمداني قال بن المفضل فيه لين في ما يرويه إلا أنا لم نسمع منه إلا من أصوله وكان عارفاً بالفقه والأصول ماهراً في علم الكلام توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة أنشدني محمد بن عبد الكريم المقرئ أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين أنشدنا أبو طالب بن مسلم اللخمي الأصولي لنفسه \* أوما عجيب جيفة مسمومة \* وكلابها قد غالهم داء الكلب \* \* يتذابحون على إعتراق عظامها \* فالسيد المرهوب فيهم من غلب \* \* هذي هي الدنيا ومع علمي بها \* لم أستطع تركها لها يا للعجب \*

97 & 44 الرافعي الإمام العلامة مفتي الشافعية أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى وبغداد على أبي منصور بن الرزاز وبقروين على ملكداد بن علي وأبي علي بن شافعي وسمع من أبي البركات بن الفراوي وعبد الخالق بن الشحامي وطائفة وبرع في المذهب تفقه به ولده الإمام مصنف الشرح أبو الفضائل محمد بن محمد وغيره توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة & 45 بن المطلب المولى الصاحب أبو المظفر حسن بن الوزير هبة الله بن محمد بن

98 علي بن المطلب البغدادي صدر معظم دين صين معمر ولد بعد التسعين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن بن العلاف وابن نبهان روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو أحمد بن سكينه الموفق عبد اللطيف طلب للوزارة فامتنع وكان ذا أموال كثيرة أنشأ الجامع الكبير بالجانب الغربي ومدرسة للشافعية ورباطاً ومسجداً ووقف عدة قرى وكان كثير المجاورة فيه خير وعبادة يأتيه الكبراء ولا يذهب إلى أحد يلقب بفخر الدولة توفي في شوال سنة ثمان وسبعين

وخمسة مئة & 46 ابن عبد المؤمن السلطان الكبير أبو  
يعقوب يوسف بن السلطان عبد المؤمن بن  
99 علي صاحب المغرب تملك بعد أخيه المخلوع  
محمد لطيشه وشربه الخمر فخلع بعد شهر ونصف وبوع  
أبو يعقوب وكان شابا مليحا أبيض بحمرة مستدير الوجه  
أفوه أعين تام القامة حلو الكلام فصيحاً حلو المفاكهة  
عارفاً باللغة والأخبار والفقهاء متفناً عالي الهمة سخياً جواداً  
مهيباً شجاعاً خليقاً للملك قال عبد الواحد بن علي التميمي  
صح عندي أنه كان يحفظ أحد الصحيحين أظنه البخاري قال  
وكان سديد الملوكية بعيد الهمة جواداً إستغنى الناس في  
أيامه ثم إنه نظر في الطب والفلسفة وحفظ أكثر كتاب  
الملكي وجمع كتب الفلاسفة وتطلبها من الاقطار وكان  
يصحبه أبو بكر محمد بن طفيل الفيلسوف فكان لا يصبر  
عنه وسمعت أبا بكر بن يحيى الفقيه سمعت الحكم أبا  
الوليد بن رشد الحفيد يقول لما دخلت على أمير المؤمنين  
أبي يعقوب وجدته هو وابن طفيل فقط فأخذ بن طفيل  
يطرئني فكان أول ما فاتحني أن قال ما رأيهم في السماء  
أقديمة أم حادثة فخفت وتعللت وأنكرت الفلسفة ففهم  
فالتفت إلى بن طفيل وذكر قول أرسطو فيها وأورد حجج  
أهل الإسلام

100 فرأيت منه غزارة حفظ لم أكن أظنها في عالم  
ولم يزل يبسطني حتى تكملت ثم أمر لي بخلعة ومال  
ومركوب ووزر له أخوه عمر أياماً ثم رفع منزلته عن  
الوزارة وولى إدريس بن جامع إلى أن إستأصله سنة 577  
ثم وزر له ولده يعقوب الذي تسلطن وكان له من الولد  
ستة عشر ابناً وفي وسط أيامه خرج عليه سبع بن حيان  
ومزددغ في غمارة فحاربهما وأسرها ودخل الأندلس في  
سنة سبع وستين للجهاد ويضمير الاستيلاء على باقي  
الجزيرة فجهز الجيش إلى محمد بن سعد بن مردنيش  
فالتقوا بقرب مرسية فانكسر محمد ثم ضايقه الموحدون  
بمرسية مدة فمات وأخذ أبو يعقوب بلاده ثم سار فنازل  
مدينة وبذى فحاصرها أشهراً وكادوا أن يسلموها من  
العطش ثم إستسقوا لعنهم الله فسقوا وإمتلات

صهاربجهم فرحل وهادن الفنش وأقام بإشبيلية سنتين  
ونصفا ودانت له بالأندلس ثم رجع إلى السوس  
101 سنة 571 لتسكن فتن وقعت بين البربر ثم سار  
في سنة 75 حتى أتى مدينة قفصة فحاصرها وقبض على  
بن الرند وهادن صاحب صقلية على أن يحمل كل سنة  
ضريبة على الفرنج فبعث إلى أبي يعقوب تحفا منها قطعة  
ياقوت معدومة بقدر إستدارة حافر الفرس فكللوا  
المصحف العثماني بها قال الحافظ أبو بكر بن الجد كنا  
عنده فسألنا كم بقي النبي صلى الله عليه وسلم مسحورا  
فشكينا فقال بقي شهرا كاملا صح ذلك وكان فقيها يتكلم  
في المذاهب ويقول قول فلان صواب ودليله من الكتاب  
والسنة كذا وكذا قال عبد الواحد لما تجهز لغزو الروم أمر  
العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تملى على الجند  
وكان هو يملى بنفسه وكبار

102 الموحدين يكتبون في ألواحهم وكان يسهل عليه  
بذل الأموال سعة الخراج كان يأتيه من إفريقية في العام  
مئة وخمسون وقر بغل واستنفر في سنة تسع وسبعين  
أهل السهل والجبل والعرب فعبر إلى الأندلس وقصد  
شنترين بيد بن الريق لعنه الله فحاصرها مدة وجاء البرد  
فقال غدا نترحل فكان أول من قوض مخيمه علي بن  
القاضي الخطيب فلما راه الناس قوضوا أخبيتهم فكثرت ذلك  
وعبر ليلتئذ العسكر النهر وتقدموا خوف الإزدحام ولم يدر  
بذلك أبو يعقوب وعرفت الروم فانتهزوا الفرصة وبرزوا  
فحملوا على الناس فكشفوهم ووصلوا إلى مخيم السلطان  
فقتل على بابه خلق من الأبطال وخلص إلى السلطان  
فطعن تحت سرته طعنة مات بعد أيام منها وتدارك الناس  
فهزموا الروم إلى البلد وهرب الخطيب ودخل إلى صاحب  
شنترين فأكرمه وإحترمه ثم أخذ يكاتب المسلمين ويدل  
على عورة العدو فأحرقوه ولم يسيروا بأبي يعقوب إلا  
ليلتين وتوفي وصلي عليه وصبر في تابوت وبعث إلى  
تينمل فدفن مع أبيه وابن تومرت مات في سابع رجب  
سنة ثمانين وخمس مئة وبايعوا ابنه يعقوب وفيها مات  
أحمد بن المبارك بن درك الضيرير وصدر الدين عبد الرحيم

بن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد وأبو الفرج محمد بن أحمد بن الشيخ أبي علي بن نيهان الأديب وشيخ النحو أبو بكر محمد بن

103 أحمد الخدب ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي المعدل ومحمود بن حمكا الأصبهاني & 47 السلماسي العلامة ذو الفنون سديد الدين محمد بن هبة الله السلماسي الشافعي معيد النظامية قال بن خلكان هو الذي شهر طريقه الشريف بالعراق تخرج به أئمة كالعماد والكمال ابني يونس والشرف محمد بن علوان بن مهاجر وكان مسدداً في الفتوى مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة وأتقن عدة فنون & 48 بن الصائغ الإمام المفتي أبو الفتوح أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمان بن عبد الصمد البغدادي الحنبلي بن الصائغ عرف بسلام أبي الخطاب لأنه خدمه وإشتغل عليه

104 ولد سنة تسعين وأربع مئة وحدث بحران وحلب عن أبي القاسم بن بنان بجزء بن عرفة حدث عنه يوسف بن أحمد الشيرازي والحافظ عبد الغني وأبو القاسم بن صصرى وإبراهيم بن أبي الحسن الزيات وأخواه بركات ومحمد وعلي بن سلامة الخياط وعمار بن عبد المنعم والفقير سليمان بن أحمد المقدسي وولده عبد الرزاق بن أحمد قال بن النجار درس بحران وأفتى وتوفي سنة ست وسبع وخمس مئة قلت وقيل سنة خمس & 49 الزيدي الإمام القدوة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الحسيني ثم الزيدي البغدادي الشافعي الزاهد الحافظ مولده سنة تسع وعشرين وخمس مئة وسمع من بن الزاغوني وابن ناصر ونصر بن نصر العكبري وأبي

105 الوقت وهلم جرا وخرج لنفسه أجزاء رواها أخذ عنه العليمي وأبو المواهب بن صصرى وأقرانه قال بن الديثي كان أحد الأعيان والزهاد والنسك حفظ القرآن والفقير وكتب الكثير وجمع وكان نبيلاً جامعاً لصفات الخير سمعت بن الأخضر يعظم شأنه ويصف زهده ودينه وكان ثقة وقيل إن الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء بعث إليه بألف دينار فعلم المستضيء فبعث بألف أخرى فبعثت

أم الخليفة بنفسها بألف أخرى فما تصرف فيها بل بنى بها مسجدا وإشترى كتباً وقفها وانتفع بها الناس توفي الزبيدي في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة في حياة أبويه ودفن بداره رحمه الله & 50 القرشي القاضي أبو

المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي

106 الزبيدي الدمشقي الحافظ عم كريمة قال بن

الديبشي فقيه حافظ عالم عني بالحديث وسمع بدمشق وحلب وحران والموصل والكوفة وبغداد والحرمين ورزق الفهم سمع أبا الدر الرومي وابن البن وأبا الوقت وأبا محمد بن المادح وخلائق ونفذ رسولا إلى الشام وولي قضاء الحریم روى عنه ابنه عبد الله وابن الحصري مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة وله

خمسون سنة & 51 القطب الإمام العلامة شيخ الشافعية قطب الدين أبو المعالي مسعود بن

107 محمود بن مسعود الطريثي النيسابوري ولد

سنة خمس وخمس مئة وتفقه على أبيه ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي وعمر بن علي عرف بسُلطان وتفقه بمرو علي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وسمع من هبة الله بن سهل السيدي وعبد الجبار الخواري وتأدب على أبيه وبرع وتقدم وأفتى ووعظ في أيام مشايخه ودرس بنظامية

نيسابور نيابة وصار من فحول المناظرين وبلغ رتبة الإمامة

وقدم بغداد في سنة 538 فوعظ وناظر ثم سكن دمشق

وقد رأى أبا نصر القشيري وكان صاحب فنون أقبلوا عليه

بدمشق في أيام أبي الفتح المصيصي ودرس بالمجاهدية

فلما توفي أبو الفتح ولي بعده تدريس الغزالية ثم انفصل

إلى حلب فولى تدريس المدرستين اللتين أنشأهما نور

الدين وأسد الدين ثم سار إلى همذان ودرس بها مدة ثم

عاد إلى دمشق ودرس بالغزالية ثانياً وتفقه به الأصحاب

وكان حسن الأخلاق متودداً قليل التصنع ثم سار إلى بغداد

رسولا روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين

والتاج بن حموية وطائفة

108 وأجاز للحافظ الضياء قال بن عساكر كان أبوه

من طريث كان أدبياً يقريء الأدب قدم ووعظ وحصل له

قبول وكان حسن النظر مواظبا على التدريس وقد تفرد برئاسة أصحاب الشافعي قال بن النجار قدم بغداد رسولا وتزوج بابنة أبي الفتوح الإسفراييني أنشدني أبو الحسن القطيعي أنشدني أبو المعالي مسعود بن محمد الفقيه \* يقولون أسباب الفراغ ثلاثة \* ورابعها خلوه وهو خيارها \* \* وقد ذكروا أمنا ومالا وصحة \* ولم يعلموا أن الشباب مدارها \* قلت كان فصيحاً مفوهاً مفسراً فقيهاً خلافاً درس أيضاً بالجاروخية وقيل إنه وعظ بدمشق وطلب من الملك نور الدين أن يحضر مجلسه فحضره فأخذ يعظه ويناديه يا محمود كما كان يفعل البرهان البلخي شيخ الحنفية فأمر الحاجب فطلع وأمره أن لا يناديه بإسمه فقيل فيما بعد للملك فقال إن البرهان كان إذا قال يا محمود قف شعري هيبة له ويرق قلبي وهذا إذا قال قسا قلبي وضاق صدري حكى هذه سبط بن الجوزي وقال كان القطب غريقاً في بحار الدنيا

109 قال القاسم بن عساكر مات في سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ودفن يوم العيد في مقبرة أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق قلت وبني مسجداً ووقف كتبه رحمه الله & 52 بن أبي الصقر المحدث العدل أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل القرشي الشروطي الدمشقي ويعرف بابن أبي الصقر محدث ثقة مفيد ولد سنة تسع وتسعين وأربع مئة وسمع من هبة الله بن الأكفاني وعلي بن قبيس الغساني وجمال الإسلام السلمي وإرتحل فسمع من هبة الله بن الطبري وقاضي المارستان وسمع ولده مكرماً من أبي يعلى بن الحبوبي وجماعة وكان شروطي البلد روى عنه أبو المواهب التغلبي وعبد القادر الرهاوي والبهاء عبد الرحمان وأبو الحسن بن القطيعي والشيخ الضياء وآخرون توفي سنة ثمانين وخمس مئة 110 & 53 أبو الكرم مسند همذان الشيخ أبو الكرم علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني العطار حدث في سنة خمس وثمانين بهمذان عن أبي غالب أحمد بن محمد العدل صاحب بن شبانة وعن فيد بن

عبد الرحمان الشعرائي وطائفة حدث عنه علي بن اسفهلسلار الرازي وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري والحافظ عبد القادر الرهاوي وجماعة وسماعاته في سنة نيف وخمس مئة رحمه الله & 54 صاحب حلب الملك الصالح أبو الفتوح إسماعيل بن صاحب الشام نور الدين محمود بن الأتابك عمل له أبوه ختانا لم يسمع بمثله وأطعم أهل دمشق حتى سائر أهل الغوطة وبقي الهناء أسبوعا وفي الأسبوع الآتي إنتقل نور الدين إلى الله ووصى بمملكته لهذا وهو بن إحدى عشر سنة فملكوه بدمشق

111 وكذا حلفوا له بحلب فأقبل من مصر صلاح الدين وأخذ منه دمشق فترحل إلى حلب وكان شابا دينا خيرا عاقلا بديع الجمال محببا إلى الرعية وإلى الأمراء فنمت فتنة وجرت بحلب بين السنة والرافضة فسار السلطان صلاح الدين وحاصر حلب مديدة ثم ترحل ثم حاصرها فصالحوه وبذلوا له المعرة وغيرها ثم نازل حلب ثالثا فبذل أهلها الجهد في نصرة الصالح فلما ضجر السلطان صالحهم وترحل وأخرجوا إليه بنت نور الدين فوهبها عزاز وكان تدبير مملكة حلب إلى أم الصالح وإلى شاذبخت الخادم وابن القيسرائي تغلل الملك الصالح بقولنج خمسة عشر يوما وتوفي في رجب سنة سبع وسبعين وخمس مئة وتأسفوا عليه قيل عرض عليه طبيبه خمرا للتداوي فأبى وقال قد قال نبينا صلى الله عليه وسلم إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها ولعلي أموت وهو في جوفي

112 عاش عشرين سنة سوى أشهر & 55 صاحب أذربيجان الأتابك شمس الدين إلكز صاحب أذربيجان وهمذان كان من غلمان الوزير السميرمي فصار بعد قتله للسلطان مسعود فأمره ثم ولاه مسعود مملكة أرانية ثم تمكن وعظم شأنه واستولى على إقليم أذربيجان وعلى الري وهمذان وأصبهان وكان يخطب معه لابن زوجته السلطان أرسلان بن طغرل وبلغ عدد جيش إلكز خمسين ألفا وكان جيد السيرة حازما فارسا شجاعا مات سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين وخمس مئة وقد شاخ ابنه



السلطان شمس الدين بهلوان بن إدكز صاحب أذربيجان  
وعراق العجم تملك بعد أبيه وعظم سلطانه واتسعت دنياه  
إلى أن مات في سنة

113 إحدى وثمانين وخمس مئة وقيل إنه كان له  
خمسة آلاف مملوك ومن الخيل والعدد ما لا يعبر عنه  
تملك بعده أخوه لأمه قزل وقيل مات في أول سنة اثنتين  
وثمانين وكان قد أقام في اسم السلطنة طغرل بن أرسلان  
آخر الملوك السلجوقية والتصرفات للبهلوان ثم بعده تمكن  
طغرل وتحارب هو وقزل بن إدكز إلى أن قتل قزل في  
شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة & 56 الكمال  
الأنباري الإمام القدوة شيخ النحو كمال الدين أبو البركات  
عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري نزيل بغداد  
تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز وغيره وبرع في  
مذهب الشافعي وقرأ الخلاف وأعاد بالنظامية ووعظ ثم  
إنه تأدب بابن الجواليقي وأبي السعادات ابن الشجري  
وشرح عدة دواوين وتصدر

114 وأخذ عنه أئمة وسمع بالأنبار من أبيه وخليفة بن  
محموظ وبغداد من أبي منصور بن خيرون وعبد الوهاب  
الأنماطي والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري  
وعدة روى كتباً من الأدبيات قال بن النجار روى لنا عنه أبو  
بكر المبارك بن المبارك النحوي وابن الديثي وعبد الله بن  
أحمد الخباز قال وكان إماماً كبيراً في النحو ثقة عفيفاً  
مناظراً غزير العلم ورعاً زاهداً عابداً تقياً لا يقبل من أحد  
شيئاً وكان خشن العيش جشيب المأكل والملبس لم يتلبس  
من الدنيا بشيء مضي على أسد طريقة وله كتاب هداية  
الذاهب في معرفة المذاهب كتاب بداية الهداية كتاب في  
أصول الدين كتاب النور اللامح في إعتقاد السلف الصالح  
كتاب منشور العقود في تجريد الحدود كتاب التنقيح في  
الخلاف كتاب الجمل في علم الجدل كتاب ألفاظ تدور بين  
النظار كتاب الإنصاف في الخلاف بين البصريين والكوفيين  
كتاب أسرار العربية كتاب عقود الإعراب كتاب مفتاح  
الذاكرة كتاب كلا وكلتا كتاب لو وما كتاب كيف كتاب الألف  
واللام كتاب في يعفون كتاب حلية العربية كتاب لمع الأدلة

كتاب الوجيز في التصريف كتاب إعراب القرآن كتاب ديوان اللغة شرح المقامات شرح ديوان المتنبي شرح الحماسة شرح السبع كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء كتاب تاريخ الأنبار كتاب في التصوف كتاب في التعبير سرد له ابن النجار أسماء

115 تصانيف جمعة وقال أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الكمال أخبرنا عبد الوهاب الحافظ أخبرنا علي بن اليسري فذكر حديثا وعلاه وله شعر حسن مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة ومات في تاسع شعبان سنة سبع وسبعين عن بضع وستين سنة وفيها توفي الصالح إسماعيل بن نور الدين صاحب حلب وأبو الفتح عمر بن علي بن محمد حمويه الجويني بدمشق وأبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد خطيب حلب وهبة الله بن أبي الكرم بن الجلخت الواسطي عن نيف وتسعين سنة قال الموفق عبد اللطيف الكمال شيخنا لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه ولا أصدق منه في أسلوبه جد محض لا يعتره تصنع ولا يعرف الشرور ولا احوال العالم كان له دار يسكنها وحانوت ودار يتقوت بأجرتها ما سير له المستضيء خمس مئة دينار فردها وكان لا يوقد عليه ضوءا وتحتة حصير قصب وثوبا قطن وله مئة وثلاثون مصنفا رحمه الله تعالى & 57 الكتاني الشيخ الجليل العالم الصالح الخير المعمر محتسب واسط

116 أبو طالب محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الواسطي الكتاني المعدل كان على حسبة واسط هو وأبوه مولده في سنة خمس وثمانين وأربع مئة سمع من محمد بن علي بن أبي الصقر الشاعر وأبي نعيم الجماري وأبي نعيم بن زبب وهبة الله بن السقطي وطائفة وسمع ببغداد من أبي الحسن علي بن محمد العلاف وأبي القاسم بن بيان ونور الهدى وتفرد بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وأبي منصور عبد المحسن الشيعي وأبي الحسن بن أيوب البزاز ذكرهم له بن الديبثي وقال كان ثقة صحيح السماع متخشعا يرجع إلى دين وصلاح رحل الناس إليه وتوفي بواسط في ثاني

المحرم سنة تسع وسبعين وخمس مئة قلت حدث عنه أبو المواهب بن صصرى وپوسف الشيرازي وأبو بكر الحازمي وعبد القادر الرهاوي وأبو الفتوح المندائي وابنه وأبو طالب بن عبد السميع والمرجى بن الشقير وأبو عبد الله الديثي وقال نعم الشيخ كان سمعت منه في سنة أربع وسبعين بقراءتي

117 & 58 ابن شاتيل الشيخ الجليل المسند المعمر أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الدباس سمع أباه والحسين بن علي بن البصري وأبا غالب الباقلاني وأبا الحسن بن العلاف وأبا القاسم الربيعي وأبا سعد بن خشيش وأحمد بن المظفر بن سوسن وأبا علي بن نيهان وأبا الغنائم النرسي وعدة وعمر دهرا وتفرد ورحلوا إليه وقد وجد سماعه بخط أبي بكر بن كامل على حديث الإفك للأجري من أبي الخطاب بن البطر في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وحدث به فإما تاريخ السماع خطأ وإما أنه ما سمعه وهو أرجح أو لعل الاسم لأخ له باسمه مات قديما قال بن النجار أكثر أهل الحديث أبتلوا سماعه من بن البطر فإنه ذكر أن مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وقال بعضهم بل ولد سنة تسع وثمانين إنتهى إليه علو الإسناد

118 حدث عنه السمعاني وابن الأخرى والشيخ الموفق والبيهاء عبد الرحمان ومحمد بن الحافظ عبد الغني وسالم بن صصرى ومحمد بن أبي بكر الحمامي ومحمد بن علي بن السباك وفضل الله الجيلي وخلق وآخر من روى عنه بالإجازة بن عبد الدائم قال أبو الحسن بن القطيعي قال لي ولدت في ذي الحجة سنة 491 ومات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمس مئة قلت من يقول إنني ولدت في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين كيف يتصور أن يسمع في تلك السنة وقد قرأ هذا الجزء عليه المبارك بن كامل فيما شاهدته بخطه في سنة إحدى وأربعين ونقلت من خط أبي محمد بن الخشاب النحوي أنه قرأه على أبي الفتح في سنة ست وأربعين ونقلت من خط عبد العزيز بن دلف أنه قرأه عليه في ربيع الأول سنة إحدى عام موته فسمعه

محمد بن علي بن بقاء ابن السباك وقرأه التوزري على ابن عبد الدائم إجازة & 59 ابن حبيش القاضي الإمام العالم الحافظ الثبت أبو القاسم عبد الرحمان

119 ابن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المريني نزيل مرسية ابن حبيش وحبيش هو خاله فينسب إليه ولد بالمرية سنة أربع وخمس مئة تلا بالروايات على أحمد بن عبد الرحمان القصبي وابن أبي رجاء البلوي وطائفة وتفقه بأبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن نافع وسمع من خلق منهم أبو عبد الله بن وضاح وعبد الحق بن غالب وعلي بن إبراهيم الأنصاري وأبو الحسن بن موهب ولقي بقرطبة يونس بن مغيث وجعفر بن محمد بن مكّي وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ والقاضي أبا بكر بن العربي وعدة روى عنه أحمد بن محمد الطرسوسي وأبو سليمان بن حوط الله ومحمد بن وهب ومحمد بن إبراهيم بن صلتان وعلي بن أبي العافية ونذير بن وهب والحافظ عبد الله بن الحسن بن القرطبي وأبو الخطاب بن دحية وعلي بن الشريك ومحمد بن محمد بن أبي السداد وخلق كثير وقصد من البلاد وأخذ الأدب عن محمد بن أبي زيد النحوي وبرع في العربية

120 ولما تغلب الروم على المرية سنة إثنين وأربعين وخمس مئة خرج إلى مرسية ثم سكن جزيرة شقر فولي القضاء والخطابة بها وكان في خلقه ضيق وكان من فرسان الحديث بالأندلس بارعا في لغته لم يكن أحد يجاربه في معرفة الرجال وله خطب حسان وتصانيف وسعة علم كثير جدا توفي في صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة قال أبو جعفر بن الزبير هو أعلم أهل طبقته بصناعة الحديث وأبرعهم في ذلك مع مشاركته في علوم وكان من العلماء العاملين أمعن الناس في الأخذ عنه وقال أبو عبد الله بن عياد كان عالما بالقرآن إماما في علم الحديث واقفا على رجاله لم يكن بالأندلس من يجاربه فيه أقر له بذلك أهل عصره مع تقدمه في اللغة والأدب وإستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون قال وكان له حظ من البلاغة والبيان صارما في أحكامه جزلا في أموره تصدر

للإقراء والتسميع والعربية وكانت الرحلة إليه في زمانه  
وطال عمره وله كتاب المغازي في خمس مجلدات حملة  
عنه الناس

121 قال أبو عبد الله الأبار مات بمرسية في رابع  
عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة وله ثمانون سنة  
وكاد الناس أن يهلكوا من الزحمة علي نعشه قلت حمل  
عنه محمد بن الحسن اللخمي الداني أيضا ومحمد بن أحمد  
بن حيون المصري وعبد الله بن الحسن المالقي وأبو  
الخطاب بن دحية وأخوه والعلامة أبو علي الشلوبين وخلق  
فقال أبو الربيع الكلاعي في شيوخه القاضي العلامة بن  
حبيش آخر أئمة المحدثين بالمغرب والمسلم له في حفظ  
أغربة الحديث ولسان العرب مع مائة الدين لقيته بمرسية  
وأخذت عنه معظم ما عنده وقرأت عليه صحيح البخاري  
وسمعه من بن مغيث سنة 530 قال سمعته على أبي عمر  
بن الحذاء حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد سنة 395 حدثنا  
بن السكن سنة 343 حدثنا الفربري عن البخاري وقرأت  
عليه مصنف النسائي بسماعه من بن مغيث قال قرأته  
علي مولى بن الطلاع وأخبرنا به بن الحذاء حدثنا أبو محمد  
بن أسد أخبرنا حمزة الكناني حدثنا النسائي

122 & 60 بن عوف الشيخ الإمام صدر الإسلام شيخ  
المالكية إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن  
عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن  
حميد بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم القرشي  
الزهري العوفي الإسكندري المالكي من ذرية عبد الرحمان  
بن عوف رضي الله عنه ولد سنة خمس وثمانين وأربع مئة  
وتفقه على الأستاذ أبي بكر الطرطوشي وبرع وفاق  
الأقران وتخرج به الأصحاب وروى عن الطرطوشي الموطأ  
وعن أبي عبد الله الرازي كتب عنه الحافظ السلفي وهو  
من شيوخه والحافظون عبد الغني وابن المفضل وعبد  
القادر والسلطان صلاح الدين وأولاد ابنه عبد الوهاب وهم  
الحسن وعبد الله وعبد العزيز وحدث بالموطأ مرات توفي  
في الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين  
وخمس مئة بالإسكندرية وله ست وتسعون سنة رحمه الله

قال بن الجميزي في مشيخته هو إمام عصره وفريد دهره  
في

123 الفقه وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهادة  
وكثرة العبادة & 61 أبو المحاسن محمد بن عبد الخالق بن  
أبي شكر الأصبهاني سمع المجتبي كله للنسائي من عبد  
الرحمان بن حمد الدوني بقراءة عبد الجليل كوتاه سنة 499  
وسمع الحلية و المستخرج على الصحيحين و تاريخ أصبهان  
من أبي علي الحداد وسمع المعجم الكبير من المسجد بن  
محمد الإسكاف أخبرنا ابن فاذشاه أخبرنا الطبراني توفي  
سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة

124 & 62 الترك الشيخ الصالح المعمر مسند عصره  
أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال  
الأصبهاني الصوفي شيخ الطائفة سمع أبا مطيع محمد بن  
عبد الواحد المصري وعبد الرحمان بن حمد الدوني وبغداد  
أبا علي بن نبهان وأبا طاهر اليوسفي وإنتقى عليه الحافظ  
أبو موسى المدني وإنتهى إليه علو الإسناد حدث عنه  
الحافظ بن عساكر والحافظ أبو بكر الحازمي وأبو المجد  
القزويني وعدة وقد روى عنه أبو المنجي بن اللتي  
والرشيد العراقي وغيرهما بالإجازة وهو خاتمة من روى  
عن أبي مطيع والدوني مات في شعبان سنة خمس  
وثمانين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة

125 وفيها مات أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي  
الحسن بن الموازيني الدمشقي والفقيه أبو الفضل محمد  
بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحضري بالثغر  
وقاضي القضاة أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون  
التميمي وعبد المجيد بن الحسين بن دليل الإسكندراني  
وأبو بكر محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي وشيخ الشافعية  
أبو طالب المبارك بن المبارك تلميذ بن الخل وأبو المعالي  
منجب بن عبد الله المرشدي راوي الصحيح والحافظ  
يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي & 63 بن أبي  
عصرون الشيخ الإمام العلامة الفقيه البارع المقرئ  
الأوحد شيخ الشافعية قاضي القضاة شرف الدين عالم

أهل الشام أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري 126 التميمي الحديثي الأصل الموصلي الشافعي ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وتفقه على المرتضى الشهرزوري والد القاضي كمال الدين وأبي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وتلقن على المسم السروجي وتلا بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر المرزوقي ودعوان بن علي وسبط الخياط وتفقه بواسطة علي القاضي أبي علي الفارقي وتلا بالروايات على أبي العز القلانسي قاله بن النجار وعلق ببغداد عن أسعد الميهني وأخذ الأصول عن أبي الفتح أحمد بن برهان وسمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي البركات بن البخاري وإسماعيل بن أبي صالح وفي سنة ثمان وخمس مئة من أبي الحسن بن طوق وحصل علما جما ورجع إلى بلده فدرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة ثم سكن سنجان مدة وقدم حلب سنة خمس وأربعين فدرس بها وأقبل عليه صاحبها نور الدين محمود بن زنكي ثم قدم معه دمشق إذ تملكها ودرس بالغزالية وولي نظر الأوقاف ثم رجع إلى حلب ثم ولي

127 قضاء حران وسنجان وديار ربيعة وتفقه عليه أئمة ثم عاد إلى دمشق سنة سبعين ثم ولي قضاءها سنة ثلاث وسبعين وصنف التصانيف وأقرأ القراءات والفقهاء واشتهر ذكره وعظم قدره ألف كتاب صفوة المذهب في نهاية المطلب وهو سبع مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وكتاب التيسير في الخلاف أربعة أجزاء وكتاب مأخذ النظر وكتاب الفرائض وكتاب الإرشاد في نصرة المذهب وما كمل وبنى له نور الدين مدارس بحلب وحماة وحمص وبعليك وبنى لنفسه مدرسة بحلب ومدرسة بدمشق وقبره بها من تأليفه كتاب التنبيه في معرفة الأحكام وكتاب فوائد المهذب مجلدان وصنف جزءا في صحة قضاء الأعمى لما أضر وهو خلاف المذهب وفي ذلك

وجه قوي ولما ولي قضاء دمشق ناب عنه القاضي محيي الدين محمد ابن الزكي وأوحد الدين داود وكتب لهما تقليد من السلطان صلاح الدين بالنيابة ولما فقد بصره قلد السلطان القضاء ولد محيي الدين من غير أن يعزل الوالد واستقل محيي الدين ابنه إلى سنة سبع وثمانين ثم صرف بمحيي الدين ابن الزكي

128 حدث عن أبي سعد جماعة منهم الشيخ موفق الدين ابن قدامة وأبو القاسم بن صصرى والقاضي أبو نصر بن الشيرازي وعبد اللطيف ابن سيما و محمود بن علي بن قرقين وصديق بن رمضان والعماد أبو بكر عبد الله بن النحاس والإمام بهاء الدين ابن الجميزي ولأبي سعد نظم جيد منه \* أمستخبري عن حنيني إليه \* وعن زفراتي وفرط اشتياقي \* \* لك الخير إن بقلبي إليك \* ظما لا يرويه إلا التلاقي \* وله \* يا سائلي كيف حالي بعد فرقته \* حاشاك مما بقلبي من تنائكا

129 \* \* قد أقسم الدمع لا يجفو الجفون أسى \* والنوم لا زارها حتى ألقىكا \* وقرأت بخط الشيخ الموفق قال سمعنا درسه مع أخي أبي عمر وانقطعتنا فسمعت أخي يقول دخلت عليه بعد فقال لم انقطعتم عني قلت إن ناسا يقولون إنك أشعري فقال والله ما أنا أشعري هذا معنى الحكاية وتلا عليه بالعشر ابن الجميزي توفي في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخميس مئة & 64 الصائغ الإمام المحدث المفيد الحافظ المسند أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين الأصبهاني الصائغ ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة

130 وسمع من غانم البرجي وأبي علي الحداد وحمزة بن العباس العلوي وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وصاعد بن سيار الدهان ويحيي ابن مندة وأبي عدنان محمد بن أبي نزار ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وإسماعيل الحافظ وخلق وبهمذان من أبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ وطبقته وبشيراز من أبي منصور عبد الرحيم بن محمد الخطيب وهبة الله بن الحسن وبالأهواز من عبد العزيز بن الحسين وكتب وجمع وأملى وكان ثقة عالما روى عنه



السمعاني وعبد الغني المقدسي وأبو نزار ربيعة اليمني  
وجماعة وبالإجازة كريمة وطائفة مات في الثاني  
والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وخمسة مئة  
وفيها توفي الشيخ حياة بحران وبهلوان بن الأتابك صاحب  
العجم وكاتب السر أبو اليسر شاعر بن عبد الله التنوخي  
والحافظ عبد الحق والإمام أبو القاسم السهيلي وعبد  
الرحمان بن محمد السببي الجيار بمصر والشيخ عبد  
الرزاق بن نصر النجار وأبو الفتح بن شاتيل وأبو الجيوش  
عساكر بن علي المقرئ والمفضل بن الحسين الحميري  
البانياسي وصاحب حمص محمد بن أسد الدين والحافظ أبو  
موسى المدني وأبو الفتح محمود بن أحمد ابن الصابوني  
131 & 65 الحلوي الشيخ الإمام المقرئ المعمر أبو  
عبد الله محمد بن أبي السعود المبارك بن الحسين بن  
طالب الحربي الحلوي شيخ معمر عتيق هرم ظهر له بعد  
موته السماع من جعفر بن أحمد السراج في سنة تسع  
وتسعين وأربع مئة وفي سنة ست وخمسة مئة من علي بن  
محمد الأنباري وظهر له قبل موته بأربعين ليلة إجازة أبي  
الفضل محمد بن عبد السلام والحسن بن محمد التكني  
وأبي الحسين الطيوري وطائفة فأكب عليه طلبه الحديث  
يقرؤون عليه بالإجازة وازدحموا عليه وقال ابن النجار  
سمع من أبيه والقاضي أبي الحسين محمد بن الفراء  
حدثونا عنه قال الديلمي مات في التاسع والعشرين من ذي  
القعدة سنة ست وثمانين وخمسة مئة وعاش بضعا  
وتسعين سنة وقيل مولده كان بمكة سنة أربع وتسعين  
وأربع مئة في جمادى الآخرة  
132 & 66 الأبله شاعر العراق أبو عبد الله محمد بن  
بختيار الجوهري عرف بالأبله لغفلة فيه مدح الخلفاء  
والوزراء روى عنه علي بن نصر الأديب وأبو الحسن  
القطيعي المؤرخ وكان شابا ظريفا متهجدا رائق النظم  
وديوانه مشهور مات في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين  
 وخمسة مئة لم يبلغ الستين & 67 القزاز الشيخ الصالح  
المعمر مسند بغداد أبو السعادات نصر الله ابن الشيخ

المسند أبي منصور عبد الرحمان ابن المسند أبي غالب  
محمد

133 ابن عبد الواحد الشيباني البغدادي القزاز بن زريق  
الحريمي سمع جده وأبا سعد بن خشيش وأبا القاسم  
الربيعي وأبا الحسين ابن الطيوري وعلي بن محمد بن  
العلاف وابن بيان وابن نيهان وشجاعا الذهلي وأبا العز  
محمد بن المختار وعدة وانتهى إليه علو الإسناد حدث عنه  
أبو سعد السمعاني وابن الأخضر والعز محمد ابن الحافظ  
والبهاء عبد الرحمان والتقي بن باسويه وأبو عبد الله بن  
الديثي والجمال أبو حمزة المقدسي وسالم بن صصرى  
وفضل الله بن الجيلي ومحمد بن علي بن السباك ومحمد  
بن أبي الفتوح بن الحصري وعبد الله بن عمر البندنجي  
وخلق وتفرد بإجازته بن عبد الدائم قال الديثي أراني  
مولده بخط جده في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين  
وأربع مئة وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث  
وثمانين وخمس مئة وفيها مات عبد الجبار بن يوسف شيخ  
الفتوة والمحدث عبد المغيث بن زهير وقاضي القضاة علي  
بن أحمد بن الدامغاني ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني  
وكبير الأمراء شمس الدين محمد بن المقدم

134 قتل بعرفة وشيخ المالكية أبو القاسم مخلوف بن  
جارة الإسكندراني وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح بن  
المني والصدر مجد الدين هبة الله بن علي بن الصاحب &  
68 الثقفى الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن  
محمود بن سعد الثقفى الأصبهاني الصوفي ولد سنة أربع  
عشرة وسمع من أبي علي الحداد كثيرا وهو حاضر في  
السنة الأولى ومن حمزة بن العباس العلوي حضورا وأبي  
عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار حضورا وسمع من  
فاطمة الجوزدانية وحمزة بن محمد بن طباطبا وجده لأمه  
الحافظ إسماعيل التيمي وعنده عنه كتاب الترغيب  
والترهيب ومن الحسين بن عبد الملك الخلال وعبد الكريم  
بن عبد الرزاق الحسناباذي وجعفر بن عبد الواحد الثقفى  
وعدة وإرتحل لما شاخ ناشرا لرواياته بأصبهان وحلب  
والموصل ودمشق

135 وله أصول وأجزاء إقتناها له والده حدث عنه الشيخ أبو عمر وأخوه الشيخ الموفق وأولادهما وبدل التبريزي والخطيب علي بن محمد المعافري والرضي عبد الرحمان والقاضي زين الدين ابن الأستاذ ومحمد بن طرخان ويوسف ابن خليل والحسن بن سلام وسالم بن عبد الرزاق وخطيب عقرباء وإسحاق بن صصرى والشيخ الضياء والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي وأخوه محمد وخطيب مردا والضياء صقر الحلبي وإبراهيم ابن خليل والزين ابن عبد الدائم وعدة وله قصيدة مدح بها القاضي الفاضل منها \* فمالي من مولى ومول وموئل \* ومال ومأمول سواكم وعاصم \* \* توفي بقرب همذان غربا في سنة أربع وثمانين وخمس مئة وقيل في آخر سنة ثلاث ومات أبوه أبو الرجاء في حدود الأربعين وخمس مئة قال السمعاني قرأت عليه ثلاثة أجزاء إنتقاها له حموه الحافظ إسماعيل فيها عن ابن عم جده الرئيس الثقفي وأبي نصر السمسار وأبي القاسم بن بيان الرزاز وكان حريصا على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار

136 & 69 ابن بري الإمام العلامة نحوي وقته أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي ثم المصري النحوي الشافعي ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مئة وقرأ الأدب على أبي بكر محمد بن عبد الملك وسمع من مرشد بن يحيى المدني ومحمد بن أحمد الرازي وعبد الجبار بن محمد المعافري وعلي بن عبد الرحمان الحضرمي وأبي البركات محمد بن حمزة العرقي وابن الحطيئة وعدة وتصدر بجامع مصر للعربية وتخرج به أئمة وقصد من الآفاق

137 قال الجمال القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله قيما باللغة وشواهدا وإليه كان التصفح في ديوان الإنشاء لا يصدر كتاب إلى الملوك إلا بعد تصفحه وكان فيه غفلة وقد تصدر تلامذته في حياته وقل ما صنف وله جواب المسائل العشر وحواش على الصحاح جودها جاءت في ست مجلدات وكان ثقة دينا روي عنه عبد الغني المقدسي وابن المفضل وأبو عمر الزاهد وأبو المعالي عبد الرحمان

بن علي المغيري ومصطفى بن محمود ونبأ بن أبي المكارم  
وأبو العباس القسطلاني وابن الجميزي وخلق وكان  
يتحدث ملحونا ويتبرم بمن يتفصح مات في شوال سنة  
اثنين وثمانين وخمس مئة وفيها مات الحسن بن علي بن  
عبدة الكرخي المقرئ وعبد الله بن محمد بن جرير  
الأموي الناسخ وعبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الهمداني  
& 70 ابن المني الشيخ الإمام العلامة المفتي شيخ الحنابلة  
ناصح الإسلام أبو

138 الفتح نصر بن فتيان بن مطر بن المني النهرواني  
الحنبلي ولد سنة إحدى وخمس مئة وتفقه على أبي بكر  
الدينوري ولازمه حتى برع في الفقه وسمع من هبة الله بن  
الحسين وأبي عبد الله البارع والحسين بن عبد الملك  
الخلال وأبي الحسن بن الزاغوني وعدة وتصدر للعلم  
وتكاثر عليه الطلبة تفقه عليه الشيخ موفق الدين والبهاء  
عبد الرحمان والفخر إسماعيل وحدث عنه أبو صالح نصر  
بن عبد الرزاق ومحمد بن مقبل بن المني ولد أخيه وجماعة  
قال بن النجار كان ورعا عابدا حسن السمات على منهاج  
السلف أضرب بأخرة وثقل سمعه ولم يزل يدرس إلى حين  
وفاته بمسجده بالمأمونية توفي في خامس رمضان سنة  
ثلاث وثمانين وخمس مئة وحمل على الرؤوس وتولى  
حفظ جنازته جماعة من الترك لآزدحام الخلق ثم دفن  
بداره رحمه الله

139 & 71 ابن بشكوال الإمام العالم الحافظ الناقد  
المجود محدث الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن  
مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة  
الأنصاري الأندلسي القرطبي صاحب تاريخ الأندلس ولد  
سنة أربع وتسعين وأربع مئة وسمع أباه وأبا محمد عبد  
الرحمان بن محمد بن عتاب فأكثر عنه وهو أعلى شيخ له  
وأبا بحر سفيان بن العاص وأبا الوليد بن رشد الكبير وأبا  
الوليد بن طريف وأبا القاسم بن بقي وأبا الحسن شريح بن  
محمد والقاضي أبا بكر ابن العربي وأبا جعفر أحمد بن عبد  
الرحمان البطروجي وخلقاً كثيراً وأجاز له أبو علي بن  
سكرة الصدفي وأبو القاسم بن منظور وطائفة ومن بغداد

هبة الله بن أحمد الشبلي ولو أستجيز له في صغره من  
بغداد لأدرک الحسين بن علي البصري وأبا بكر أحمد بن  
علي الطريثي

140 وجعفر بن أحمد السراج والرواية رزق مقسوم  
وقد صنف معهما لنفسه قال أبو عبد الله الأبار كان متسع  
الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها حجة مقدما على  
أهل وقته حافظا حافلا أخباريا تاريخيا ذاكرا لأخبار الأندلس  
سمع العالي والنازل وأسند عن مشايخه أزيد من أربع مئة  
كتاب من بين كبير وصغير رحل الناس إليه وأخذوا عنه  
وحدثنا عنه جماعة ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن  
وصحة التواضع وصدق الصبر للطلبة وطول الإحتمال وألف  
خمسين تأليفا في أنواع العلم وولي بإشبيلية قضاء بعض  
جهااتها نيابة عن بن العربي وعقد الشروط ثم إقتصر على  
اسماع العلم وعلى هذه الصناعة وهي كانت بضاعته  
والرواة عنه لا يحصون منهم أبو بكر بن خير وأبو القاسم  
القنطري وأبو بكر بن سمجون وأبو الحسن بن الضحاک  
وكلهم مات قبله قلت ومن الرواة عنه أبو القاسم أحمد بن  
محمد بن أحمد بن رشيد وأحمد بن عبد المجيد المالقي  
وأحمد بن محمد بن الأصلع وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن  
بقي وأحمد بن عياش المرسي وأحمد بن أبي حجة القيسي  
وثابت بن محمد الكلاعي ومحمد بن إبراهيم بن صلتان  
141 ومحمد بن عبد الله ابن الصفار وموسى بن عبد  
الرحمان الغرناطي وأبو الخطاب بن دحية وأخوه أبو عمرو  
اللغوي وعدد كثير وممن روى عنه بالإجازة أبو الفضل  
جعفر بن علي الهمداني وأبو القاسم سبط السلفي ولم  
يخرج من الأندلس ومن تصانيفه كتاب صلة تاريخ أبي  
الوليد بن الفرصي في مجلدين وكتاب غوامض الأسماء  
المبهمة في مجلد ينبئ عن إمامته وكتاب معرفة العلماء  
الأفاضل مجلدان طرق حديث المغفر ثلاثة أجزاء كتاب  
الحكايات المستغربة مجلد كتاب القرية إلى الله بالصلاة  
على نبيه كتاب المستغيبين بالله ذكر من روى الموطأ عن  
مالك جزآن كتاب أخبار الأعمش ثلاثة أجزاء ترجمة  
النسائي جزء ترجمة المحاسبي جزء ترجمة إسماعيل

القاضي جزء أخبار ابن وهب جزء أخبار أبي المطرف  
القنازعي جزء قضاة قرطبة مجلد المسلسلات جزء طرق  
حديث من كذب علي جزء أخبار ابن المبارك جزآن أخبار  
ابن عيينة جزء ضخم وقد ذكره الحافظ أبو جعفر بن الزبير  
فإستوفى ترجمته فمن ذلك قال كان رحمه الله يؤثر  
الخمول والقنوع بالدون من العيش لم يتدنس بخطة تحط  
من قدره حتى يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل إلى أن  
142 قال وآخر من روى عنه بالسماع شيخنا أبو  
الحسين بن السراج وبالإجازة المجردة أبو القاسم أحمد  
بن محمد البلوي قلت وقع له حديث سباعي الإسناد عن  
ابن عتاب عن حكم بن محمد عن شيخ عن أبي خليفة  
الجمحي توفي إلى رحمة الله في ثامن شهر رمضان سنة  
ثمان وسبعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة ودفن  
بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي الفقيه  
وفي هذه السنة مات شيخ العراق الزاهد القدوة أحمد بن  
علي بن الرفاعي وقد قارب الثمانين ومسند وقته خطيب  
الموصل عبد الله بن أحمد الطوسي عن اثنتين وتسعين  
عاما وعالم دمشق الإمام قطب الدين مسعود بن محمد  
النيسابوري الشافعي والمسند أبو طالب الخضر بن هبة  
الله بن طاووس المقرئ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم  
المقرئ أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا محمد بن  
الحسن المالقي أخبرنا خلف بن عبد الملك أخبرنا عبد  
الرحمان بن محمد بن عتاب بقراءتي أخبرنا حاتم بن محمد  
أخبرنا أحمد بن فراس المكي حدثنا إبراهيم بن رحمون  
السنجاري أخبرنا محمد بن مسلمة أخبرنا موسى الطويل  
حدثنا مولاي أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من  
رأى من رآني

143 وقع لنا حديث موسى الطويل بعلو درجتين في  
جزء طلحة الكتاني ولكن موسى غير ثقة عاش بعد المئتين  
وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها & 72  
صاحب حمص الملك القاهر ناصر الدين محمد بن وزير

الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن عم السلطان صلاح الدين  
144 كانت حمص لوالده الملك المجاهد ثم أعطاها نور الدين لابنه هذا فاستقل بها هو وأولاده مئة سنة وكان ناصر الدين ذا شهامة وشجاعة بحيث أن السلطان لما مرض بحران في شوال عظم مرضه وأوصى فسار من عنده ناصر الدين ومر بحلب وأخذ خلقا من الأحداث وأنفق فيهم وقدم حمص فراسل أهل دمشق بأن يملكها فلما عوفي السلطان خنس ثم لم ينشب أن مات فيقال سقي وقيل مات في الخمر والمشهور أنه مرض مرضا حادا فمات يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ثم نقلته زوجته وهي بنت عمه ست الشام أخت السلطان إلى تربتها في مدرستها الشامية فدفنته عند أخيها الملك شمس الدولة توارنشاه قال ابن واصل سكر فأصبح ميتا وتملك بعد إبنه شيركوه وبلغت تركته نحو ألف دينار & 73 البهلوان ابن الأتابك إلكز صاحب أذربيجان وعراق العجم من كبار الملوك كوالده

145 مات أبوه هو وسلطانه رسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه في سنة واحدة عام سبعين وخمس مئة فتملك البهلوان وأقام في السلطنة معه طغريل بن رسلان شاه المذكور خاتمة بقايا السلجوقية وكان من تحت حكم البهلوان وكانت أيامه إحدى عشرة سنة وخلف البهلوان خمسة آلاف مملوك ومن الدواب ثلاثين ألف رأس ومن الأموال مالا يعبر عنه فلما مات قوي شأن طغريل وعمل مصافا مع الذي قام بعد البهلوان وهو أخوه لأمه قزل وكانت دولة قزل سبع سنين مات البهلوان في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة & 74 أبو اليسر صاحب البليغ البارع شاکر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعري ثم الدمشقي كاتب السر للملك نور الدين صاحب الشام أخذ الأدب عن جده أبي المجد محمد بن عبد الله بحماة وسمع وروى شيئا حدث عنه الحافظ ابن عساكر وأبو القاسم بن صصرى وإبراهيم ولده والد الشيخ تقي الدين ابن أبي اليسر مولده

بشيزر سنة ست وتسعين وأربع مئة وعاش خمسا وثمانين سنة

146 & 75 الباقداري المحدث الحافظ الذكي أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي الأعمى قدم من قرية باقدار وتلا على غير واحد وسمع من سبط الخياط وأبي بكر بن الزاغوني وابن ناصر وخلق قال الديلمي انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد سمعت غير واحد من شيوخنا يصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال والمتون مع ضرره وقيل كان بن ناصر يراجعه في أشياء ويرجع إليه قلت مات كهلا في سنة خمس وسبعين وخمس مئة في آخرها وعمرت بنته عجيبه وإنتهى إليها علو الإسناد

147 & 76 ابن زرقون الشيخ الفقيه الإمام المعمر المقرئ بقية السلف أبو عبد الله محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد ابن زرقون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المالكي أجاز له عام اثنتين وخمس مئة أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني راوي الموطأ وفيها ولد وتفرد في وقته عنه وسمع بمراكش من أبي عمران موسى بن أبي تليد فتفرد عنه أيضا وسمع بسبته من القاضي عبد الله بن أحمد الوحيد وسمع من عبد المجيد بن عيذون وخلف بن يوسف الأبرش والقاضي عياض بن

148 موسى وحدث عنهم وعن أبي بحر بن العاص ومحمد بن شبرين وأبي الحسن شريح بن محمد وقرأ التقصي على ابن تليد أخبرنا أبو عمر مؤلفه وسمع الموطأ من عياض ولازمه زمانا قال الأبار ولي قضاء سبته فشكر وكان من سروات الرجال فقيها مبرزاً وأديبا كاملا حسن البزة لين الجانب جمع بين سنن أبي داود وجامع الترمذي وارتحل الناس إليه لعلوه حدث عنه أبو العباس أحمد ابن الرومية النباتي وإبراهيم بن قسوم وأبو سليمان بن حوط الله ومحمد بن عبد النور والحافظ بن خلفون وابن دحية وأخوه وخلق مات في رجب سنة ست وثمانين وخمس مئة



149 قال أبو الربيع بن سالم الحافظ ومن شيوخه  
الفقيه المشاور الحافظ بن زرقون وزرقون لقب لسعيد  
أبي جده لقب به لشدة حمرة كان شيخنا أبو عبد الله من  
جلة العلماء الحافظين للمذهب مع متانة الأدب وجلالة  
القدر وكرم الخلق وسعة الصدر وإتساع جانب البر لقيته  
بإشبيلية وقت لقائي لابن الجد فقرأت عليه الموطأ عن  
الخولاني إجازة بسماعه من عثمان بن أحمد اللخمي عن  
أبي عيسى الليثي وقرأته عليه بسماعه سنة عشرين على  
القاضي عبد الله بن أحمد بن عمر القيسي الوحيدي  
بسماعه من مولى الطلاع وقرأت عليه التقصي لابن عبد  
البر بسماعه بمراكش سنة 516 من موسى بن أبي تليد  
قال سمعته منه سنة ستين وأربع مئة وقرأت عليه المنتقى  
لابن الجارود عن الخولاني عن أبي عمر الطلمنكي عن أبي  
جعفر بن عبد الله بن محمد بن نافع الخزاعي عنه و  
التيسير قرأته عليه عن الخولاني عن المؤلف إجازة و  
النوادر للقاللي قرأته عليه بقراءته على ابن عيذون وخلف  
بن فرتون عن الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب عن ابن  
العزاب عن هارون بن موسى عنه وبإجازته من الخولاني  
أنبأنا الحسن بن أيوب الحداد الفقيه عن القالي وهذا نهاية  
في العلو وقرأت على ابن زرقون أنبأكم أبو عبد الله  
الخولاني سنة اثنتين وخمسة مئة حدثنا علي بن إبراهيم  
الشيرازي بإشبيلية سماعاً أظن في سنة  
150 423 أخبرنا أبو بكر بن سالم حدثنا الكجي حدثنا  
الأنصاري حدثنا بن عون فذكر حديث الحلال بين والحرام  
بين ومات معه المحدث الرئيس أبو المواهب بن صصرى  
وأبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن غالب ابن الشراط  
القرطبي والمقريء أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن  
الخلوف الغرناطي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد  
بن مأمون البلنسي وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد  
الإشبيلي وأبو عبد الله محمد بن المبارك بن أبي السعود  
الخلاوي الحربي في عشر المئة ومسعود بن علي ابن  
النادر وأبو الفتح نصر الله بن علي بن الكيال مقريء واسط

& 77 بن مغاور الإمام العلامة الفقيه الكاتب البليغ أبو بكر  
عبد الرحمان بن محمد

151 بن مغاور بن حكم بن مغاور السلمى الشاطبي  
ولد سنة اثنتين وخمس مئة وسمع من أبيه وأبي علي بن  
سكرة الصدفي وهو خاتمة أصحابه وسمع صحيح البخاري  
من أبي جعفر بن غزлон صاحب أبي الوليد الباجي وسمع  
من أحمد بن جدر الأنصاري روى عنه أبو الربيع بن سالم  
وإنا حوط الله وهانىء بن هانىء وأبو القاسم الطيب  
المرسي وقال هو رئيس البلاغة وقال الأبار كان بقية  
مشيخة الكتاب والأدباء مع الثقة والكرم بليغا مفوها مدركا  
له حظ وافر من قرص الشعر وصدق اللهجة طال عمره  
وعلت روايته حدث بشاطبة توفي في صفر سنة سبع  
وثمانين وخمس مئة قال ابن سالم لقيته ببلنسية في أول  
سنة ثمانين وخمس مئة فسمعت منه وأجاز لي وسمعت  
منه بشاطبة في سنة ست وثمانين فوائد أبي علي الصدفي  
و جزء ابن عرفة و عوالي أبي الفضل بن خيرون حدثني ابن  
مغاور أخبرنا أبو علي الصدفي أخبرنا أبو القاسم بن فهد  
الغلاف وآخرون قالوا أخبرنا أبو الحسن بن مخلد فذكر  
حديث أن تصدق وأنت صحيح شحيح

152 & 78 أبو موسى المدني الإمام العلامة الحافظ  
الكبير الثقة شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن أبي بكر  
عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن  
أبي عيسى المدني الأصبهاني الشافعي صاحب التصانيف  
مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمس مئة ومولد أبيه  
المقريء أبي بكر في سنة خمس وستين وأربع مئة حرص  
عليه أبوه وسمعه حضورا ثم سماعا كثيرا من أصحاب أبي  
نعيم الحافظ وطبقتهم وعمل موسى لنفسه معجما روى  
فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ روى عن أبي سعد محمد  
بن محمد بن محمد المطرز حضورا

153 وإجازة وعن أبي منصور محمد بن عبد الله بن  
مندويه وغانم بن أبي نصر البرجي وأبي علي الحداد فأكثر  
جدا والحافظ هبة الله بن الحسن الأبرقوهي والحافظ  
يحيى بن مندة والحافظ محمد بن طاهر المقدسي وأبي

العباس أحمد بن الحسين بن أبي ذر ومحمد بن إبراهيم  
الصالحاني وابن عمه أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر  
خاتمة من روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم وأبي غالب  
أحمد بن العباس بن كوشيد وإبراهيم بن أبي الحسين بن  
أبرويه سبط الصالحاني وعبد الواحد بن محمد الصباغ  
الدشتج وأبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج والحافظ  
أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن أبي الفضل التيمي  
لازمة مدة وتخرج به وأبي طاهر إسحاق بن أحمد  
الراشتيناني والواعظ تميم بن علي القصار والرئيس جعفر  
بن عبد الواحد الثقفي وأبي محمد حمزة ابن العباس  
العلوي وأبي شكر حمد بن علي الحبال وأبي الطيب حبيب  
بن أبي مسلم الطهراني وأبي الفتح رجاء بن إبراهيم الخباز  
وطلحة بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني وأبي القاسم  
طاهر بن أحمد اليزار والحافظ أبي الخير عبد الله بن  
مرزوق الهروي وأبي بكر عبد الجبار بن عبيد الله بن  
فورويه الدلال من أصحاب أبي نعيم وأبي

154 نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري ومحمود بن  
إسماعيل الصيرفي الأشقر والهيثم بن محمد بن الهيثم  
الأشعري وخجسته بنت علي بن أبي ذر الصالحانية وام  
الليث دعاء بنت أبي سهل الفضل بن محمد وفاطمة بنت  
عبد الله الجوزدانية وإرتحل فسمع من أبي القاسم بن  
الحسين وهبة الله بن أحمد بن الطبر وقاضي المارستان  
أبي بكر وأبي الحسن ابن الزاغوني وأبي العز بن كادش  
وخلق سواهم وصنف كتاب الطوالات في مجلدين يخضع  
له في جمعه وكتاب ذيل معرفة الصحابة جمع فأوعى وألف  
كتاب القنوت في مجلد وكتاب تنمة الغريبين يدل على  
براعته في اللغة وكتاب اللطائف في رواية الكبار ونحوهم  
عن الصغار وكتاب عوالي ينبيء بتقدمه في معرفة العالي  
والنازل وكتاب تضييع العمر في اصطناع المعروف إلى  
اللئام وأشياء كثيرة

155 وحفظ علوم الحديث للحاكم وعرضه علي  
إسماعيل التيمي حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو بكر  
محمد بن موسى الحازمي وأبو محمد عبد الغني بن عبد

الواحد المقدسي وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله  
الرهاوي ومحمد بن مكي الأصبهاني وأبو نجیح محمد بن  
معاوية والناصح عبد الرحمان ابن الحنبلي ولو سلمت  
أصبهان من سيف التتار في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة  
لعاش أصحاب أبي موسى إلى حدود نيف وستين وست  
مئة وقد روى عنه بالإجازة عبد الله بن بركات الخشوعي  
وطائفة قال ابن الديبشي عاش أبو موسى حتى صار أوحده  
وقته وشيخ زمانه إسنادا وحفظا قال أبو سعد السمعاني  
سمعت من أبي موسى وكتب عني وهو ثقة صدوق وقال  
عبد القادر الحافظ حصل أبو موسى من المسموعات  
بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه وإنضم إلى ذلك  
الحفظ والإتقان وله التصانيف التي أربى فيها على  
المتقدمين مع الثقة والعفة كان له شيء يسير يترجى به  
وينفق منه ولا يقبل من أحد شيئا قط أوصى إليه غير  
156 واحد بمال فيرده فكان يقال له فرقه على من  
ترى فيمتنع وكان فيه من التواضع بحيث أنه يقريء الصغير  
والكبير ويرشد المبتديء رأيت حفظ الصبيان القرآن في  
الألواح وكان يمنع من يمشي معه فعلت ذلك مرة فزجرني  
وترددت إليه نحو من سنة ونصف فما رأيت منه ولا  
سمعت عنه سقطة تعاب عليه وكان أبو مسعود كوتاه  
يقول أبو موسى كنز مخفي قال الحسين بن يوحن الباوري  
كنت في مدينة الخان فسألني سائل عن رؤيا فقال رأيت  
كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقال إن  
صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه فإن مثل  
هذا المنام رئي حال وفاة الشافعي والثوري وأحمد بن  
حنبل قال فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي  
موسى المدني وعن عبد الله بن محمد الخجندي قال لما  
مات أبو موسى لم يكادوا ان يفرغوا منه حتى جاء مطر  
عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلا بأصبهان فما  
إنفصل أحد عن المكان مع كثرة الخلق إلا قليلا وكان قد  
ذكر في آخر إملاء أملاه أنه متى مات من له منزلة عند الله  
فإن الله يبعث سبحانه يوم موته علامة للمغفرة له ولمن  
صلى عليه سمعت شيخنا العلامة أبا العباس بن عبد الحلیم

يثني على حفظ أبي موسى ويقدمه على الحافظ ابن  
عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها

157 وقال محمد بن محمود الرويدشتي توفي أبو  
موسى في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس  
مئة قلت كان حافظ المشرق في زمانه وفيها مات حافظ  
المغرب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي  
مصنف الأحكام وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد  
الرحمان بن عبد الله بن أحمد بن إصبع الخثعمي السهيلي  
المالقي الضرير صاحب الروض الأنف ومسند الوقت أبو  
الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل الدباس ببغداد  
وحافظ أصبهان الإمام أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ  
ومسند دمشق أبو محمد عبد الرزاق بن نصر النجار وأبو  
المجد الفضل بن الحسين البانياسي وشيخ حران الزاهد  
الشيخ حياة بن قيس الأنصاري وشيخ الإسكندرية الفقيه أبو  
الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري عن ست وتسعين سنة  
ومحدث مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن فضل الحنبلي  
بقراءتي أخبرنا عبد الرحمان بن نجم الواعظ أخبرنا محمد  
بن أبي بكر المديني الحافظ أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا  
أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا عبدان  
وبه إلى أبي نعيم وحدثنا الحسين بن محمد بن رزين  
الخياط حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قالا حدثنا هشام  
بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمان بن جابر  
حدثنا عطية بن قيس عن عبد الرحمان بن غنم الأشعري  
قال أخبرني أبو عامر أو أبو

158 مالك الأشعري والله ما كذبتني أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون في أمتي أقوام  
يستحلون ! الحرو الحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام  
إلى جنب علم تروح عليهم سارحة فيأتيهم رجل لحاجة  
فيقولون له إرجع إلينا غدا فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم  
عليهم ويمسح آخرون قردة وخنازير رواه البخاري عن  
هشام تعليقا فقال وقال هشام وأخرجه أبو داود من طريق  
بشر بن بكر التنيسي عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر

بنحوه المعازف إسم لكل آلات الملاهي التي يعزف بها كالزمر والطنبور الشبابة والصنوج أخبرنا محمد بن أبي العز بطرابلس أخبرنا عبد الرحمان بن نجم الواعظ سنة ثمان وعشرين وست مئة أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ بأصبهان أخبرنا محمد بن عبد الواحد القاضي أخبرنا أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن يوسف العطار حدثنا الحارث بن محمد التميمي حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما دنوا من المدينة قال إن بالمدينة لأقواما ما قطعتم من واد ولا سرتهم من مسير إلا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة فقال نعم خلفهم العذر

159 قال ابن النجار انتشر علم أبي موسى في الآفاق

ونفع الله به المسلمين واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النقل قرأ القرآن بالروايات وتفقه للشافعي ومهر في النحو واللغة وكتب الكثير رحل إلى بغداد وحج سنة أربع وعشرين وسنة اثنتين وأربعين قال إسماعيل التيمي لطالب الزم الحافظ أبا موسى فإنه شاب متقن وقال محمد بن محمود الرويدشتي صنف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة & 79 عبد المغيث ابن زهير بن زهير بن علوي الشيخ الإمام المحدث الزاهد

160 الصالح المتبع بقية السلف أبو العز بن أبي حرب البغدادي الحربي ولد سنة خمس مئة وعني بالآثار وقرأ الكتب ونسخ وجمع وصنف مع الورع والدين والصدق والتمسك بالسنن والوقع في النفوس والجلالة سمع أبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادش وهبة الله بن الطبر وأبا غالب ابن البناء وقاضي المارستان وعددا كثيرا وروى الكثير وأفاد الطلبة حدث عنه الشيخ الموفق والحافظ عبد الغني وحمد بن صديق والبهاء عبد الرحمان والحافظ محمد ابن الديبشي وطائفة وقد ألف جزءا في فضائل يزيد أتى فيه بعجائب وأوابد لو لم يؤلفه لكان خيرا وعمله ردا على ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة ولعبد المغيث غلطات تدل

على قلة علمه قال مرة مسلم بن يسار صحابي وصح  
حديث الإستلقاء وهو منكر ف قيل له في ذلك فقال  
161 إذا رددناه كان فيه إزراء على من رواه وقد حفر  
له قبرا بقرب الإمام أحمد وكان قد قدم دمشق تاجرا بمال  
لسعد الخير فحدث بها وذكره ابن عساكر في تاريخه حكى  
ابن تيمية شيخنا قال قيل إن الخليفة الناصر لما بلغه نهى  
عبد المغيث عن سب يزيد تنكر وقصده وسأله عن ذلك  
فتبأله عنه وقال يا هذا إنما قصدت كف الألسنة عن لعن  
ال خلفاء وإلا فلو فتحنا هذا لكان خليفة الوقت أحق باللعن  
لأته يفعل كذا ويفعل كذا وجعل يعدد خطاياهم قال يا شيخ  
إدع لي وقام توفي عبد المغيث في المحرم سنة ثلاث  
وثمانين وخمس مئة & 80 ابن الموازيني الشيخ العالم  
المحدث المسند أبو الحسين أحمد بن حمزة بن المحدث  
أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين ابن الموازيني  
الدمشقي المعدل ولد في ربيع الأول سنة ست وخمس  
مئة

162 سمع من جده أبي الحسن ووالدته شكر بنت  
سهل بن بشر الإسفراييني وأجاز له من أصبهان أبو علي  
الحداد وإرتحل فسمع من أبي بكر بن الزاغوني ومحمد بن  
عبيد الله الرطبي وأبي الكرم الشهرزوري وسعيد بن البناء  
وطائفة وخرج وجمع وسكن بسفح قاسيون وأنشأ زاوية  
وكان مقبلا على شأنه مؤثرا للعزلة مواسيا للفقراء خرج  
لنفسه مشيخة حسنة فيها عن أبي الفضل الأرموي وابن  
الطلاية وعدة روى عنه الحافظ الضياء وابن خليل وعبد  
الحق بن خلف والبهاء عبد الرحمان ومحمد بن سعد  
وخطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي والعماد عبد الله ابن  
النحاس والزين ابن عبد الدائم وخلق قال الضياء كان دينا  
خيرا قد انحنى سمعنا منه أكثر الحلية مات في المحرم  
سنة خمس وثمانين وخمس مئة

163 الطبقة الحادية والثلاثون & 81 ابن الصابوني  
الإمام بقية المشايخ أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي  
المحمودي الجعفري بن الصابوني نسب إلى جد والدته  
شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني الصوفي المقرئ وكان

يسكن بالجعفرية ببغداد فنسب إليها ولد سنة خمس مئة  
تقريبا وتلا بالروايات على أبي العز القلانسي وسمع هبة  
الله بن الحصين وجماعة وصحب حمادا الدباس وعلي بن  
مهدي البصري وكان له زاوية ببغداد روى عنه ابنه علم  
الدين وابن المفضل الحافظ وطائفة

164 وكان يلقب جمال الدين وقيل لجده علي بن أحمد  
المحمودي لاتصاله بالسلطان محمود السلجوقي قدم أبو  
الفتح فزاره نور الدين وسأله الإقامة بدمشق فقال قصدي  
زيارة ضريح الشافعي فجهزه سنة بضع وستين في صحبة  
الأمير نجم الدين أيوب وصار صديقا له فكان ولداه  
السلطانان صلاح الدين وسيف الدين يحترمان أبا الفتح  
وبرعيانه وبعث الشيخ عمر الملاء زاهد الموصل إلى أبي  
الفتح هذا يطلب منه الدعاء مات في شعبان سنة إحدى  
وثمانين وخمس مئة & 82 ابن الصاحب المولى الكبير  
مجد الدين هبة الله ابن الصاحب أستاذ دار المستضيء  
أحد من بلغ أعلى الرتب وصار يولي ويعزل وأظهر الرفض  
ثم

165 ولي حجابة باب النوبي ولم يزل في ارتقاء حتى  
قتل وعلق رأسه ببغداد خلف تركة ضخمة فيها من العين  
ألف ألف دينار ومن الفضة جملة ومن الأمتعة والعقار ما لا  
يوصف فتركت الأملاك لأولاده طلب إلى دار الخلافة فوثب  
عليه الشحنة ياقوت في الدهليز فقتله وكان قد تمرد  
وسفك الدماء وسب الصحابة وعزم على قلب الدولة  
فقصمه الله & 83 ابن منقذ الأمير الكبير العلامة فارس  
الشام مجد الدين مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة ابن الأمير  
مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الشيزري  
ولد بشيزر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وسمع في سنة  
499 نسخة أبي هدية من علي بن سالم السنبيسي

166 روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وأبو  
المواهب والحافظ عبد الغني والبهاء عبد الرحمان وابنه  
الأمير مرهف وعبد الصمد بن خليل الصائغ وعبد الكريم بن  
أبي سراقه ومحمد بن عبد الكافي الصقلي وله نظم في  
الذروة كآبيه قال السمعاني ذكر لي أنه يحفظ من شعر



الجاهلية عشرة آلاف بيت قلت سافر إلى مصر وكان من أمرائها الشيعة ثم فارقها وجرت له أمور وحضر حروبا ألفها في مجلد فيه عبر قال يحيى بن أبي طيء في تاريخه كان إماميا حسن العقيدة إلا أنه كان يداري عن منصبه ويتأقي وصنف كتبها التاريخ البدري وله ديوان كبير قلت عاش سبعا وتسعين سنة ومات بدمشق في رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة

167 وله \* مع الثمانين عاث الضعف في جسدي \*  
وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي \* \* إذا كتبت فخطي  
خط مضطرب \* كخط مرتعش الكفين مرتعد \* \* فاعجب  
لضعف يدي عن حملها قلما \* من بعد حطم القنا في لبة  
الأسد \* \* فقل لمن يتمنى طول مدته \* هذي عواقب طول  
العمر والمدد \* ومات ابنه الكبير عضد الدولة مرهف بن  
أسامة في سنة ثلاث عشرة وست مئة عن ثلاث وتسعين  
سنة وله شعر رائع روى عنه الزكي المنذري والقوصي  
وجمع من الكتب ما لا يوصف & 84 الحازمي الإمام  
الحافظ الحجة الناقد النسابة البارع أبو بكر محمد بن  
موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني مولده في  
سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

168 سمع من أبي الوقت السجزي حضورا وله أربع  
سنين وسمع من شهردار ابن شيرويه الديلمي وأبي زرعة  
بن طاهر المقدسي الحافظ وأبي العلاء العطار ومعمر بن  
الفاخر وأبي الحسين عبد الحق اليوسفي وعبد الله بن  
الصمد العطار وشهدة الكاتبة وأبي الفضل عبد الله بن  
أحمد خطيب الموصل وأبي طالب محمد بن علي الكتاني  
الواسطي ومحمد بن طلحة البصري المالكي بها وأبي  
العباس أحمد بن ينال الترك وأبي الفتح عبد الله بن أحمد  
الخرقي وأبي موسى محمد بن أبي عيسى المدني  
وأقرانهم بالعراق وأصبهان والجزيرة والشام والحجاز  
وجمع وصنف وبرع في الحديث خصوصا في النسب  
واستوطن بغداد قال أبو عبد الله الديلمي تفقه ببغداد في  
مذهب الشافعي وجالس العلماء وتميز وفهم وصار من  
أحفظ الناس للحديث ولأسانيد ورجاله مع زهد وتعبد

ورياضة وذكر صنف في الحديث عدة مصنفات وأملى عدة مجالس وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام أملى طرق الأحاديث التي في المهذب للشيخ أبي إسحاق وأسندها ولم يتمه وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه كان الحازمي من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله ألف كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب عجاله المبتديء في النسب وكتاب المؤتلف

169 والمختلف في أسماء البلدان وأسند احاديث المهذب وكان ثقة حجة نبيلاً زاهداً عابداً ورعاً ملازماً للخلوة والتصنيف وبث العلم أدركه الأجل شاباً وسمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول كان شيخنا الحافظ أبو موسى المديني يفضل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي ويقول ما رأينا شاباً أحفظ من الحازمي له كتاب في الناسخ والمنسوخ دال على إمامته في الفقه والحديث ليس لأحد مثله قال بن النجار وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب الإكمال في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسب كان يكرر عليه ووجدت بخط الإمام أبي الخير القزويني وهو يسأل الحازمي ماذا يقول سيدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا وقد أجاب أبو بكر الحازمي بأحسن جواب ثم قال بن النجار سمعت أبا القاسم المقرئ جازنا يقول وكان صالحاً كان الحازمي رحمه الله في رباط البديع فكان يدخل بيته في كل ليلة ويطالع ويكتب إلى طلوع الفجر فقال البديع للخادم لا تدفع إليه الليلة بزراً للسراج لعله يستريح الليلة قال فلما جن الليل إعتذر إليه الخادم لأجل إنقطاع البزر فدخل بيته وصف قدميه يصلي ويتلو إلى أن طلع الفجر وكان الشيخ قد خرج ليعرف خبره فوجده في الصلاة مات أبو بكر الحازمي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة وله ست وثلاثون سنة قرأت على أبي الحمد أقرش الافتخاري أخبركم عبد الله بن الحسن الدمياطي الخطيب سنة ست وأربعين وست مئة أخبرنا محمد بن موسى الحافظ أخبرنا محمد بن ذاكر بقراءتي أخبركم

170

حسن بن أحمد القاريء أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب  
أخبرنا علي بن عمر حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز حدثنا  
العباس بن يزيد حدثنا غسان بن مضر حدثنا أبو مسلمة قال  
سألت أنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين فقال إنك لتسألني  
عن شيء ما أحفظه وما سألتني عنه أحد قبلك قلت أكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال  
نعم

171 هذا حديث حسن غريب وهو ظاهر في أن أبا  
مسلمة سعيد بن يزيد سأل أنسا عن الصلوات الخمس  
أكان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح يعني أول ما  
يحرّم بالصلاة بدعاء الإستفتاح أم بالإستعاذة أم بالحمد لله  
رب العالمين فأجابه أنه لا يحفظ في ذلك شيئاً فأما الجهر  
وعدمه بالبسمة فقد صح عنه من حديث قتادة وغيره عن  
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا لا  
يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقد روى عن الحازمي  
المقريء تقي الدين ابن باسويه الواسطي والفقهاء عبد

الخالق النشتبري وجلال الدين عبد الله بن الحسن  
172 الدمياطي الخطيب وآخرون ومات معه في سنة  
أربع الأمير الكبير مؤيد الدولة مجد الدين أبو المظفر  
أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني الشيزري الشاعر عن  
سبع وتسعين سنة وأبو المقيم ظاعن بن محمد الزبيري  
الخياط وأبو محمد عبد الله ابن علي بن سويدة التكريتي  
وأبو القاسم بن حبيش الأنصاري وأبو القبائل عشير بن  
علي الجبلي بمصر وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر  
الأنصاري البخاري شيخ الحنفية وتاج الدين محمد بن عبد  
الرحمان المسعودي المحدث وشاعر العراق أبو الفتح  
محمد بن عبيد الله ابن التعاويذي وأبو عبد الله محمد بن  
علي بن صدقة الحراني السفار وأبو الفتوح محمد بن  
المطهر بن يعلى الفاطمي الهروي والعبد الصالح محمد  
ابن أبي المعالي بن قايد الأواني ويحيى بن محمود الثقفي  
والمبارك بن أبي بكر بن النقور & 85 الجابري شيخ  
الحنفية نعمان الزمان القاضي عماد الدين أبو العلاء عمر

بن العلامة شيخ المذهب شمس الأئمة أبي الفضل بكر بن محمد

173 الأنصاري الجابري البخاري الزرنجري وزرنجري  
من قرى بخارى تفقه بأبيه وببرهان الأئمة ابن مازة وسمع  
صحيح البخاري من أبيه عن أبي سهل الأبيوردي عن ابن  
حاجب الكاشاني تفقه به شمس الأئمة أبو الوحدة محمد  
بن عبد الستار الكردي والمفتي جمال الدين عبيد الله بن  
إبراهيم المحبوبي وصدر العالم محمد بن عبد العزيز بن  
مازة وعمر نحو التسعين وانتهت إليه رئاسة الحنفية مات  
في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة & 86 المسعودي  
الإمام المحدث الفقيه اللغوي المتفنن تاج الدين أبو سعيد  
174 وأبو عبد الله محمد بن المسند عبد الرحمان بن

محمد بن مسعود المسعودي البنجديهي المروزي الصوفي  
ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة وسمع أباه وعبد  
السلام بن أحمد بكبره ومسعود بن محمد الغانمي وأبا  
النضر الفامي وأبا الوقت عبد الأول وأبا المظفر التريكي  
البغدادي وابن رفاعة السعدي ومسعود الثقفي وعبد  
الصبور بن عبد السلام والحافظ السلفي وعدة وأملى  
بمصر مجالس في سنة خمس وسبعين وأدب الملك  
الأفضل ابن السلطان وعمل شرحا كبيرا للمقامات واقتنى  
كتبا كثيرة وولينه المحدثون قال المنذري كتب عنه السلفي  
أناشيد وحدثنا عنه ابن المفضل وآخرون قلت وزين الأمان  
والتاج القرطبي والنور البلخي وأمثالهم قال الحافظ ابن  
خليل لم يكن في نقله بثقة ولا مأمون وقال ابن النجار كان  
من الفضلاء في كل فن ومن أظرف

175 المشايخ وأحسنهم هيئة وأجملهم لباسا سمع  
بدمشق من عبد الرحمان ابن أبي الحسن الداراني وطائفة  
وأجاز له أبو العز بن كادش قلت مات في ربيع الأول سنة  
أربع وثمانين وخمس مئة ووقف كتبه بالسميساطية & 87  
ابن التعاويذي رئيس الشعراء أبو الفتح محمد بن عبيد الله  
التعاويذي البغدادي الأديب سبط المبارك بن المبارك  
التعاويذي كان والده من غلمان بني المظفر وكان هو كاتباً

بديوان المقاطعات وديوانه مجلدان روى عنه علي بن المبارك بن وارث

176 أضرب بأخرة ورثى عينيه وأيام شبابه ونظمه فائق عاش خمسا وستين سنة ومات في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة & 88 ابن الدهان العلامة مهذب الدين أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي الشافعي الشاعر المدرس بحمص له ديوان صغير ونظمه بديع دخل إلى مصر ومدح ابن رزيق بقصيدة منها \* أمدح الترك أبغي الفضل عندهم \* والشعر ما زال عند الترك متروكا \* ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طنانة منها \* قل للبخيلة بالسلام تورعا \* كيف إستبحت دمي ولم تتورعي \* 177 \* وزعمت أن تصلي لعام قابل \* هيهات أن أبقى إلى أن ترجعي \* \* أبدية الحسن التي في وجهها \* دون الوجوه عناية للمبدع \* \* ما كان ضرك لو غمزت بحاجب \* يوم التفرق أو أشرت بأصبع \* \* فتيقني أني بحبك مغرم \* ثم إصنعي ما شئت بي أن تصنعي \* \* وله \* يضحي بجانبني مجانية العدى \* وبيت وهو إلى الصباح نديم \* \* ويمر بي يخشى الرقيب فلفظه \* شتم وغنج لحاظه تسليم \* توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة & 89 ابن الجد الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه الخطيب الأفوه أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري اللبلي ثم الإشبيلي المالكي

178 ولد سنة ست وتسعين وأربع مئة وسمع بقرطبة أبا محمد بن عتاب وأبا بحر بن العاص وأبا الوليد ابن رشد في سنة خمس عشرة وخمس مئة وبإشبيلية أبا بكر بن العربي وأبا الحسن شريح بن محمد لكنه امتنع من الرواية عنهما وبحث سيبويه على أبي الحسن ابن الأخضر وأخذ عنه كتب اللغة وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم الهوزني حدث عنه محمد بن عبيد الله الشريشي وأبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون ومحمد بن علي بن الغزال وأبو علي الشلوبين وأبو الخطاب بن دحية ويحيى بن أحمد السكوني اللبلي وعدد كثير وكان كبير الشأن انتهت إليه رئاسة الحفظ في الفتيا وقدم للشورى من سنة

إحدى وعشرين وعظم جاهه ونال دنيا عريضة ولم يكن يدري فن الحديث لكنه عالي الإسناد فيه وكان أحد الفصحاء البلغاء امتحن في كائنة ليلة وقيد وسجن وكان فقيه عصره تخرج به أئمة مات في شوال سنة ست وثمانين وخمس مئة قال أبو الربيع بن سالم ومن أعيان شيوخ الإمام الحافظ الصدر الكبير أبو بكر بن الجد فقيه الأندلس وحافظها وزعيمها غير منازع ولا مدافع إنتهت إليه رئاسة الفقه أزيد من ستين سنة مع الجلالة التي تجاوز مداها والخلال التي التزم أهداها وكان في غزارة الحفظ ومثانة مادة العلم عبرة من العبر وآية من الآيات سمعت عليه جامع الترمذي

179 وأشياء رحمه الله وذكره ابن رشيد فقال بحر الفقه وحبره وفقيه الأندلس في وقته وحافظ المذهب لا يدانيه أحد مع الذهن الثاقب وسرعة الجواب والبراعة في العربية وقد حلف أبو بكر محمد بم علي التجيبي أن ابن الجد أحفظ من ابن القاسم وقد أكثر عن أبي الحسن ابن الأخضر ومع إمامته قل ما صنف & 90 ابن الفراوي الشيخ العالم المعمر الأصيل مسند خرسان أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله ابن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي النيسابوري الشافعي ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة وسمع من جده وعبد الغفار بن محمد الشيرؤئي وأبي نصر ابن القشيري والعباس بن أحمد الشقاني وظريف بن محمد الحيري وطائفة

180 وحج في آخر عمره حدث بنيسابور وبغداد والحرمين وانتهى إليه علو الإسناد وله أربعون حديثا سمعناها وهو من بيت الرواية والعدالة حدث عنه مكرم بن مسعود والفقيه أحمد بن عبد الواحد الملقب بالبخاري والتقي بن باسويه وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والنفيس محمد بن رواحة وعبد الله بن عبد الجبار الأموي وأبو عبد الله محمد بن سعيد الديبشي والتاج محمد بن أبي جعفر وآخرون وهو والد المسند أبي الفتح منصور ابن الفراوي وجد محمد بن منصور وفراوة بالضم والفتح بليدة

من ناحية خوارزم توفي عبد المنعم في أواخر شعبان سنة  
سبع وثمانين وخمس مئة وله تسعون عاما ونزل الناس  
بموته درجة وفيها مات عبد الحق بن عبد الملك بن بونه  
العبدري بالمنكب وأبو محمد عبد الرحمان بن علي ابن  
الخرقي اللخمي الفقيه وصاحب حماة تقي الدين عمر بن  
شاهنشاه بن أيوب ونجم الدين محمد بن الموفق  
الخبوشاني الشافعي بمصر وقتل الشهاب السهروردي  
الفيلسوف وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحربي & 91  
ابن عياد الإمام شيخ القراء والمحدثين أبو عمر يوسف بن  
عبد الله بن سعيد بن

181 أبي زيد ابن عياد الأندلسي اللريبي تلا على أبي  
عبد الله بن أبي إسحاق وابن هذيل وأبي مروان ابن  
الصقيل وسمع من أبي الوليد ابن الدباغ وطارق بن يعيش  
وعدة وكان حجة ثبنا معنيا بصناعة الحديث مكثرا إلى  
الغاية بصيرا بتراجم الرجال وله تصانيف منها شرح  
المنتقى لابن الجارود و شرح كتاب الشهاب وكتاب الكفاية  
في مراتب الرواية و الأربعين في الحشر و الأربعين في  
العبادات روى عنه ابنه محمد وأبو الحجاج بن عبدة وأبو  
محمد بن غلبون استشهد في كائنة لرية عن سبعين سنة  
وذلك يوم العيد سنة خمس وسبعين وخمس مئة & 92 حياة  
الشيخ القدوة الزاهد العابد شيخ حران وزاهاها حياة بن  
قيس

182 ابن رجال بن سلطان الأنصاري الحراني صاحب  
أحوال وكرامات وتآله وإخلاص وتعفف وإنقباض كانت  
الملوك يزورونه ويتبركون بلبقائه وكان كلمة وفاق بين أهل  
بلده قيل إن السلطان نور الدين زاره فقوى عزمه على  
جهاد الفرنج ودعا له وإن السلطان صلاح الدين زاره وطلب  
منه الدعاء فأشار عليه بترك قصد الموصل فلم يقبل وسار  
إليها فلم يظفر بها وكان الشيخ حياة قد صحب الشيخ  
حسينا البواري تلميذ مجلي بن ياسين وكان ملازما لزاويته  
بحران منذ خمسين سنة لم تفته جماعة إلا من عذر شرعي  
وقيل إنه كان بشوش الوجه لين الجانب رحيم القلب سخيا  
كريما صاحب ليل وتبتل لم يخلف بحران بعده مثله وله

سيرة في مجلد كانت عند ذريته توفي في ليلة الأربعاء  
سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسة مئة وله  
ثمانون سنة رحمه الله تعالى & 93 سنان راشد الدين كبير  
الإسماعيلية وطاغوتهم أبو الحسن سنان بن  
183 سلمان بن محمد البصري الباطني صاحب الدعوة  
النزارية كان ذا أدب وفضيلة ونظر في الفلسفة وأيام  
الناس وفيه شهامة ودهاء ومكر وغور فذكر رسول له وهو  
سعد الدين عبد الكريم قال حكى الشيخ سنان قال وردت  
الشام فاجتزت بحلب فصليت العصر بمشهد على ظاهر  
باب الجنان وثم شيخ مسن فقلت من أين الشيخ قال من  
صبيان حلب قلت الدعوة النزارية نسبة إلى نزار ابن  
خليفة العبيدية المستنصر صيره أبوه ولي عهده وبث له  
الدعاة فمنهم صباح جد أصحاب الألموت أحد شياطين  
الإنس ذو سمت وذلق وتخشع وتنمس وله أتباع دخل  
الشام والسواحل في حدود ثمانين وأربع مئة فلم يتم له  
مرامه فسار إلى العجم وخاطب الغتم الصم فإستجاب له  
خلق وسلخهم وحلهم وكثروا وأظهروا شغل السكين  
والوثوب على الكبار ثم قصد قلعة الألموت بقزوين وهي  
منيعة بأيدي قوم شجعان لكنهم جهلة فقراء فقال لهم نحن  
قوم عباد مساكين

184 فأقاموا مدة فمالوا إليهم ثم قال بيعونا نصف  
قلعتكم بسبعة آلاف دينار ففعلوا فدخلوها وكثروا وإستولى  
صباح على القلعة ومعه نحو الثلاث مئة واشتهر بأنه يفسد  
الدين ويحل من الإيمان فنهد له ملك تلك الناحية وحاصر  
القلعة مع اشتغاله بلعبه وسكره فقال علي اليعقوبي من  
خواص صباح أيش يكون لي عليكم إن قتلته قالوا يكون لك  
ذكران في تسايحنا قال رضيت فأمرهم بالنزول ليلا  
وقسمهم أرباعا في نواحي ذلك الجيش ورتب مع كل فرقة  
طبولا وقال إذا سمعتم الصيحة فإضربوا الطبول فإختبئ  
الجيش فانتهاز الفرصة وهجم على الملك فقتله وقتل  
وهرب العسكر فحوت الصباحية الخيام بما حوت واستغنوا  
وعظم البلاء بهم ودامت الألموت لهم مئة وستين عاما  
فكان سنان من نوابهم فأما نزار فإن عمته عملت عليه



وعاهدت الأمراء أن تقيم أخاه صبيا فخاف نزار فهرب إلى الإسكندرية وجرت له أمور وحروب ثم قتل وصار صباح يقول لم يمت بل إختفى وسيظهر ثم أحبل جارية وقال لهم سيظهر من بطنها فأذعنوا له وإغتالوا أمراء وعلماء خبطوا عليهم وخافتهم الملوك وصانعوهم بالأموال وبعث صباح الداعي أبا محمد إلى الشام ومعه جماعة فقوي أمره وإستجاب له الجبلية الجاهلية واستولوا على قلعة من جبل السماق

185 ثم هلك هذا الداعي وجاء بعده سنان فكان سخطة وبلاء متنسكا متخشعا واعظا كان يجلس على صخرة كأنه صخرة لا يتحرك من سوى لسانه فربطهم وغلوا فيه وإعتقد منهم به الإلهية فتبا له ولجهلهم فإستغواهم بسحر وسيمياء وكان له كتب كثيرة ومطالعة وطالت أيامه وأما الألموت فوليها بعد صباح ابنه محمد ثم بعده حفيده الحسن بن محمد الذي أظهر شعار الإسلام ونبذ الإنحلال تقية وزعم أنه رأى الإمام عليا فأمره بإعادة رسوم الدين وقال لخواصه أليس الدين لي قالوا بلى قال فتارة أضع عليكم التكاليف وتارة أرفضها قالوا سمعنا وأطعنا وإستحضر فقهاء وقراء ليعلموهم وتخلصوا بهذا من صولة خوارزمشاه نعم وكان سنان قد عرج من حجر وقع عليه في الزلزلة الكبيرة زمن نور الدين فاجتمع إليه محبوه على ما حكى الموفق عبد اللطيف ليقتلوه فقال ولم تقتلونني قالوا لتعود إلينا صحيحا فشكر لهم ودعا وقال اصبروا علي يعني ثم قتلهم بحلية ولما أراد أن يجلهم من الإسلام نزل في رمضان إلي مقثأة فأكل منها فأكلوا معه قال ابن العديم في تاريخه أخبرني شيخ أدراك سنانا أنه كان بصريا

186 يعلم الصبيان وأنه مر وهو طالع إلى الحصون على حمار فأراد أهل إقميناس أخذ حماره فبعد جهد تركوه ثم آل أمره إلى أن تملك عدة قلاع أوصى يوما أتباعه فقال عليكم بالصفاء بعضكم لبعض لا يمنعن أحدكم أخاه شيئا له فأخذ هذا بنت هذا وأخذ هذا أخت هذا سفاحا وسموا نفوسهم الصفاة فاستدعاهم سنان مرة وقتل خلقا منهم

قال بن العديم تمكن في الحصون وانقادوا له وأخبرني علي بن الهواري أن صلاح الدين سير رسولا إلى سنان يتهدده فقال للرسول ساريك الرجال الذين ألقاه بهم فأشار إلى جماعة أن يرموا أنفسهم من أهل الحصن من أعلاه فألقوا نفوسهم فهلكوا قال وبلغني أنه أحل لهم وطء أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم وأسقط عنهم صوم رمضان قال وقرأت بخط أبي غالب بن الحصين أن في محرم سنة تسع وثمانين هلك سنان صاحب الدعوة بحصن الكهف وكان رجلا عظيما خفي الكيد بعيد الهمة عظيم المخاريق ذا قدرة على الإغواء وخديعة القلوب وكتمان السر وإستخدام الطغام والغفلة في أغراضه الفاسدة وأصله من قرى البصرة خدم رؤساء الإسماعيلية بالموت وراض نفسه بعلوم الفلاسفة وقرأ كثيرا من كتب الجدل والمغالطة ورسائل إخوان الصفاء والفلسفة الإقناعية المشوقة لا المبرهنة وبنى بالشام حصونا وتوثب على حصون ووعر مسالكها وسالمته الأنام وخافته الملوك من أجل هجوم أتباعه بالسكين دام له الأمر نيفا وثلاثين سنة وقد سير إليه

187 داعي الدعوة من قلعة الموت جماعة غير مرة ليقتلوه لإستبداده بالرئاسة فكان سنان يقتلهم وبعضهم يخذعه فيصير من أتباعه قال وقرأت على حسين الرازي في تاريخه قال حدثني معين الدين مودود الحاجب أنه حضر عند الإسماعيلية في سنة اثنتين وخمسين فخلا بسنان وسأله فقال نشأت بالبصرة وكان أبي من مقدميها فوقع هذا الأمر في قلبي فجرى لي مع إخوتي أمر فخرجت بغير زاد ولا ركوب فتوصلت إلى الألموت وبها إلكيا محمد بن صباح وله ابنان حسن وحسين فأقعدني معهما في المكتب وكان يبرني برهما ويساويني بهما ثم مات وولي حسن بن محمد فنفذني إلي الشام فخرجت مثل خروجي من البصرة وكان قد أمرني بأوامر وحملني رسائل فدخلت مسجد التمارين بالموصل ثم سرت إلى الرقة فأديت رسالته إلى رجل فزودني واكترى له بهيمة إلى حلب ولقيت آخر برسالته فزودني إلى الكهف وكان الأمر أن أقيم هنا فأقمت حتى مات الشيخ أبو محمد صاحب الأمر

فولي بعده خواجه علي بغير نص بل باتفاق جماعة ثم اتفق  
الرئيس أبو منصور ابن الشيخ أبي محمد والرئيس فهد  
فبعثوا من قتل خواجه وبقي الأمر شورى فجاء الأمر من  
الأموت بقتل قاتله وإطلاق فهد وقرئت الوصية على  
الجماعة وهي هذا عهد عهدناه إلى الرئيس ناصر الدين  
سنان وأمرناه بقراءته على الرفاق والإخوان أعاذكم الله  
من الاختلاف واتباع الأهواء إذ ذاك فتنة الأولين وبلاء  
الآخرين وعبرة للمعتبرين من تبرأ من أعداء الله وأعداء  
وليه ودينه عليه موالة أولياء الله والاتحاد بالوحدة سنة  
جوامع الكلم

188 كلمة الله والتوحيد والإخلاص لا إله إلا الله عروة  
الله الوثقى وحبلى المتين ألا فتمسكوا به واعتصموا به فبه  
صلاح الأولين وفلاح الآخرين أجمعوا آرائكم لتعليم شخص  
معين بنص من الله ووليه فتلقوا ما يلقيه إليكم من أوامره  
ونواهيه بقبول فلا وربك لا تؤمنون حتى تحكموه فيما شجر  
بينكم ثم لا تجدوا في أنفسكم حرجا مما قضى وتسلموا  
تسليما فذلك الاتحاد بالوحدة التي هي آية الحق المنجية  
من المهالك المؤدية إلى السعادة إذ الكثرة علامة الباطل  
المؤدية إلى الشقاوة المخزية فنعوذ بالله من زواله  
وبالواحد من آلهة شتى وبالوحدة من الكثرة وبالنص  
والتعليم من الأدواء والأهواء وبالحق من الباطل وبالآخرة  
الباقية من الدنيا الملعونة إلا ما أريد به وجه الله فتزودوا  
منها للأخرى وخير الزاد التقوى أطيعوا أميركم ولو كان  
عبدا حبشيا قال بن العديم كتب سنان إلى صاحب شيزر  
يعزيه بأخيه \* إن المنايا لا تطا بمنسم \* إلا على أكتاف أهل  
السؤدد \* \* فلئن صبرت سيد معشر \* صبروا وإن تجزع  
فغير مفند \* \* هذا التناصر باللسان ولو أتى \* غير الحمام  
أتاك نصري باليد \* وهي لأبي تمام وكتب سنان إلى صلاح  
الدين \* يا للرجال لأمر هال مقطعه \* ما مر قط على  
سمعي توقعه \* \* فإذا الذي بقراع السيف هددنا \* لا قام  
مصرع جنبى حين تصرعه \* \* قام الحمام إلى البازي يهدده  
\* وإستيقظت لأسود البر أضبعه \*

189 وقفت على تفصيل كتابكم وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تطن في أذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين أُلحق تدحزون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولئن صدر قولك في قطع رأسي وقلعك لقلاعي من الجبال الرواسي فتلك أمانني كاذبة وخيالات غير صائبة فإن الجواهر لا تزول بالأعراض كما أن الأرواح لا تضحل بالأمراض وإن عدنا إلى الظاهر وعدلنا عن الباطن فلنا في رسول الله أسوة حسنة ما أودى نبي ما أوديت وقد علمت ما جرى على عترته وشيعته فالحال ما حال والأمر ما زال وقد علمتم ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به من حياض الموت وفي المثل أو للبط تهدد بالشط فهبيء للبلايا أسبابا وتدرع للرزايا جلبابا فلاظهرن عليك منك وتكون كالباحث عن حتفه بظلفه وما ذلك على الله بعزيز فكن لأمرنا بالمرصاد واقراً أول النحل وآخر ص قال النجم ابن إسرائيل أخبرني المنجب بن دفترخوان قال أرسلني صلاح الدين إلى سنان حين قفزوا على صلاح الدين للمرة الثالثة ومعني القطب النيسابوري يهدده فكتب على طرة كتابه جاء الغراب إلى البازي يهدده وذكر الأبيات وقال هذا جوابه إن صاحبك يحكم على ظاهر جنده وأنا أحكم على باطن جندي وسترى دليله فدعا عشرة

190 من صبيان القاعة فألقى سكيناً في الخندق وقال من أراد هذه فليقع خلفها فتبادروا جميعاً خلفها وثباً فتقطعوا فعدنا فصالحه صلاح الدين وذكر قطب الدين في تاريخه أن سناناً سير رسولا إلى صلاح الدين فلم يجد معه ما يخافه فأخلى له المجلس سوى نفر فامتنع من أداء الرسالة حتى يخرجوا فأخرجهم كلهم سوى مملوكين فقال أمرت أن لا أؤدي إلا خلوة قال هذان ما يخرجان فإن أدبت وإلا فقم فهما مثل أولادي فالتفت إليهما وقال إذا أمرتكما عن مخدومي بقتل هذا السلطان أتقتلانه قالوا نعم وجذبنا سيفهما فبهت السلطان وخرج أحدهما مع الرسول فدخل

السلطان في مرضاة سنان ومن شعره \* ما أكثر الناس  
وما أقلهم \* وما أقل في القليل النجبا \* \* ليتهم إذ لم  
يكونوا خلقوا \* مهذبين صحبوا مهذبا \* مات سنان كما قلنا  
في سنة تسع وثمانين وخمس مئة & 94 الطالقاني الشيخ  
الإمام العلامة الواعظ ذو الفنون رضي الدين أبو الخير  
أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني  
الشافعي

191 مولده بقزوين في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة  
وتفقه على ملكداز بن علي العمركي ثم ارتحل إلى  
نيسابور فتفقه بمحمد بن محمد الفقيه وبرع في المذهب  
وسمع من عبد الله الفراوي وعبد الغافر بن إسماعيل وهبة  
الله السيدي وزاهر الشحامي وعبد المنعم ابن القشيري  
وعبد الجبار الخواري وسمع الكتب الكبار ودرس بقزوين  
وببغداد وسمع من ابن البطي ووعظ ونفق سوقه ثم درس  
بالنظامية قال ابن النجار كان إماما في المذهب والأصول  
والتفسير والخلاف والتذكير وحدث بصحيح مسلم و مسند  
ابن راهويه و تاريخ الحاكم و السنن الكبير و دلائل النبوة و  
البعث للبيهقي وأملى مجالس ووعظ وأقبلوا عليه لحسن  
سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكثر التعصب له  
من الأمراء والخواص وأحبه العوام وكان يجلس بجامع  
القصر وبالنظامية وتحضره أمم ثم عاد

192 سنة ثمانين إلى بلده وكان كثير العبادة والصلاة  
دائم الذكر قليل المأكل يشتمل مجلسه على التفسير  
والحديث والفقه وحكايات الصالحين يلا سجع ولا تزويق ولا  
شعر وهو ثقة في روايته وقيل كان يختم كل يوم مع دوام  
الصوم ويفطر على قرص واحد وقال ابن الديبشي أملى  
عدة مجالس وكان مقبلا على الخير كثير الصلاة له يد  
باسطة في النظر واطلاع على العلوم ومعرفة بالحديث  
كان جماعة للفنون رحمه الله رد إلى بلده فأقام مشتغلا  
بالعبادة إلى أن توفي في المحرم سنة تسعين وخمس مئة  
وقال الحافظ عبد العظيم حكى غير واحد أنه كان لا يزال  
لسانه رطبا من ذكر الله مات في الثالث والعشرين من

المحرم وأنبأنا محفوظ ابن البزوري في تاريخه قال أبو  
الخير

193 هو أول من وعظ بباب بدر الشريف قلت هذا  
موضع كان ربما حضر فيه وعظه الخليفة المستضيء من  
وراء الستر وتحضر الأمم فكان هو يعظ مرة وابن الجوزي  
مرة حدث عنه أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب  
والموفق عبد اللطيف وبالغ في تعظيمه وأبو عبد الله بن  
الديبشي ومحمد بن علي بن أبي السهل وآخرون قال  
الموفق كان يعمل في اليوم والليل ما يعجز المجتهد عنه  
في شهر وظهر التشيع في زمانه بسبب ابن الصاحب  
فالتمس العامة منه على المنبر يوم عاشوراء أن يلعن يزيد  
فإمتنع فهموا بقتله مرات فلم يرع ولا زال وسار إلى قزوين  
وضجع لهم بن الجوزي ولأبي الخير ولدان متخلفان دخلا  
في الكذب والزوكرة والغربة & 95 ابن صدقة الشيخ

الصالح الصدوق أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن  
194 حسن بن صدقة الحراني البزاز السفار المعروف  
قدما بابن الوحش شيخ معمر معتبر دين تردد إلى خرسان  
وغيرها في التجارة وسمع في كهولته سنة ثمان وعشرين  
وخمسة مئة من الفراوي الصحيح وغيره وله إحدى وأربعون  
سنة روى عنه أبو عمر الزاهد وأخوه الشيخ الموفق والبيهاء  
عبد الرحمان والضياء الحافظ والحسن بن سلام وابن خليل  
وأبو المعالي بن الشيرازي وابن سعد وخطيب مردا ومحمد  
بن عبد الهادي والعماد عبد الله بن النحاس ومحمد بن  
سليمان الصقلي وابن عبد الدائم وآخرون وروى بن  
الديبشي عن بن الأخضر عنه وقال بن النجار بنى بدمشق  
مدرسة ووقفها على الحنابلة مات في ربيع الأول وقيل  
مات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسة مئة بدمشق  
وله أربع وتسعون سنة قلت لا وجود للمدرسة

195 & 96 ابن قائد القدوة العارف أبو عبد الله محمد  
بن أبي المعالي بن قايد الأواني زاهد خاشع ذو كرامات  
وتأله وأوراد أقعد مدة قدم أوانا واعظ باطني فنال من  
الصحابة فحمل هذا في محفته وصاح به يا كلب إنزل  
ورجمته العامة فهرب وحدث سنانا بما تم عليه فندب له

اثنين فأتياه وتعبدا معه أشهراً ثم قتلاه وقتلا خادمه وهربا  
في البساتين فنكرهما فلاح فقتلها بمره ثم ندم لما رآهما  
بزيق الفقر ثم تيقن أنهما اللذان قتل الشيخ بصفتها ثم  
أحرقا ف قيل إن الشيخ عبد الله الأرموي شاهد ذلك  
196 & 97 الخرقى الإمام الصالح معيد الأمينية أبو  
محمد عبد الرحمان بن علي بن المسلم اللخمي الدمشقي  
بن الخرقى الشافعي مولده سنة تسع وتسعين مع الحافظ  
بن عساكر وسمع أبا الحسن بن الموازيني وعبد الكريم بن  
حمزة وابن قبيس وطاهر بن سهل وعدة وعنه الشيخ  
الموفق والضياء والبهاء وابن خليل وأخوه إبراهيم الأدمي  
وخطيب مردا وابن سعد وابن عبد الدائم وخلق ابن  
الحاجب عن ابن نقطة عن ابن الأنماطي أن الخرقى راوي  
نسخة أبي مسهر لم يوجد بها أصلة إنما سمعت بقوله عن  
بن الموازيني قال ابن الحاجب كان فقيها عدلا صالحا يتلو  
كل يوم وليلة

197 ختمة وقال أبو حامد ابن الصابوني في كتابه إلي  
أعاد بالأمينية لجمال الإسلام أبي الحسن وأضر في الآخر  
وأقعد فاحتاج إلى وضوء في الليل وما عنده أحد فذكر انه  
قال بينا انا أتفكر إذا بنور من السماء دخل البيت فبصرت  
بالماء فتوضأت حدث بعض إخوانه بهذا وأوصاه أن لا يخبر  
به إلا بعد موته توفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين  
وخمسة مئة & 98 قزل السلطان أرسلان قزل وإسمه  
عثمان بن الملك إدكز صاحب

198 أذربيجان بعد أخيه البهلوان ثم تملك همذان  
وأصبهان والري وقوي على سلطانه طغرل وأخذه وحبسه  
وسار إلى أصبهان وصلب جماعة من الشافعية وخطب  
لنفسه بالسلطنة وتمكن وكانت دولته سبع سنين ثم قتل  
غيلة على فراشه وما عرف من قتله وذلك في شعبان سنة  
سبع وثمانين وخمسة مئة & 99 عبد الحق الإمام الحافظ  
البارع المجود العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان  
بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي  
الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط مولده فيما  
قده أبو جعفر بن الزبير سنة أربع عشرة وخمسة مئة

حدث عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي الحكم بن  
برجان وعمر بن أيوب وأبي بكر بن مدير وأبي الحسن  
طارق بن يعيش والمحدث طاهر بن عطية وطائفة سكن  
مدينة بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة اللمتونية  
بالدولة المؤمنية فنشر بها علمه وصنف التصانيف وإشتهر  
إسمه وسارت

199 ب أحكامه الصغرى و الوسطى الركبان وله أحكام

كبرى قيل هي بأسانيده فالله أعلم وولي خطابة بجاية  
ذكره الحافظ أبو عبد الله البليسي الأبار فقال كان فقيها  
حافظا عالما بالحديث وعلله عارفا بالرجال موصوفا بالخير  
والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقل من الدنيا  
مشاركا في الأدب وقول الشعر قد صنف في الأحكام  
نسختين كبرى وصغرى وسبقه إلى مثل ذلك الفقيه أبو  
العباس بن أبي مروان الشهيد بلبله فحظي الإمام عبد  
الحق دونه قلت وعمل الجمع بين الصحيحين بلا إسناد  
على ترتيب مسلم وأتقنه وجوده قال الأبار وله مصنف  
كبير جمع فيه بين الكتب الستة وله كتاب المعتل من  
الحديث وكتاب الرقاق ومصنفات أخر قلت وله كتاب  
العاقبة في الوعظ والزهد وقال الأبار وله في اللغة كتاب  
حافل ضاهى به كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي حدثنا عنه  
جماعة من شيوخنا وقال ولد سنة عشر وخمس مئة  
وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة في شهر ربيع  
الأخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة قلت روى عنه  
خطيب بيت المقدس أبو الحسن علي بن محمد

200 المعافري وأبو الحجاج ابن الشيخ وأبو عبد الله بن

نقيمش ومحمد بن أحمد بن غالب الأزدي وأبو العباس  
العزفي وآخرون وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي  
بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي  
المشهور بابن القطان كتابا نفيسا في مجلدتين سماه  
الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبد  
الحق يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل وبالخرج والتعديل  
طالعه وعلقت منه فوائد جلية ومن مسموع الحافظ عبد  
الحق صحيح مسلم يحمله عن أبي القاسم بن عطية قال



أخبرنا محمد بن بشر قال أخبرنا أبو علي بن سكرة  
الصدفي أخبرنا أبو العباس بن دلهات العذري أخبرنا الرازي  
بإسناده فهذا نزول بحيث أن ابن سكرة في إزاء المؤيد  
الطوسي وشيخنا القاسم الأربلي في طبقة ابن بشر هذا  
وصاحبه ابن عطية ونحن في العدد سواء فكان عبد الحق  
سمعه من المزني والبرزالي والله أعلم

201 وقد أنبأنا بالأحكام الصغرى الإمام أبو محمد بن  
هارون في كتابه إلينا من المغرب قال أخبرنا أبو الحسن  
علي بن أبي نصر بسماعه من المصنف أبي محمد عبد  
الحق قال ابن الزبير في ترجمة عبد الحق كان يزاحم  
فحول الشعراء ولم يطلق عنانه في نطقه قلت ما أحلى  
قوله وأوعظه إذ قال \* إن في الموت والمعاد لشغلا \*  
وإدكارا لذي النهى وبلاغا \* \* فاعتنم خطتين قبل المنايا \*  
صحة الجسم يا أخي والفراغا \* أخبرنا محمد بن عبد  
الكريم التبريزي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي  
سنة خمس وثلاثين وست مئة أخبرنا مجد الدين محمد بن  
أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمس مئة  
أخبرنا مقابلة أبو علي الصدفي أخبرنا عبد الله بن طاهر  
التميمي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري  
المقريء وغيره قالوا أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا  
الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى أخبرنا أبو عيسى الترمذي  
حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة  
سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد قال  
202 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء  
من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه  
وأنبأناه عاليا أحمد بن محمد أخبرنا عبد المطلب بن هاشم  
أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد وجماعة قالوا أخبرنا أحمد  
بن محمد الخليلي أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي فذكره &  
100 صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين عمر ابن  
الأمير نور الدولة شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب  
حماة وأبو أصحابها كان بطلا شجاعا مقداما جوادا ممدحا  
له مواقف مشهودة مع عمه السلطان صلاح الدين وكان قد  
إستتابه على مصر وله وقوف بمصر والفيوم وسمع من

السلفي وابن عوف وروى شيئا من شعره وكان لما مرض  
السلطان بحران قد هم بتملك مصر فلما عوفي  
203 طلبه إلى الشام فامتنع وعزم على اللجوء  
بمملكة قراقوش وبوزيا اللذين تملكا أطراف المغرب  
وشرع في السفر فاتاه الفقيه المقدم عيسى الهكاري  
فثنى عزمه وأخرجه إلى الشام فصطح عنه عمه وولاطفه  
وأعطاه حماة ثم المعرة وسليمة وكفرطاب وميفارقين  
وحران والرها وسار إلى ميفارقين ليتسلمها في سبع مئة  
فارس وكان ملكا عالي الهمة فقصد حاني فحاصرها  
وأخذها فغضب صاحب خلاط بكتمر وسار لحربه في أربعة  
آلاف فالتقوا فانهزم بكتمر وساق المظفر فنازل خلاط فلم  
ينل شيئا لقله جنده فترحل فأتى منازل فحاصرها مدة  
فاتاه أجله عليها في رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مئة  
شبابا ونقل فدفن بحماة وكان من أعيان ملوك زمانه  
وتملك حماة بعدها ابنه الملك المنصور محمد وكان له  
صيت كبير في الشجاعة ومات معه في اليوم الأمير حسام  
الدين محمد بن لاجين ابن أخت السلطان ودفن بالشامية  
مدرسة أمه

204 & 101 الخبوشاني الفقيه الكبير الزاهد نجم الدين  
أبو البركات محمد بن موفق بن سعيد الخبوشاني الشافعي  
الصوفي تفقه على محمد بن يحيى وبرع قال بن خلكان  
فكان يستحضر كتابه المحيط وهو ستة عشر مجلدا وقال  
المنذري ولد سنة عشر وخمس مئة وحدث عن هبة  
الرحمان ابن القشيري وقدم مصر فأقام بمسجد مدة ثم  
بتربة

205 الشافعي وتبتل لإنشائها ودرس بها وأفتى وصنف  
وخبوشان من قرى نيسابور قال ابن خلكان كان السلطان  
صلاح الدين يقربه ويعتقد فيه ورأيت جماعة من أصحابه  
فكانوا يصفون فضله ودينه وسلامه باطنه وقال الموفق  
عبد اللطيف سكن السميساطية وعرف الأمير نجم الدين  
أيوب وأخاه وكان قشفا في العيش يابسا في الدين وكان  
يقول أصعد إلى مصر وأزيل ملك بني عبيد اليهودي إلى أن  
قال فنزل بالقاهرة وصرح بثلب أهل القصر وجعل سبهم

تسبيحه فحاروا فيه فنفذوا إليه بمال عظيم قيل أربعة آلاف دينار فقال للرسول ويلك ما هذه البدعة فأعجله فرمى الذهب بين يديه فضربه وصارت عمامته حلقا وأنزله من السلم ومات العاضد وتهيّبوا الخطبة لبني العباس فوقف الخبوشاني بعصاه قدام المنبر وأمر الخطيب بذلك ففعل ولم يكن إلا الخير وزينت بغداد ولما بنى مكان الشافعي نبش عظام ابن الكيزاني وقال لا يكون صديق وزنديق معا فشد الحنابلة عليه وتألّبوا وصار بينهم حملات حربية وغلبهم وجاء العزيز إلى زيارته وصادفه فطلب ماء وغسل يده وقال يا ولي إنك تمس العنان ولا يتوقى الغلمان قال فاغسل وجهك فإنك مسحت وجهك قال نعم وغسله 206 وكان أصحابه يأكلون بسببه الدنيا ولا يسمع فيهم وهم عنده معصومون وكان متى رأى ذميا راكبا قصد قتله فظفر بواحد طيب يعرف بابن شوعة فأندر عينه بعصاه فذهبت هدرا وقيل التمس من السلطان إسقاط ضرائب لا يمكن إسقاطها وساء خلقه فقال قم لا نصرك الله ووكزه بعصاه فوقع قلنسوته فوجم لذلك ثم حضر وقعة فكسر فظن أنه بدعائه فجاء وقبل يديه وسأله العفو وجاءه حاجب نائب مصر المظفر تقي الدين عمر وقال له تقي الدين يسلم عليك فقال الخبوشاني قل بل شقي الدين لا سلم الله عليه قال إنه يعتذر ويقول ليس له موضع لبيع المزر قال يكذب قال إن كان ثم مكان فأرنا قال ادن فدنا فأمسك

207 بشعره وجعل يلطم على رأسه ويقول لست مزارا فأعرف مواضع المزر فخلصوه منه وعاش عمره لم يأخذ درهما لملك ولا من وقف ودفن في الكساء الذي صحبه من بلده وكان يأكل من تاجر صحبه من بلده وأتاه القاضي الفاضل لزيارة الشافعي فرآه يلقي الدرس فجلس وجنبه إلى القبر فصاح قم قم ظهرك إلى الإمام فقال إن كنت مستدبره بقالبي فأنا مستقبله بقلبي فصاح فيه وقال ما تعبدنا بهذا فخرج وهو لا يعقل قلت مات الخبوشاني في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة & 102 السهروردي العلامة الفيلسوف السيمائي

المنطقي شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك  
السهروردي من كان يتوقد ذكاء إلا أنه قليل الدين وقال  
ابن أبي أصيبعة اسمه عمر وكان أوحده في حكمه الأوائل  
208 بارعا في أصول الفقه مفرد الذكاء فصيحاً لم  
ينظر أحداً إلا أربى عليه قال الفخر المارديني ما أذكى هذا  
الشاب وأفصحه إلا أني أخشى عليه لكثرة تهوره  
وإستهتاره قال ثم إنه ناظر فقهاء حلب فلم يجاره أحد  
فطلبه الظاهر وعقد له مجلساً فبان فضله فقربه الظاهر  
واختص به فشنعوا وعملوا محاضر بكفره وبعثوها إلى  
السلطان وخوفوه أن يفسد اعتقاد ولده فكتب إلى ولده  
بخط الفاضل يأمره بقتله حتماً فلما لم يبق إلا قتله اختار  
لنفسه أن يمات جوعاً ففعل ذلك في أواخر سنة ست  
وثمانين بقلعة حلب وعاش ستاً وثلاثين سنة قال ابن أبي  
أصيبعة وحدثني إبراهيم بن صدقة الحكيم قال خرجنا من  
باب الفرج معه فذكرنا السيمياء فقال ما أحسن هذه  
المواضع فنظرنا من ناحية الشرق جواسق مبيضة كبيرة  
مزخرفة وفي طاقاتها نساء كالأقمار ومغاني فتعجبنا  
وانذهلنا فبقينا ساعة وعدنا إلى ما كنا نعدهه إلا أني عند  
رؤية ذلك بقيت أحس من نفسي كأنني في سنة خفية ولم  
يكن إدراكي كالحالة التي أتحقها مني وحدثني عجمي قال  
كنا مع السهروردي بالقابون فقلنا يا مولانا نريد رأس غنم  
فأعطانا

209 عشرة دراهم فإشترينا بها رأساً ثم تنازعنا نحن  
والتركماني فقال الشيخ روحوا بالرأس أنا أرضيه ثم تبعنا  
الشيخ فقال التركماني أرضني فما كلمه فجاء وجذب يده  
فإذا بيد الشيخ قد إنخلعت من كتفه وبقيت في يد ذاك  
ودمها يشخب فرماها وهرب فأخذ الشيخ يده باليد الأخرى  
وجاء فرأينا في يده منديله لا غير قال الضياء صقر في  
سنة تسع وسبعين قدم السهروردي ونزل في الحلاوية  
ومدرسها الإفتخار الهاشمي فبحث وعليه دلق وله إبريق  
وعكاز فأخرج له الإفتخار ثوب عتابي وبقيارا وغلالة ولباسا  
مع ابنه إليه فقال اقض لي حاجة وأخرج فصا كالبيضة وقال  
ناد لي عليه قال فجاب خمسة وعشرين ألفاً فطلع به

العريف إلى الظاهر فدفع فيه ثلاثين ألفا فجاء وشاوره  
فغضب وأخذ الفص وضربه بحجر فنته وقال خذ الثياب  
وقبل يد والدك وقل له لو أردنا

210 الملبوس ما غلبنا وأما السلطان فطلب العريف  
وقال أريد الفص قال هو لابن الإفتخار فنزل السلطان إلى  
المدرسة ثم إجتمع بالسهروردي وأخذه معه وصار له شأن  
عظيم وبحث مع الفقهاء وعجزهم إلى أن قال فأفتوا في  
دمه فقيل خنق ثم بعد مدة حبس الظاهر جماعة ممن أفتى  
وصادرهم وحدثني السيد محمود بن زقيقة قال كنت  
أتمشى مع السهروردي في جامع ميفارقين وعليه جبة  
قصيرة وعلى رأسه فوطة وهو بزربول كأنه خريندا  
ولللشهاب شعر جيد وله كتاب التلوينات اللوحية والعرشية  
وكتاب اللمحة وكتاب هياكل النور وكتاب المعارج  
والمطارحات وكتاب حكمة الإشراق وسائرهما ليست من  
علوم الإسلام وكان قد قرأ على المجد الجيلي بمراغة  
وكان شافعيًا ويلقب بالمؤيد بالملكوت قال ابن خلكان  
وكان يتهم بالإنحلال والتعطيل ويعتقد مذهب الأوائل إشتهر  
ذلك عنه وأفتى علماء حلب بقتله وأشدّهم الزين

211 والمجد ابنا جهيل قلت أحسنوا وأصابوا قال  
الموفق يعيش النحوي لما تكلموا فيه قال له تلميذه إنك  
تقول النبوة مكتسبة فانزح بنا قال حتى نأكل بطيخ حلب  
فإن بي طرفا من السل ثم خرج إلى قرية بها بطيخ فأقمنا  
أيامًا فجاء يوما إلى محفرة لتراب الرأس فحفر حتى ظهر  
له حصي فدهنه بدهن معه ولفه في قطن وحمله في  
وسطه أياما ثم ظهر كله ياقوتا أحمر فباع منه ووهب  
أصحابه ولما قتل كان معه منه قلت كان أحرق طياشا  
منحلا حكى السيف الأمدي عنه أنه قال لا بد لي أن أملك  
الدنيا قلت من أين لك هذا قال رأيت كاني شربت ماء  
البحر قلت لعل يكون اشتهار علمك فلم يرجع عما في  
نفسه ووجدته كثير العلم قليل العقل وله عدة مصنفات  
قلت قتل في أوائل سنة سبع وثمانين وخمس مئة & 103  
صاحب الروم السلطان عز الدين قلع أرسلان ابن  
السلطان مسعود بن قلع أرسلان بن

212 سليمان بن قتلمش بن إسرائيل بن بيغو بن  
سلجوق السلجوقي التركماني ملك الروم فيه عدل في  
الجملة وسداد وسياسة إمتدت أيامه وهو والد الست  
السلجوقية زوجة الإمام الناصر كانت دولته تسعا وعشرين  
سنة وقيل بضعا وثلاثين سنة وشاخ وقوي عليه بنوه قال  
ابن الأثير كان له من البلاد قونية وأقصرأ وسيواس وملطية  
وكان ذا سياسة وعدل وهيبة عظيمة وغزوات كثيرة ولما  
كبر فرق بلاده على أولاده ثم حجر عليه ابنه قطب الدين  
ففر منه إلى ابنه الآخر فتبرم به ثم خدمه ولده كيخسرو  
وندم على تفريق بلاده وكانت وفاته بقونية سنة ثمان  
وثمانين وخمس مئة في منتصف شعبان قلت ويقال إنه  
قتل سرا ولم يصح وتسلطن بعده ابنه غياث الدين  
كيخسرو ومات ملكشاه بن قلج أرسلان بعد أبيه بيسير  
وتمكن كيخسرو وهو والد السلطان كيكافوس

213 & 104 النميري الأمير الأديب أبو المراهف نصر  
بن منصور بن حسن النميري وأمه بنة بنت سالم بن مالك  
ابن صاحب الموصل بدران بن مقلد العقيلي ولد بالرافقة  
بعد الخمس مئة وقال الشعر وهو مراهق وله ديوان  
ضعف بصره بالجدري ثم إختلفت عشيرته وإختل نظامهم  
فقدم بغداد وحفظ القرآن وتفقه لأحمد وأخذ النحو عن ابن  
الجواليقي وسمع من هبة الله بن الحصين وجماعة

214 وصحب الصالحين ومدح الخلفاء وأضر بأخرة  
روى عنه عثمان بن مقبل والبيهاء عبد الرحمان وابن  
الديشي وابن خليل وعلي بن يوسف الحمامي وكانت لأبيه  
قلعة نجم وهو القائل \* يزهديني في جميع الأنام \* قلة  
إنصاف من يصحب \* \* وهل عرف الناس ذو نهية \* فأمسى  
له فيهم مآرب \* \* هم الناس ما لم يجربهم \* وطلس  
الذئاب إذا جربوا \* \* وليتك تسلم حال البعاد \* منهم فكيف  
إذا قربوا \* وله \* أحب عليا والبتول وولدها \* ولا أجد  
الشيخين حق التقدم \* \* وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى \* كما  
أتبرا من ولاء ابن ملجم \* \* ويعجبني أهل الحديث لصدقهم  
\* مدى الدهر في أفعالهم والتكلم \* مات في شهر ربيع  
الآخر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة

215 & 105 ابن مجبر شاعر زمانه الأوحى البليغ أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر الفهري المرسي ثم الإشبيلي مدح الملوك وشهد له بقوة عارضته وسلامة طبعه وفحولة نظمه قصائده التي سارت أمثالا وبعدت منالا أخذ عنه أبو القاسم بن حسان وغيره بالغ ابن الأبار في وصفه ومات بمراكش ليلة النحر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة كهلا وقيل سنة سبع وله هذه \* أتراه يترك العذلا \* وعليه شب وإكتهلا \* \* كلف بالغيد ما عقلت \* نفسه السلوان مذ عقلا \*

216 \* غير راض عن سجية من \* ذاق طعم الحب ثم سلا \* \* نظرت عيني لشقوتها \* نظرات وافقت أجلا \* \* عادة لما مثلت لها \* تركتني في الهوى مثلا \* \* خشيت أني سأحرقها \* إذ رأيت رأسي قد إشتعلا \* \* ليتنا نلقي السيوف ولم \* نلق تلك الأعين النجلا \* \* أشرعوا الأعطاف مائسة \* حين أشرعنا القنا الذبلا \* \* نصرنا بالحسن فانتبهوا \* كل قلب بالهوى خذلا \* منها \* ثم قالوا سوف نتركها \* سلبا للحب أو نفلا \* \* قلت أوما وهي عالقة \* بأمير المؤمنين فلا \* وله \* دعا الشوق قلبي والركائب والركبا \* فلبوا جميعا وهو أول من لبي \* ومنها \* يقولون داو القلب يسئل عن الهوى \* فقلت لنعم الرأي لو أن لي قلبا \* & 106  
الحضرمي قاضي الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن

217 منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي العلاني نسبة إلى العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصقلي ثم الإسكندراني المالكي الفقيه ولد سنة أربعة عشرة وخمس مئة وسمع من أبي عبد الله الرازي عدة أجزاء روى عنه بن المفضل الحافظ وعبد الغني الحافظ وابن رواج وعبد الرحمان بن عباس القصديري وعلي بن عمر بن ركب وآخرون مات سنة تسع وثمانين وخمس مئة & 107 أخوه الإمام الفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمان الحضرمي المالكي من كبار الفقهاء روى عن أبي عبد الله الرازي وأبي الوليد بن خيرة

ويوسف بن محمد الأموي وأبي عبد الله بن رفاعة ودرس  
وسماعه من الرازي حضور فإنه قال ولدت في أول  
218 سنة اثنتين وعشرين روى عنه جماعة وهو أقدم  
شيخ لقيه التقي بن الأنماطي مات سنة خمس وثمانين  
وخمس مئة وكان أبوهما الشيخ أبو القاسم آخر من حدث  
بالإجازة عن الحبال وكان جدهما من مشايخ السلفي فهم  
بيت علم ورواية & 108 سلطان شاه صاحب مرو محمود  
بن خوارزمشاه أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين  
الخوارزمي أخو السلطان علاء الدين خوارزمشاه تكش  
تملك بعد أبيه سنة 548 وجرت له حروب وخطوب وكان  
أخوه قد ملكه أبوه بعض خراسان فحشد وأقبل وحارب  
أخاه وكان كفرسي رهان في الحزم والعزم والشجاعة  
والرأي حضر محمود عبد مصاف واستعان بالخطا وافتتح  
مدنا وقد أسر أخوه تكش والدة محمود وذبحها واستولى  
على خزائن أبيه

219 ولهم سير وأحوال وقيل إن محمودا طرد الغزو  
عن مرو وتملكها ثم تحزبوا عليه وكسروه وقتلوا فرسانه  
فاستنجد بالخطا وأقبل بعسكر عظيم وأخرج الغز عن  
سرخس ونسا ومرو وأبيورد وتملك ذلك ثم إنه كاتب غياث  
الدين الغوري ليسلم إليه هراة وبعث إليه الغياث يأمره أن  
يخطب له فأبى وشن الغارات وظلم وتمرد فأقبل الغوري  
لحرب محمود فتقهقر وجمع فتحزب له غياث الدين وأخوه  
صاحب الهند شهاب الدين ثم التقى الجمعان فتفلى جمع  
محمود وتحصن هو بمرو فبادر أخوه تكش وأذى محمودا  
وضايقه حتى كل وخاطر وسار إلى خدمة الغياث فبالغ في  
إحترامه وأنزله معه فبعث تكش إلى الغياث يأمره باعتقال  
أخيه فأبى فبعث يتوعده فتهيا الغياث لقصده وأما محمود  
فمات في سلخ رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة  
فأحسن الغياث إلى أجناد محمود وإستخدمهم & 109 أبو  
مدين شعيب بن حسين الأندلسي الزاهد شيخ أهل  
المغرب كان من أهل حصن منتوجت من عمل إشبيلية  
جال وساح واستوطن بجاية مدة ثم تلمسان



220 ذكره الأبار بلا تاريخ وفاة وقال كان من أهل العمل والإجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك قال وتوفي بتلمسان في نحو التسعين وخمس مئة وكان آخر كلامه الله الحي ثم فاضت نفسه قال محيي الدين بن العربي كان أبو مدين سلطان الوارثين وكان جمال الحفاظ عبد الحق الأزدي قد أخاه ببجاية فإذا دخل عليه ويرى ما أيده الله به ظاهرا وباطنا يجد في نفسه حالة سنية لم يكن يجدها قبل حضور مجلس أبي مدين فيقول عن ذلك هذا وارث على الحقيقة قال محيي الدين كان أبو مدين يقول من علامات صدق المرید في بدايته انقطاعه عن الخلق وفراره ومن علامات صدق فراره عنهم وجوده للحق ومن علامات صدق وجوده للحق رجوعه إلى الخلق فأما قول أبي سليمان الداراني لو وصلوا ما رجعوا فليس بمناقض لقول أبي مدين فإن أبا مدين عنى رجوعهم إلى إرشاد الخلق والله أعلم & 110 ابن بنان المولى الفاضل الأثير ذو الرياستين أبو الفضل محمد بن محمد بن

221 أبي الطاهر محمد بن بنان الأنباري الأصل المصري الكاتب ولد القاضي الأجل أبي الفضل ولد بالقاهرة سنة سبع وخمس مئة وسمع من أبي صادق مرشد المديني ووالده وأبي البركات محمد ابن حمزة العرقي والقاضي محمد بن هبة الله بن عرس وتلا على أبي العباس بن الحطيئة حدث عنه الشريف محمد بن عبد الرحمان الحسيني الحلبي والرشيدي أبو الحسين العطار وجماعة سواهما قال الديلمي قدم بغداد رسولا من صاحب اليمن سيف الإسلام فحدث بالسيره عن والده عن الحبال وحدث ب صحيح الجوهرى وكتبوا عنه من شعره

222 وقال المنذري سمع منه جماعة من رفقاءنا وكتب الكثير وخطه في غاية الجودة ولي ديوان النظر في الدولة المصرية وتقلب في الخدم وعاش تسعا وثمانين سنة قال الموفق عبد اللطيف كان أسمر طوالا رقيقا له أدب وترسل وكان صاحب الديوان والقاضي الفاضل ممن يغشى بابه ويمتدحه ويفخر بالوصول إليه فلما جاءت الدولة الصلاحية قال الفاضل هذا رجل كبير القدر ينبغي أن يجرى

عليه ما يكفيه ويجلس في بيته ففعل ذلك ثم توجه إلى اليمن ووزر بها وترسل إلى بغداد فعظم وبجل ولما صرت إلى مصر وجدت بن بنان في ضنك وعليه دين ثقيل أدى أمره إلى أن حبسه الحاكم بالجامع وكان ينتقص بالقاضي الفاضل ويراه بالعين الأولى فقصر الفاضل في حقه وكان الدين لأعجمي فصعد إليه إلى سطح الجامع وسفه عليه وقبض على لحيته وضربه ففر وألقى نفسه من السطح فتهشم فحمل إلى داره ومات بعد أيام فسير الفاضل لتجهيزه خمسة عشر ديناراً مع ولده ثم إن الفاضل مات بعد ثلاثة أيام فجاءه مات ابن بنان في ثالث ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مئة

223 وكان فيها القحط بمصر والفناء وخرب الإقليم وجلا أهله وأكلوا الميتة والآدميين وهلكوا لأن النيل كسر من ثلاثة عشر ذراعاً وأصابع وقيل ما كمل الثلاثة فله الأمر & 11 ابن حيدرة الشريف أبو المعمر محمد بن أبي المناقب حيدرة ابن الإمام عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي الكوفي عاش تسعين سنة وهو آخر من روى عن أبي الغنائم النرسي وروى عن جده وعن سعيد بن محمد الثقفي روى عنه أحمد بن طارق وابن خليل قال تميم البندنجي كان رافضياً

224 قلت مات سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وفيها مات ابن بوش وصاحب اليمن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ومقرئ واسط ابن الباقلاني والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس الأزجي وقاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات هبة الله ابن البخاري الشافعي والشيخ عمر الكميماتي الزاهد ومحمد بن سيدهم الدمشقي ابن الهراس وأبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الويرج القطان & 112 أبو طالب الكرخي الإمام الأوحدي شيخ الشافعية وصاحب الخط المنسوب أبو طالب المبارك بن المبارك الكرخي صاحب أبي الحسن بن

225 الخل وهو المبارك بن أبي البركات ولد سنة نيف وخمس مئة وسمع من هبة الله بن الحصين وقاضي

المارستان حدث عنه أحمد بن أحمد البندنجي وغيره كان  
ذا جاه وحشمة لكونه أدب أولاد الناصر لدين الله قال بن  
النجار شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي في  
سنة ثلاثين وخمس مئة ثم درس بمدرسة شيخه بن الخل  
بعده ثم ولي النظامية في سنة إحدى وثمانين وكان إمام  
وقته في العلم والدين والزهد والورع لازم بن الخل حتى  
برع في المذهب والخلاف إلى أن قال وكان من الورع  
والزهد والعفة والنزاهة والسمت على طريقة اشتهر بها  
وكان أكتب أهل زمانه لطريقة بن البواب وعليه كتب  
الظاهر بأمر الله

226 قال وكان ضنينا بخطه حتى إنه كان إذا شهد  
وكتب في فتيا كسر القلم وكتب به خطا رديا قلت درس  
وأفتى ودرس بالنظامية بعد أبي الخير القزويني وروى عنه  
أبو بكر الحازمي وعاش نيفا وثمانين سنة قال الموفق  
عبد اللطيف بن يوسف كان رب علم وعمل وعفاف ونسك  
وكان ناعم العيش يقوم على نفسه وبدنه قياما حكيما رأيت  
يلقي الدرس فسمعت منه فصاحة رائعة ونعمة رائعة  
فقلت ما أفصح هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي  
كان أبوه عوادا وكان هو معي في المكتب فضرب بالعود  
وأجاد وحذق حتى شهدوا له أنه في طبقة معبد ثم أنف  
واشتغل بالخط إلى أن شهد له أنه أكتب من ابن البواب ولا  
سيما في الطومار والثلاث ثم أنف منه واشتغل بالفقه  
فصار كما ترى وعلم ولدي الناصر لدين الله وأصلحا مداسه  
قال ابن النجار توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس  
وثمانين وخمس مئة وكان قد خرج في عصر هذا اليوم  
للصلاة بالجماعة بالرباط فلما توجه للصلاة عرضت له  
سعلة وتتابع فسقط وحمل إلى منزله فمات في وقته  
وحضره خلق كثير رحمة الله عليه

227 & 113 القاضي الفاضل هو العلامة صاحب  
الطريقة أبو طالب محمود بن علي بن أبي طالب التميمي  
الأصبهاني الشافعي تلميذ محيي الدين محمد بن يحيى  
الشهيد له تعليقة في الخلاف بأهرة جدا وكان عجبا في  
إلقاء الدروس تخرج به أئمة وكان آية في الوعظ صاحب

فنون أرخ ابن خلكان موته في شوال سنة خمس وثمانين  
وخمس مئة & 114 ابن أبي حبة الشيخ الكبير أبو ياسر عبد  
الوهاب بن هبة الله بن أبي ياسر عبد  
228 الوهاب بن علي بن أبي حبة البغدادي الطحان  
راوي المسند بحران سمع هبة الله بن الحصين وأبا غالب  
ابن البناء وأبا الحسين محمد ابن القاضي أبي يعلى وهبة  
الله ابن الطبر وزاهر بن طاهر ومحمد بن الحسين  
المزرفي وعدة وكان فقيرا قانعا متعففا حدث عنه البهاء  
عبد الرحمان وعبد العزيز بن صديق وأحمد بن سلامة  
النجار وأهل حران قال بن النجار كان لا بأس به صبورا  
على فقره وقال بن الديثي كان فقيرا صبورا صحيح  
السمع ولد سنة ست عشرة وخمس مئة وأدركه الأجل  
بحران في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان  
وثمانين وخمس مئة وفيها مات أبو العباس أحمد بن  
الحسين العراقي الحنبلي المقرئ أحد الأئمة بدمشق  
وإسماعيل الجنزوي الشروطي ومفتي واسط أبو علي  
الحسن ابن الإمام أبي جعفر هبة الله ابن البوقي الشافعي  
والمحدث

229 الصالح أبو عبد الله الحسين بن يوحنا اليماني عن  
نيف وثمانين سنة والوزير المنشيء موفق الدين خالد بن  
محمد بن نصر ابن القيسراني الحلبي بها والمسند أبو  
منصور طاهر بن مكارم الموصلي المؤدب راوي مسند  
المعافى والشيخ أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن السمين  
والأمير الكبير سيف الدين علي بن أحمد بن الملك أبي  
الهيجا الهكاري المشطوب وقاسم بن إبراهيم المقدسي  
بمصر وأبو محمد فارس بن أبي القاسم بن فارس الحفار  
الحربي عن بضع وتسعين سنة وصاحب الروم عز الدين  
قليج أرسلان بن مسعود السلجوقي والنسابة أبو علي  
محمد بن أسعد الجواني الشريف بمصر وآخرون & 115  
رجب ابن مذكور بن أرنب الشيخ الأمي أبو الحرم الأزجي  
الأكاف شيخ صحيح السماع عالي الرواية عري من الفضيلة  
230 سمع أبا العز بن دكاش وقراتكين بن أسعد وهبة  
الله بن الحصين وأبا غالب ابن البناء وعلي بن الموحد

وعدة وتفرد بأجزاء سمع منه عمر بن علي القرشي ومات قبله بمدة وروى عنه سالم بن صصرى والبهاء عبد الرحمان وابن الديثي وابن خليل وآخرون قال بن النجار لا بأس به وهو أخو ثعلب مات في رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة وفيها مات سلطان الوقت صلاح الدين والشيخ سنان صاحب حصون الإسماعيلية وطغدي بن ختلغ الأميري المقريء وأبو منصور بن عبد السلام وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي الغرناطي وصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي والمكرم بن هبة الله بن مكرم الصوفي & 116 والد كريمة العدل أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن خضر الأسدي الزبيري 231 الدمشقي الشروطي ويعرف بالحبقي وهو أخو الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي وأبو الشيختين كريمة وصفية مولده سنة خمس عشرة وسمع من جمال الإسلام علي بن المسلم وياقوت الرومي ونصر بن محمد المصيبي وطائفة روى عنه أخوه ووالداه علي وكريمة وأبو المواهب بن صصرى وأبو الحجاج بن خليل مات في ثالث صفر سنة تسعين وخمس مئة & 117 قاضي خان هو العلامة شيخ الحنفية أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي الأوزجندي صاحب التصانيف

232 سمع الكثير من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز ومن إبراهيم بن عثمان الصفاري وطائفة وأملى مجالس كثيرة رأيتها روى عنه العلامة جمال الدين محمود بن أحمد الحصيري أحد تلامذته بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمس مئة فإنه أملى في هذا العام & 118 المرغيناني العلامة عالم ما وراء النهر برهان الدين أبو الحسن بن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي صاحب كتابي الهداية و البداية في المذهب كان في هذا الحين لم تبلغنا أخباره وكان من أوعية العلم رحمه الله

233 & 119 الجويني الكاتب المجود الأوحد أبو علي حسن بن علي الجويني الأديب الشاعر ويعرف بابن اللعيبه

قال العماد هو من أهل بغداد له الخط الرائق والفضل  
الفائق واللفظ الشائق والمعنى اللائق له فصاحة ولسن  
وخط كإسمه حسن من ندماء الأتابك زنكي ثم إبنه ثم  
سافر إلى مصر وليس بها من يكتب مثله قلت مدح صلاح  
الدين والفاضل

234 قال العماد حدثني سعد الكاتب بمصر قال كان  
الجويني صديقي وكان يشرب الخمر فحدثني أنه كان يكتب  
مصحفا وبين يديه مجمرة وقنينة خمر ولم يكن بقربي ما  
أندي به الدواة فصبت من القنينة في الدواة وكتبت وجهة  
ونشفتها على المجرمة فصعدت شرارة أحرقت الخط دون  
بقية الورقة فرعبت وقمت وغسلت الدواة والأقلام وتبت  
إلى الله مات سنة ست وثمانين وخمس مئة & 120  
الجنزوي الشيخ الفاضل المحدث الفرضي الشروطي  
العدل أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي  
القاسم الجنزوي الأصل الدمشقي الكاتب ويقال فيه  
الجنزي والكنجي مولده في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين  
فهو أسن من الحافظ بن عساكر بسنة

235 تفقه على جمال الإسلام وأبي الفتح المصيبي  
وسمع من الأمين هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن  
حمزة وطاهر بن سهل ويحيى بن بطريق وطبقتهم وإعتنى  
بالرواية وكتب ورجل فسمع ببغداد من أبي البركات هبة  
الله بن البخاري وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني  
والحافظ أبي محمد بن السمرقندي والحسن بن إسحاق  
الباقرحي وهبة الله بن الطبر وعدة روي عنه أبو المواهب  
بن صصرى والقاسم بن عساكر وابن الأخضر وعبد القادر  
الرهاوي وابن خليل والشيخ الضياء والبهاء عبد الرحمان  
والتاج القرطبي وعبد الله بن الخشوعي وإبراهيم بن خليل  
والعماد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم وخلق وجزرة من  
مدن أران وهو إقليم صغير بين أذربيجان وأرمينية كان من  
كبار الشهود والمحدثين مات في سلخ جمادى الأولى سنة  
ثمان وثمانين وخمس مئة وله تسعون عاما وشهران رحمه  
الله & 121 بن عبد السلام الشيخ الجليل المعمر المسند  
أبو منصور عبد الله بن محمد بن

236 أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
البغدادي الكاتب من بيت الرواية والكتابة ولد في ربيع  
الآخر أو جمادى الأولى سنة ست وخمس مئة وسمع من  
أبي القاسم بن بيان ومن أبي علي بن نبهان وهو في  
الخامسة ومحمد بن عبد الباقي الدوري وأبي طالب بن  
يوسف وجعفر بن المحسن السلماسي وجده وطائفة  
حدث عنه الشيخ موفق الدين المقدسي ويوسف بن خليل  
والجلال عبد الله بن الحسن قاضي دمياط وعلي بن عبد  
اللطيف بن الخيمي ومحمد بن نفيس الزعيمي وأحمد بن  
شكر الكندي وعدة قال أبو محمد بن الأخضر سمعت منه  
ومن أبيه وجده قلت مات في تاسع ربيع الأول سنة تسع  
وثمانين وخمس مئة روى عنه بن خليل جزء بن عرفة وهو  
والد مسند وقته الفتح بن عبد السلام وقال فيه الحافظ بن  
النجار كان شيخا نبيلًا وقورا من ذوي الهيئات وأولاد  
الرؤساء والمحدثين حدث بالكثير وسمعت محمد بن  
النفيس بن منجب يقول كان ثقة يتشيع  
237 & 122 صاحب الموصل الملك عز الدين أبو  
المظفر مسعود ابن الملك مودود بن الأتابك زنكي ابن  
أقسنقر الأتابكي التركي الذي عمل المصاف مع صلاح  
الدين على قرون حماة فإنكسر مسعود سنة سبعين ثم  
ورث حلب أوصى له بها ابن عمه الصالح إسماعيل فساق  
وطلع إلى القلعة وتزوج بوالدة الصالح فحاربه صلاح الدين  
وحاصر الموصل ثلاث مرات وجرت أمور ثم تصالحا وكان  
موتهما متقاربا تعلق مسعود وبقي عشرة أيام لا يتكلم إلا  
بالشهادة والتلاوة وإن تكلم بشيء إستغفر وختم له بخير  
وكان يزور الصالحين وفيه حلم وحياء ودين وقيام ليل وفيه  
عدل مات في شعبان سنة تسع وثمانين وخمس مئة قال  
بن خلكان في ترجمة صاحب الموصل عز الدين مسعود بن  
مودود لما سار السلطان صلاح الدين من مصر وأخذ  
دمشق بعد موت نور الدين خاف منه صاحب الموصل  
غازي فجهز أخاه مسعودا هذا ليرد صلاح الدين عن البلاد  
فترحل صلاح الدين عن حلب في رجب سنة

238 سبعين وأخذ حمص فإنضم الحلبيون مع مسعود وعرف بذلك صلاح الدين فسار فوافاهم على قرون حماة فتراسلوا في الصلح فأبى مسعود وظن أنه يهزم صلاح الدين فالتقوا فإنكسر مسعود وأسر عدة من أمرائه في رمضان وأطلقوا وعاد صلاح الدين فنزل على حلب فصالح بن نور الدين على بذل المعرة وكفرطاب وبارين فترحل ثم تسلطن بالموصل مسعود فلما احتضر ولد نور الدين أوصى بحلب لمسعود بن عمه واستخلف له الأمر فبادر إليها مسعود فدخلها في شعبان سنة 77 وتمكن وتزوج بأم الصالح وأقام بها نحو شهرين ثم خاف من صلاح الدين وألح عليه الأمراء بطلب إقطاعات ففارق حلب وإستتاب عليها مظفر الدين بن صاحب إربل ثم إجتمع بأخيه زكي فقايسه على حلب بسنجان وتحالفا وقدم زكي فتملك حلب في المحرم سنة 78 ورد صلاح الدين إلى مصر فبلغته الأمور فكر راجعا وبلغه أن مسعودا راسل الفرنج يحثهم على حرب صلاح الدين فغضب وسار فنازل حلب في جمادى الأولى سنة ثمان ثم ترحل بعد ثلاث فإنحاز إليه مظفر الدين ابن صاحب إربل وقوى عزمه على قصد ممالك الجزيرة فعدى الفرات وأخذ الرقة والرها ونصيبين وسروج ثم نازل الموصل في رجب فأراها منيعة فنزل على سنجان أياما وافتتحها فأعطأها لتقي الدين عمر صاحب حماة ثم نازل الموصل في سنة إحدى وثمانين فنزلت إليه أم مسعود في نسوة فما أجابهن ثم ندم وبذلت المواصلة نفوسهم في القتال ليالي فأتاه موت صاحب خلاط

239 شاه أرمن وتملك مملوكه بكتمر فلان بكتمر أن يملك صلاح الدين خلاط ويكون من دولته وترددت الرسل وأقبل بهلوان صاحب أذربيجان ليأخذ خلاط فراوغ بكتمر الملكين ونزل صلاح الدين على ميفارقين فجد في حصارها إلى أن فتحها وأخذها من قطب الدين الأرتقي وكر إلى الموصل فتمرص مدة ورق وصالح أهل الموصل وحلف لهم وتمكن حينئذ مسعود واطمان إلى أن مات بعد صلاح الدين بأشهر بعلة الإسهال ودفن بمدرسته الكبرى وتملك بعده ابنه نور الدين مدة ثم مات عن ابنين القاهر مسعود



والمنصور زنكي & 123 الشيرازي الشيخ الإمام المحدث  
الحافظ الرحال أبو يعقوب يوسف  
240 ابن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي  
الصوفي صاحب الأربعين البلدية ولد سنة تسع وعشرين  
 وخمس مئة ببغداد فسمعه أبوه من أبي القاسم بن  
السمرقندي ويحيى بن علي الطراح وأبي الحسن بن عبد  
السلام وأبي سعد بن البغدادي الحافظ ثم طلب بنفسه  
فسمع من عبد الملك الكروخي وابن ناصر وبالكوفة من  
أبي الحسن بن غبرة وبكرمان من أبي الوقت السجزي  
وبالبصرة من عبد الله بن سليخ وبواسط من أحمد بن  
بختيار المندائي وبهراة من المعمر عبد الجليل بن أبي سعد  
وبنيسابور من محمد بن علي الطوسي وبلخ من أبي  
شجاع البسطامي وبأصبهان من إسماعيل الحمامي  
وبهمذان من نصر البرمكي وبدمشق من أبي المكارم بن  
هلال وكان ذا رحلة واسعة ومعرفة جيدة وصدق وإتقان  
وثقه ابن الديلمي وكتب عنه أبو المواهب بن صصرى وكان  
حلو المحاضرة ظريفا دمث الأخلاق

241 توصل وساد وذهب رسولا عن ديوان العزيز إلى  
الملوك وكثر ماله وروى شيئا يسيرا توفي في شهر  
رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة وقد أجاد تأليف  
الأربعين وهي في مجلد أخبرنا أبو اليمن في كتابه أخبرنا  
محمد بن أبي جعفر أخبرنا يوسف بن أحمد بمكة أخبرنا  
إسماعيل بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا بن حبابة  
حدثنا البغوي حدثنا هدية حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن  
النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ  
الحديث & 124 ابن الفخار الشيخ الإمام الحافظ البارع  
المجود أبو عبد الله محمد بن

242 إبراهيم بن خلف الأندلسي المالقي ابن الفخار  
ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة سمع شريح بن محمد  
الرعييني وأبا جعفر البطروجي والقاضي أبا بكر ابن العربي  
وأبا مروان بن مسرة ومحمد بن محمد بن عبد الرحمان  
القرشي وطبقتهم قال أبو عبد الله الأبار كان صدرا في  
الحفاظ مقدما معروفا بسرد المتون والأسانيد مع معرفة

بالرجال وحفظ للغريب سمع منه جلة وحدثني عنه أئمة سمعت أبا سليمان بن حوط الله يذكر عن ابن الفخار أنه حفظ في شبيبته سنن أبي داود فأما في مدة لقائي إياه فكان يذكر صحيح مسلم وكان موصوفاً بالورع والفضل مسلماً له في جلاله القدر ومثانة العدالة طلب إلى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها فتوفي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مئة قال أبو الربيع بن سالم ومن شيوخه بن الفخار مسلم له في جلاله القدر ومثانة الأمانة والعدالة اختص بابن العربي وأكثر عنه لقيته برباط الفتح قرأت عليه وعلى بن حبيش وابن عبيد الله قالوا أخبرنا بن العربي أخبرنا طراد فذكر حديثاً

243 وفيها مات الشاطبي وأبو الخير القزويني وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري ووالد كريمة ومحمد بن عبد الملك بن بونة أخو عبد الحق وله إجازة من ابن سكرة & 125 ابن بوش الشيخ المعمر الرحلة أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغدادي الأزجي الخباز سمع بإفادة خاله من أبي طالب بن يوسف وأبي الغنائم محمد بن محمد والحسن بن محمد الباقرحي وأبي سعد بن الطيوري وأبي غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري وأبي البركات هبة الله بن البخاري وأبي نصر أحمد بن هبة الله بن النرسي وأبي العز بن كادش

244 وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن الحصين وأبي عبيد الله البارغ وعدة وأجاز له أبو القاسم بن بيان وأبو علي الحداد وأبو الغنائم النرسي وجماعة قال بن الديشي كان سماعه صحيحاً وبورك في عمره واحتج إليه وحدث أربعين سنة ولم يكن عنده علم قلت من سماعه المسند كله على بن الحصين حدث عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمان والتقي بن باسويه ومحمد بن عبد العزيز الصواف ومحمد بن عبد القادر البندنجي وتميم بن منصور الرصافي وجعفر بن ثناء بن القرطبان وداود بن شجاع وعلي بن فائزة وعلي بن الأخضر وفضل الله الجيلي وعلي بن معالي الرصافي

ومحيي الدين بن الجوزي وابن خليل واليلداني وابن المهير  
الحراني وعدة وأجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير وكان  
يعطى على الرواية لفقره في بعض الوقت مات في ثالث  
ذي القعدة فجاءه غص بلقمة سنة ثلاث وتسعين وخمس  
مئة وله بضع وثمانون سنة

245 & 126 الطرسوسي الشيخ الجليل مسند أصبهان  
أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح  
الطرسوسي ثم الأصبهاني الحنبلي الفقيه ولد سنة إثنين  
 وخمس مئة في صفرها وسمع من أبي علي الحداد ومحمد  
بن طاهر ومحمد بن عبد الواحد الدقاق ومحمود بن  
إسماعيل الأشقر وأبي نهشل عبد الصمد العنبري حدث  
عنه أبو موسى عبد الله بن عبد الغني ويوسف بن خليل  
وطائفة وأجاز لأحمد بن أبي الخير مات في السابع  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس  
مئة أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن إسماعيل أخبرنا  
أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد  
حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام  
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو  
قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فنودي بالصلاة جامعة

246 أخرجه البخاري عن ابن راهويه عن يحيى به &  
127 الكاغدي القاضي الإمام المعمر الخطيب أبو الفضائل  
عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني  
الكاغدي المعدل ولد في سنة إحدى وخمس مئة سمع أبا  
علي الحداد ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وإسماعيل  
الإخشيذ وفاطمة الجوزدانية حدث عنه يوسف بن خليل  
وهو أحد العشرة الذين أدركهم من أصحاب الحداد أجاز  
لشيخنا أحمد بن سلامة وتوفي في ذي القعدة سنة أربع  
وتسعين وفيها مات أبو طاهر علي بن سعيد بن فاذشاه  
بأصبهان وهو أحد العشرة & 128 ابن الباقلاني الشيخ  
الإمام المقرئ البارع مسند القراء أبو بكر عبد الله بن  
247 منصور بن عمران بن ربيعة الربيعي الواسطي بن  
الباقلاني ولد في أول سنة خمس مئة وتلا بالعشر على

أبي العز القلانسي وعلي بن علي بن شيران وسبط الخياط  
وسمع من خميس الحوزي وأبي عبد الله البارع وهبة الله  
بن الحصين وأبي العز بن كادش وأبي علي الفارقي وأبي  
بكر المزرفي وأبي الكرم نصر الله بن الجلخت وجماعة  
روى عنه السمعاني وابن عساكر أناشيد وكان شاعرا  
محسنا وحدث عنه وتلا عليه بالعشر التقى ابن باسويه  
والمرجى بن شقيرة وأبو عبد الله بن الديثي والحسين بن  
أبي الحسن بن ثابت الطيبي والإمام أبو الفرج ابن الجوزي  
وولده محيي الدين يوسف والشريف الداعي وقصد من  
الأفاق لعلو الإسناد

248 قال الديثي انفرد بالعشرة عن أبي العز وادعى  
رواية شيء من الشواذ فتكلم الناس فيه ووقفوا في ذلك  
وكان عارفا بوجوه القراءات وسمعت عبد المحسن بن أبي  
العميد الصوفي يقول رأيت في المنام بعد وفاة ابن  
الباقلاني كأن من يقول لي صلى عليه سبعون وليا لله  
وقال ابن نقطة حدث بسنن أبي داود عن الفارقي وسماعه  
منه سنة ثمانى عشرة وقال المحدث محمد بن أحمد بن  
الحسن الواسطي قرأ ابن الباقلاني على أبي العز ب  
الإرشاد وما سوى ذلك فإنه كان يزوره توفي ابن الباقلاني  
في سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة & 129  
النوقاني العلامة المفتي أبو المفاخر محمد بن أبي علي بن  
أبي نصر

249 النوقاني الشافعي تفقه بمحمد بن يحيى وبرع  
في المذهب والخلاف ثم سكن بغداد وأخذوا عنه طريقته  
ثم درس بمدرسة أم خليفة الناصر وله معرفة تامة  
بالتفسير تخرج به أئمة وكان ذا صلاح وصيانة وملازمة  
للعلم مع سخاء ومروءة وبذل وقناعة حدث بالأربعين التي  
لابن يحيى وكان شيخا مهيبا روى عنه عبد الرحمان بن  
عمر الغزال وغيره قال ابن النجار سمعت الفقيه نصر بن  
عبد الرزاق غير مرة يثني على النوقاني ثناء كثيرا ويصف  
خلقه وبذله لتلامذته وغازاة علمه وسعة فهمه قال ابن  
النجار وسمعت الفقيه محمد بن أبي بكر بن الدياس يثني  
على النوقاني ويقول كان وليا لله مولده سنة ست عشرة

وخمسة مئة بنوقان وتوفي قافلا من حجة بالكوفة في  
صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة  
250 & 130 ذاكراً بن كامل ابن أبي غالب محمد بن  
حسين الشيخ المعمر المسند أبو القاسم البغدادي الخفاف  
سمعه أخوه المبارك الحافظ من الحسن محمد بن إسحاق  
الباقرحي وأبي علي ابن المهدي والمعمر بن محمد البيهقي  
وأبي سعد ابن الطيوري وعبد الله ابن السمرقندي وأبي  
طالب بن يوسف وأبي العز القلانسي ومحمد بن عبد  
الباقي الدوري وعدة وأجاز له أبو القاسم بن بيان وعبد  
الغفار الشيرازي وأبو الغنائم النرسي وأبو علي الحداد وأبو  
طاهر الحنائي الدمشقي وأبو القاسم علي بن إبراهيم  
النسيب وعدة وروى الكثير وتفرد وكان صالحاً خيراً قليل  
الكلام ذاكراً الله يسرد الصوم ويتقوت من عمله وكان أمياً  
لا يكتب حدث عنه سالم بن صصري وأبو عبد الله الديلمي  
وابن خليل ومحمد بن عبد الجليل وعلي بن معالي  
الرصافي وعدة وقد سمع منه معمر بن الفاخر وأبو سعد  
السمعاني لمكان اسمه

251 وآخر من روى عنه بالإجازة مسند بغداد محمد بن  
الدينه توفي في سادس رجب سنة إحدى وتسعين وخمسة  
مئة وفيها مات أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن  
الزبرقان الأصبهاني في عشر المئة وشيخ القراء شجاع بن  
محمد بن سيدهم المدلجي بمصر ومقريء بغداد أبو جعفر  
عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطي وأبو محمد عبيد الله  
الحجري وأبو المحاسن محمد بن الحسن الأصفهاني  
بأصبهان وأبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيني المقريء وأبو  
منصور يحيى بن علي بن الخراز الحريمي من شيوخ ابن  
خليل سمع أبا علي ابن المهدي & 131 الحجري الشيخ  
الإمام العلامة المعمر المقريء الموجود المحدث الحافظ  
الحجة شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي  
بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون  
الرعيني الحجري الأندلسي المريني المالكي الزاهد نزيل  
سبتة ولد سنة خمس وخمسة مئة

252 وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله بن زغبة  
وسمع من أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن موهب  
ولقي أبا الحسن بن مغيث لقيه بقرطبة وأبا القاسم بن  
بقي وأبا عبد الله بن مكّي وأبا جعفر البطروجي سمع منه  
سنن النسائي عاليا وأبا بكر ابن العربي وأبا الحسن شريحا  
وتلا عليه بالسبع وقرأ عليه صحيح البخاري سنة أربع وثلاثين  
وعني بالحديث وتقدم فيه قال الأبار كان غاية في الورع  
والصلاح والعدالة ولي خطابة المرية ودعي إلى القضاء  
فأبى ولما تغلب العدو نزح إلى مرسية وضائق حاله  
فتحول إلى فاس ثم إلى سبتة فتصدر بها وبعد صيته ورحل  
إليه الناس وطلب إلى السلطان بمراكش ليأخذ عنه فبقي  
بها مدة ورجع حدثنا عنه عالم من الجلة سمعت أبا الربيع  
بن سالم يقول صادف وقت وفاته قحط فلما وضعت  
جنازته توصلوا به إلى الله فسقوا وما اختلف الناس إلى  
قبره مد الأسبوع إلا في الوحل قال وهو رأس الصالحين  
ورسيس الأثبات الصادقين حالف عمره الورع وسمع من  
العلم الكثير وأسمع وكان بن حبيش شيخنا كثيرا ما يقول  
لم تخرج المرية أفضل منه وكان زمانا يخبر أنه يموت في  
253 المحرم لرؤيا رآها فكان كل سنة يتهاى قرأت عليه  
صحيح مسلم في ستة أيام وكتبها ثم سماها قلت تلا بالسبع  
أيضا على يحيى بن الخلوف وأبي جعفر بن الباذش تلا عليه  
أبو الحسن علي بن محمد الشاري وأكثر عنه وقال بن  
فرتون ظهرت لأبي محمد بن عبيد الله كرامات حدثنا  
شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غاز عن بنت عمه  
وكانت سالحة وكانت استحيضت مدة قالت حدثت بموت  
ابن عبيد الله فشق علي أن لا أشهده فقلت اللهم إن كان  
وليا من أوليائك فأمسك عني الدم حتى أصلي عليه فانقطع  
عني لوقته ثم لم أره بعد قلت وحدث عنه بن غازي  
المذكور وأبو عمرو محمد بن محمد ابن عيشون ومحمد بن  
أحمد اليتيم الأندرشي ومحمد بن محمد اليحصبي ومحمد  
بن عبد الله بن الصفار القرطبي وشرف الدين محمد بن  
عبيد الله المرسي وأبو الخطاب بن دحية وأخوه أبو عمرو  
وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز الزهري وعبد الرحمان

بن القاسم السراج وأبو الحسن علي بن الفخار الشريشي  
وأبو الحسن علي بن فطرال وأبو الحجاج يوسف بن محمد  
الأزدي وإبراهيم بن عامر

254 الطوسي بفتح الطاء ومحمد بن إبراهيم بن الجرج  
ومحمد بن عبد الله الأزدي الذي بقي إلى سنة ستين وست  
مئة أخبرني عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا محمد بن  
إبراهيم الأنصاري أخبرنا الحافظ عبد الله بن محمد  
الحجري أخبرنا أحمد بن محمد بن بقي وأحمد بن عبد  
الرحمان البطروجي قال حدثنا محمد بن الفرغ الفقيه حدثنا  
يونس بن عبد الله القاضي أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد  
الله أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى أخبرنا أبي  
أخبرنا مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله  
وماله مات ابن عبيد الله في المحرم وقيل في أول صفر  
سنة إحدى وتسعين وخمس مئة وكانت جنازته مشهودة  
بسبته وقيل بل ولد في سنة ثلاث وخمس مئة

255 قال طلحة بن محمد ثلاثة من أعلام المغرب في  
هذا الشأن بن بشكوال وأبو بكر بن خير وابن عبيد الله  
وقال بن سالم إذا ذكر الصالحون فحي هلا بإبن عبيد الله  
وقال بن رشيد كان يجمع إلى الزهد والحفظ المشاركة في  
أنواع من العلم رحمه الله وقال بن رشيد وقيل مكث  
أربعين سنة لا يحضر الجمعة لعذر به ثم أنكر بن رشيد هذا  
وقال لم ينقطع هذه المدة كلها عن الجمعة قلت كأنه  
انقطع بعض ذلك لكبره وسنه وكان أهل سبته يتغالون فيه  
ويتبركون برؤيته رحمه الله & 132 المجير الشيخ الإمام  
العلامة الأصولي كبير الشافعية مجير الدين أبو القاسم  
محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي ثم  
البغدادي

256 تفقه على أبي منصور الرزاز وغيره وأخذ الكلام  
عن أبي الفتوح محمد بن الفضل الإسفراييني وعبد السيد  
الزيتوني وبرع وتقدم وفاق الأقران وكان يضرب بذكائه  
المثل ولد سنة 517 وسمع من ابن الحصين والقاضي أبي  
بكر وجماعة وقدم دمشق فدرس وناظر وتخرج به

الأصحاب ثم سار إلى شيراز فدرس بها وبعسكر مكرم  
وواسط ثم درس بالنظامية ببغداد وخلع عليه بطرحة ثم  
بعث رسولا إلى همذان فأدركه الأجل قال ابن الديلمي برع  
في الفقه حتى صار أوجد زمانه وتفرد بمعرفة الأصول  
قرأت عليه وما رأيت أجمع لفنون العلم منه مع حسن  
العبارة نفذ رسولا إلى خوارزمشاه فمات في طريقه  
بهمذان في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة  
قلت حدث عنه ابن الديلمي وابن خليل وروى ابن النجار عن  
ابن خليل عنه وقال الموفق عبد اللطيف كان طوالا ذكيا  
دقيق الفهم غواصا على المعاني يشتغل سرا بالمنطق  
وفنون الحكمة على أبي البركات صاحب المعبر وكان بين  
المجير وبين ابن فضلان مناظرة كمحاربة وكان المجير  
يقطعه كثيرا وله بنيت بدمشق الجاروخية  
257 & 133 ابن فضلان شيخ الشافعية أبو القاسم

يحيى الواثق بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة  
البغدادي قال له بن هبيرة لا يحسن أن تكتب بخطك إلى  
ال خليفة الواثق لأنه لقب خليفة قال فكتبت يحيى مولده  
سنة سبع عشرة وخمس مئة سمع أبا غالب بن البناء  
وإسماعيل بن السمرقندي ومن أبي الفضل الأرموي روى  
عنه بن خليل في معجمه فسماه واثقا وابن الديلمي  
وجماعة

258 وكان بارعا في الخلاف والنظر بصيرا بالقواعد  
ذكيا يقظا لبيبا عذب العبارة وجيها معظما كثير التلامذة  
ارتحل إلى بن يحيى صاحب الغزالي مرتين ووقع في  
السفر فانكسر ذراعه وصارت كفخذه ثم أدته الضرورة إلى  
قطعها من المرفق وعمل محضر بأنها لم تقطع في ريبة  
فلما ناظر المجير مرة وكان كثيرا ما ينقطع في يد المجير  
فقال يسافر احدهم في قطع الطريق ويدعي أنه كان  
يشتغل فأخرج ابن فضلان المحضر وأخذ يشنع على المجير  
بالفلسفة وكان ابن فضلان ظريف المناظرة ذا نغمات  
موزونة يشير بيده بوزن مطرب أنيق يقف على أواخر  
الكلم خوفا من اللحن قاله الموفق عبد اللطيف ثم قال  
وكان يداعيني كثيرا ثم رمى بالفالج في أواخر عمره رحمه



الله قلت وتفقه ببغداد على أبي منصور الرزاز وتخرج به  
أئمة وسمع بخراسان من أبي الأسعد القشيري وعمر بن  
أحمد ابن الصفار درس بمدرسة دار الذهب وقد تلا  
بالروايات على محمد ابن العالمة وكان على دروسه إخبارات  
وجلالة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وخمس مئة  
& 134 ابن كليب الشيخ الجليل الامين مسند العصر أبو  
الفرج عبد المنعم بن

259 عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب  
الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر الآجري لسكناه في  
درب الأجر ولد في صفر سنة خمس مئة وسمع أبا  
القاسم بن بيان وأبا علي بن نيهان وأبا بكر بن بدران وأبا  
عثمان بن ملة وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن  
وأبا الخطاب الفقيه وصاعد بن سيار ونور الهدى أبا طالب  
الزبيني ولقي بالإجازة أبا علي بن المهدي وأبا العز محمد  
بن المختار ومحمد بن عبد الباقي الدوري وأبا طاهر بن  
يوسف والمبارك بن الحسين الغسال وابن بيان وابن نيهان  
أيضا وله مشيخة مروية حدث عنه بن الديشي وابن خليل  
وإبن النجار وعمر بن بدر وأبو موسى بن الحافظ واليلداني  
وأحمد بن سلامة الحراني ومحبي الدين بن الجوزي وشيخ  
الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري وشمس الدين أبو  
المظفر سبط بن الجوزي وابن عبد الدائم والنجيب عبد  
اللطيف وخلق كثير وبالإجازة بن أبي اليسر والقطب بن  
عصرون والخضر بن

260 حمويه وأحمد بن أبي الخير والعز عبد العزيز بن  
الصيقل ومحمد بن أبي الدينة وإنتهى إليه علو الإسناد وتمع  
بحواسه وذهنه وكان صبورا محبا للرواية دخل مصر مع  
أبيه وسكن دمياط مدة وحج سبع مرات وفاتته عرفة في  
الثامنة تعوق بالبحر قال المنذري في الوفيات سمعت  
قاضي القضاة أبا محمد الكناني سمعت بن كليب يقول  
تسربت بمئة وثمان وأربعين جارية قال وكان يخاصم أولاده  
في ذلك السن فيقول اشترؤا لي جارية قال ابن النجار  
ألق الصغار بالكبار وتمع بصحته وذهنه وحسن صورته  
وحمرة وجهه وكان لا يمل من السماع كتب جزء ابن عرفة

بخطه وله بضع وتسعون سنة بخط مليح وحدث به من لفظه وكان من أعيان التجار ذا ثروة واسعة ثم تضعض وإحتاج إلى الأخذ وبقي لا يحدث بجزء إلى عرفة إلا بدينار وكان صدوقاً قرأت عليه كثيرا توفي ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمس مئة 261 & 135 جاكير الزاهد من كبار مشايخ العراق صاحب أحوال وتأله وتعبد صحب الشيخ عليا الهيتي وغيره وجاكير لقب وإسمه محمد بن دشم الكردي الحنبلي لم يتزوج وتذكر عنه كرامات وله زاوية كبيرة بقرية راذان على بريد من سامراء وجلس في المشيخة بعده أخوه أحمد وبعد أحمد ولده الغرس وبعد الغرس ابنه محمد & 136 الشاطبي الشيخ الإمام العالم العامل القدوة سيد القراء أبو محمد وأبو القاسم القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي

262 الشاطبي الضرير ناظم الشاطبية و الرائية من كناه أبا القاسم كالسخاوي وغيره لم يجعل له إسما سواها والأكثرين على أنه أبو محمد القاسم وذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وتلا ببلده بالسبع على أبي عبد الله بن أبي العاص النفري ورحل إلى بلنسية فقرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل وعرض عليه التيسير وسمع منه الكتب ومن أبي الحسن ابن النعمة وأبي عبد الله ابن سعادة وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وعليم بن عبد العزيز وارتحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره وكان يتوقد ذكاء له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث وله النظم الرائق مع الورع والتقوى والتأله والوقار استوطن مصر وتصدر وشاع ذكره حدث عنه أبو الحسن بن خيرة ومحمد بن يحيى الجنجالي وأبو بكر بن وضاح وأبو الحسن علي بن الجميزي وأبو محمد بن عبد الوارث قاريء مصحف الذهب وقرأ عليه بالسبع أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي وعبد الرحمان بن سعيد الشافعي وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي وأبو

263 الحسن السخاوي والزين أبو عبد الله الكردي  
والسيد عيسى بن مكي والكمال علي بن شجاع وآخرون  
قال أبو شامة أخبرنا السخاوي أن سبب انتقال الشاطبي  
من بلده أنه أريد على الخطابة فاحتج بالحج وترك بلده ولم  
يعد إليه تورعا مما كانوا يلزمون الخطباء من ذكرهم  
الأمراء بأوصاف لم يرها سائغة وصبر على فقر شديد  
وسمع من السلفي فطلبه القاضي الفاضل للإقراء  
بمدرسته فأجاب على شروط وزار بيت المقدس سنة سبع  
وثمانين وخمس مئة قال السخاوي أقطع بأنه كان مكاشفا  
وأنه سأل الله كف حاله قال الأبار تصدر بمصر فعظم  
شأنه وبعد صيته إنتهت إليه رياسة الإقراء وتوفي بمصر في  
الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس  
مئة قلت وله أولاد رووا عنه منهم أبو عبد الله محمد  
أخبرنا أبو الحسين الحافظ ببعلك أخبرنا علي بن هبة الله  
أخبرنا الشاطبي أخبرنا بن هذيل بحديث ذكرته في التاريخ  
الكبير وجاء عنه قال لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه  
الله لأنني نظمتها لله وله قصيدة دالية نحو خمس مئة بيت  
من قرأها احاط علما ب

264 التمهيد لابن عبد البر وكان إذا قرئ عليه الموطأ  
والصحيحان يصح النسخ من حفظه حتى كان يقال إنه  
يحفظ وقر بعير من العلوم قال بن خلكان قيل إسمه  
وكنيته واحد ولكن وجدت إجازات أشياخه له أبو محمد  
القاسم وكان نزيل القاضي الفاضل فرتبته بمدرسته لإقراء  
القرآن ولإقراء النحو واللغة وكان يتجنب فضول الكلام ولا  
ينطق إلا للضرورة ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة & 137  
ابن صصرى الإمام العالم الحافظ المجود البارع الرئيس  
النبيل أبو المواهب الحسن ابن العدل أبي البركات هبة الله  
بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن  
الحسين بن صصرى التغلبي البلدي الأصل الدمشقي  
الشافعي ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وكان إسمه  
نصر الله فغيره

265 سمع من جده والفقير نصر الله بن محمد  
المصيبي فهو أكبر شيخ له ومن عبدان بن زرين وعلي بن

حيدرة ونصر بن مقاتل والحسين بن الين وأبي يعلى بن  
الجبوبي وحمزة بن كروس وحمزة بن أسد القلانسي وعدة  
ولازم الحافظ ابن عساكر وأكثر عنه وتخرج به وعني بهذا  
الشان جدا وارتحل وسمع بحماة محمد بن ظفر الحجة  
وبحلب من أبي طالب ابن العجمي وبالموصل الحسن بن  
علي الكعبي ويحيى بن سعدون وسليمان بن خميس  
وبغداد هبة الله الدقاق وابن البطي وعدة وبهمذان أبا  
العلاء العطار وغيره وبأصبهان محمد بن أحمد بن ماشاذه  
وأبا رشيد عبد الله بن عمر وعدة وبتبريز حفدة العطار  
و جمع المعجم وصنف التصانيف وصنف في فضائل  
الصحابة و عوالي بن عيينة و فضائل القدس و رباعيات  
التابعين وقد احترقت كتبه بالكلاسة ثم إنه وقف خزانة  
أخرى وثقة أبو عبد الله الديلمي وقال كتب إلينا بالإجازة  
مات سنة ست وثمانين وخمس مئة وله تسع واربعون سنة  
أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ أخبرنا إسماعيل بن  
إسحاق أخبرنا جدي الحسين بن هبة الله بن محفوظ أخبرنا  
أخي أبو المواهب

266 أخبرنا أبو الفتح المصيبي أخبرنا محمد بن أحمد  
أخبرنا محمد بن إبراهيم اليزدي حدثنا محمد بن الحسين  
حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا  
زهير حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية قال والله ما ترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً  
ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً  
جعلها صدقة رواه البخاري عن إبراهيم & 138 أبوه الرئيس  
أبو البركات تفقه وقرأ القرآن وله صدقة وبر كان يختم في  
رمضان ثلاثين ختمة روى عن جمال الإسلام ويحيى بن  
بطريق روى عنه ابنه وشهد على القضاء مات سنة ثلاث  
وسبعين وخمس مئة وله اثنتان وستون سنة  
267 & 139 جده محفوظ قيل يكنى أبا البركات من  
رؤساء البلد وعدولهم سمع جزءاً في سنة ست وثمانين  
وأربع مئة من نصر بن أحمد الهمذاني سمع منه الحافظ  
ابن عساكر وابنه البهاء وولده أبو المواهب توفي في ذي

الحجة سنة خمس وأربعين وخمس مئة وله ثمانون سنة  
وودفن بباب توما & 140 طغرل الملك طغرل شاه بن  
أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه التركي آخر ملوك  
السلجوقية الملكشاهية خرج على الخليفة الناصر فالتقاه  
الجيش عليهم بن يونس الوزير فانهزموا وأسر الوزير ثم  
ندب الناصر خوارزمشاه لحربه فالتقاه على الري فقتل  
طغرل في المصاف وكان من ملاح زمانه وشجعانهم  
268 قتل سنة تسعين ودخلوا إلى بغداد برأسه  
وسناجقه المنكسة وكان حاكما على أذربيجان وهمذان  
وعدة مدائن ملكوه وهو صبي & 141 الجمال الشيخ  
المعمر مسند أصبهان أبو الحسن مسعود بن أبي منصور  
ابن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط ولد سنة  
ست وخمسين مئة سمع أبا علي الحداد ومحمود بن  
إسماعيل وأبا نهشل عبد الصمد وحمزة بن العباس العلوي  
وسمع حضورا من غانم البرجي وأجاز له من نيسابور عبد  
الغفار الشيروبي صاحب أبي بكر الحيري وعمر دهرًا وتفرد  
ورحل حدث عنه محمد بن عمر العثماني وأبو موسى بن  
عبد الغني وأبو الحجاج بن خليل وآخرون وأجاز لأحمد بن  
سلامة مات في الخامس والعشرين من شوال سنة خمس  
وتسعين وخمس مئة

269 & 142 الراراني الشيخ الجليل المسند شيخ  
الشيوخ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح  
ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الراراني  
الصوفي ولد سنة خمس مئة سمع أبا علي الحداد  
ومحمود بن إسماعيل الأشقر وجعفر بن عبد الواحد ومحمد  
بن عبد الواحد الدقاق حدث عنه أبو موسى بن عبد الغني  
ويوسف بن خليل وحفيده ليلة البدر بنت محمد وجماعة  
وأجاز لأحمد بن أبي الخير وكان من مريدي حمزة بن  
العباس العلوي مات في الخامس والعشرين من ربيع  
الآخر سنة ست وتسعين وخمس مئة & 143 بن ياسين  
الشيخ المسند الصالح العابد أبو طاهر إسماعيل بن أبي  
التقي

270 صالح بن ياسين بن عمران المصري الشارعي الشفيقي نسبة إلى خدمة شفيق الملك الجبلي نسبة إلى سكنى جبل مصر البناء ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة وسمع من أبي عبد الله الرازي مشيخته بإفادة الرديني الزاهد وهو آخر من حدث بمصر عن الرازي حدث عنه الحافظ عبد الغني والحافظ الضياء وابن خليل وأخوه يونس وأبو الحسن السخاوي وأبو عمرو بن الحاجب والشهاب القوصي والرضي عبد الرحمان بن محمد وخطيب مردا والزين أحمد بن عبد الملك وإسماعيل بن ظفر والمعين أحمد بن علي بن يوسف وعبد الله بن علاق والرشيدي يحيى العطار وإسماعيل بن عزون وخلق سواهم توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمس مئة لم يجز لابن أبي الخير & 144 أحمد بن طارق ابن سنان المحدث العالم أبو الرضا الكركي ثم البغدادي

271 التاجر الشيعي ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة وسمع من أبي الفضل الأرموي وموهوب ابن الجواليقي وهبة الله بن أبي شريك ومحمد بن طراد وابن ناصر وسعد الخير وعدة وسمع بدمشق من ناصر بن عبد الرحمان النجار وأبي القاسم ابن البن وطائفة وبالثغر من السلفي وبمصر من ابن رفاعة وعدة وحدث في هذه البلاد وكتب الكثير قال ابن الديثي كان حريصا على السماع وعلى تحصيل الأجزاء مع قلة معرفته وكان ثقة قلت أبوه من كرك نوح قيده بالسكون ابن نقطة والمنذري وأما كرك الشوبك فبالتحريك روي عنه الديثي وابن خليل وقبلها الحافظ ابن المفضل وأجاز لأحمد بن أبي الخير قال الشيخ الضياء كان شيعيا غالبا

272 وقال ابن النجار لم يزل يطلب وكان يوادني وكان صديقا طيب المعاشرة إلا أنه غال في التشيع شحيح مقتر يشتري من لقم المكديين ويتبع المحدثين لياكل معهم ولا يوقد ضوءا خلف تجارة بثلاثة آلاف دينار ومات وحده ولم يعلم به وقال عبد الرزاق الجبلي كان ثقة ثبتا مع فساد دينه وقال ابن نقطة خبيث الإعتقاد رافضي وقيل أكلت الفأر أنفه وأذنيه مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين

وخمسة مئة وكان جده قاضي كرك نوح وفيها مات قاضي قرطبة أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمان بن حريث اللخمي عن نحو الثمانين وأبو طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية العكبري أخو عبد الله من أصحاب ابن الحصين وبلقيس بنت سليمان بن النظام وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني الخفاف ومحمد بن أحمد ابن محمد الأصبهاني المهاد ومحمد بن أبي بكر بن محمد الجلاي البغدادي عن مئة عام وشاعر وقته أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس ابن المعلم الواسطي في عشر المئة ووزير العراق مؤيد الدين أبو الفضل محمد ابن علي ابن القصاب وأبو محمد محمد بن معالي بن شديقني والإمام فخر الدين محمد بن أبي علي النوقاني صاحب الغزالي والإمام مجير الدين محمود بن المبارك بن علي البغدادي صاحب أبي منصور الرزاز ويوسف بن معالي الكتاني المقرئ

273 & 145 ابن حمدية الشيخ المسند أبو منصور عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية العكبري ثم البغدادي سمع أبا العز بن كادش وأبا عبد الله البارع وزاهر بن طاهر وأبا علي ابن السبط وأبا بكر المزرفي وعدة وعنه ابن الديبشي وابن خليل وطائفة مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة عن أربع وثمانين سنة ومات معه في صفر بعد أيام أخوه & 146 أبو طاهر إبراهيم بن محمد وكان قد كتب بخطه وروى الكثير عن ابن الحصين وزاهر

وهبة

274 الله الشروطي وأبي غالب الماوردي روى عنه أيضا ابن الديبشي وابن خليل ونيف هذا على الثمانين ولم أرهما أجازا لأحمد بن سلامة & 147 الصابوني الإمام المقرئ المسند أبو محمد عبد الخالق ابن الشيخ أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابن الصابوني البغدادي الخفاف ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسة مئة وسمعه أبوه من علي بن عبد الواحد الدينوري وأحمد

بن محمد بن

275 البخاري وهبة الله بن الحصين وقراتكين بن أسعد وأبي العز بن كادش وأحمد بن أحمد المتوكلي وزاهر بن

طاهر وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهبة الله بن الطبر  
وعدة وعنه ابن الأخضر وولده علي وابن خليل وجماعة  
قال ابن النجار كان شيخا صدوقا لا بأس به عسرا في  
الرواية مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس  
مئة & 148 ابن بونه الشيخ الفاضل المحدث المعمر أبو  
محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد العبدي  
المالقي المعروف بابن البيطار نزيل مدينة المنكب من  
مدائن الأندلس حدث عن أبيه وأبي محمد بن عتاب وأبي  
بحر بن العاص وغالب بن عطية وابن مغيث وأبي الحسن  
بن الباذش وأجاز له أبو علي الصدفي روى عنه هانيء بن  
هانيء وابنا حوط الله وأبو الربيع بن سالم وابن دحية  
وآخرون

276 قال الأبار سمعه أبوه صغيرا ورحل به فأورثه ذلك  
نباهة وقال ابن سالم هو الشيخ الراوية العدل الثقة أبو  
محمد الغرناطي أخذت عنه توفي بالمنكب سنة سبع  
وثمانين وخمس مئة عاش ثلاثا وثمانين سنة & 149 ابن  
مأمون الإمام المقرئ المجود النحوي المحدث قاضي  
بلنسية أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن  
مأمون الأموي مولاهم البليسي ثم الغرناطي أخذت  
القراءات عن بن هذيل وأبي الحسن بن ثابت وأبي الحسن  
شريح بن محمد وأبي عبد الله بن أبي سمرة وأخذ بحيان  
علوم اللسان عن أبي بكر بن مسعود الخشني وسمع  
277 بالمرية من القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب

بن عطية المحاربي وطائفة حمل عنه أبوه الربيع بن سالم  
وقال أتقن كتاب سيبويه تفقها وتفهما على ابن أبي ركب  
الخشني ثم تصدر بمرسية للإقراء والعربية وكان في النحو  
إماما مقدما سمعت منه في سنة إحدى وثمانين صحيح  
البخاري وغيره عن شريح بفوت و التيسير و الكافي و  
التلخيص لأبي معشر سمعه من ابن ثعبان بسماعه من أبي  
معشر قلت وأجاز له أبو الحسن بن مغيث قال ابن سالم  
توفي بمرسية صادرا عن حضرة الملك في سبع عشر  
جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مئة ودفن إلى  
جنب أبي القاسم ابن حبيش وكان مولده سنة ثلاث عشرة



وخمسة مئة & 150 بكتمر صاحب خلاط الملك سيف الدين  
مملوك الملك ظهير الدين شاه أرمن  
278 استولى على أرمينية وكان محاربا للسلطان  
صلاح الدين فلما بلغه موته أمر بضرب البشائر وعمل تختا  
فجلس عليه وسمى نفسه عبد العزيز وتلقب بالسلطان  
المعظم صلاح الدين فما أمهله الله وقتل غيلة بعد شهر في  
أول جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمسة مئة خرج  
عليه خشداشه وزوج بنته الأمير هزار دينارى ثم تملك بعده  
ولقبه بدر الدين فبقي خمس سنين ومات فملكوا محمد بن  
بكتمر ثم قبض على نائبه شجاع الدين ثم ثار أمراء وخنقوا  
محمدًا وتملك بلبان سنة ثم تسلمها الأوحى ابن الملك  
العادل & 151 صلاح الدين وبنوه السلطان الكبير الملك  
الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن الأمير نجم الدين  
أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني ثم التكريتي  
المولد

279 ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مئة إذ أبوه  
نجم الدين متولي تكريت نيابة ودوين بليدة بطرف  
أذربيجان من جهة أران والكرج أهلها أكراد هذبانية سمع  
من أبي طاهر السلفي والفقير علي بن بنت أبي سعد وأبي  
الطاهر بن عوف والقطب النيسابوري وحدث وكان نور  
الدين قد أمره وبعثه في عسكره مع عمه أسد الدين  
شيركوه فحكم شيركوه على مصر فما لبث أن توفي فقام  
بعده صلاح الدين ودانت له العساكر وقهر بني عبيد ومحا  
دولتهم واستولى على قصر القاهرة بما حوى من الأمتعة  
والنفائس منها الجبل الياقوت الذي وزنه سبعة عشر درهما  
قال مؤلف الكامل ابن الاثير انا رأيت ووزنته وخلا القصر  
من أهله وذخائره وأقام الدعوة العباسية وكان خليقا  
للإمارة مهيبا شجاعا حازما مجاهدا كثير الغزو عالي الهمة  
كانت دولته نيفا وعشرين سنة وتملك بعد نور الدين  
واتسعت بلاده ومنذ تسلطن طلق الخمر واللذات وأنشأ  
سورا على القاهرة ومصر وبعث أخاه شمس الدين في  
سنة ثمان وستين فافتتح برقة ثم

280 افتتح اليمن وسار صلاح الدين فأخذ دمشق من بن نور الدين وفي سنة إحدى وسبعين حاصر عزاز ووثبت عليه الباطنية فجرحوه وفي سنة ثلاث كسرتة الفرنج على الرملة وفر في جماعة ونجا وفي سنة خمس إلتقاهم وكسرهم وفي سنة ست أمر ببناء قلعة الجبل وفي سنة ثمان عدى الفرات وأخذ حران وسروج والرقه والرها وسنجان والبيرة وأمد ونصيبين وحاصر الموصل ثم تملك حلب وعوض عنها صاحبها زنكي بسنجان ثم إنه حاصر الموصل ثانيا وثالثا ثم صالحه صاحبها عز الدين مسعود ثم أخذ شهرزور والبوازيج وفي سنة ثلاث وثمانين فتح طبرية ونازل عسقلان ثم كانت وقعة حطين بينه وبين الفرنج وكانوا أربعين ألفا فحال بينهم وبين الماء على تل وسلموا نفوسهم وأسرت ملوكهم وبادر فأخذ عكا وبيروت وكوكب وسار فحاصر القدس وجد في ذلك فأخذها بالأمان

281 وسار عسكر لابن أخيه تقي الدين عمر فأخذوا أوائل المغرب وخطبوا بها لبني العباس ثم إن الفرنج قامت قيامتهم على بيت المقدس وأقبلوا كقطع الليل المظلم برا وبحرا وأحاطوا بعكا ليستردوها وطال حصارهم لها وبنوا على نفوسهم خندقا فأحاط بهم السلطان ودام الحصار لهم وعليهم نيفا وعشرين شهرا وجرى في غضون ذلك ملاحم وحروب تشيب النواصي وما فكوا حتى أخذوها وجرت لهم وللسلطان حروب وسير وعندما ضرس الفريقان وكل الحزبان تهادن الملتان وكانت له همة في إقامة الجهاد وإبادة الأضداد ما سمع بمثلها لأحد في دهر قال ابن واصل في حصار عزاز كانت لجاولي خيمة كان السلطان يحضر فيها ويحض الرجال فحضر باطنية في زي الأجناد فقفز عليه واحد ضربه بسكين لولا المغفر الزرد الذي تحت القلنسوة لقتله فأمسك السلطان يد الباطني بيديه فبقي يضرب في عنق السلطان ضربا ضعيفا والزرد تمنع وبادر الأمير بازكوج فأمسك السكين فجرحته وما سببها الباطني حتى بضعه ووثب آخر فوثب عليه ابن منكلان فجرحه الباطني في جنبه فمات وقتل الباطني

وقفز ثالث فأمسكه الأمير علي بن أبي الفوارس فضمه  
تحت إبطه فطعنه صاحب حمص فقتله  
282 وركب السلطان إلى مخيمه ودمه يسيل على خده  
واحتجب في بيت خشب وعرض جنده فمن أنكره أبعد  
قال الموفق عبد اللطيف أتيت وصلاح الدين بالقدس  
فرايت ملكا يملأ العيون روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا  
سهلا محبا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون إلى المعروف  
كما قال تعالى ^ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا ^  
الحجر 47 وأول ليلة حضرته وجدت مجلسه حفلا بأهل  
العلم يتذاكرون وهو يحسن الإستماع والمشاركة ويأخذ في  
كيفية بناء الأسوار وحفر الخنادق ويأتي بكل معنى بديع  
وكان مهتما في بناء سور بيت المقدس وحفر خندقه  
ويتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به  
الخلق حتى القاضي الفاضل والعماد إلى وقت الظهر فيمد  
السماط ويستريح ويركب العصر ثم يرجع في ضوء  
المشاعل قال له صانع هذه الحجارة التي تقطع من أسفل  
الخندق رخوة قال كذا تكون الحجارة التي تلي القرار  
والنداوة فإذا ضربتها الشمس صلبت وكان يحفظ الحماسة  
ويظن أن كل فقيه يحفظها فإذا أنشد وتوقف إستطعم فلا  
يطعم وجرى له ذلك مع القاضي الفاضل ولم يكن يحفظها  
وخرج فما زال حتى حفظها وكتب لي صلاح الدين ثلاثين  
دينارا في الشهر وأطلق أولاده لي رواتب فاشتغلت بجامع  
دمشق وكان أبوه ذا صلاح ولم يكن صلاح الدين بأكبر  
أولاده وكان صلاح الدين شحنة دمشق فكان يشرب الخمر  
ثم تاب وكان محبا إلى نور الدين يلاعبه بالكرة  
283 وكانت وقعته بمصر مع السودان وكانوا نحو مئتي  
ألف فنصر عليهم وقتل أكثرهم وفي هذه الأيام استولى  
ملك الخزر على دوين وقتل من المسلمين ثلاثين ألفا حم  
صلاح الدين ففصده من لا خبرة له فخارت القوة ومات  
فوجد الناس عليه شبيها بما يجدونه على الأنبياء وما رأيت  
ملكاً حزن الناس لموته سواه لأنه كان محبا يحبه البر  
والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه أيادي  
سبا وتمزقوا ولقد صدق العماد في مدحه حيث يقول \*

وللناس بالملك الناصر الصلا \* ح صلاح ونصر كبير \* \* هو  
الشمس أفلاكه في البلا \* د ومطلعه سرجه والسرير \* \*  
إذا ما سطا أو حبا واحتبى \* فما الليث من حاتم ما ثبير \*  
قال بن خلكان بلغني أن صلاح الدين قدم به أبوه وهو رضيع  
فنا ب أبوه ببعليك إلى أخذها أتاك زكي وقيل إنهم خرجوا  
من تكريت في ليلة مولد صلاح الدين فتطيروا به فقال  
شيركوه أو غيره لعل فيه الخير وأنتم لا تعلمون إلى أن قال  
وكان شيركوه أرفع منزلة عند نور الدين فإنه كان مقدم  
جيوشه

284 وولي صلاح الدين وزارة العاضد وكانت  
كالسلطنة فولى بعد عمه سنة 564 ثم مات العاضد سنة 67  
فاستقل بالأمر مع مداراة نور الدين ومراوغته فإن نور  
الدين عزم على قصد مصر ليقيم غير صلاح الدين ثم فتر  
ولما مات نور الدين أقبل صلاح الدين ليقيم نفسه أتاكبا  
لولد نور الدين فدخل البلد بلا كلفة واستولى على الأمور  
في ربيع الأول سنة سبعين ونزل بدار العقريقي ثم تسلّم  
القلعة وشال الصبي من الوسط ثم سار فأخذ حمص ثم  
نازل حلب وهي الوقعة الأولى فجهز السلطان غازي من  
الموصل أخاه عز الدين مسعودا في جيش فرحله وقدم  
حمصي فأقبل مسعود ومعه الحلبيون فالتقوا على قرون  
حماة فانهزم مسعود وأسر أمراؤه وساق صلاح الدين  
فنازل حلب ثانيا فصالحوه ببذل المعرة وكفرطاب وبلغ  
غازي كسرة أهله وأخيه فعبر الفرات وقدم حلب فتلقيه  
ابن عمه الملك الصالح ثم التقوا هم وصلاح الدين فكانت  
وقعة تل السلطان ونصر صلاح الدين أيضا ورجع صاحب  
الموصل ثم أخذ صلاح الدين منبج وعزاز ونازل حلب ثالثا  
فأخرجوا إليه بنت نور الدين فوهبها عزاز ورد إلى مصر  
واستتاب على دمشق أخاه صاحب اليمن تورانشاه ثم خرج  
من مصر سنة ثلاث وسبعين فالتقى الفرنج فانكسر ثم في  
سنة تسع وسبعين نازل حلب وأخذها وعوض عنها عماد  
الدين زكي بسنجان وسروج ورتب بحلب ولده الملك  
الظاهر ثم حاصر الكرك وجاءت إمدادات الفرنج

285 وفي شعبان سنة إحدى وثمانين نازل صلاح الدين الموصل وترددت الرسل بينه وبين صاحبها عز الدين وتمرض وتأخر إلى حران واشتد مرضه وحلفوا لأولاده بأمره وأوصى عليهم أخاه العادل ثم مر بحمص وقد مات صاحبها ناصر الدين محمد ابن عمه فأعطاها لولده المجاهد شيركوه وله اثنتا عشرة سنة وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح صلاح الدين بلاد الفرنج وقهرهم وأباد خضراءهم وأسروا ملوكهم على حطين وكان قد نذر أن يقتل أرناط صاحب الكرك فأسره يومئذ كان قد مر به قوم من مصر في حال الهدنة فغدر بهم فناشدوه الصلح فقال ما فيه استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم فاستحضر صلاح الدين الملوك ثم ناول الملك جفري شربة جلاب ثلج فشرب فناول أرناط فشرب فقال السلطان للترجمان قل لجفري أنت الذي سقيته وإلا أنا فما سقيته ثم استحضر البرنس أرناط في مجلس آخر وقال أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم منك ثم عرض عليه الإسلام فأبى فحل كتفه بالنيمجاه وافتتح عامه ما لم يفتحه ملك وطار صيته في الدنيا وهابته الملوك ثم وقع النوح والمأتم في جزائر البحر وإلى رومية ونودي بالنفير إلى

286 نصره الصليب فأتى السلطان من عساكر الفرنج ما لا قبل له به وأحاطوا بعكا وقال آخر أول فتوحاته الإسكندرية في سنة اثنتين وستين وقاتل معه أهلها لما حاصرتهم الفرنج أربعة أشهر ثم كشفهم عنه عمه أسد الدين فتركها وقدم الشام ثم تملك وزارة العاضد وإستتب له الأمر وأباد آل عبيد وعبيدهم وتملك دمشق ثم حمص وحماة وحلب وأمد وميافارقين وعدة بلاد بالجزيرة وديار بكر وبعث أخاه فافتتح له اليمن وسار بعض عسكره فافتتح له بعض المغرب ولم يزل سلطانه في إرتقاء إلى أن كسر الفرنج نوبة حطين ثم افتتح عكا وبيروت وصيدا ونابلس وقيسارية وصفورية والشقيف والطور وحيفا وطبرية وتبنين وجبيل وعسقلان وغزة والقدس وحاصر صور مدة وافتتح أنطرطوس وهونين وكوكب وجبلة واللاذقية وصهيون وبلاطنس والشغر وبكاس وسرمانية وبرزية

ودريسان وبغراس ثم هادن برنس أنطاكية ثم إفتح الكرك  
بالأمان والشوبك وصفد وشقيف أرنون وحضر عدة وقعات  
وخلف من الأولاد صاحب مصر الملك العزيز عثمان  
وصاحب حلب الظاهر غازيا وصاحب دمشق الأفضل عليا  
والملك المعز فتح الدين إسحاق والملك المؤيد مسعودا  
والملك الأعز يعقوب والملك المظفر

287 خضرا والملك الزاهر مجير الدين داود والملك  
المفضل قطب الدين موسى والملك الأشرف عزيز الدين  
محمدًا والملك المحسن جمال المحدثين ظهير الدين أحمد  
والمعظم فخر الدين تورا نشاه والملك الجواد ركن الدين  
أيوب والملك الغالب نصير الدين ملكشاه وعماد الدين  
شاذي ونصرة الدين مروان والملك المظفر أبا بكر  
والسيدة مؤنسة زوجة الملك الكامل وحدث عنه يونس  
الفارقي والقاضي العماد الكاتب مرض بحمى صفراوية  
وإحتد المرض وحدث به في التاسع رعيشة وغيبة ثم حقن  
مرتين فاستراح وسرب ثم عرق حتى نفذ من الفراش  
وقضى في الثامن عشر توفي بقلعة دمشق بعد الصبح من  
يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين  
وخمس مئة محاسن صلاح الدين جمعة لا سيما الجهاد فله  
فيه اليد البيضاء ببذل الأموال والخيل المثمينة لجنده وله  
عقل جيد وفهم وحزم وعزم قال العماد أطلق في مدة  
حصار عكا اثني عشر ألف فرس قال وما حضر اللقاء إلا  
استعار فرسا ولا يلبس إلا ما يحل لبسه كالكتان والقطن  
نزّه المجالس من الهزل ومحافله أهله بالفضلاء ويؤثر  
سماع الحديث بالأسانيد حلما مقيلا للعثرة تقيا نقيا وفيها  
صفيا يغضي ولا يغضب ما رد سائلا ولا خجل قائلًا كثير البر  
والصدقات أنكر علي تحلية دواتي بفضة فقلت في جوازه  
وجه ذكره أبو محمد الجويني وما رأيتُه صلى إلا في جماعة

288 قلت وحضر وفاته القاضي الفاضل وذكر أبو  
جعفر القرطبي إمام الكلاسة إنني انتهيت في القراءة إلى  
قوله تعالى <sup>^</sup> هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب  
والشهادة <sup>^</sup> الحشر 22 فسمعت صلاح الدين وهو يقول  
صحيح وكان ذهنه قبل ذلك غائبا ثم مات وغسله الخطيب

الدولعي وأخرج في تابوت فصلى عليه القاضي محيي الدين ابن الزكي وأعيد إلى الدار التي في البستان التي كان متمرضا فيها ودفن في الصفة وارتفعت الأصوات بالبكاء وعظم الضجيج حتى إن العاقل ليخيل له أن الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وغشي الناس ما شغلهم عن الصلاة عليه وتأسف الناس عليه حتى الفرنج لما كان من صدق وفائه ثم بنى ولده الأفضل قبة شمالي الجامع ونقله إليها بعد ثلاث سنين فجلس هناك للعزاء ثلاثا وكان شديد القوى عاقلا وقورا مهيبا كريما شجاعا وفي الروضتين لأبي شامة أن السلطان لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهما ودينارا صوريا ولم يخلف ملكا ولا عقارا رحمه الله ولم يخلف عليه في أيامه أحد من أصحابه وكان الناس يأمنون ظلمه ويرجون رفده وأكثر ما كان يصل عطاؤه إلى الشجعان وإلى العلماء وأرباب البيوتات ولم يكن لمبطل ولا لمزاح عنده نصيب

289 قال الموفق وجد في خزانته بعد موته دينار وثلثون درهما وكان إذا نازل بلدا وأشرف على أخذه ثم طلبوا منه الأمان آمنهم فيتألم لذلك جيشه لفوات حظهم قال القاضي بهاء الدين ابن شداد قال لي السلطان في بعض محاوراته في عقد الصلح أخاف أن أصلح وما أدري أيش يكون مني فيقوى هذا العدو وقد بقيت لهم بلاد فيخرجون لإستعادة ما في أيدي المسلمين وترى كل واحد من هؤلاء يعني أخاه وأولادهم قد قعد في رأس تله يعني قلعته ويقول لا أنزل ويهلك المسلمون قال بن شداد فكان والله كما قال اختلفوا واشتغل كل واحد بناحيته وبعد فكان الصلح مصلحة قلت من لطف الله لما تنازع بنو أيوب واختلفوا يسر الله بنقص همة الأعداء وزالت تلك الشهامة منهم وكتب القاضي الفاضل تعزية إلى صاحب حلب ^ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ^ الأحزاب 21 ^ إن زلزلة الساعة شيء عظيم ^ الحج 1 كتبت إلى مولانا الملك الظاهر أحسن الله عزاءه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف من السلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا شديدا وقد حضرت الدموع المحاجر وبلغت

290 القلوب الحناجر وقد ودعت أباك ومخدومي وداعا  
لا تلاقي بعده وقبلت وجهه عني وعنك وأسلمته إلى الله  
وحده مغلوب الحيلة ضعيف القوة راضيا عن الله ولا حول  
ولا قوة إلا بالله وبالباب من الجنود المجندة والأسلحة  
المعمدة ما لم يدفع البلاء ولا ما يرد القضاء تدمع العين  
ويخشع القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك يا يوسف  
لمحزونون وأما الوصايا فما تحتاج إليها والآراء فقد شغلني  
المصائب عنها وأما لائح الأمر فإنه إن وقع اتفاق فما عدتم  
إلا شخصه الكريم وإن كان غير ذلك فالمصائب المستقبلية  
أهونها موته وللعلم الشاتاني فيه قصيدة مطلعها \* أرى  
النصر مقرونا برايتك الصفرا \* فسر واملك الدنيا فانت بها  
أخرى \*

291 وبعث إليه ابن التعاويذي بقصيدته الطنانة التي  
أولها \* إن كان دينك في الصباة ديني \* فقف المطي  
برملي يبرين \* \* والثم ثري لو شارفت بي هضبة \* أيدي  
المطي لثمته بجفوني \* \* وأنشد فؤادي في الظباء معرضا  
\* فبغير غزلان الصريم جنوني \* \* ونشيدتي بين الخيام  
وإنما \* غالطت عنها بالظباء العين \* \* لله ما إشتملت عليه  
فتاتهم \* يوم النوى من لؤلؤ مكنون \* \* من كل تائهة على  
أترابها \* في الحسن غانية عن التحسين \* \* خود يرى قمر  
السماء إذا رنت \* ما بين سالفة لها وجبين \* \* يا سلم إن  
ضاعت عهودي عندكم \* فأنا الذي إستودعت غير أمين \* \*  
هيهات ما للبيض في ود امريء \* أرب وقد أربى على  
الخمسين \* \* ليت البخيل على المحب بوصله \* لقن  
السماحة من صلاح الدين \* & 152 العزيز السلطان الملك  
العزيز أبو الفتح عماد الدين عثمان ابن

292 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب  
مصر ولد في سنة سبع وستين وخمس مئة في جمادى  
الأولى وحدث عن أبي طاهر السلفي وابن عوف وتملك  
بعد أبيه وكان لا بأس بسيرته قدم دمشق وحاصر أخاه  
الأفضل نقلت من خط الضياء الجافظ قال خرج إلى الصيد  
فجاءته كتب من دمشق في أذية أصحابنا الحنابلة يعني في  
فتنة الجافظ عبد الغني فقال إذا رجعنا من هذه السفارة كل



من كان يقول بمقالتهم أخرجناه من بلدنا قال فرماه فرس  
ووقع عليه فخسف صدره كذا حدثني يوسف ابن الطفيل  
وهو الذي غسله وقال المنذري عاش ثمانيا وعشرين سنة  
مات في العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين  
وخمس مئة قلت دفن بقبة الشافعي رحمه الله تعالى  
وأقيم بعده ولد له صبي فلم يتم ذلك

293 وقال الموفق عبد اللطيف كان العزيز شابا حسن  
الصورة ظريف الشمائل قويا ذا بطش وأيد وخفة حركة  
حييا كريما عفيفا عن الأموال والفروج بلغ من كرمه أنه لم  
تبق له خزانة ولا خاص ولا برك ولا فرس وبيوت أمراءه  
تفيض بالخيرات وكان شجاعا مقداما بلغ من عفته أنه كان  
له غلام تركي بألف دينار يقال له أبو شامة فوقف فراعته  
حسنه فأمره أن ينزع ثيابه وجلس منه مجلس الخنا فأدركه  
توفيق فأسرع إلى سرية له فقضى وطره إلى أن قال وأما  
عفته عن المال فلا أقدر أن أصف حكاياته في ذلك وقال  
ابن واصل كانت الرعية يحبونه محبة عظيمة شديدة وكانت  
الأمال متعلقة بأنه يسد مسد أبيه ولما سار أخوه الأفضل  
مع العادل ونازلا بلبيس وتزلزل بذلت له الرعية أموالها  
فامتنع قال ابن واصل وحكي عنه أن عبد الكريم بن  
البيساني أخا القاضي الفاضل كان يتولى البحيرة مدة  
وحصل ووقع بينه وبين أخيه فعزل وكان مزوجا بنت ابن  
ميسر فأساء عشرتها لسوء خلقه فتوجه أبوها وأثبت عند  
قاضي الإسكندرية ضررها وأنه قد حصرها في بيت فمضى  
القاضي بنفسه بنفسه ورام أن يفتح عنها فلم يقدر فأحضر  
نقابا فنقب البيت وأخرجها ثم سد النقب فهاج عبد الكريم  
وقصد الأمير جهاركس بمصر وقال هذه خمسة آلاف دينار  
لك وأربعون ألف دينار للسلطان وأولي قضاء الإسكندرية  
فأتى العزيز ليلا وأحضر

294 الذهب فسكت ثم قال رد عليه ماله وقل له إياك  
والعود إلى مثلها فما كل ملك يكون عادلا أنا ما أبيع أهل  
الإسكندرية بهذا المال قال جهاركس فوجمت وظهر علي  
فقال أراك أخذت شيئا قلت نعم خمسة آلاف دينار قال  
أعطاك مالا ينفع مرة وأنا أعطيك ما تنتفع به مرات ثم وقع

لي بإطلاق طنبذة كنت أستغلها سبعة آلاف دينار قلت  
تملك دمشق وأنشأ بها العزيزية إلى جانب تربة أبيه وخلف  
ولده الناصر محمدا فحلفوا له فامتنع عماه المؤيد والمعز  
إلا أن يكون لهما الأتابكية ثم حلفا واختلفت الآراء ثم كاتبوا  
الملك الأفضل من مصر فخرج من صرخد إليهم في  
عشرين راكبا ثم جرت أمور وأقبل العادل وتمكن وأجلس  
ابنه الكامل وضعف حال الأفضل وعزل الناصر وانضم إلى  
عمه بحلب & 153 الأفضل أبو الحسن علي بن يوسف  
295 تملك دمشق ثم حاربه العزيز أخوه وقهره ثم لما  
مات العزيز أسرع الأفضل إلى مصر وناب في الملك وسار  
بالعسكر المصري فقصده دمشق وبها عمه العادل قد بادر  
إليها من ماردين قبل مجيء الأفضل بيومين فحصره  
الأفضل واحرق الحواضر والبساتين وعمل كل قبيح ودخل  
البلد وضجت الرعية بشعاره وكان محبوبا فكاد العادل أن  
يستسلم فتماسك وشد أصحابه على أصحاب الأفضل  
فأخرجوهم ثم قدم الظاهر ومعه صاحب حمص وهموا  
بالزحف فلم يتهيا أمر ثم سفل أمر الأفضل وعاد إلى  
صرخد ثم تحول إلى سميساط وقنع بها وفيه تشيع بلا  
رفض وله نظم وفضيلة وإليه عهد أبوه بالسلطنة لما  
احتضر وكان أسن إخوته وهو القائل في عمه العادل \* ذي  
سنة بين الأنام قديمة \* أبدا أبو بكر يجور على علي \* وقد  
كتب من نظمه إلى الخليفة الناصر وفي الناصر تشيع \*  
مولاي إن أبا بكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حق  
علي \* \* وهو الذي كان قد ولاه والده \* عليهما واستقام  
الأمر حين ولي \* \* فخالفاه وحلا عقد بيعته \* والأمر بينهما  
والنص فيه جلي \* \* فإنظر إلى حظ هذا الإسم كيف لقي \*  
من الأواخر ما لاقى من الأول \* فأجابوه من الديوان \*  
وإني كتابك يا ابن يوسف معلنا \* بالود يخبر أن أصلك  
طاهر \*

296 \* غصبا عليا حقه إذ لم يكن \* بعد الرسول له  
بطيبة ناصر \* \* فابشر فإن غدا عليه حسابهم \* واصبر  
فناصرك الإمام الناصر \* مات الأفضل فجاءة بسميساط  
في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة فتملك بعده أخوه

موسى ولقب بلقبه وعاش إلى سنة نيف وثلاثين وست مئة وهي قلعة على الفرات قريبة من الكختا وقد دثرت الآن عاش ستا وخمسين سنة وله ترسل وفضيلة وخط منسوب قال عز الدين ابن الأثير وكان من محاسن الدنيا لم يكن له في الملوك مثل كان خيرا عادلا فاضلا حليما كريما رحمه الله تعالى ومن شعره \* يا من يسود شبيهه بخضابه \* لعساه في أهل الشبيبة يحصل \* \* ها فاختضب بسواد حظي مرة \* ولك الأمان بأنه لا ينصل \* & 154 الظاهر سلطان حلب الملك الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي 297 ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مولده بمصر في سنة ثمان وستين وخمس مئة وسمع من أبي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري النحوي والفضل ابن البانياسي وحدث تملك حلب ثلاثين سنة وكان بديع الحسن في صباه مليح الشكل في رجولته له عقل وغور ودهاء وفكر صائب كان يصادق ملوك الأطراف ويباطنهم ويوهمهم أنه لولاه لقصدهم عمه العادل ويوهم عمه أنه لولاه لتعامل عليه الملوك ولشقوا العصا وكان كريما معطاء يتحف الملوك بالهدايا السنوية ويكرم الرسل والشعراء والقصاد وكان عمه يرعى له لمكان بنته فماتت فزوجه بأختها والدة ابنه الملك العزيز فلما ولدت زينب حلب مدة شهرين وأنفق على ولادته كرائم الأموال وكان قد انضم إليه إخوته وأولادهم فزوج ذكرانهم بإناثهم بحيث أنه عقد بينهم في يوم نيفا وعشرين عقدا

298 وعمر أسوار حلب أكمل عمارة ويقال إنه عبث بالشاعر الحلبي وألح عليه فقال الحلبي أنظم يعرض بالهجاء فقال الظاهر انثر وقبض على السيف قال سبط الجوزي كان مهيبا سائسا فطنا دولته معمورة بالعلماء مزينة بالملوك والأمراء وكان محسنا إلى الرعية وشهد معظم غزوات والده وكان يزور الصالحين ويتفقدهم وله ذكاء مفرط مات بعلة الذرب قال أبو شامة أوصى في موته بالملك لولده من بنت العادل وأراد أن يراعيها إختها ثم من بعده لأحمد ثم للمنصور محمد بن أخيه الملك العزيز وفوض القلعة إلى طغريل الخادم الرومي توفي سنة ثلاث

عشرة وست مئة وخمس وأربعين سنة قلت كان يفيق  
ويتشهد ويقول اللهم بك أستجير وراثه شاعره راجح  
الحلي فقال \* سل الخطب إن أصغى إلى من يخاطبه \*  
بمن علقت أنيابه ومخالبه \* \* نشدتك عاتبه على نائباته \*  
وأن كان لا يلوي على من يعاتبه \* \* إلى الله أرمي بطرفي  
ضلالة \* إلى أفق مجد قد تهاوت كواكبه \*  
299 \* فمالي أرى الشهباء قد حال صباحها \* علي دجى  
لا تستنير غياهبه \* \* أحقا حمى الغازي الغياث بن يوسف \*  
أبيح وعادت خائبات مواكبه \* \* وهل مخبري عن ذلك الطود  
هل وهت \* قواعد أم لان للخطب جانبه \* & 155 ابن  
يونس الوزير الكبير جلال الدين أبو المظفر عبید الله بن  
يونس بن أحمد البغدادي الأزجي الفقيه تفقه على أبي  
حكيم النهرواني وقرأ الأصول والكلام على صدقة بن  
الحسين وتلا بالروايات بهمذان على أبي العلاء العطار  
وسمع من نصر بن نصر العكبري وجماعة ثم داخل الكبراء  
إلى أن توكل لأم الناصر ثم ترقى أمره إلى أن وزر في  
سنة ثلاث وثمانين ثم سار بالجيوش لحرب طغرل آخر  
السلجوقية فعمل معه مصافا فانكسر الوزير وتفلل جمعه  
وأسر هو وأخذ إلى توريث ثم هرب إلى الموصل وجاء بغداد  
متسترا ولزم بيته مدة ثم ظهر فولي نظر الخزانة ثم  
الأستاذ دارية في سنة سبع وثمانين فلما وزر  
300 المؤيد ابن القصاب عام تسعين قبض على ابن  
يونس وسجنه فلما مات ابن القصاب عام اثنتين رمي ابن  
يونس في مطمورة فكان آخر العهد به قال ابن النجار كان  
يدري الكلام صنف كتابا في الأصول فسمعه من الفضلاء  
وروى عنه أبو الحسن القطيعي وابن دلف ولم يكن في  
ولايته محمودا قيل مات في السرداب في صفر سنة ثلاث  
وتسعين وخمس مئة & 156 الفراتي شيخ الشافعية أبو  
القاسم يعيش بن صدقة الفراتي الضرير صاحب بن الخل  
تلا بالروايات على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم  
وسمع من إسماعيل بن السمرقندي وجماعة روى عنه  
التقي بن باسويه وابن الديثي وابن خليل

301 واليلداني وبالإجازة أحمد بن أبي الخير وهو منسوب إلى نهر الفرات وكان إماماً صالحاً رأساً في المذهب والخلاف تخرج به الفقهاء ودرس بالثقتية وبالكمالية وكان سيد الفتاوي قوي المناظرة كبير القدر مات في القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وقد شاخ وأسن & 157 الفارسي الزاهد العابد شيخ العراق أبو علي الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي العراقي من أهل قرية الفارسية قرأ القرآن وتفقه على أبي البدر الكرخي حدث عنه بن باسويه وابن الديثي وابن خليل واليلداني وآخرون وكان منقطع القرين صواماً قواماً متبتلاً خاشعاً صحب الشيخ عبد القادر وكان يقصد بالزيارة زاره الخليفة الناصر بقرته بالغ

302 في تعظيمه وتوقيره بن الجوزي مات في المحرم سنة أربع وتسعين وخمس مئة وكان من أبناء التسعين وكان يدري الفقه والفرائض وتذكر عنه كرامات وتآله رحمه الله & 158 طاهر بن مكارم ابن أحمد بن سعد الشيخ المعمر أبو منصور الموصلي القلانسي البقال المؤدب سمع مسند المعافى بن عمران من أبي القاسم نصر بن أحمد بن صفوان سنة إثنتي عشرة وخمس مئة روى عنه عز الدين علي بن الأثير وشمس الدين بن خليل وغيرهما توفي بالموصل في رمضان سنة ثمان وثمانين وخمس مئة & 159 مسلم بن علي ابن محمد الشيخ أبو منصور بن السبيحي الموصلي

303 آخر من حدث عن أبي البركات محمد بن محمد بن خميس روى عنه بن خليل والتقى اليلداني وجماعة لقيهم الدمياطي توفي في منتصف المحرم سنة خمس وتسعين وخمس مئة & 160 أبو جعفر القرطبي الإمام المقرئ المحدث أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل الأندلسي الفنكي الشافعي نزيل دمشق وإمام الكلاسة وأبو إمامها مولده سنة ثمان وعشرين وخمس مئة سمع بقرطبة من الحافظ أبي الوليد بن الدباغ كتاب الموطأ بقراءة والده بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من الخولاني بسماعه من القبحطالي

304 وتلا بالسبع على بن صاف وبمكة على رجل من تلامذة أبي العز القلانسي وبالموصل على بن سعدون وسمع الكثير من بن عساكر وأبي نصر اليوسفي ويحيى الثقفي وخلق ونسخ شيئا كثيرا وكان دينا صالحا قانتا لله بصيرا بالقراءات روى عنه ابنه تاج الدين محمد وإسماعيل وابن خليل والشهاب القوسي وعدة وأجاز لأحمد بن أبي الخير وفنك من أعمال قرطبة مات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة رحمه الله & 161 العراقي العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن المسلم المصري

305 الشافعي الخطيب المشهور بالعراقي ولد بمصر سنة عشر وخمس مئة وارتحل فتفقه وبرع في المذهب على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي تلميذ الشيخ أبي إسحاق ثم تفقه على أبي الحسن بن الخل وتفقه بمصر على القاضي مجلي بن جميع وتصدر وتخرج به الأصحاب وولي خطابة جامع مصر وصنف شرحا للمهذب مفيدا وهو جد العلامة العلم العراقي لأمه وكان على سداد وأمر جميل توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة في جمادى الأولى وله نظم وفضائل & 162 الساوي الإمام أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل ابن الشيخ أبي

306 الفتح الساوي ثم البغدادي الحنفي نائب الحكم ببغداد وكان حميد السيرة حدث عن بن الحصين وهبة الله بن الطبر وجماعة وعنه بن الديثي وابن خليل والبغداديون مات في المحرم سنة ست وتسعين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة & 163 الويرج الشيخ المسند أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهاني المقرئ القطان المعروف بالويرج صدوق ومكثر سمع من بن الإخشيد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وابن

307 أبي ذر وفاطمة الجوزدانية وسعيد بن أبي الرجاء وعنه أبو الجناب الخيوقى وأبو رشيد الغزال وابن خليل وآخرون أنبأني أبو العلاء الفرضي أن ناصرا سمع مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وكتاب معاني الآثار للطحاوي من إسماعيل بن الأخشيد بسماعه للأول من بن عبد الرحيم

وللكتاب الثاني من منصور بن الحسين عن بن المقرئ  
عنه وسمع المعجم الكبير من فاطمة الجوزدانية قلت  
توفي في ثامن ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة  
& 164 بن رشد الحفيد العلامة فيلسوف الوقت أبو الوليد  
محمد بن أبي القاسم أحمد بن شيخ المالكية أبي الوليد  
محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي مولده قبل  
موت جده بشهر سنة عشرين وخمس مئة عرض الموطأ  
على أبيه وأخذ عن أبي مروان بن مسرة وجماعة وبرع في  
الفقه وأخذ الطب

308 عن أبي مروان بن حزبول ثم أقبل على علوم  
الأوائل وبلاياهم حتى صار يضرب به المثل في ذلك قال  
الأبار لم ينشأ بالأندلس مثله كمالات وعلماء وفضلاء وكان  
متواضعا منخفض الجناح يقال عنه إنه ما ترك الاشتغال مذ  
عقل سوى ليلتين ليلة موت أبيه وليلة عرسه وإنه سود في  
ما ألف وقيد نحو من عشرة آلاف ورقة ومال إلى علوم  
الحكماء فكانت له فيها الإمامة وكان يفرع إلى فتياه في  
الطب كما يفرع إلى فتياه في الفقه مع وفور العربية وقيل  
كان يحفظ ديوان أبي تمام والمنتبي وله من التصانيف  
بداية المجتهد في الفقه والكليات في الطب و مختصر  
المستصفي في الأصول ومؤلف في العربية وولي قضاء  
قرطبة فحمدت سيرته قال بن أبي أصيبعة في تاريخ  
الحكماء كان أوجد في الفقه والخلاف وبرع في الطب  
وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة وقيل كان رث  
البزة قوي النفس لازم في الطب أبا جعفر بن هارون مدة  
ولما كان المنصور صاحب المغرب بقرطبة استدعى بن  
رشد واحترمه كثيرا ثم نقم عليه بعد يعني لأجل الفلسفة  
وله شرح أرجوزة بن سينا في الطب والمقدمات في الفقه  
كتاب الحيوان

309 كتاب جوامع كتب أرسطوطاليس شرح كتاب  
النفس كتاب في المنطق كتاب تلخيص الإلهيات  
لنيقولاوس كتاب تلخيص ما بعد الطبيعة لأرسطو كتاب  
تلخيص الاستقصات لجالينوس ولخص له كتاب المزاج  
وكتاب القوى وكتاب العلل وكتاب التعريف وكتاب الحميات

وكتاب حيلة البرء ولخص كتاب السماع الطبيعي وله كتاب  
تهافت التهافت وكتاب مناهج الأدلة أصول وكتاب فصل  
المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال كتاب شرح  
القياس لأرسطو مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب  
الفحص في أمر العقل الفحص عن مسائل في الشفاء  
مسألة في الزمان مقالة فيما يعتقد المشاؤون وما يعتقد  
المتكلمون في كيفية وجود العالم مقالة في نظر الفارابي  
في المنطق ونظر أرسطو مقالة في اتصال العقل المفارق  
للإنسان مقالة في وجود المادة الأولى مقالة في الرد على  
بن سينا مقالة في المزاج مسائل حكمية مقالة في حركة  
الفلك كتاب ما خالف في الفارابي أرسطو قال شيخ  
الشيوخ بن حمويه لما دخلت البلاد سألت عن بن رشد  
ف قيل إنه مهجور في بيته من جهة الخليفة يعقوب لا يدخل  
إليه أحد لأنه رفعت عنه أقوال ردية ونسبت إليه العلوم  
المهجورة ومات محبوسا بداره بمراكش في أواخر سنة  
أربع وقال غيره مات في صفر وقيل ربيع الأول سنة خمس  
310 ومات السلطان بعده بشهر وقد روي عنه أبو  
محمد بن حوط الله وسهل بن مالك ولا ينبغي أن يروى عن  
& 165 بن ملاح الشط الشيخ الصالح المسند أبو الفرج عبد  
الرحمان بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى  
القصري البواب ويعرف بابن ملاح الشط كان يسكن بقصر  
علي بن عيسى الهاشمي سمع الكثير من أبي القاسم بن  
الحصين وأبي غالب بن البناء وأبي البركات يحيى بن حبيش  
الفارقي وأبي الحسن علي بن الزاغوني وعدة قال بن  
النجار كتبت عنه كثيرا وكان شيخا صالحا حسن الأخلاق  
محباً للرواية لا يسأم ولا يضجر وكان بوابا بمدرسة أم  
الخليفة سألت عن مولده فقال أذكر خلافة المستظهر مات  
شيخنا في صفر سنة سبع وتسعين وخمس مئة  
311 قلت لعله جاوز التسعين وروى عنه بن خليل  
والضياء وابن عبد الدائم والنجيب الحراني وآخرون  
وبالإجازة بن أبي الخير والقطب بن أبي عصرون والفخر  
بن البخاري وفيها مات بن الجوزي وأبو المكارم اللبان  
والمحدث تميم بن البندنجي وعبد الله بن المبارك بن



الطويلة وأبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن  
الفرس الأنصاري الغرناطي شيخ المالكية والواعظ عمر  
بن علي الحربي ومحمد بن أبي زيد الكراني والعماد  
الكاتب وشيخ المالكية أبو المنصور ظافر بن الحسين  
الأزدي بمصر والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الأبيض  
مولى شيركوه الذي بنى سور مصر وقلعة الجبل وأبو عبد  
الله محمد بن أحمد الفارفاني أخو عفيفة والمقريء محمد  
بن محمد بن الكال الحلي وأبو شجاع محمد بن أبي محمد  
المقرون اللوزي المقريء & 166 صاحب المغرب  
السلطان الكبير الملقب بأمير المؤمنين المنصور أبو  
يوسف

312 يعقوب بن السلطان يوسف بن السلطان عبد  
المؤمن بن علي القيسي الكومي المغربي المراكشي  
الظاهر وأمه أمة رومية اسمها سحر عقدوا له بالأمر  
سنة ثمانين وخمس مئة عند مهلك أبيه فكان سنه يومئذ  
اثنين وثلاثين سنة وكان تام القامة أسمر صافيا جميل  
الصورة أعين أفوه أقى أكحل سميना مستدير اللحية  
جهوري الصوت جزل العبارة صادق اللهجة فارسا شجاعا  
قوي الفراسة خبيرا بالأمور خليقا للإمارة ينطوي على دين  
وخير وتآله ورزانة عمل الوزارة لأبيه وخير الخير والشر  
وكشف أحوال الدواوين وزر له عمر بن أبي زيد ثم أبو بكر  
بن عبد الله بن الشيخ عمر إينتي ثم بن عم هذا محمد الذي  
تزهده واختفى ثم أبو زيد الهنتاني وزير ولده من بعده وكتب  
له السر بن محشوة ثم بن عياش الأديب

313 وقضى له بن مضاء ثم الوهراني ثم أبو القاسم  
بن بقي ولما تملك كان حوله منافسون له من عمومته  
وإخوته ثم تحول إلى سلا وبها تمت بيعته وأرضى آل  
بالعطاء وبنى مدينة تلي مراكش على البحر فما عثم أن  
خرج عليه علي بن غانية المثلث فأخذ بجاية وخطب للناصر  
العباسي فكان الخطيب بذلك عبد الحق مصنف الأحكام  
ولولا حضور أجله لأهلكه المنصور ثم تملك بن غانية قلعة  
حماد فسار المنصور واسترد بجاية وجهز جيشه فالتقاهم  
بن غانية فمزقهم فسار المنصور بنفسه فكسر بن غانية

وذهب مثخنا بالجراح فمات في خيمة أعرابية وقدم جيشه عليهم أخاه يحيى فانحاز بهم بالصحراء مع العرب وجرت له حروب طويلة واسترد المنصور قفصة وقتل في أهلها فأسرف ثم قتل عميه سليمان وعمر صبوا ثم ندم وتزهد وتكشف وجالس الصلحاء والمحدثين ومال إلى الظاهر وأعرض عن المالكية وأحرق ما لا يحصى من كتب الفروع قال عبد الواحد بن علي كنت بفاس فشهدت الأحمال يؤتى بها فتحرق وتهدد على الاشتغال بالفروع وأمر 314 الحفاظ بجمع كتاب في الصلاة من الكتب الخمسة و الموطأ ومسنند بن أبي شيبه و مسند البزار و سنن الدارقطني و سنن البيهقي كما جمع بن تومرت في الطهارة ثم كان يملئ ذلك بنفسه على كبار دولته وحفظ ذلك خلق فكان لمن يحفظه عطاء وخلعة إلى أن قال وكان قصده محو مذهب مالك من البلاد وحمل الناس على الظاهر وهذا المقصد بعينه كان مقصد أبيه وجده فلم يظهره فأخبرني غير واحد أن بن الجد أخبرهم قال دخلت على أمير المؤمنين يوسف فوجدت بين يديه كتاب بن يونس فقال أنا أنظر في هذه الآراء التي أحدثت في الدين رأيت المسألة فيها أقوال ففي أيها الحق وأيها يجب أن يأخذ به المقلد فافتتحت أظن له فقطع كلامي وقال ليس إلا هذا وأشار إلى المصحف أو هذا وأشار إلى سنن أبي داود أو هذا وأشار إلى السيف قال يعقوب يا معشر الموحدين أنتم قبائل فمن نابه أمر فزع إلى قبيلته وهؤلاء يعني طلبة العلم لا قبيل لهم إلا أنا قال فعظموا عند الموحدين وفي سنة خمس وثمانين غزا الفرنج ثم رجع فمرض وتكلم أخوه أبو يحيى في الملك فلما عوفي قتله وتهدد القرابة وفي سنة تسعين انتقضت الهدنة فتجهز وعرض جيوشه بإشبيلية وأنفق الأموال فقصده الفنش فالتقوا وكان نصرا 315 عزيزا ما نجا الفنش إلا في شريذمة واستشهد من الكبار جماعة واستولى يعقوب على قلاع ونازل طليطلة ثم رجع ثم غزا ووغل بحيث انتهى إلى أرض ما وصلت إليها الملوك فطلب الفنش المهادنة فعقدت عشرا ثم رد السلطان إلى مراکش بعد سنتين وصرح بقصد مصر وكان يتولى الصلاة

بنفسه أشهرها فتعوق يوما ثم خرج وهم ينتظرونه فلامهم وقال قد قدم الصحابة عبد الرحمان بن عوف للعذر ثم قرر إماما عنه وكان يجلس للحكم حتى اختصم إليه اثنان في نصف فقضى ثم أدبهما وقال أما كان في البلد حكام وكان يسمع حكم بن بقي من وراء الستر ويدخل إليه أمناء الأسواق فيسألهم عن الأمور وتصدق في الغزوة الماضية بأربعين ألف دينار وكان يجمع الأيتام في العام فيأمر للصبي بدينار وثوب ورغيف ورمانة وبنى مارستان ما أظن مثله غرس فيه من جميع الأشجار وزخرفة وأجرى فيه المياه ورتب له كل يوم ثلاثين دينارا للأدوية وكان يعود المرضى في الجمعة

316 وورد عليه أمراء من مصر فأقطع واحدا تسعة آلاف دينار وكان لا يقول بالعصمة في بن تومرت وسأل فقيها ما قرأت قال تواليف الإمام قال فزورني وقال ما كذا يقول الطالب حكمك أن تقول قرأت كتاب الله وقرأت من السنة ثم بعد ذا قل ما شئت قال تاج الدين بن حمويه دخلت مراکش في أيام يعقوب فلقد كانت الدنيا بسيادته مجملة يقصد لفضله ولعدله ولبذله وحسن معتقده فأعذب موردني وأنجح مقصدي وكانت مجالسه مزينة بحضور العلماء والفضلاء تفتتح بالتلاوة ثم بالحديث ثم يدعو هو وكان يجيد حفظ القرآن ويحفظ الحديث ويتكلم في الفقه وينظر وينسبونه إلى مذهب الظاهر وكان فصيحاً مهيباً حسن الصورة تام الخلقة لا يرى منه إكفهرار ولا عن مجالسه إعراض بزى الزهاد والعلماء وعليه جلاله الملوك صنف في العبادات وله فتاوى وبلغني أن السودان قدموا له

317 فيلا فوصلهم وردة وقال لا نريد أن نكون أصحاب الفيل ثم طول التاج في عدله وكرمه وكان يجمع الزكاة ويفرقها بنفسه وعمل مكتبا للأيتام فيه نحو ألف صبي وعشرة معلمون حكى لي بعض عماله أنه فرق في عيد نيفا وسبعين ألف شاة وقال عبد الواحد كان مهتماً بالبناء كل وقت يجدد قصرا أو مدينة وأن الذين أسلموا كرها أمرهم بلبس كحلي وأكمام مفرطة الطول وكلوات ضخمة بشعة ثم ألبسهم ابنه العمائم الصفر حمل يعقوب على

ذلك شكه في إسلامهم ولم تنعقد عندنا ذمة ليهودي ولا نصراني منذ قام أمر المصامدة ولا في جميع المغرب كنيسة وإنما اليهود عندنا يظهرن الإسلام ويصلون ويقرئون أولادهم القرآن جارين على ملتنا قلت هؤلاء مسلمون والسلام وكان بن رشد الحفيد قد هذب له كتاب الحيوان وقال الزرافة رأيتها عند ملك البربر كذا قال غير مهتل فأحنقهم هذا ثم سعى فيه من يناوئه عند يعقوب فأروه بخطه حاكيا عن الفلاسفة أن الزهرة أحد الآلهة فطلبه فقال أهذا خطك فأنكر فقال لعن الله من كتبه وأمر الحاضرين بلعنه ثم أقامه مهانا وأحرق كتب الفلسفة سوى الطب والهندسة وقيل لما رجع إلى مراکش أحب النظر في الفلسفة وطلب

318 ابن رشيد ليحسن إليه فحضر ومات ثم بعد يسير مات يعقوب وقد كتب صلاح الدين إلى يعقوب يستنجد به في حصار عكا ونفذ إليه مقدمة وخضع له فما رضي لكونه ما لقبه بأمر المؤمنين ولقد سمح بها فامتنع منها كاتبه القاضي الفاضل وقيل إن يعقوب أبطل الخمر في ممالكة وتوعد عليها فعدمت ثم قال لأبي جعفر الطيب ركب لنا ترياقا فأعوزه خمر فأخبره بذلك فقال تلتف في تحصيله سرا فحرص فعجز فقال الملك ما كان لي بالترياق حاجة لكن أردت اختبار بلادي قيل إن الأذفنش كتب إليه يهدده ويعنفه ويطلب منه بعض البلاد ويقول وأنت تماطل نفسك وتقدم رجلا وتؤخر أخرى فما أدري الجبن بطأ بك أو التكذيب بما وعدك نبيك فلما قرأ الكاتب تنمر وغضب ومزقه وكتب على رقعة منه ^ إرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ^ الآية النمل 37 الجواب ما ترى لا ما تسمع \* ولا كتب إلا المشرفية عندنا \* ولا رسل إلا للخميس العرمرم \* ثم إستنفر سائر الناس وحشد وجمع حتى إحتوى ديوان جيشه

319 على مئة ألف ومن المطوعة مثلهم وعدى إلى الأندلس فتمت الملحمة الكبرى ونزل النصر والظفر فقتل غنموا ستين ألف زردية قال بن الأثير قتل من العدو مئة ألف وستة وأربعون ألفا ومن المسلمين عشرون ألفا

وذكره أبو شامة وأثنى عليه ثم قال وبعد هذا فإختلفت الأقوال في أمره فقيل إنه ترك ما كان فيه وتجرد وساح حتى قدم المشرق متخفيا ومات خاملا حتى قيل إنه مات ببعبك ومنهم من يقول رجع إلى مراکش فمات بها وقيل مات بسلا وعاش بضعا وأربعين سنة قلت إليه تنسب الدنانير اليعقوبية قال بن خلكان حكى لي جمع كبير بدمشق أن بالبقاع بالقرب من المجدل قرية يقال لها حمارة بها مشهد يعرف بقبر الأمير يعقوب ملك المغرب وكل أهل تلك الناحية متفقون على ذلك قيل الأظهر موته بالمغرب فقيل مات في أول جمادى الأولى وقيل في ربيع الآخر وقيل مات في صفر سنة خمس وتسعين وقد يقال لو مات مثل هذا السلطان في مقر عزه لم يختلف هكذا في وفاته فإله أعلم لكن بويغ في هذا الحين ولده محمد بن يعقوب المؤمني

320 & 167 صاحب غزنة السلطان الكبير غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام بن حسين الغوري أخو السلطان شهاب الدين الغوري قال عز الدين بن البزوري كان ملكا عادلا وللمال باذلا فكان محسنا إلى الرعية رؤوفا بهم كانت به ثغور الأيام باسمه وكلها بوجوده مواسم قرب العلماء وأحب الفضلاء وبنى المساجد والربط والمدارس وأدر الصدقات وبنى الخانات قلت كان ابتداء دولتهم محاربتهم لسلطانهم بهرام شاه بن مسعود السبكتكيني وكان رأس أهل الغور علاء الدين الحسين بن الحسن فهزمه بهرام شاه غير مرة وقتل إخوته ثم تمكن علاء الدين وتسلطن وأمر ابني أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام ثم قاتلاه وأسراه ثم تأدبا معه ورداه إلى ملكه فخضع وصاهرهما على بنيه وجعلهما وليي عهده فلما مات في سنة ست وخمسين تسلطن غياث الدين المذكور واستولى على غزنة ثم قهره الغز واستولوا على غزنة خمس عشرة سنة ثم نهض شهاب الدين وهزم الغز وقتل منهم خلائق وافتتح البلاد

321 الشاسعة وقصد لها ورد بها خسرو شاه بن بهرام شاه آخر ملوك الهند السبكتكينية فأخذها سنة تسع

وسبعين وأمن خسرو شاه ثم بعثه مع ولده وأسلمهما إلى أخيه فسجنهما وكان آخر العهد بهما وكان دولتهم أزيد من مئتي عام ويقال بل مات خسرو كما قدمنا في حدود سنة خمسين وتسلطن بعده ابنه ملكشاه فيحرق هذا وحكم الغوري على الهند والأقاليم وتلقب بقسيم أمير المؤمنين ثم سار الأخوان وافتتحا هراة وبوشنج وغير ذلك ثم حشدت ملوك الهند وعملوا المصاف وانكسر المسلمون وجرح شهاب الدين وسقط ثم جمع والتقى الهند فاستأصلهم وطوى الممالك نعم وكان غياث الدين واسع البلاد مظفرا في حروبه وفيه دهاء ومكر وشجاعة وإقدام وتمرض بالنقرس وقيل إنه أسقط مكرس بلاده وكان يرجع إلى فضيلة وأدب وكان يقول التعصب في المذاهب قبيح وقد امتدت أيامه وتملك بعد عمه وله غزوات وفتوحات مات في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة فتملك بعده أخوه السلطان شهاب الدين مدة ثم قتل غيلة وتسلطن بعده بن أخيه السلطان غياث الدين محمود بن محمد ثم تملك غلامهم السلطان تاج

322 الدين إلدز وإستولى على مدائن وعظم أمره ثم قتل في مصاف ولهذه المملكة جيوش عظيمة جدا & 168 أخوه السلطان شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام قتله الباطنية في شعبان سنة اثنتين وست مئة قال بن الأثير قتل صاحب الهند شهاب الدين بمخيمه بعد عوده من لهاوور وذلك أن نفرا من الكفار الكوكرية لزموا عسكره ليغتالوه لما فعل بهم من القتل والسبي فتفرق خواصه عنه ليلة وكان معه من الخزائن ما لا يوصف لينفقها في العساكر لغزو الخطا فثار به أولئك فقتلوا من حرسه رجلا فثارت إليه الحرس عن مواقعهم فخلا ما حول السرادق فاغتنم أولئك الوقت وهجموا عليه فضربوه بسكاكينهم ونجوا ثم ظفر بهم وقتلوا وحفظ الوزير والأمراء الأموال وصيروا السلطان في محفة وداروا حولها بالحشم والصناجق وكانت خزائنه على ألفي جمل ومئتين فقدموا كرمان فخرج إليهم الأمير تاج الدين إلدز فشق ثيابه وبكى

323 وكان يوما مشهودا وتطلع تاج الدين إلى السلطنة ودفن شهاب الدين بتربة له بغزنة وكان بطلا شجاعا مهيبا جيد السيرة يحكم بالشرع بلغنا أن فخر الدين الرازي وعظ مرة عنده فقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبس الرازي يبقى ^ وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار ^ غافر 43 قال فال فانتحب السلطان بالبكاء وكان شافعيًا كأخيه وقيل كان حنفيًا & 169 بن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن القصاب البغدادي من رجال الدهر شهامة وهيبة وحزما وغورا ودهاء مع النظم والنثر والبلاغة ناب في الوزارة وخدم في ديوان الإنشاء وسار في العساكر فافتتح همذان وأصبهان وحاصر الري ورجع فولي الوزارة وسار

324 في جيش عظيم إلى همذان فجاءه الموت في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة وقد جاوز سبعين سنة وكان أبوه قصابا عجميا بسوق الثلاثاء ثم نبشته خوارزمشاه من قبره وقطع به وطاف به على رمح بخراسان & 170 بن المقرون الإمام القدوة العابد شيخ القراء أبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون البغدادي اللوزي من محلة اللوزية ولد سنة بضع عشرة وخمس مئة وجود القراءات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع من أبي الحسن بن عبد السلام كتاب الجعديات بكماله وقرأه عليه الزين بن عبد الدائم وسمع من علي ابن الصباغ وأبي الفتح البيضاوي وسبط الخياط وأبي الفضل الأرموي وعدة وروى الكثير وأقرأ الكتاب العزيز ستين عاما وكان محققا

325 لحروفه عاملا بحدوده يأكل من كسب يده ويتعفف ويتعبد وبأمر بالمعروف ولا يخاف في الله لومة لائم لقن الأولاد والأبَاء والأجداد قرأ عليه بالروايات خلق منهم أبو عبد الله بن الديثي وقال نعم الشيخ كان دفنه بصفة بشر الحافي قلت وحدث عنه الشيخ الضياء وابن خليل والتقي اليلداني والنجيب الحراني وابن عبد الدائم وآخرون قال بن النجار لقن خلقا لا يحصون وحملت جنازته على

الرؤوس ما رأيت جمعا أكثر من جمع جنازته قال وكان  
مستجاب الدعوة وقورا مات في سابع عشر ربيع الآخر  
سنة سبع وتسعين وخمس مئة قلت ومن مروياته الجمع  
بين الصحيحين للحميدي تحمله عن أبي إسحاق الغنوي عن  
المؤلف قرأه عليه العز محمد بن عبد الغني سنة ست أجاز  
مروياته لأحمد بن سلامة وعلي بن البخاري وجماعة & 171  
بن زهر العلامة جالينوس زمانه أبو بكر محمد بن عبد  
الملك بن زهر بن

326 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي  
الإشبيلي أخذ الطب عن جده أبي العلاء وعن أبيه وبلغ  
الغاية والحظ الوافر من اللغة والأدب والشعر وعلو المرتبة  
في العلاج عند الدولة مع السخاء والجود والحشمة أخذ  
عنه بن دحية وأبو علي الشلوبين قال الأبار كان أبو بكر بن  
الجد يزكيه ويحكي عنه أنه يحفظ صحيح البخاري متنا  
وإسنادا مات بمراكش في ذي الحجة سنة خمس وتسعين  
 وخمس مئة وولد سنة سبع وخمس مئة قال بن دحية  
مكانه مكين في اللغة ومورده معين في الطب كان يحفظ  
شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة مع الإشراف على جميع  
أقوال أهل الطب مع سمو النسب وكثرة النشب صحبتته  
زمانا وله أشعار حلوة وقد رحل أبو جده إلى المشرق  
وولي رئاسة الطب ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان ثم نزل  
دانية وطار ذكره قلت كان أبو بكر هذا يقال له الحفيد كما  
يقال لصديقه بن رشد الحفيد وكان في رتبة الوزراء وقيل  
كان دينا عدلا قوي

327 النفس مليح الشكل يجر قوسا قويا وله نظم رائع  
فمنه \* لله ما فعل الغرام بقلبه \* أودى به لما ألم بلبه \* \*  
يأبى الذي لا يستطيع لعجه \* رد السلام وإن شككت فعج  
به \* \* ظبي من الأتراك ما تركت ضنى \* الحاظه من سلوة  
لمحبه \* \* إن كنت تنكر ما جنى بلحاظه \* في سلبه يوم  
الغوير فسل به \* \* يا ما أميلحه وأعذب ريقه \* وأعز  
وأذلني في حبه \* \* بل ما أليطف وردة في خده \* وأرقها  
وأشد قسوة قلبه \* & 172 بن زريق الحداد الإمام شيخ  
المقرئين أبو جعفر المبارك بن الإمام أبي الفتح المبارك بن



أحمد بن زريق الواسطي بن الحداد إمام جامع واسط بعد والده مولده سنة تسع وخمس مئة تلاً على أبيه ومهر ثم سافر معه إلى بغداد في سنة 532 فقرأ بها ب المبهج وغيره على أبي محمد سبط الخياط وسمع من قاضي المارستان وإسماعيل بن السمرقندي وطائفة وبواسط من علي بن شيران والقاضي أبي علي الفارقي

328 جماعة وتفرد عن بن شيران الفارقي وتفرد بإجازة خميس الحوزي وأبي الحسين محمد بن غلام الهراس أبي علي ورزين بن معاوية العبدي وأجاز له أيضا أبو طالب بن يوسف وعبد الله بن السمرقندي حدث عنه محمد بن النفيس بن منجب ويوسف بن خليل وإبراهيم بن محاسن وابن الديثي وآخرون وتلا عليه بالروايات الشريف محمد بن عمر الداعي وغيره قال بن النجار كان من أعيان القراء الموصوفين بجودة القراءة وحسن الأداء وطيب الصوت وكان بقية الأكابر وهو صدوق متدين مات في رمضان سن ست وتسعين وخمس مئة وزريق أوله زاي & 173 البندار الشيخ الصالح القدوة أبو محمد عبد الخالق به هبة الله بن القاسم بن منصور الحريمي البندار أخو عبد الجبار سمع هبة الله بن الحصين وأبا المواهب بن ملوك وهبة الله الحريري وقاضي المارستان وسمع بالري عبد الرحمان بن أبي القاسم الحصري

329 روى عنه بن الديثي وابن خليل وابن النجار وجماعة قال بن النجار كان صالحاً زاهداً كثير العبادة حسن السميت على منهاج السلف كأن النور يلوح على وجهه ويجد الناظر إليه روحاً في نفسه مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة وفيها ماتت أسماء بنت محمد بن البزاز الدمشقية وأختها

330 أمينة والدة القاضي محيي الدين محمد بن الزكي والمحدث أبو الفرج ثابت بن محمد المديني ودلف بن أحمد بن قوفا وطرخان بن ماضي الشاغوري الذي أم بالملك نور الدين وصاحب مصر الملك العزيز بن صلاح الدين وأتابك الموصل مجاهد الدين قيمان الرومي الخادم والفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن

رشد القرطبي الحفيد صاحب المصنفات وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي وطبيب الوقت أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي ومسلم بن علي السبحي الموصلي ومنصور بن أبي الحسن الطبري الواعظ وشيخ الشافعية جمال الدين يحيى بن علي بن فضلان البغدادي ويعقوب صاحب المغرب & 174 خوارزمشاه السلطان علاء الدين تكش بن أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين

331 قال أبو شامة هو من ولد طاهر بن الحسين الأمير قال وكان جوادا شجاعا تملك الدنيا من السند والهند وما وراء النهر إلى خريسان إلى بغداد فإنه كان نوابه في حلوان وكان جنده مئة ألف هزم مملوكه عسكر الخليفة وأزال هو دولة السلاجقة وكان حاذقا بلعب العود هم به باطني فأرعد فأخذه وقرره فأقر فقتله وكان يباشر الحرب بنفسه وذهبت عينه بسهم عزم على قصد بغداد ووصل دهستان فمات ثم قام بعده ابنه محمد ولقب علاء الدين بلقبه قال لنا بن البزوري كان تكش عنده آداب ومعرفة بمذهب أبي حنيفة بنى مدرسة بخوارزم وله المقامات المشهورة حارب طغريل وقتله ثم وقع بينه وبين بن القصاب الوزير فكان قد نفذ إليه تشريفا من الديوان فرده ثم ندم وإعتذر وبعث إليه بتشريف فلبسه مات في

رمضان سنة ست وتسعين بشهر ستانة فحمله ولده محمد 332 فدفنه بمدرسته بخوارزم وقيل مات بالخوانيق & 175 العجلي رأس الشيعة وعالم الرافضة العلامة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس العجلي الحلبي صاحب التصانيف منها كتاب الحاوي لتحرير الفتاوي وكتاب السرائر وكتاب خلاصة الإستدلال ومناسك وأشياء في الأصول والفروع أخذ عن الفقيه راشد والشريف شرف شاه وله بالحلة شهرة كبيرة وتلامذة ولبعض الجهلة فيه قصيدة يفضله فيها على محمد بن إدريس إمامنا

333 مات في سنة سبع وتسعين وخمس مئة & 176 صاحب اليمن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شاذي كان أخوه الملك المعظم تورانشاه قد إفتح اليمن سنة

تسع وستين ثم رجع بعد عامين وإستتاب عنه وقدم دمشق  
ثم بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام إلى اليمن سنة  
تسع وسبعين فتملك اليمن كله وحارب الزيدية وبعد أعوام  
أخذ صنعاء وكانت دولته أربع عشرة سنة فلما إحتضر  
سلطن مملوكه بوزيا ومات في شوال سنة ثلاث وتسعين  
ثم تملك ولده المعز وقتل بوزيا وجماعة من مماليك أبيه  
وحارب رأس الزيدية وهزمه وأنشأ بزبيد مدرسة وإدعى أنه  
أموي ورام الخلافة وله ديوان شعر فقتله أمراؤه الأكراد  
وملكوا أخاه الناصر أيوب بن طغتكين

334 & 177 عبد اللطيف ابن أبي البركات إسماعيل

بن الشيخ أبي سعد محمد بن دوست شيخ الشيوخ أبو  
الحسن النيسابوري الأصل البغدادي الصوفي أخو شيخ  
الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم الذي مات بالرحبة كان أبو  
الحسن شيخا عاميا بليدا عريا من العلم سمع من القاضي  
أبي بكر وإسماعيل بن السمرقندي وعلي بن علي الأمين  
وأبي الحسن بن عبد السلام وطائفة وتمشيخ برباط جده  
بعد أخيه في سنة ثمانين وقد حج وركب البحر وقدم مصر  
وبيت المقدس زائرا ودمشق وحدث فأدرسته المنية  
بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين  
 وخمس مئة وله ثلاث وسبعون سنة ذكر هذا أو معناه بن  
النحار وروى عنه هو وابن خليل واليلداني وعثمان بن  
خطيب القرافة وفرج الحبشي وعبد الله وعبد الرحمان إبن  
أحمد بن طعان والقاضي صدر الدين بن سني الدولة وابن  
عبد

335 الدائم وابن أبي اليسر والكمال بن عبد وعدد كثير

وبالإجازة أحمد بن أبي الخير قال بن الديبشي كان بليدا لا  
يفهم قال مرة فيما بلغني لمن قصده في سماع جزء امض  
به إلى بن سكينه يسمعك عني فإني مشغول وفيها مات  
بن كليب والإمام أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي وأحمد  
بن محمد بن أحمد بن البخيل والعلامة أبو إسحاق إبراهيم  
بن منصور العراقي الخطيب وإسماعيل بن صالح بن  
ياسين الشارعي وأبو علي الحسن بن عبد الرحمان  
الفارسي الزاهد و خليل بن أبي الرجاء الراراني

وخوارزمشاه تكش والقاضي الفاضل والوجيه عبد العزيز  
بن عيسى اللخمي بالثغر والقاضي عبيد الله بن محمد بن  
عبد الجليل الساوي والفيقه عسكر بن خليفة الحموي  
والنظام محمد بن عبد الله

336 ابن الظريف البلخي والأمير بن بنان والشهاب  
محمد بن محمود الطوسي شيخ الشافعية بمصر & 178 بن  
زيادة صاحب الأثير رئيس ديوان الإنشاء قوام الدين أبو  
طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن  
زيادة الواسطي ثم البغدادي كان رب فنون فقه وأصول  
وكلام ونظم ونثر سارت الركبان بترسله المؤنق ولي  
المناصب الجيلة وروى عن أبي الحسن بن عبد السلام  
وأبي القاسم علي بن

337 الصباغ وأبي بكر أحمد بن محمد الأرجاني الشاعر  
وأبي منصور بن الجواليقي وأخذ عنه العربية ولي نظر  
واسط وولي حجابة الحجاب ثم الأستاذدارية ثم نقل إلى  
كتاب السر روى عنه بن الديبشي وابن خليل وغيرهما وكان  
دينا صينا حميد السيرة وهو القائل \* لا تغبطن وزيراً  
للملوك وإن \* أناله الدهر منهم فوق همته \* \* واعلم بأن له  
يوماً تمور به \* الأرض الوقور كما مارت بهيبته \* \* هارون  
وهو أخو موسى الشقيق له \* لولا الوزارة لم يأخذ بلحيته \*  
أنبؤنا عن بن الديبشي أنشدنا أبو طالب بن زيادة أنشدني  
القاضي الأرجاني لنفسه \* ومقسومة العينين من دهش  
النوى \* وقد راعها بالعيش رجع حذاء \* \* تجيب بإحدى  
مقلتيها تحيتي \* وأخرى تراعي أعين الرقباء \* \* ولما بكت  
بكت عيني غداة رحيلهم \* وقد روعتني فرقة القرناء \* \*  
بدت في محياها خيالات أدمعي \* فغاروا وظنوا أن بكت  
لبكائي \* توفي بن زيادة في سابع عشر من ذي الحجة  
سنة أربع وتسعين وخمس مئة وله إثنان وسبعون سنة  
وأشهر

338 & 179 القاضي الفاضل المولى الإمام العلامة  
البلغ القاضي الفاضل محيي الدين يمين المملكة سيد  
الفصحاء أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن

339 الحسن بن أحمد بن المفرج اللخمي الشامي  
البيساني الأصل العسقلاني المولد المصري الدار الكاتب  
صاحب ديوان الإنشاء الصلاحي ولد سنة تسع وعشرين  
 وخمس مئة سمع في الكهولة من أبي طاهر السلفي وأبي  
 محمد العثماني وأبي القاسم بن عساكر وأبي الطاهر بن  
 عوف وعثمان بن فرج العبدري وروى اليسير وفي انتسابه  
 إلى بيسان تجوز فما هو منها بل قد ولي أبوه القاضي  
 الأشرف أبو الحسن قضاءها انتهت إلى القاضي الفاضل  
 براءة الترسل وبلاغة الإنشاء وله في ذلك الفن اليد البيضاء  
 والمعاني المبتكرة والباع الأطول لا يدرك شأؤه ولا يشق  
 غباره مع الكثرة قال بن خلكان يقال إن مسودات رسائله  
 ما يقصر عن مئة مجلد وله النظم الكثير وأخذ الصنعة عن  
 الموفق يوسف بن الخلال صاحب الإنشاء للعاقد ثم خدم  
 بالثغر مدة ثم طلبه ولد الصالح بن رزيك

340 واستخدمه في ديوان الإنشاء قال العماد قضى  
 سعيدا ولم يبق عملا صالحا إلا قدمه ولا عهدا في الجنة إلا  
 أحكمه ولا عقد بر إلا أبرمه فإن صنائعه في الرقاب  
 وأوقافه متجاوزة الحساب لا سيما أوقافه لفكاك الأسرى  
 وأعان الماكية والشافعية بالمدرسة والأيتام بالكتاب كان  
 للحقوق قاضيا وفي الحقائق ماضيا والسلطان له مطيع ما  
 افتتح الأقاليم إلا بأقاليد آرائه ومقاليد غناه وغنائه وكنت من  
 حسناته محسوبا وإلى آلائه منسوبا وكانت كتابته كتائب  
 النصر وبراعته رائعة الدهر وبراعته بارية للبر وعبارته نافثة  
 في عقد السحر وبلاغته للدولة مجملة وللمملكة مكملة  
 وللعصر الصلاحي على سائر الأعصار مفضلة نسخ أساليب  
 القدماء بما أقدمه من الأساليب وأعربه من الإبداع ما  
 ألفينه كرر دعاء في مكاتبة ولا ردد لفظا في مخاطبة إلى  
 أن قال فإلى من بعده الوفاة وممن الإفادة وفيمن  
 السيادة ولمن السعادة وقال بن خلكان وزر للسلطان  
 صلاح الدين بن أيوب فقال هبة الله بن سناء الملك قصيدة  
 منها \* قال الزمان لغيره لو رامها \* تربت يمينك لست من  
 أربابها \* \* إذهب طريقك لست من أربابها \* وارجع وراءك  
 لست من أترابها \*

341 \* وبعز سيدنا وسيد غيرنا \* ذلت من الأيام شمس صعبها \* \* وأتت سعاده إلى أبوابه \* لا كالذي يسعى إلى أبوابها \* \* فلتفخر الدنيا بسائس ملكها \* منه ودارس علمها وكتابها \* \* صوامها قوامها علامها \* عمالها بذالها وهابها \* وبلغنا أن كتبه التي ملكها بلغت مئة ألف مجلد وكان يحصلها من سائر البلاد حكى القاضي ضياء الدين بن الشهرزوري أن القاضي الفاضل لما سمع أن العادل أخذ مصر دعا بالموت خشية أن يستدعيه وزيره بن شكر أو يهينه فأصبح ميتا وكان ذا تهجد ومعاملة وللعمداد في الخريفة وقبل شروعي في أعيان مصر أقدم ذكر من جميع أفاضل العصر كالقطرة في بحر المولى القاضي الفاضل إلى أن قال فهو كالشريعة المحمدية نسخت الشرائع يخترع الأفكار ويفترع الأبقار هو ضابط الملك بأرائه ورباط السلك بآلائه إن شاء أنشاء في يوم ما لو دون لكان لأهل الصناعة خير

342 بضاعة أين قس من فصاحته وقيس في حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته لا من في فعله ولا مبن في قوله ذو الوفاء والمروءة والصفاء والفتوة وهو من الأولياء الذين خصوا بالكرامة لا يفتر مع ما يتولاه من نوافل صلاته ونوافل صلاته يتلو كل يوم إلى أن قال وأنا أوتر أن أفرد لنظمه ونثره كتابا قيل كان القاضي أحدب فحدثني شيخنا أبو إسحاق الفاضلي أن القاضي الفاضل ذهب في الرسالة إلى صاحب الموصل فأحضرت فواكه فقال بعض الكبار منكتا خياركم أحدب يوري بذلك فقال الفاضل حسنا خير من خياركم قال الحافظ المنذري ركن إليه السلطان ركونا تاما وتقدم عنده كثيرا وكان كثير البر وله آثار جميلة توفي ليلة سبع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مئة

343 وقال الموفق عبد اللطيف كانوا ثلاثة أخوة أحدهم خدم بالإسكندرية وخلف من الخواتيم صناديق ومن الحصر والقدور بيوتا مملوءة وكان متى سمع بخاتم سعى في تحصيله وأما الآخر فكان له هوس مفرط في تحصيل الكتب عنده نحو مئتي ألف كتاب والثالث القاضي الفاضل

كان ذا غرام بالكتابة وبالكتب أيضا له الدين والعفاف والتقى مواظب على أوراد الليل والصيام والتلاوة لما تملك أسد الدين أحضره فأعجب به ثم استخلصه صلاح الدين لنفسه وكان قليل الذات كثير الحسنات دائم التهجد يشتغل بالتفسير والأدب وكان قليل النحو لكنه له دربة قوية كتب من الإنشاء ما لم يكتبه أحد أعرف عند ابن سناء الملك من إنشائه اثنين وعشرين مجلدا وعند بن القطان عشرين مجلدا وكان متقللا في مطعمه ومنكحه وملبسه لباسه البياض ويركب معه غلام وركابي ولا يمكن أحد أن يصحبه ويكثر تشييع الجنائز وعيادة المرضى وله معروف في السر والعلانية ضعيف البنية رقيق الصورة له حدة يغطيها الطيلسان وكان فيه سوء خلق يكمد به نفسه ولا يضر أحدا به ولأصحاب العلم عنده نفاق يحسن إليهم ولم يكن له انتقام من أعدائه إلا بالإحسان أو الإعراض عنهم وكان دخله ومعلومه في العام نحواً من خمسين ألف دينار سوى متاجر الهند والمغرب توفي مسكوتاً أحوج ما كان إلى الموت عند تولي الإقبال وإقبال الإدبار وهذا يدل على أن لله به عناية

344 قال العماد تمت الرزية بانتقال القاضي الفاضل من دار الفناء إلى دار البقاء في منزله بالقاهرة في سادس ربيع الآخر وكان ليلتئذ صلى العشاء وجلس مع مدرس مدرسته وتحدث معه ما شاء وانفصل إلى منزله صحيحاً وقال لغلامه رتب حوائج الحمام وعرفني حتى أقضي منى المنام فوافاه سحراً فما اكثرث بصوته فبادر إليه ولده فألفاه وهو ساكت باهت فلبث يومه لا يسمع له إلا أنين خفي ثم قضى رحمه الله قيل وقف منجم على طالع القاضي فقال هذه سعادة لا تسعها عسقلان حفظ القرآن وكتب ختمة ووقفها وقرأ الجمع بين الصحيحين على بن فرح عن رجل عن الحميدي وصحب أبا الفتح محمود بن قادوس المنشيء وكان موت أبيه سنة 46 وكان لما جرى على أبيه نكبة اتصلت بموته ضرب وصور حتى لم يبق له شيء ومضى إلى الإسكندرية وصحب بني حديد فاستخدموه قال جمال الدين بن نباتة رأيت في بعض

تعاليق القاضي لما ركبت البحر من عسقلان إلى الإسكندرية كانت معي رزمة فيها ثياب ورزمة فيها مسودات فاحتاج الركاب أن يخففوا فأردت أن أرمي رزمة المسودات فغلطت ورميت رزمة القماش وذكر القاضي بن شداد أن دخل القاضي كان في كل يوم خمسين دينار 345 & 180 العماد القاضي الإمام العلامة المفتي المنشىء البليغ الوزير عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله الأصبهاني الكاتب ويعرف بإبن أخي العزيز ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة بأصبهان وقدام بغداد فنزل بالنظامية وبرع في الفقه على أبي منصور سعيد بن الرزاز وأتقن العربية والخلاف وساد في علم الترسل وصنف التصانيف واشتهر ذكره وسمع من أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وأبي الحسن بن عبد السلام وعلى بن عبد السيد بن الصباغ والمبارك بن 346 علي السمذي وأبي بكر بن الأشقر وأجاز له الفراوي من نيسابور وابن الحصين من بغداد ورجع إلى أصبهان مكبا على العلم وتنقلت به الأحوال حدث عنه يوسف بن خليل والخطير فتوح بن نوح والعز عبد العزيز بن عثمان الإربلي والشهاب القوصي وجماعة وأجاز مروياته لشيخنا أحمد بن أبي الخير وأله فارسي معناه عقاب وهو بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الهاء اتصل بابن هبير ثم تحول إلى دمشق سنة اثنتين وستين واتصل بالدولة وخدم بالإنشاء الملك نور الدين وكان ينشئ بالفارسي أيضا فنفذه نور الدين رسولا إلى المستنجد وولاه تدريس العمادية سنة سبع وستين ثم رتبته في إشراف الديوان فلما توفي نور الدين أهمل فقصد الموصل ومرض ثم عاد إلى حلب وصالح الدين محاصر لها سنة سبعين فمدحه ولزم ركابه فاستكتبه وقربه فكان القاضي الفاضل ينقطع بمصر لمهمات فيسد العماد في الخدمة مسده صنف كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذيلا على زينة الدهر للحظيري وهي ذيل على دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي التي ذيل بها على يتيمة الدهر للثعالبي التي هي



ذيل على البارع لهارون بن علي المنجم فالخريدة مشتمل  
على شعراء زمانه من بعد الخمس مئة وهو عشر مجلدات  
347 وله البرق الشامي سبع مجلدات والفتح القسي  
في الفتح القدسي مجلدان وكتاب السيل والذيل مجلدان  
ونصر الفترة في أخبار بني سلجوق وديوان رسائل كبير  
وديوانه في أربع مجلدات وكان بينه وبين الفاضل  
مخاطبات ومكاتبات قال مرة للفاضل مما يقرأ منكوسا  
سر فلا كبا بك الفرس فأجابه بمثله فقال دام علا العماد  
قال بن خلكان ولم يزل العماد على مكانه إلى أن توفي  
صلاح الدين فاختلفت أحواله فلزم بيته وأقبل على تصانيفه  
قال الموفق عبد الطيف حكى لي العماد قال طلبني كمال  
الدين لنيابته في الإنشاء فقلت لا أعرف الكتابة قال إنما  
أريد منك أن تثبت ما يجري فتخبرني به فصرت أرى الكتب  
تكتب إلي الأطراف فقلت لو طلب مني أن أكتب مثل هذا  
ما كنت أصنع فأخذت أحفظ الكتب وأحاكيها وأروض نفسي  
فكتبت إلى بغداد كتبا ولم أطلع عليها أحدا فقال كمال  
الدين يوما ليتنا وجدنا من يكتب إلى بغداد ويريحنا فقلت أنا  
فكتبت وعرضت عليه فأعجبه وإستكتبني فلما توجه أسد  
الدين إلى مصر المرة الثالثة صحبته قال الموفق وكان  
فقهه على طريق أسعد الميهني ويوم تدريسه تسابق  
الفقهاء لسماع كلامه وحسن نكته وكان بطيء الكتابة لكنه  
دائم العمل وله توسع في اللغة لا النحو توفي بعد ما قاس  
مهانات بن شكر

348 وكان فريد عصره نظما ونثرا وقد رأيت في  
مجلس بن شكر مزحوما في أخريات الناس وقال زكي  
الدين المنذري كان العماد جامعا للفضائل الفقه والأدب  
والشعر الجيد وله اليد البيضاء في النثر والنظم صنف  
تصانيف مفيدة وللسلطان الملك الناصر معه من الإغضاء  
والتجاوز والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله  
توفي في أول رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة  
ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله أنباني محفوظ بن  
الجزوري في تاريخه قال العماد إمام البلغاء شمس  
الشعراء وقطب رحى الفضلاء أشرق أشعة فضائله

وأنارت وأنجدت الركبان بأخباره وأغارت هو في الفصاحة  
قس دهره وفي البلاغة سحبان عصره فاق الأنام طرا نظما  
ونثرا أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن محمد بن محمد  
الكاتب أخبرنا علي بن عبد السيد أخبرنا أبو محمد  
الصريفيني أخبرنا بن حيازة حدثنا البغوي حدثنا علي بن  
الجعدي أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان هو خليفة بن كعب قال  
سمعت بن الزبير يقول لا تلبسوا نسائكم الحرير فإني  
سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة  
349 ومن نظمه فيما أجاز لنا بن سلامة عنه \* يا مالكا  
رق قلبي \* أراك مالك رقه \* \* ها مهجتي لك خذها \* فإنها  
مستحقه \* \* فدتك نفسي برفق \* \* فما أطيق المشقة \* \*  
ويا رشيقا أتاني \* من سهم عينيه رشقه \* \* لصارم الجفن  
منه \* في مهجتي ألف مشقه \* \* وخصره مثل معنى \*  
بلاغي فيه دقه \* وله من قصيدة \* كالنجم حين هذا كالدهر  
حين عدا \* كالصبح حين بدا كالغضب حين برى \* \* في  
الحكم طود علا في الحلم بحر نهى \* في الجود غيث ندا  
في الباس ليث شرا \* وله من أخرى \* وللناس بالملك  
الناصر الصلاح \* صلاح ونصر كبير \* \* هو شمس أفلاكه في  
البلاد \* ومطلعه سرجه والسرير \* \* إذا ما سطا أو حبا  
واحتبى \* فما الليث من حاتم ما ثبير \* وراحتل في موكب  
فقال في القاضي الفاضل \* أما الغبار فإنه \* مما أثارته  
السنايك \* \* فالجو منه مظلم \* لكن تباشير السنايك \*  
350 يا دهر لي عبد الرحيم \* فليست أخشى مس  
نابك \* & 181 الدولعي الشيخ الإمام العالم المفتي خطيب  
دمشق ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن  
قائد التغلبي الأرقمي الموصلي الدولعي الشافعي ولد  
سنة سبع وخمس مئة سمع ببغداد من أبي الفتح عبد  
الملك الكروخي جامع أبي عيسى الترمذي وسمع سنن  
النسائي من علي بن أحمد بن محمود اليزدي وتفقه ببغداد  
وبرع وسكن دمشق وسمع بها من الفقيه  
351 فضل الله بن محمد المصيبي وعمر دهرًا حدث  
عنه أبو الطاهر بن الأنماطي وأبو الحجاج بن خليل

والشهاب القوصي والتقي بن أبي اليسر وجماعة  
وبالإجازة أبو الغنائم بن علان وأبو العباس بن أبي الخير  
ولي خطابة دمشق دهرا ودرس بالغزالية وكان متصونا  
حميد الطريقة مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان  
وتسعين وخمس مئة وله إحدى وتسعون سنة والدولية  
من قرى الموصل وولي خطابة دمشق بعده ابن أخيه  
وتلميذه الإمام جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدولعي  
واقف المدرسة التي يجبرون وبها دفن عام خمسة وثلاثين  
وست مئة

352 & 182 السبط الشيخ المسند المعمر أبو القاسم

هبة الله بن الحسن بن أبي سعد المظفر بن الحسن  
الهمذاني الأصل البغدادي المرآتي ولد في حدود سنة  
عشر وخمس مئة وسمع من أبيه أبي علي وأبي نصر أحمد  
بن عبد الله بن رضوان وأبي العز بن كادش وأبي القاسم  
بن الحصين وأبي بكر المزرفي وأبي الحسين بن الفراء  
وأبي غالب بن البناء وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن  
وطائفة قال ابن الديلمي هو صحيح السماع فيه تسامح في  
الأمر الدينية وقال ابن نقطة كان غير مرضي السيرة في  
دينه قلت حدث عنه بن الديلمي وابن النجار وابن خليل  
والشيخ الضياء اليلداني والنقيب الحراني وابن عبد الدائم  
وعدة وبالإجازة الفخر علي وأحمد بن أبي الخير

353 توفي في العشرين من المحرم سنة ثمان

وتسعين وخمس مئة وقيل كان مولده في رجب سنة ثلاث  
عشرة قال ابن النجار كان فهما ذكيا حفظة للنوادر عمل  
مرة شطرنجا وزنه خروبتان ورزة من عاج وأبنوس ثم كبر  
وساء خلقه وكان يتعاسر ويسب أباه الذي سمعه وفيه قلة  
دين الله يسامحه & 183 الطاووسي العلامة ركن الدين أبو  
الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزوني الطاووسي  
المتكلم صاحب الطريقة المشهورة في الجدل كان رأسا  
في الخلاف والنظر مفحما للخصوم أخذ عن الرضي  
النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة صنف ثلاث تعاليق  
وبعد صيته ورحلوا إليه مات سنة ست مئة بهمدان ومن

تلامذته القاضي نجم الدين ابن راجح & 184 الحربي الإمام  
الواعظ المسند الأديب أبو علي عمر بن علي بن عمر  
354 الحربي بن النوام سمع هبة الله بن الحصين  
والقاضي أبا الحسين بن أبي يعلى حدث عنه ابن الديلمي  
وابن خليل الضياء وابن النجار وابن عبد الدائم وجماعة  
وبالإجازة أحمد بن سلام والفخر علي مات في شوال سنة  
سبع وتسعين وخمسة مئة وولد سنة أربع عشرة وخمس  
مئة & 185 ابن الزينبي الرئيس الصالح الخاشع أبو الحسن  
محمد بن قاضي القضاة أبي القاسم علي ابن الإمام قاضي  
القضاة نور الهدى أبي طالب الزينبي سمع من قاضي  
المارستان وأبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري  
355 قال ابن النجار سمعنا منه وكان صالحا متدينا  
صدوقا خاشعا افتقر في الآخر فقرا مدقعا فصبر واحتسب  
ولم يكن يعرف شيئا من العلم مات في المحرم سنة ثمان  
وتسعين وخمس مئة & 186 الخشوعي الشيخ العالم  
المحدث المعمر مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم  
بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الخشوعي  
الأنماطي الرفاء الذهبي نسبة إلى محلة حجر الذهب ولد  
في صفر سنة عشر وخمس مئة وسمع من هبة الله بن  
الأكفاني فأكثر ومن عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل  
وابن قبيس المالكي وابن طاووس وجمال الإسلام أبي  
الحسن وعدة أجاز له أبو علي الحداد من أصبهان وأبو  
صادق المدني والفراء

356 من مصر ومحمد بن بركات السعيدي وأبو القاسم  
بن الفحام والرازي وعدة وأجاز له الحريري صاحب  
المقامات في سنة اثنتي عشرة وأبو طالب اليوسفي وأبو  
علي بن المهدي وعدة وروى الكثير وتفرد وتكاثروا عليه  
حدث عنه أولاده إبراهيم وعبد العزيز وعبد الله وست  
العجم وستهم والشيخ الموفق وعبد القادر الرهاوي والبهاء  
عبد الرحمان والضياء واليلداني وأحمد بن يوسف  
التمساني والزين بن عبد الدائم والشهاب القوصي وحفيد  
الشيخ بركات بن إبراهيم والخطيب داود بن عمر وعبيد الله  
بن أحمد بن طعان وأخوه عبد الرحمان وعلي بن المظفر

النشبي وابنه محمد والخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن  
الحرستاني وفرج الحبشي وفراس بن العسقلاني والشيخ  
الفقيه محمد

357 اليونيني والتاج مظفر ابن الحنبلي وابن عمه يحيى  
ابن الناصح ويوسف بن يعقوب الإربلي ويوسف بن مكتوم  
الجبالي وأيوب بن أبي بكر الحمامي وعلي بن عبد الواحد  
الأنصاري والمجد محمد بن عساكر والتقي بن أبي اليسر  
وعبد الوهاب بن محمد القنبيطي والكمال عبد العزيز بن  
عبد وخلق كثير وبالإجازة القطب بن عصرون وأحمد بن  
أبي الخير وأبو الغنائم بن عللان والفخر علي وعدة قال  
القوصي كان أعلاهم إسنادا مع تواضع وافر ودين ظاهر  
ومروءة تدل على أصل طاهر لازمه إلى حين موته قال  
ابن نقطة سماعته وإجازاته صحيحة قلت ما ظهرت له  
إجازة الحداد إلا بعد موته وقد خبط القوصي وزعم أنه  
سمع عليه بها جملة وقال الحافظ المنذري في نسب  
الخشوعي الفرشي يعني بالفاء وقال قال والده إبراهيم  
كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فمات في المحراب والفرشي  
نسبة إلى بيع الفرش

358 قلت وقد ضبطه بالقاف بن خليل والضياء وترك  
جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها وقد روى عدة من  
آبائه وأولاده مات في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة  
وقد روى كتبنا كبارا بالسماع وبالإجازة & 187 ابن الزكي  
قاضي دمشق محيي الدين أبو المعالي محمد بن القاضي  
علي

359 ابن محمد بن يحيى بن الزكي القرشي الدمشقي  
الشافعي من بيت كبير صاحب فنون وذكاء وفقه وأداب  
وخطب ونظم ولي القضاء والده زكي الدين وجده مجد  
الدين وجد أبيه الزكي وولي القضاء ولداه زكي الدين  
الطاهر ومحيي الدين يحيى ابن محمد

360 وكان صلاح الدين يعزه ويحترمه ثم ولاه القضاء  
سنة ثمان وثمانين وخمس مئة وقد مدحه بقصيدة في سنة  
تسع وسبعين منها ذلك \* وفتحك القلعة الشهباء في صفر \*  
مباشرا بفتوح القدس في رجب \* فاتفق فتح القدس في

رجب بعد أربع سنين وذكر أنه أخذ ذلك من تبشير بن  
برجان في ^ الم غلبت الروم ^ قال ابن خلكان وجدته  
حاشية لأصلا توفي في شعبان سنة ثمان وأربعين سنة  
361 & 188 ابن أبي المجد الشيخ المعمر الثقة أبو  
محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم الحربي  
العتابي الإسكافي راوي مسند الإمام أحمد عن أبي القاسم  
بن الحصين ويروي أيضا عن أبي الحسين ابن الفراء حدث  
عنه الضياء وابن الديبشي وابن خليل وشرف الدين عبد  
العزيز الأنصاري وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف  
وعدد كثير من مشيخة الدمياطي حدث بالمسند غير مرة  
ببغداد وبالموصل وقد أجاز لسعد الدين الخضر بن حمويه  
ولقطب الدين ابن عصرون وللفخر ابن البخاري واسم جده  
صاعد مات أبو محمد بالموصل في ثاني عشر المحرم  
سنة ثمان وتسعين وخمس مئة رحمه الله ومات أبوه  
أحمد بن صاعد في سنة احدى وخمسين وخمس مئة وله  
سبعون سنة وهو أخو المقرئ عمر بن عبد الله الحربي  
لأمه وقد سمعا

362 من ابن طلحة النعالي والمبارك بن الطيوري قال  
ابن النجار وهم ابن السمعاني فجعله أحمد بن عبد الله بن  
علي الحربي وظنه أبا لعمر من أبيه قال ابن النجار روى  
لنا عنه ابن الأخضر ومحمد بن محمد بن ياسين البزاز وكان  
صالحا ورعا حافظا لكتاب الله كثير البكاء يؤم بالناس  
ويغسل الموتى حسبة مكث على ذلك زمانا & 189 اللبان  
القاضي العالم مسند أصبهان أبو المكارم أحمد بن أبي  
عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبد الله بن محمد بن  
عبد الرحمان بن محمد ابن المحدث عبد الله بن محمد بن  
النعمان بن عبد السلام التيمي الأصبهاني الشروطي ابن  
اللبان ولد في صفر سنة سبع وقال مرة سنة ست وخمس  
مئة وهو من تيم الله بن ثعلبة وقيل بل ولد سنة أربع  
وخمس مئة حكاها الحافظ الضياء

363 وهو مكث عن أبي علي الحداد وتفرد بإجازة عبد  
الغفار الشيروبي الراوي عن أصحاب الأصم حدث عنه  
العز محمد وأبو موسى ولد الحافظ عبد الغني وإسماعيل

بن ظفر ويوسف بن خليل وأبو رشيد الغزال وعدة  
وبالإجازة أحمد بن سلامة والفخر ابن البخاري وطائفة  
مات في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع  
وتسعين وخمس مئة & 190 الكراني الشيخ المعمر  
الصدوق مسند أصبهان أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن  
أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز ولد سنة سبع وتسعين  
وأربع مئة وعاش مئة عام سمع الحداد ومحمود الأشقر  
وفاطمة الجوزدانية حدث عنه بدل التبريزي وأبو موسى  
بن الحافظ وابن خليل وابن ظفر وعدة وأجاز لابن أبي  
الخير وابن البخاري مات في ثالث شوال سنة سبع  
364 وكران محلة بأصبهان & 191 ابن الفرس الشيخ  
الإمام شيخ المالكية بغرناطة في زمانه أبو محمد بن  
الفرس واسمه عبد المنعم ابن الإمام محمد بن عبد الرحيم  
بن أحمد الأنصاري الخزرجي سمع أباه وجده العلامة أبا  
القاسم وبرع في الفقه والأصول وشارك في الفضائل  
وعاش بضعا وسبعين سنة وسمع أبا الوليد بن بقوة وأبا  
الوليد بن الدباغ وتلا بالسبع على ابن هذيل وأجاز له أبو عبد  
الله بن مكّي وأبو الحسن بن موهب بلغ الغاية في الفقه  
قال أبو الربيع بن سالم سمعت أبا بكر بن الجد وناهيك به  
يقول غير مرة ما أعلم بالأنديس أحفظ لمذهب مالك من  
عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون  
365 قال الأبار ألف في أحكام القرآن كتابا من أحسن  
ما وضع في ذلك قيل أصابه فالج وخدر غير حفظه قبل  
موته بعامين فترك الأخذ عنه إلى أن مات في جمادى  
الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة قلت حدث عنه  
إسماعيل بن يحيى العطار وعبد الغني بن محمد وأبو  
الحسين يحيى بن عبد الله الداني الكاتب والشرف  
المرسي سمع منه الموطأ & 192 أبو الفرج ابن الجوزي  
الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر  
العراق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن  
محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد  
بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن  
القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمان ابن

الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق القرشي  
366 التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب  
التصانيف ولد سنة تسع أو عشر وخميس مئة وأول شيء  
سمع في سنة ست عشرة سمع من أبي القاسم بن  
الحصين وأبي عبد الله الحسين بن محمد البار وعلي بن  
عبد الواحد الدينوري وأحمد بن أحمد المتوكلي وإسماعيل  
بن أبي صالح المؤذن والفقيه أبي الحسن ابن الزاغوني  
وهبة الله بن الطبر الحريري وأبي غالب ابن البناء وأبي بكر  
محمد بن الحسين المزرفي وأبي غالب محمد بن الحسن  
الماوردي وأبي القاسم عبد الله ابن محمد الأصبهاني  
الخطيب والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري  
وإسماعيل ابن السمرقندي ويحيى ابن البناء علي بن  
الموحد وأبي منصور بن خيرون وبدر الشيعي وأبي سعد  
أحمد بن محمد الزوزني وأبي سعد أحمد بن محمد  
البغدادي الحافظ وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي  
الحافظ وأبي السعود أحمد بن علي بن المجلي وأبي  
منصور عبد الرحمان بن زريق القزاز وأبي الوقت السجزي  
وابن ناصر وابن البطي وطائفة مجموعهم نيف وثمانون  
شيخا قد خرج عنهم مشيخة في جزئين ولم يرحل في  
الحديث لكنه عنده مسند الإمام أحمد و الطبقات لابن سعد  
و تاريخ الخطيب وأشياء عالية و الصحيحان والسنن الأربعة  
والحلية وعدة تواليف وأجزاء يخرج منها

367 وكان آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي  
وانتفع في الحديث بملازمة بن ناصر وفي القرآن والأدب  
بسبط الخياط وابن الجواليقي وفي الفقه بطائفة حدث  
عنه ولده الصاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار  
المستعصم بالله وولده الكبير علي الناسخ وسبطه الواعظ  
شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفي صاحب مرآة  
الزمان والحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين ابن قدامة  
وابن الديبشي وابن النجار وابن خليل والضياء واليلداني  
والنجيب الحراني وابن عبد الدائم وخلق سواهم وبالاجازة  
الشيخ شمس الدين عبد الرحمان وابن البخاري وأحمد بن



أبي الخير والخضر بن حموديه والقطب بن عصرون وكان  
رأسا في التذكير بلا مدافعة يقول النظم الرائق والنثر  
الفائق بديها ويسهب ويعجب ويغرب ويطنب لم يأت قبله  
ولا بعده مثله فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه مع  
الشكل الحسن والصوت الطيب والوقع في النفوس  
وحسن السيرة وكان بحرا في التفسير علامة في السير  
والتاريخ موصوفا بحسن الحديث ومعرفة فنونه فقيها عليما  
بالإجماع والإختلاف جيد المشاركة في الطب ذا تفنن وفهم  
وذكاء وحفظ واستحضار وإكباب على الجمع والتصنيف مع  
التصون والتجميل وحسن الشارة ورشاقة العبارة ولطف  
الشمائل والأوصاف الحميدة والحرمة الوافرة عند الخاص  
والعام ما عرفت أحدا صنف ما صنف توفي أبوه وله ثلاثة  
أعوام فربته وعمته وأقاربه كانوا تجارا في

368 النحاس فرما كتب اسمه في السماع عبد

الرحمان بن علي الصفار ثم لما ترعرع حملته عمته إلى  
ابن ناصر فأسمعه الكثير وأحب الوعظ ولهج به وهو مرهق  
فوعظ الناس وهو صبي ثم ما زال نافق السوق معظما  
متغاليا فيه مزدحما عليه مضروبا برونق وعظه المثل كماله  
في ازدياد واشتهار إلى ان مات رحمه الله وسامحه فليته  
لم يخض في التأويل ولا خالف إمامه صنف في التفسير  
المغني كبير ثم اختصره في أربع مجلدات وسماه زاد  
المسير وله تذكرة الأريب في اللغة مجلد الوجوه والنظائر  
مجلد فنون الأفنان مجلد جامع المسانيد سبع مجلدات وما  
استوعب ولا كاد الحدائق مجلدان نقي النقل مجلدان عيون  
الحكايات مجلدان التحقيق في مسائل الخلاف مجلدان  
مشكل الصحاح أربع مجلدات الموضوعات مجلدان  
الواهيات مجلدان الضعفاء مجلد تلقيح الفهوم مجلد  
المنتظم في التاريخ عشرة مجلدات المذهب في المذهب  
مجلد الإنتصار في الخلافات مجلدان مشهور المسائل  
مجلدان اليواقيت وعظ مجلد نسيم السحر مجلد المنتخب  
مجلد المدهش مجلد صفوة الصفوة أربع مجلدات أخبار  
الأخبار مجلد أخبار النساء مجلد مثير العزم الساكن مجلد  
المقعد المقيم مجلد ذم الهوى مجلد تلبيس إبليس مجلد

369 صيد الخاطر ثلاث مجلدات الأذكياء مجلد المغفلين

مجلد منافع الطب مجلد صبا نجد مجلد الظرفاء مجلد  
الملهب مجلد المطرب مجلد منتهى المشتهى مجلد فنون  
الألباب مجلد المزعج مجلد سلوة الأحران مجلد منهاج  
القاصدين مجلدان الوفا بفضائل المصطفى مجلدان مناقب  
أبي بكر مجلد مناقب عمر مجلد مناقب علي مجلد مناقب  
إبراهيم بن أدهم مجلد مناقب الفضيل مجلد مناقب بشر  
الحافي مجلد مناقب رابعة جزء مناقب عمر بن عبد العزيز  
مجلد مناقب سعيد بن المسيب جزءان مناقب الحسن  
جزءان الثوري مجلد مناقب أحمد مجلد مناقب الشافعي  
مجلد موافق المرافق مجلد مناقب غير واحد جزء جزء  
مختصر فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلد مناقب  
الحبش مجلد لباب زين القصص فضل مقبرة أحمد فضائل  
الأيام أسباب البداية واسطات العقود شذور العقود في  
تاريخ العهود الخواتيم المجالس اليوسفية كنوز العمر إيقاظ  
الوسنان بأحوال النبات والحيوان نسيم الروض الثبات عند  
الممات الموت وما بعده مجلد ديوانه عدة مجلدات مناقب  
معروف العزلة الرياضة النصر على مصر كان وكان في  
الوعظ خطب اللائئ الناسخ والمنسوخ مواسم العمر  
أعمار الأعيان وأشياء كثيرة تركتها ولم أراها

370 وكان ذا حظ عظيم وصيت بعيد في الوعظ يحضر

مجالسه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء لا  
يكاد المجلس ينقص عن ألوف كثيرة حتى قيل في بعض  
مجالسه إن حزر الجمع بمئة ألف ولا ريب أن هذا ما وقع  
ولو وقع لما قدر أن يسمعهم ولا المكان يسعهم قال  
سبطه أبو المظفر سمعت جدي على المنبر يقول بأصبعي  
هاتين كتبت ألفي مجلدة وتاب على يدي مئة ألف وأسلم  
على يدي عشرون ألفا وكان يختم في الأسبوع ولا يخرج  
من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس قلت فما فعلت صلاة  
الجماعة ثم سرد سبطه تصانيفه فذكر منها كتاب المختار  
في الأشعار عشر مجلدات درة الإكليل في التاريخ أربع  
مجلدات الأمثال مجلد المنفعة في المذاهب الأربعة  
مجلدان التبصرة في الوعظ ثلاث مجلدات رؤوس القوارير

مجلدان ثم قال ومجموع تصانيفه مئتان ونيف وخمسون كتابا قلت وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليفه بلغت مئتين وخمسون تأليفاً ومن غرر ألفاظه

371 عقارب المنايا تلسع وخذران جسم الأمال يمنع وماء الحياة في إناء العمر يرشح يا أمير اذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك ولا تشف غيظك بسقم دينك وقال لصديق أنت في أوسع العذر من التأخر عني لثقتي بك وفي أضيقه من شوقي إليك وقال له رجل ما نمت البارحة من شوقي إلى المجلس قال لأنك تريد الفرجة وإنما ينبغي الليلة أن لا تنام وقام إليه رجل بغيض فقال يا سيدي نريد كلمة ننقلها عنك أيما أفضل أبو بكر أو علي فقال اجلس فجلس ثم قام فاعاد مقالته فاقعده ثم قام فقال اقعد فأنت أفضل من كل أحد وسأله آخر أيام ظهور الشيعة فقال أفضلهما من كانت بنته تحته وهذه عبارة محتملة ترضي الفريقين وسأله آخر أيما أفضل أسبح أو أستغفر قال الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور وقال في حديث أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين إنما

372 طالت أعمار الأوائل لطول البادية فلما شارف الركب بلد الإقامة قيل حثوا المطي وقال من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه وقال يوما في وعظه يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك وأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك فقول الناصح اتق الله خير من قول القائل أنتم أهل بيت مغفور لكم وقال يفتخر فرعون مصر بنهر ما أجراه ما أجراه وهذا باب يطول ففي كتبه النفائس من هذا وأمثاله وجعفر الذي هو جدة التاسع قال ابن دحية جعفر هو الجوزي نسب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة وقيل كان في داره جوزة لم يكن بواسطة جوزة سواها وفرضة النهر ثلمته وفرضة البحر محط السفن قال أبو المظفر جدي قرأ القرآن وتفقه على أبي بكر الدينوري الحنبلي وابن الفراء قلت وقرأ القرآن على سبط الخياط

373 وعني بأمره شيخه بن الزاغوني وعلمه الواعظ واشتغل بفنون العلوم وأخذ اللغة عن أبي منصور بن الجواليقي وربما حضر مجلسه مئة ألف وأوقع الله له في القلوب القبول والهيبة قال وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها وكان يجلس بجامع القصر والرصافة وبياب بدر وغيرها إلى أن قال وما مازح أحدا قط ولا لعب مع صبي ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها وقال أبو عبد الله ابن الديلمي في تاريخه شيخنا جمال الدين صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك وإليه إنتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمهم وكان من أحسن الناس كلاما وأتمهم نظاما وأعذبهم لسانا وأجودهم بيانا تفقه على الدينوري وقرأ الوعظ على أبي القاسم العلوي وبورك له في عمره وعلمه وحدث بمصنفاته مرارا وأنشدني بواسط لنفسه \* يا ساكن الدنيا تاهب \* وانتظر يوم الفراق \* \* وأعد زادا للرحيل \* فسوف يحدى بالرفاق \* \* وابك الذنوب بأدمع \* تنهل من سحب المآقي \* \* يا من أضاع زمانه \* أرضيت ما يفنى بباق \* وسألته عن مولده غير مرة ويقول يكون تقريبا في سنة عشر وسألت أخاه عمر فقال في سنة ثمان وخمس مئة تقريبا

374 ومن تواليفه التيسير في التفسير مجلد فنون الأفيان في علوم القرآن مجلد ورد الأغصان في معاني القرآن مجلد النبعة في القراءات السبعة مجلد الإشارة في القراءات المختارة جزء تذكرة المنتبه في عيون المشتبه الصلف في المؤتلف والمختلف مجلدان الخطأ والصواب من أحاديث الشهاب مجلد الفوائد المنتقاة ستة وخمسون جزءا أسود الغابة في معرفة الصحابة النقاب في الألقاب مجيليد المحتسب في النسب مجلد المديح مجلد المسلسلات مجيليد أخاير الذخاير مجلد المجتني مجلد آفة المحدثين جزء المقلق مجلد سلوة المحزون في التاريخ مجلدان المجد العضدي مجلد الفاخر في أيام الناصر مجلد المضىء بفضل المستضىء مجيليد الأعاصر في ذكر الإمام الناصر مجلد الفجر النوري مجلد المجد الصلاحي مجلد

فضائل العرب مجلد كف التشبيه بأكف أهل التنزيه مجيليد  
البدايع الداله على وجود الصانع مجيليد منتقد المعتقد جزء  
شرف الإسلام جزء مسبوك الذهب في الفقه مجلد البلغة  
في الفقه مجلد التلخيص في الفقه مجلد الباز الأشهب  
مجلد لقطة العجلان مجلد الضيا في الرد على إلكيا  
375 مجلد الجدل ثلاث أجزاء درء الضيم في صوم يوم  
الغيم جزء المناسك جزء تحريم الدبر جزء تحريم المتعة  
جزء العدة في أصول الفقه جزء الفرائض جزء قيام الليل  
ثلاثة أجزاء مناجرة العمر جزء الستر الرفيع جزء ذم الحسد  
جزء ذم المسكر جزء ذكر القصاص مجلد الحفاظ مجلد  
الآثار العلوية مجلد السهم المصيب جزآن حال الحلاج  
جزآن عطف الأمراء على العلماء جزآن فتوح الفتوح جزآن  
إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء جزآن الحث على العلم مجلد  
المستدرک على ابن عقيل جزء لفته الكبد جزء الحث على  
طلب الولد جزء لقط المنافع في الطب مجلدان طب  
الشيوخ جزء المرتجل في الوعظ مجلد اللطائف مجلد  
التحفة مجلد المقامات مجلد شاهد ومشهود مجلد الأرج  
مجلد مغاني المعاني مجيليد لقط الجمان جزآن زواهر  
الجواهر مجيليد المجالس البدرية مجيليد يواقيط الخطب  
جزآن لآلىء الخطب جزآن خطب الجمع ثلاثة أجزاء  
المواعظ السلجوقية اللؤلؤة الياقوتة تصديقات رمضان  
التعازي الملوكية روح الروح كنوز الرموز وقيل نيفت  
تصانيفه على الثلاث مئة ومن كلامه ما اجتمع لإمرىء أمله  
إلا وسعى في تفريطه أجله وقال عن واعظ احذروا جاهل  
الأطباء فرما سمى سما ولم يعرف المسمى وكان في  
المجلس رجل يحسن كلامه ويزهزه له فسكت يوما  
فإلتفت إليه أبو الفرج وقال هارون لفظك معين لموسى  
نطقي فأرسله

376 معي رداء وقال يوما أهل الكلام يقولون ما في  
السماء رب ولا في المصحف قرآن ولا في القبر نبي ثلاث  
عورات لكم وحضر مجلسة بعض المخالفين فأنشد على  
المنبر \* ما للهوى العذري في ديارنا \* أين العذيب من  
قصور بابل \* وقال وقد تواجد رجل في المجلس واعجبا

كلنا في إنشاد الضاله سواء فلم وجدت أنت وحدك \* قد  
كتمت الحب حتى شفني \* وإذ ما كتم الداء قتل \* \* بين  
عينيك علالت الكرى \* فدع النوم لربات الحجل \* وقد  
سقت من أخبار الشيخ أبي الفرج كراسة في تاريخ الإسلام  
وقد نالته محنه في أواخر عمره ووشوا به إلى الخليفة  
الناصر عنه بأمر اختلف في حقيقته فجاء من شتمه وأهانه  
وأخذ قبضا باليد وختم على داره وشتت عياله ثم أقعد في  
سفينة إلى مدينة واسط فحبس بها في بيت حرج وبقي هو  
يغسل ثوبه ويطبخ الشيء فبقي على ذلك خمس سنين ما  
دخل فيها حماما قام عليه الركن عبد السلام بن عبد  
الوهاب ابن الشيخ عبد القادر وكان ابن الجوزي لا ينصف  
الشيخ عبد القادر

377 ويغض من قدره فأبغضه أولاده ووزر صاحبهم ابن  
القصاب وقد كان الركن رديء المعتقد متفلسفا فأحرق  
كتبه بإشارة بن الجوزي وأخذت مدرستهم فأعطيت لابن  
الجوزي فانسم الركن وقد كان بن القصاب الوزير يترفض  
فاتاه الركن وقال أين أنت عن بن الجوزي الناصبي وهو  
أيضا من أولاد أبي بكر فصرف الركن في الشيخ فجاء  
وأهانته وأخذه معه في مركب وعلى الشيخ غلالة بلا  
سراويل وعلى رأسه تخفيفة وقد كان ناظر واسط شيعيا  
أيضا فقال له الركن مكني من هذا الفاعل لأرميه في  
مطمورة فزجره وقال يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك  
هات خط أمير المؤمنين والله لو كان على مذهبي لبذلت  
روحي في خدمته فرد الركن إلى بغداد وكان السبب في  
خلاص الشيخ ان ولده يوسف نشأ واشتغل وعمل في هذه  
المدة الوعظ وهو صبي وتوصل حتى شفعت أم الخليفة  
وأطلقت الشيخ وأتى إليه ابنه يوسف فخرج وما رد من  
واسط حتى قرأ هو وابنه بتلقينه بالعشر على بن الباقلاني  
وسن الشيخ نحو الثمانين فانظر إلى هذه الهمة العالية  
نقل هذا الحافظ بن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن  
حسن قال الموفق عبد الطيف في تأليف له كان بن  
الجوزي لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النعمة موزون  
الحركات والنعمة لذيد المفاكهه يحضر مجلسه مئة ألف

أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربع  
كراريس وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير  
من الأعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من  
المتوسعين ولديه فقه كاف وأما السجع الوعظي فله فيه  
ملكه قويه وله

378 في الطب كتاب اللقط مجلدان قال وكان يراعي  
حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة  
جل غذائه الفراريج والمزاوير ويعتاض عن الفاكه بالأشربه  
والمعجونات ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيب  
وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون ومداعبة حلوة ولا  
ينفك من جارية حسناء قرأت بخط محمد بن عبد الجليل  
الموقاني أن ابن الجوزي شرب البلاذر فسقطت لحيته  
فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات قال  
وكان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا  
يعتبره قلت هكذا هو له أوهام وألوان من ترك المراجعة  
وأخذ العلم من صحف وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لما  
لحق أن يحرره ويتقنه قال سبطه جلس جدي تحت تربة أم  
الخليفه عند معروف الكرخي وكنت حاضراً فأنشد أبياتا  
قطع عليها المجلس وهي \* الله أسأل أن يطول مدتي \*  
لأنال بالأنعام ما في نيتي \*

379 \* لي همه في العلم ما إن مثلها \* وهي التي جنت  
النحول هي التي \* \* خلقت من العلق العظيم إلى المنى \*  
دعيت إلى نيل الكمال فلبت \* \* كم كان لي من مجلس لو  
شبهت \* حالاته لتشبهت بالجنة \* \* أشتاقه لما مضت أيامه  
\* عطلا وتعذر ناقة إن حنت \* \* يا هل لليلات بجمع عودة \*  
أم هل على وادي منى من نظرة \* \* قد كان أحلى من  
تصاريف الصبا \* ومن الحمام مغنيا في الأيكة \* \* فيه  
البيدهات التي ما نالها \* خلق بغير مخمر ومبيت \* في  
أبيات ونزل فمرض خمسة أيام وتوفي ليلة الجمعة بين  
العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين  
 وخمس مئة في داره بقطفنا وحكت لي أمي أنها سمعته  
يقول قبل موته أيش أعمل بطواويس يرددها قد جتم لي  
هذه الطواويس وحضر غسله شيخنا بن سكينه وقت

السحر وغلقت الأسواق وجاء الخلق وصلى عليه ابنه أبو القاسم علي اتفقا لأن الأعيان لم يقدرُوا من الوصول إليه ثم ذهبوا به إلى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق بالناس وكان يوما مشهودا فلم يصل إلى حفرتِه بمقبرة أحمد إلى وقت صلاة الجمعة وكان في تموز وأفطر خلق ورموا نفوسهم في الماء إلى أن قال وما وصل إلى حفرتِه من الكفن إلا قليل كذا قال والعهدة عليه وأنزل في الحفرة والمؤذن يقول الله أكبر وحزن عله الخلق

380 وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالشمع والقناديل وراه في تلك اليله المحدث أحمد بن سلمان السكر في النوم وهو على منبر من ياقوت وهو جالس في مقعد صدق والملائكة بين يديه وأصبحنا يوم السبت عملنا العزاء وتكلمت فيه وحضر خلق عظيم وعملت فيه المرثي ومن العجائب أنا كنا بعد انقضاء العزاء يوم السبت عند قبره وإذا بخالي محيي الدين قد صعد من الشط وخلفه تابوت فقلنا نرى من مات وإذا بها خاتون أم محيي الدين وعهدي بها ليلة وفاة جدي في عافية فعد الناس هذا من كرماته لأنه كان مغرى بها وأوصى جده أن يكتب على قبرة \* يا كثير العفو عمن \* كثر الذنب لديه \* \* جاءك المذنب يرجو ال \* صفح عن جرم يديه \* \* أنا ضيف وجزاء ال \* ضيف إحسان إليه \* أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد حدثنا أبو الفرج عبد الرحمان بن علي أخبرنا يحيى بن ثابت أخبرنا أبي حدثنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا بن عبد الكريم الوزان حدثنا الحسن بن علي الأزدي حدثنا علي بن

381 المدني حدثني أحمد بن حنبل حدثنا علي بن عياش الحمصي حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له الشفاعة وأنبأناه عليا بدرجات عبد الرحمان بن محمد أخبرنا عمر بن طبرزد



أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر الشافعي أخبرنا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا علي بن عياش مثله لكن زاد فيه إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة فكان شياخي سمعه من أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الفقيه وكتب إلى أبو بكر بن طرخان أخبرنا الإمام موفق الدين قال بن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون كان يصنف في الفقه ويدرس وكان حافظا للحديث إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها وكانت العامة يعظمونه وكانت تنفلت منه في بعض الأوقات كلمات تنكر عليه في السنة فيستفتى عليه فيها ويضيق صدره من أجلها

382 وقال الحافظ سيف الدين بن المجد هو كثير الوهم جدا فإن في مشيخته مع صغرها أوهاما قال في حديث أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن الفضل بن هشام عن الأعمش وإنما هو عن الفضل بن مساور عن أبي عوانة عن الأعمش وقال في آخر أخرجه البخاري عن عبد الله بن منير عن عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار وبينهما أبو النظر فأسقطه وقال في حديث أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم وإنما هو محمد بن أحمد وقال في آخر أخرجه البخاري عن الأويسى عن إبراهيم عن الزهري وإنما هو عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري وقال في آخر حدثنا قتيبة حدثنا خالد بن إسماعيل وإنما هو حدثنا حاتم وفي آخر حدثنا أبو الفتح محمد بن علي العشاري وإنما هو أبو طالب وقال حميد بن هلال عن عفان بن كاهل وإنما هو هسان بن كاهل وقال أخرجه البخاري عن أحمد بن أبي إياس وإنما هو آدم وفي وفاة يحيى بن ثابت وابن خضير وابن المقرب ذكر ما خولف فيه قلت هذه عيوب وحشة في جزئين قال السيف سمعت بن نقطة يقول قيل لابن الأخضر ألا تجيب عن بعض أوهام بن الجوزي قال إنما يتتبع على من قل غلطه فأما هذا فأوهامه كثيرة

383 ثم قال السيف ما رأيت أحدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه قلت إذا رضي الله عنه فلا اعتبار

بهم قال وقال جدي كان أبو المظفر بن حمدي ينكر على أبي الفرج كثيرا كلمات يخالف فيها السنة قال السيف وعاتبه أبو الفتح بن المني في أشياء ولما بان تخليطه أخيرا رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه وكان أبو إسحاق العثلي يكاتبه وينكر عليه أنبائي أبو معتوق محفوظ بن معتوق بن البزوري في تاريخه في ترجمة بن الجوزي يقول فأصبح في مذهبه إمام يشار إليه ويعقد الخنصر في وقته عليه درس بمدرسة بن الشمحل وبمدرسة الجهة بنفسها وبمدرسة الشيخ عبد القادر وبنى لنفسه مدرسه بدر بدينار ووقف

384 عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمشهور والمنظوم وفاق على أدباء مصره وعلا على فضلاء عصره تصانيفه تزيد على ثلاث مئة وأربعين مصنفا ما بين عشرين مجلدا إلى كراس وما أظن الزمان يسمح بمثله وله كتاب المنتظم وكتابنا ذيل عليه قال سبطه أبو المظفر خلف من الولد عليا وهو الذي أخذ مصنفات والده وباعها بيع العبيد ولمن يزيد ولما أحدر والده إلى واسط تحيل على الكتب بالليل وأخذ منها ما أراد وباعها ولا بثمن المداد وكان أبوه قد هجره منذ سنين فلما امتحن صار أبا عليه وخلف يوسف محيي الدين فولي حسبة بغداد في سنة أربع وست مئة وترسل عن الخلفاء إلى أن ولي في سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة وكان لجدي ولد أكبر أولاده اسمه عبد العزيز سمعه من الأرموي وابن ناصر ثم سافر إلى الموصل فوعظ بها وبها مات شابا وكان له بنات رابعة أمي وشرف النساء وزينب وجوهرة وست العلماء الصغيرة & 193 لؤلؤ العادلي الحاجب من أبطال الإسلام وهو كان المندوب لحرب فرنج الكرك الذين ساروا لأخذ طيبة أو فرنج سواهم ساروا في البحر المالح فلم يسر

385 لؤلؤ إلا ومعه قيود بعددهم فأدركهم عند الفحلين فأحاط بهم فسلموا نفوسهم فقيدهم وكانوا أكثر من ثلاث مئة مقاتل وأقبل بهم إلى القاهرة فكان يوما مشهودا وكان شيخا أرمنيا من غلمان العاضد فخدم مع صلاح الدين وعرف بالشجاعة والإقدام وفي آخر أيامه أقبل على الخير

والإنفاق في زمن قحط مصر وكان يتصدق في كل يوم  
بأثني عشر ألف رغيف مع عدة قدور من الطعام وقيل إن  
الملاعين التجؤوا منه إلى جبل فترجل وصعد إليهم في  
تسعة أجناد فألقى في قلوبهم الرعب وطلبوا منه الأمان  
وقتلوا بمصر تولى قتلهم العلماء والصالحون توفي لؤلؤ  
رحمه الله بمصر في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة  
& 194 حماد بن هبة الله ابن حماد بن الفضل الإمام  
المحدث الصادق أبو الثناء

386 الحرائي التاجر السفار رحل إلى مصر والعراق  
وخرسان وكتب وخرج وأفاد وله نظم وأدب وسيرة حميدة  
روى عن إسماعيل بن السمرقندي وهو أكبر شيوخه وأبي  
بكر بن الزاغوني وسعيد بن البناء وأبي النضر الفامي  
وسالم بن عبد الله العمري وعبد السلام بن أحمد الإسكاف  
وابن رفاعة والسلفي وابن البطي وخلق حدث عنه عمر  
بن محمد العليمي وابن أخته محمد بن عماد والتاج بن أبي  
جعفر وطائفة وأجاز لأحمد بن أبي الخير وكان له عمل  
جيد في الحديث قال بن النجار قرأت بخط حماد الحرائي  
مولدي بعد ستين يوما من سنة إحدى عشرة وخمس مئة  
وتوفي بحران في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس  
مئة وفيها توفي أحمد بن ترمش الخياط وأسعد بن أحمد  
بن أبي غانم الثقفي الفقيه أخو زاهر عن ثلاث وثمانين سنة  
وأبو طاهر الخشوعي والمحدث الشريف جعفر بن محمد  
بن جعفر العباسي شابا وسعد بن طاهر المزدقاني الأمير  
وأبو بحر صفوان بن إدريس المرسي الكاتب أحد البلغاء  
الكبار وعبد الله بن أبي المجد الحربي راوي المسند  
والقاضي عبد الرحمان بن أحمد بن العمري عن بضع  
وثمانين سنة وزين القضاة عبد

387 الرحمان بن سلطان القرشي الزكوي وعبد  
الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني الشعري أخو زينب  
وخطيب دمشق ضياء الدين الدولعي وعلي بن محمد بن  
علي بن يعيش البغدادي وقاضي القضاة محيي الدين محمد  
بن علي بن محمد بن الزكي وأبو الهمام محمود بن عبد  
المنعم التميمي وهبة الله بن الحسن بن السبط وأبو

القاسم هبة الله البصيري & 195 الشهاب الطوسي الشيخ  
الإمام العالم العلامة شيخ الشافعية شهاب الدين أبو الفتح  
محمد بن محمود بن محمد الخرساني الطوسي صاحب  
الفقيه محمد بن يحيى ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس  
مئة وحدث عن أبي الوقت السجزي وغيره وقدم بغداد  
وعظم قدرة وصاهر قاضي القضاة أبا البركات بن الثقي  
ثم حج وأتى مصر سنة تسع وسبعين ونزل بالخانقاه وتردد  
إليه الفقهاء

388 وروى عنه الإمام بهاء الدين بن الجميزي وشهاب  
الدين القوسي ثم درس بمنازل العز وتخرج به أئمة وكان  
جامعا للفنون غير محتفل بأبناء الدنيا وعظ بجامع مصر  
مدة قال الإمام أبو شامة قيل أنه قدم بغداد فكان يركب  
بالسجق والسيوف المسئلة والغاشية والطوق في عنق  
البغلة فممنع من ذلك فسافر إلى مصر ووعظ وأظهر مقالة  
الأشعري فثارت الحنابلة وكان يجري بينه وبين زين الدين  
بن نجية كبيرهم العجائب والسب قال وبلغني أنه سئل أيما  
أفضل دم الحسين أو دم الحلاج فاستعظم ذلك قالوا قدم  
الحلاج كتب على الأرض الله الله ولا كذلك دم الحسين قال  
المتهم يحتاج إلى تزكيه قلت لم يصح هذا عن دم الحلاج  
وليسا سواء فالحسين رضي الله عنه شهيد قتل بسيف  
أهل الشر والحلاج فقتل على الزندقة بسيف أهل الشر  
وقال الموفق عبد اللطيف كان طوالا مهيبا مقداما ساد  
الجواب في المحافل أقبل عليه تقي الدين عمر وبنى له  
مدرسة وكان يلقي الدرس من كتاب وكان يرتاعه كل أحد  
وهو يرتاع من الخبوشاني ويتضاءل له وكان يحمق بظرافة  
وبيته على الملوك بلباقة ويخاطب الفقهاء بصرامه عرض  
له جدري بعد الثمانين عم جسده وجاء يوم عيد

389 والسلطان بالميدان فأقبل الطوسي وبين يديه  
مناد ينادي هذا ملك العلماء والغاشية على الأصابع فإذا رآها  
المجان قرأوا ^ هل أتاك حديث الغاشية ^ الغاشية 1 فتفرق  
الأمراء غيظا منه وجرى له مع العادل ومع بن شكر قضايا  
عجبية لما تعرضوا لأوقاف المدارس فذب عن الناس وثبت  
قال بن النجار مات بمصر في ذي القعدة سنة ست

وتسعين وخمس مئة وحمله أولاد السلطان على رقابهم  
رحمه الله & 196 السيد إمام الطب بقراط العصر شرف  
الدين أبو المنصور عبد الله بن علي بن داود بن مبارك أخذ  
الفن عن أبيه الشيخ السيد وعدلان بن عين زربي وسمع  
بالثغر من بن عوف وصار رئيس الأطباء بمصر وخدم  
ملوكها وأخذ عنه الأطباء وأقبلت عليه الدنيا وخدم العاضد  
صاحب مصر وطال عمره أخذ عنه شيخ الأطباء النفيس  
بن الزبير فروي عنه أنه دخل مع أبيه على الأمر العبيدي  
وحكى بن أبي أصيبعة عن أسعد الدين أن السيد حصل له  
في نهار

390 ثلاثون ألف دينار ونقل عنه بن الزبير أنه ختن  
ولدي الحافظ لدين الله فحصل له من ذلك نحو خمسين  
ألف دينار وكان السلطان صلاح الدين يحترمه ويعتمد على  
طبه مات سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة وقيل اسمه  
داود & 197 البوصيري الشيخ العلم المعمر مسند الديار  
المصريه أمين الدين أبو القاسم سيد الأهل هبة الله بن  
علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري  
الخزرجي المنستيري الأصل البصري

391 المصري الأديب الكاتب ولد سنة ست وخمس  
مئة وسمع مع السلفي من أبي صادق مرشد بن يحيى  
المديني ومحمد بن بركات السعيدي وأبي الحسن علي بن  
الفراء والفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي والخفرة بنت  
فاتك وجماعة وأجاز له أبو عبد الله بن الخطاب الرازي  
وأبو الحسن بن الفراء وسمع من الرازي أيضا ومن  
السلفي وحدث واشتهر اسمه ورحل إليه حدث عنه  
الحفاظ عبد الغني وابن المفضل والضياء وابن خليل وأبو  
الحسن السخاوي وأبو سليمان بن الحافظ وخطيب مردا  
وأبو بكر بن مكارم وأبو عمر بن الحاجب وإسماعيل بن  
عزون وإسماعيل بن صارم وعبد الله بن علاق وعبد الغني  
بن بنين وعدد كثير وأجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير بل  
وأجاز لمن أدرك حياته نقل ذلك المحدث حسن بن عبد  
الباقي الصقلي فيما قرأه بخطه المحدث أحمد بن  
الجوهري وقال الشيخ الضياء كان قد ثقل سمعه وكان

يسمع بإذنه اليسرى أجود وكان شرسا شاهدهته وشيخنا عبد  
الغني يقرأ عليه من البخاري حديث لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له فقال ليس فيها يحيى ويميت  
392 توفي البوصيري في ثاني صفر سنة ثمان  
وتسعين وخمس مئة & 198 بن موقى الشيخ الفقيه  
المعمر مسند الإسكندرية أبو القاسم عبد الرحمان بن  
مكي بن حمزة بن موقى بن علي الأنصاري السعدي  
الثغري المالكي التاجر ويعرف بابن عباس ولد سنة خمس  
وخمس مئة وسمع من أبي عبد الله الرازي مشيخته وأجاز  
له وهو خاتمة أصحابه حدث عنه علي بن المفضل والزين  
محمد بن أحمد بن النحوي وأبو الفتح محمد بن الحسن  
اللخمي وأحمد بن عبد الله بن النحاس وأخوه منصور  
وجعفر بن تمام والحسين وعبد الله ابنا أحمد بن خليل  
الكناني والحسن بن عثمان المجتنب وهبة الله بن روين  
وعثمان بن هبة الله بن عوف وآخرون آخرهم بن عوف  
393 قال الحافظ عبد العظيم المنذري لم يزل صحيح  
السمع والبصر والجسد إلى أن مات وتصدق من ثلثه بألف  
دينار بعد موته توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع  
وتسعين وخمس مئة وله أربعة وتسعون سنة وفيها توفي  
أبو علي الحسن بن إبراهيم بن قحطبة الفرغاني ثم  
البغدادي بن أشنانه وأبو محمد عبد الله بن دهب بن كاره  
الحريمي وقاضي فاس أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
عيسى التادلي الفاسي وعبد الله بن محمد بن عليان  
الحربي والواعظ زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا  
الحنبلي بالشارع وعلي بن حمزة الكاتب بمصر وعلي بن  
خلف بن معزوز بالمنية والسلطان غياث الدين محمد بن  
سام بن حسين الغوري وقاضي القضاة ببغداد ضياء الدين  
القاسم بن يحيى الشهرودي ثم قاضي حماه والزهدي الكبير  
أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الأندلسي وأبو بكر بن  
أبي حمزة مولى بن أمية وشهاب الدين محمد بن يوسف  
الغزنوي بالقااهرة والمبارك بن المعطوش ومحمود بن  
أحمد العبدكوي ومسعود بن عبد الله بن غيث الدقاق

ويوسف بن الطفيل الدمشقي & 199 بن نجية الشيخ  
الإمام العالم الرئيس الجليل الواعظ الفقيه زين الدين أبو  
394 الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري  
الدمشقي الحنبلي نزيل الشارع بمصر ويعرف بابن نجية  
ولد بدمشق سنة ثمان وخمس مئة وسمع من علي بن  
أحمد بن قبيس المالكي ومن خاله شرف الإسلام عبد  
الوهاب بن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الحنبلي  
وسمع ببغداد من أحمد بن علي الأشقر وأبي سعيد أحمد  
بن محمد البغدادي وابن ناصر وموهوب بن الجواليقي  
وسمع ببغداد جامع أبي عيسى من عبد الصبور بن عبد  
السلام الهروي وسمع من الحافظ عبد الخالق اليوسفي  
وسعد الخير الأنصاري وتزوج بابنته المسندة فاطمة كتب  
عنه أبو طاهر السلفي حكاية ووعظ بجامع القرافة مدة  
حدث عنه بن خليل والشيخ الضياء ومحمد بن البهاء وأبو  
395 سليمان بن الحافظ والزكي المنذري وعبد الغني  
بن بنين والحافظ عبد الغني أيضا وبالإجازة أحمد بن أبي  
الخير وغيره وكان صدرا محتشما نبيلًا ذا جاه ورياسة  
وسؤدد وأموال وتجمل وافر واتصال بالدولة ترسل لنور  
الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مئة  
قال بن النجار كان مليح الوعظ لطيف الطبع حلو الإيراد  
كثير المعاني متدينا حميد السيرة ذا منزلة رفيعة وهو سبط  
الشيخ أبي الفرج قال أبو شامة كان كبير القدر معضما  
عند صلاح الدين وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني  
وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة فشنعهم  
صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه  
وكذلك ولده الملك العزيز من بعده وكان واعظا مفسرا  
سكن مصر وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة وكان يجري  
بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب لأنه كان حنبليا وكان  
الشهاب أشعريا واعظا جلس بن نجية يوما في جامع  
القرافة فوق عليه وعلى جماعة سقف فعمل الطوسي  
فصل ذكر فيه ^ فخر عليهم السقف من فوقهم ^ النحل 26  
جاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس بن نجية فقال  
هذا من هناك وأشار إلى جهة الطوسي

396 قال أبو المظفر السبط اقتنى بن نجية أموالا عظيمة وتنعم تنعما زائدا بحيث أنه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كل واحدة ألف دينار وأكثر وكان يعمل له من الأطعمة ما لا يعمل للملوك أعطاه الخلفاء والملوك أموالا جزيلة قال ومع هذا مات فقيرا كفته بعض أصحابه قال المنذري مات في سابع رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مئة وماتت بعده زوجته فاطمه بسنة & 200 علي بن حمزة ابن علي بن طلحة بن علي الشيخ الجليل أبو الحسن بن أبي الفتوح الكاتب البغدادي ولد سنة خمس عشرة وسمع من هبة الله بن الحصين وولي الحجابة بباب النوبي وكان يكتب خطا بديعا وسكن مصر

397 حدث عنه بن خليل والضياء وخطيب مردا وجماعة وكان أبوه وكيفا للمسترشد بالله مات علي في غرة شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمصر كان أبوه أخا المسترشد من الرضاة فبلغه أعلى المراتب وبعده تزهد ولزم العبادة وبنى مدرسة للشافعية وحدث عن بن بيان الرزاز توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة & 201 بن المارستانية الصدر الكبير الأديب البليغ أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة التيمي

398 قرأ الفقه والآداب وصنف وصاد إلا إنه زور لنفسه وزعم أنه سمع من الأرموي وقد سمع من بن البطي وطبقته وقرأ الكثير وحصل وقرأ الطب والفلسفة وعمل الكتابة ثم نفذ رسولا إلى بن البهلوان فمات بتفليس في آخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة عن تسع وخمسين سنة وكان كذابا & 202 بن أبي حمرة الشيخ الإمام المعمر مسند المغرب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن أبي حمرة الأموي مولاهم الأندلسي المرسي سمع الكثير من والده من ذلك التيسير لأبي عمرو الداني بإجازته من الداني وسمع من أبي بكر بن أسود ومن أبي محمد بن أبي جعفر وأجاز له أبو بحر سفيان بن العاص والفقيه أبو الوليد بن رشد وأبو الحسن شريح وخلق وقد عرض المدونة على أبيه



399 قال الأبار عني بالرأي وحفظه وولي خطة الشورى وهو بن نيف وعشرين سنة وذلك في سنة تسعين وثلاثين وخمس مئة وتقلد قضاء مرسية وشاطبة مرات وكان بصيرا بمذهب مالك وعاكفا على نشره فصيحاً حسن البيان عدلاً جزلاً عريقاً في النباهة والوجاهة صنف كتاب نتائج الأفكار في معاني الآثار ألفه عندما أوقع السلطان بالمالكية وأمر بإحراق المدونة وله إقليد الإقليد المؤدي إلى النظر السديد قرأ عليه أبو محمد بن حوط الله الموطأ بسماعه من أبيه عن جده قراءة وتكلم فيه بعض الناس بكلام لا يقدر فيه وحدث عنه أبو عمر بن عات وأبو علي بن زلال وكتب إلي بالإجازة وأنا بن عامين وهو أعلى شيوخه إسناداً مات بمرسية في المحرم سنة تسع وتسعين وخمس مئة عن نيف وثمانين سنة وقال أبو الربيع بن سالم ظهر منه في باب الرواية اضطراب طرق الظنة إليه وأطلق الألسنة عليه قلت وقد سمع بن الزبير التيسير من أبي عبد الله بن جوير بسماعه منه

400 & & 203 الهاشمي القدوة الرباني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي الأندلسي من الجزيرة الخضراء له كرامات فيما يقال وأحوال نزل بيت المقدس وصحبه الصالحون صحب جماعة وله جلاله عجيبة وشهره مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة رحمه الله & 204 بن المعطوش الشيخ العالم الثقة المعمر أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريمي البغدادي العطار أخو أبي القاسم المبارك ولد في رجب سنة سبع وخمس مئة

401 وسمع من أبي علي محمد بن محمد بن المهدي وأبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله وهبة الله بن الحصين وحدث عنه بجميع المسند وأبي المواهب أحمد بن ملوك والقاضي أبي بكر وهو آخر من سمع من بن المهدي وابن المهدي حدث عنه بن الديبشي وابن خليل وابن النجار وأبو موسى بن الحافظ واليلداني وابن عبد الدائم والنجيب وآخرون وبالإجازة بن أبي الخير والفخر بن البخاري قال بن الديبشي سماعه في سنة أربع عشرة وكان يقظاً فطنا

صحيح السماع وقال بن نقطة توفي في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة وكان سماعه صحيحا قال بن النجار قرأت عليه كثيرا وكان شيئا متيقظا لطيف الطبع مليح النادرة سريع الجواب من محاسن الناس قرأ القرآن وطلب الحديث بنفسه وقرأ على المشايخ وكتب بخطه وعمر حتى تفرد بأكثر مروياته وحدث ب مسند أحمد بن حنبل مرات وكانت الرحلة إليه وتمعن الله بسمعه وبصره وعقله إلي حين وفاته وكان مكرما لمن يقصده من الطلبة بساما مزاحا

402 & 205 العجلي الإمام العلامة مفتي العجم منتخب الدين أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد العجلي الأصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة وسع من فاطمة الجوزدانية المعجم الصغير وبعض الكبير أو جميعه وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وغانم بن أحمد وجماعة وسمع ببغداد في الكهولة من ابن البطي حدث عنه أبو نزار ربيعة اليمني والحافظ الضياء وابن خليل وجماعة وأجاز لابن أبي الخير وابن البخاري وكان من أئمة الشافعية له تصانيف قال بن الديبشي كان زاهدا له معرفة تامة بالمذهب وكان يأكل

403 من النسخ وعليه كان المعتمد في الفتوى بأصبهان وقال القاضي بن خلكان هو أحد الفقهاء الأعيان له كتاب في شرح مشكلات الوجيز و الوسيط للغزالي وكتاب تنمة التتمة توفي بأصبهان في الثاني والعشرين من صفر سنة ست مئة وقال الحافظ الضياء شيخنا هذا كان إماما مصنفا أملى ووعظ ثم ترك الوعظ جمع كتابا سماه أفات الوعظ سمعت منه المعجم الصغير للطبراني & 206 الصفار الشيخ الإمام العلامة المعمر فخر الإسلام أبو سعد عبد الله بن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور بن فقيه خراسان محمد بن القاسم بن حبيب بن الصفار النيسابوري الشافعي ولد سنة ثمان وخمس مئة وسمع من جده لأمه الإمام أبي نصر بن القشيري فكان آخر من روى عنه وسمع من الفراوي صحيح مسلم ومن عبد الجبار بن

404 محمد الخواري وزاهر بن طاهر والحافظ عبد الغافر بن إسماعيل وسهل بن إبراهيم والفضل الأبيوردي ومحمد بن أحمد بن صاعد ومن أبيه وجماعة حدث عنه بدل التبريزي ونجم الدين أبو الجناح الخبوقي وأبو رشيد الغزال وإسماعيل بن ظفر والقاسم بن أبي سعد الصفار ولده وجماعة وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان بن أبي عمر وابن البخاري وطائفة وكان من الأئمة العلماء الأثبات ومن مسموعاته سنن الدارقطني بفويت معلوم على أبي القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي بسماعه من أبي منصور النوقاني بسماعه منه وسمع السنن الكبير من زاهر بن طاهر وسمع سنن أبي داود من عبد الغافر أخبرنا نصر بن علي الحاکمي وسمع السنن والآثار من عبد الجبار أنبأني أبو العلاء الفرضي قال مجد الدين أبو سعد بن الصفار إمام عالم بالأصول فقيه ثقة سمع أباه وعمته عائشة وجدته دردانة أخت عبد الغافر وهبة الله السيدي وسهل بن إبراهيم المسجدي وعدة قال المنذري مات في سابع عشر رمضان سنة ست مئة

405 & 207 القاسم الإمام المحدث الحافظ العالم الرئيس بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الحافظ الكبير محدث العصر ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر وما علمت هذا الاسم في أجداده ولا من لقب به منهم مولده في سنة سبع وعشرين وخمس مئة وأجاز له الفراوي وزاهر وقاضي المارستان والحسين بن عبد الملك وعبد المنعم بن القشيري وابن السمرقندي وهبة الله بن الطبر ومحمد بن إسماعيل الفارسي وهبة الله بن سهل السيدي وعبد

406 الجبار الخواري وخلق كثير من البلاد لقيهم والده ولم أجد له حضورا ولا لأبيه وعمه الصائن سمع في سنة اثنتين وثلاثين من جمال الإسلام أبي الحسن السلمي وجد أبيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي ويحيى بن بطريق ونصر الله بن محمد المصيبي وأبي الدر ياقوت الرومي وهبة الله بن طاووس وأبي طالب علي بن أبي

عقيل وأبي الفتوح أسامه بن محمد بن زيد العلوي وأبي  
الكرم يحيى بن عبد الغفار عن رزق الله وخال أبيه أبي  
المعالى محمد بن يحيى بن علي وناصر بن عبد الرحمن  
القرشي وأبي القاسم بن البن الأسدي والخضر بن  
الحسين بن عبدان وعبدان بن زرين الدويني ويحيى بن  
سعدون القرطبي والحافظ أبي سعد بن السمان وأبيه أبي  
القاسم الحافظ فأكثر إلى الغاية فإنني ما علمت أحدا سمع  
من أبيه أكثر من هذا الإبن حتى ولا بن الإمام أحمد لعل  
القاسم سمع من أبيه ثلاثة آلاف جزء وسمع من عمه  
الصائغ ومن أبي يعلى بن الحبوبي وحمزة بن كروس وعبد  
الرحمان بن أبي الحسن الداراني وإبراهيم بن طاهر  
الخشوعي وعبد الرحمان بن عبد الله بن الحسن بن أبي  
الحديد وأبي البركات الخضر بن عبد الحارثي ونصر بن  
أحمد بن مقاتل وأخيه علي بن أحمد ومحمد بن إبراهيم بن  
جعفر وفضائل بن الحسن وأبي العشائر محمد بن خليل  
والوزير الفلكي وأبي نصر غالب بن أحمد ونصر بن قاسم  
المقدسي الملقن وحفاظ بن الحسن الغساني ومحفوظ  
بن صصرى التغلبي ومحمد بن كامل بن ديسم وعلي بن  
407 الحسين بن أشليها وحمزة بن الحسن بن مفرج  
الأزدي وأبي طاهر راشد بن محمد وأبي الحسن محمد بن  
عبد الله بن النبيه وعلي بن زيد وعلي بن هبة الله بن  
خلدون وهبة الله بن المسلم الرحبي وعلي بن أحمد  
الحرستاني وخلق سواهم وهو أوسع رواية وسماعا من  
أبي الفرج بن الجوزي وله عمل جيد ولكن بن الجوزي أعلم  
منه بكثير بالرجال والمتون وبعده فنون وكل منهما لم  
يرحل بل قنع أبو محمد ببلده ووالده وناهيك بذلك وقنع أبو  
الفرج ببغداد نعم وحج أبو محمد في سنة 555 فسمع بمكة  
من مسعود بن الحصين وأحمد بن المقرب وأبي النجيب  
السهروردي وفخر النساء شهدة وسمع بمصر وحدث بها  
وبالحجاز وبيت المقدس ودمشق وكتب ما لا يوصف كثرة  
بخطه العديم الجودة وأملى وصنف ونعت بالحفظ والفهم  
ولكن خطه نادر النقط والشكل جمع كتابا كبيرا في الجهاد  
وما قصر فيه ومجلدا في فضائل القدس ومجلدا في

المناسك وكتابا في من حدث بمدائن الشام وقراها وخرج  
لنفسه موافقات وأبدالا وسباغيات وأملى عدة مجالس  
وروي الكثير وتفرد بأشياء عالية ذكره العز النسابة فقال  
كان أحب ما إليه المزاج

408 وقال بن نقطة هو ثقة لكن خطه لا يشبه خط  
أهل الضبط وذكر المحدث عبد الرحمان بن مقرب عن  
ندی العرضي قال قرأت على بهاء الدين القاسم فقلت  
عن ابن لهيعة فرد علي بالضم قلت ذكر محدث أنه اجتمع  
بالمدينة ببهاء الدين القاسم فسأله أن يحدثه فروي له من  
حفظه أحاديث ثم ذكر أنه قابل تلك الأحاديث بأصلها  
فوافقت وبمثل هذا يوصف المحدث في زماننا بالحفظ  
وبلغني أن الحافظ بهاء الدين ولي بعد أبيه مشيخه النورية  
فما تناول من الجامكية شيئا بل كان يعطيه لمن يرحل في  
طلب الحديث حدث عنه أبو المواهب بن صصرى وأبو  
الحسن بن المفضل وعبد القادر الرهاوي ويوسف بن خليل  
وولده عماد الدين علي بن القاسم وأبو الطاهر بن  
الأنماطي والتاج القرطبي وفتاه فرج والتقي اليلداني  
والشهاب القوصي وعبد الغني بن بنين وبدل بن أبي  
المعمر التبريزي والزين خالد بن يوسف والمجد محمد بن  
عساكر والتقي

409 إسماعيل بن أبي اليسر والنشبي وولده أبو بكر  
والكمال عبد العزيز بن عبد وعبد الوهاب بن زين الأمان  
وفراس بن علي العسقلاني وعماد الدين عبد الكريم بن  
الحرستاني وآخرون وبالإجازة أحمد بن سلامة الحداد وأبو  
الغنائم بن علان وطائفة أخبرنا بن علان وابن سلامة كتابة  
عن القاسم بن علي الحافظ أخبرنا أبو المفضل يحيى بن  
علي أخبرنا حيدرة بن علي المعبر أخبرنا عبد الرحمن بن  
عثمان أخبرنا أبو الحسن أحمد بن حذلم حدثنا أبو زرعة  
حدثني عقبة بن مكرم حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم  
عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم شهدت عليا  
وعثمان بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن لا  
يجمع بينهما وأبى علي ذلك أهل بهما فقال لبيك بعمرة  
وحجة معا فقال عثمان أنهى الناس وأنت تفعله فقال لم

أكن أدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس أخرجه النسائي وفيه أن مذهب الإمام علي كان يرى مخالفة ولي

410 الأمر لأجل متابعة السنة وهذا حسن لمن قوي ولم يؤذه إمامه فإن آذاه فله ترك السنة وليس له ترك الفرض إلا أن يخاف السيف أخبرني بن رافع أنه قرأ بخط عماد الدين علي بن القاسم الحافظ ترجمة لأبيه فقال كان والذي بهاء الدين من الأئمة والعلماء حين بلغ حد السمع سمعه عماء الحافظ أبو الحسين وأبو عبد الله محمد من المشايخ الأعيان ثم قدم أبوه يعني من الرحلة سنة ثلاث وثلاثين فأسمعه إلى أن قال فتقرب عدة مشايخه من مئة شيخ تفرد بالرواية عن أكثرهم ولم يزل يسمع ويكتب ويؤلف قال وحج في سنة خمس وخمسين فسمع بمكة إلى أن قال ولولا تبييضه لكتاب التاريخ ونقله من المسودة لما قدر الشيخ الكبير يعني والده على إتقانه ولا جوده فإنه حين فرغ من تسويده عجز عن نقله وتجديده وضبط ما فيه من المشكل وتحديد كآن نظره قد كل وبصره قد قل فلم يزل والذي يكتب وينقله من الأوراق الصغار والظهور ويهذب إلى أن نجز منه نحو مئة وخمسين جزءا وكان بينهما نفرة فكان لا يحضر السماع تلك المدة فحكى لي والذي قال ضاق صدري فأتيت الوالد ليلة النصف في المنارة الشرقية وزال ما في قلبه وسمعت أبا جعفر القرطبي كثيرا يقول عند غيبة والدك عنه جزاه الله عني خيرا فلولاه ما تم التاريخ هذا أو معناه

411 قلت يقال إن الحافظ أبا القاسم حلف أنه لا يكلم ابنه حتى يكتب التاريخ فكتبه ولما عمل بهاء الدين كتاب الجهاد سمعه منه كله السلطان صلاح الدين في سنة ست وسبعين قال فدعوت في أوله وآخره بفتح بيت المقدس فاستجاب الله ذلك وله الحمد وفتح بيت المقدس في السادس والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة وأنا حاضر فتحه توفي الحافظ بهاء الدين في تاسع صفر سنة ست مئة وكانت جنازته مشهودة & 208 شميم أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر الحلبي الأديب شاعر

لغوي متقعر رقيق أحرق قليل الخير له عدة تواليف أدبية  
فيها الغث والسمين  
412 كان كثير الدعاوى مقيم الفشار يشتم أبا تمام وأبا  
العلاء ويزري بامرئ القيس فهو في عداد مجانيين الفضلاء  
حط عليه بن المستوفي وابن النجار وغيرهما وأنه كان  
يتكلم في الأنبياء ويستخف بمعجزاتهم وأنه عارض القرآن  
وكان إذا تلاه يخشع ويسجد فيه أخذ عن ملك النحاة أبي  
نزار وعن بن الخشاب وألف حماسة من أشعاره خاصة  
ويندر له المعنى الجيد ولعله تاب توفي سنة إحدى وست  
مئة بالموصل عن يزيد من تسعين سنة & 209 بنت سعد  
الخير الشيخة الجليلة المسندة أم عبد الكريم فاطمة بنت  
المحدث التاجر أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل  
الأنصاري البلسي مولدها بأصبهان في سنة اثنتين  
وعشرين وخمس مئة وسمعت حضوراً في الثالثة من  
فاطمة الجوزدانية جملة من

413 المعجم الكبير وحضرت ببغداد في سنة خمس  
وعشرين على هبة الله بن الحصين وزاهر بن طاهر وأبي  
غالب بن البناء وسمعت بعد من أبيها ومن هبة الله بن  
الطبر والقاضي أبي بكر وبحيى بن حبيش الفارقي وبحيى  
بن البناء وأبي منصور القزاز وإسماعيل السمرقندي وعدة  
وأجاز لها خلق وحدثت بدمشق وبمصر تزوج بها الرئيس  
زين الدين بن نجية الواعظ وسكن بها بدمشق ثم بمصر  
ورأت عزاً وجاها حدث عنها أبو موسى بن الحافظ وعبد  
الرحمان بن مقرب ومحمد بن محمد بن الوزان الحنفي  
ومحمد بن الشيخ الشاطبي والحافظ الضياء وخطيب مردا  
وعبد الله بن علان وخلق سواهم وروى عنها بالإجازة  
الحافظ زكي الدين عبد العظيم وقال توفيت في ثامن ربيع  
الأول سنة ست مئة قلت عاشت ثمانياً وسبعين سنة  
وأجازت لشيخنا أحمد بن أبي الخير سلامة & 210 النوقاني  
الشيخ الإمام الفقيه العلامة أبو المكارم فضل الله بن  
المحدث

414 العالم أبي سعيد محمد بن أحمد النوقاني  
الشافعي ونوقان بالفتح وهي مدينة صغيرة هي قصة

طوس ولد سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة  
وخمس مئة وبادر أبوه فأخذ له الإجازة من محيي السنة  
أبي محمد البغوي بمروياته وسمع الأربعين الصغرى  
للبيهقي من عبد الجبار بن محمد الخواري وسمع من أبيه  
مسند الشافعي وتفقه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي  
حتى برع في المذهب ودرس وأفتى وساد وتقدم روى عنه  
أبو رشيد الغزال وغيره وأجاز للإمام شمس الدين عبد  
الرحمان بن أبي عمر وللфخر علي مروياته قال لنا أبو  
العلاء الفرصي مرض بنيسابور فحمل إلى نوقان فمات بها  
في سنة ست مئة قلت نروي تواليف محيي السنة عن بن  
أبي عمر والفخر إجازة عنه عن محيي السنة وفيها مات  
العلامة أسعد بن محمود العجلي وإسماعيل بن علي بن  
وكاس القطان وبقاء بن عمر بن حند الأزجي وأبو الفرج  
جابر بن محمد بن اللحية الحموي وصاحب الروم ركن  
الدين سليمان بن قلج أرسلان السلجوقي وشجاع بن  
معالي بن شديقني الغراد والإمام أبو سعد بن  
415 الصفار وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت  
النخاس والحافظ عبد الغني وعبد الملك بن مواهب الوراق  
والركن الطاووسي صاحب الطريقة بقزوين وفاطمة بنت  
سعد الخير وبهاء الدين القاسم بن الحافظ ومحمد بن  
صافي النقاش وضياء الدين محمد بن يوسف الأملي  
المقرئ وصنعة الملك هبة الله بن حيدرة & 211 الأرتاحي  
الشيخ الثقة الصالح الخير المسند أبو عبد الله محمد بن  
الشيخ الصالح أبي الثناء حمد بن حامد بن مفرج بن غياث  
الأنصاري الشامي الأرتاحي ثم المصري الحنبلي الأدمي  
ولد تقريبا سنة سبع وخمس مئة وأجاز له مروياته أبو  
الحسن علي بن الحسين الفراء سنة ثمانى عشرة فروى  
بها كثيرا وتفرد بها وسمع في كبره من علي بن نصر  
الأرتاحي والمبارك بن الطباخ بمكة وهو من بيت القرآن  
والحديث والصلاح

416 حدث عنه الحفاظ عبد الغني وابن المفضل وابن  
خليل والضياء وأبو حامد محمد بن صدر الدين بن درباس  
وأبو بكر بن مكارم والكمال الضرير والنظام عثمان بن عبد



الرحمان بن رشيق والمعين أحمد بن زين الدين والخطيب عبد الهادي القيسي وأبو الفضل محمد بن مهلهل وأحمد بن حامد الأرتاحي وجماعة وأجاز إلى بن بنته وقرابته لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد الأرتاحي وجماعة وأجاز لأحمد بن أبي الخير قال الشيخ الضياء كان ثقة دينا ثبتا حسن السيرة لم نعلم له شيئا عاليا سوى إجازة الفراء وكان لا يمل من التسميع رحمه الله قال الحافظ المنذري سمعت منه بإفادة أبي توفي في العشرين من شعبان سنة إحدى وست مئة

417 الطبقة الثانية والثلاثون & 212 بن كامل الشيخ المسند أبو الفتوح يوسف بن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي الخفاف المقرئ سمعه أبوه من أبي بكر القاضي وأبي منصور القزاز وإسماعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح وخلق حدث عنه بن الديثي وابن خليل والضياء وابن النجار واليلداني والنجيب وأخوه العز عبد العزيز وآخرون وأجاز للزكي المنذري والفخر علي والشيخ شمس الدين وكان أميا لا يكتب قاله بن النجار وقال هو صالح حافظ

418 لكتاب الله ولا يعرف شيئا من الفقه عسر في الرواية سيء الخلق متبرم بالسمع كنا نلقى منه شدة وكان فقيرا مدقعا مكان من فقهاء النظامية وكان يأخذ على الرواية ولد سنة سبع وعشرين وسمع في سنة اثنتين وثلاثين مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وست مئة & 213 بن الخريف الشيخ المسند أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن بن الخريف السقلاطوني النجار مكث عن قاضي المارستان

419 وسمع من أبي الحسين بن الفراء وابن السمرقندي وكان أميا حدث عنه الديثي وابن النجار وابن خليل وابن عبد الدائم والنجيب وأخوه العز وأجاز للفخر علي مات في شوال سنة إحدى وست مئة وفيها توفي يوسف بن كامل الخفاف ومحمد بن حمد الأرتاحي وشميم الحلبي ومحمد بن الخصيب & 214 البستبان الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن أيوب الحربي الفلاح

البقلي البستبان وتفسيره الناطور سمع من هبة الله بن  
الحصين وتفرد بالسماع من أبي العز بن  
420 كادش وعاش سبعا وثمانين سنة وروى عنه بن  
الديثي وابن خليل والضياء محمد والنجيب عبد اللطيف  
وآخرون وبالإجازة بن أبي الخير والفخر علي مات في  
ربيع الأول سنة إحدى وست مئة & 215 القصري العلامة  
الزاهد العابد أبو محمد عبد الجليل بن موسى الأنصاري  
الأندلسي القصري من أهل قصر عبد الكريم روى عن أبي  
الحسن بن حنين وفتح بن محمد المقرئ قال الأبار كان  
متقدما في علم الكلام مشاركا في فنون عمل تفسير  
القرآن وكتاب شعب الإيمان وكتاب المسائل والأجوبة  
وأشياء كان صاحب زهد وتبتل

421 أجاز لأبي محمد بن حوط الله في سنة إحدى  
وست مئة & 216 بن خطيب الموصل الشيخ الخطيب أبو  
طاهر أحمد بن خطيب الموصل عبد الله بن أحمد بن محمد  
الطوسي ثم الموصل الشافعي ولد سنة سبع عشرة  
وخمس مئة وسمع من جده أبي نصر الخطيب وأبي  
البركات بن خميس وبيغداد من عبد الخالق اليوسفي  
وغيره وولي خاطب الموصل زمانا وخاطبة حمص مديدة  
ورجع وحدث هو وأبوه وجده وعمه عبد الرحمان أخو عبد  
الرحمان عبد الوهاب وعبد المحسن أخو هذا روى عنه بن  
خليل والتقى اليلداني وأجاز لابن أبي الخير وغيره مات  
سنة إحدى وست مئة في جمادى الآخرة وقيل سنة اثنتين  
وست مئة

422 & 217 التقي الأعمى مدرس الأمانة إمام مفت  
خبير بالمذهب ابتلي بأخذ ماله فاتهم به شخصا يقرأ عليه  
ويقوده فنال الناس منه فتسودن وشنق نفسه بالمئذنة  
الغربية سنة اثنتين وست مئة ودرس بالأمانة الجمال  
المصري بعده & 218 الفراء مفتي أصبهان أبو المفاخر  
خلف بن أحمد بن حمد الأصبهاني الفراء الشافعي سمع  
اسماعيل بن الإخشيد وابن أبي ذر الصالحاني وعنه بن  
خليل والضياء وأجاز للشيخ ولابن البخاري وابن شيبان

423 مات في شعبان سنة اثنتين وست مئة وله أربع  
وثمانون سنة & 219 سبط الشهرزوري المفتي شرف  
الدين علي بن محمد بن شيخ الشافعية جمال الإسلام أبي  
الحسن علي بن مسلم السلمى الدمشقي الشافعي  
مدرس الأمانة ويعرف جده أبو الحسن بابن بنت  
الشهرزوري ولد سنة أربع وأربعين وسمع من أبي العشائر  
الكردي وحمزة بن الحبوبي وخاله الصائن بن عساكر  
وبغداد من شهدة وحدث بمصر وبغداد وكان طويل الباع  
في المناظر فصيحاً بليغاً روى عنه الضياء وابن خليل  
والقوصي

424 قال القوصي أخبرنا مفتي الشام شرف الدين  
بمدرسته الأمانة قال أبو شامة سكن حمص منذ أخرج من  
دمشق وكان مدرس الأمانة والزاوية المقابلة للبرادة  
وكان عالماً بالمذهب والخلاف ماهراً قلت مات في جمادى  
الآخرة سنة اثنتين وست مئة بجمص غريباً & 220 محمد بن  
كامل ابن أحمد بن أسد الشيخ أبو المحاسن التنوخي  
المعري ثم الدمشقي الشاهد سمع منه الفخر بن البخاري  
الجزء السادس من الحنائيات في الخامسة بسماعه في  
سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة من طاهر بن سهل

425 وروى عنه أيضاً بن خليل والضياء وجماعة مات  
في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة وله ثمان وسبعون سنة  
& 221 الماكسيني العلامة إمام العربية صائن الدين أبو  
الحرم مكى بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني ثم  
الموصلية المقرئ الضريع عمي وله ثمان سنين وسار إلى  
بغداد بعد أن تلا بالسبع وتآدب على يحيى بن سعدون  
القرطبي فمهر في النحو على بن الخشاب وعلى وأبي  
الحسن بن العصار والكمال الأنباري وتقدم في الآداب  
تخرج به علماء الموصل وكان ذا تقوى وصلاح إلا أنه كان  
يتعصب لأبي العلاء المعري لإتفاقهما في الأدب والعمى  
بالجدري

426 قدم في أواخر عمره وحدث بدمشق فقراً عليه  
السخاوي كتاب أسرار العربية لشيخه كمال الدين وكان مع  
براعته في القراءات واللغة يدري الفقه والحساب وأشياء

كان أحد الأذكياء روى عنه القوصي وضياء الدين وابن أخيه  
الفخر علي وتلا عليه بالروايات والد الموفق الكواشي  
توفي بالموصل في سنة ثلاث وست مئة وقد ناهز السبعين  
& 222 عبد الرزاق ابن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي  
صالح الشيخ الإمام المحدث

427 أبو بكر الجيلي ثم البغدادي الحنبلي الزاهد ولد  
سنة ثمان وعشرين وخمس مئة وسمع من القاضي أبي  
الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد بن صرما وابن ناصر وأبي  
الكرم بن الشهرزوري وعني بهذا الشأن وكتب الكثير  
حدث عنه بن الديثي وابن النجار والضياء والتقي اليلداني  
والنجيب عبد اللطيف وجماعة وأجاز للشيخ شمس الدين  
وأحمد بن شيبان وخديجة بنت راجح والفخر علي ويقال له  
الحلبي نسبة إلى محلة الحلبة وقال الضياء لم أر ببغداد  
في تيقظه وتحريه مثله وقال أبو شامة كان زاهدا عابدا  
ثقة مقتنعا باليسير وقال بن النجار كتب لنفسه كثيرا وكان  
خطه رديئا قال وكان حافظا متقنا ثقة حسن المعرفة فقيها  
ورعا كثير العبادة منقطعا في منزله لا يخرج إلا إلى الجمعة  
وكان محبا للرواية مكرما للطلبة سخيا بالفائدة ذا مروءة  
مع قلة ذات يده صابرا على فقره على منهاج السلف

428 وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرؤوس  
رحمه الله مات في شوال في سادسه سنة ثلاث وست  
مئة ومات فيها أبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن معمر بن  
الفاخر ومكي بن ريان الماكسيني & 223 صاحب الروم  
السلطان ركن الدين سليمان بن السلطان قلع أرسلان بن  
مسعود بن قلع أرسلان بن سليمان السلجوقي مرض  
بالقولنج فهلك في ذي القعدة سنة ست مئة وكانت دولته  
ثنتي عشرة سنة وكان قبل موته بأيام قد غدر بأخيه صاحب  
أنقرة التي يقال لها الآن أنكورية قال المؤيد الحموي كان  
يميل إلى مذهب الفلاسفة ويقدمهم وملكوا بعده ولده قلع  
أرسلان فلم يتم ذلك & 224 بن الفاخر الشيخ الإمام الفقيه  
المحدث الأديب الكامل بقية المشايخ مخلص

429 الدين أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد  
بن الفاخر القرشي العبشمي الأصبهاني ولد في سنة

عشرين وخمس مئة وسمع من فاطمة الجوزدانية حضورا  
ومن جعفر بن عبد الواحد وإسماعيل الإخشيد وابن أبي ذر  
وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن والحسين بن عبد الملك  
الخلال وزاهر الشحامي وعدة وأملى ببغداد وكان رئيسا  
محتشما محدثا مفيدا متفننا بصيرا بمذهب الشافعي له  
صورة كبيرة في الدولة روى عنه بن خليل والضياء وأبو  
موسى بن الحافظ وجماعة وأجاز للبرهان بن الدرجي  
وابن البخاري مات بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وست  
مئة وكان لا يجيز المناكير والموضوعات

430 & 225 الصيدلاني الشيخ الصدوق المعمر مسند  
الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح  
حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني سبط  
حسين بن مندة ولد ليلة النحر سنة تسع وخمس مئة  
وسمع حضورا في الثالثة شيئا كثيرا من أبي علي وكان  
يمكنه السماع منه فما اتفق وحضر محمود بن إسماعيل  
الأشقر وعبد الكريم بن علي فورجة وحمزة بن العباس  
وعبد الجبار بن الفضل الأموي وجعفر بن عبد الواحد  
الثقفي وأبا عدنان محمد بن أبي نزار وسمع من فاطمة  
بنت عبد الله المعجم الكبير للطبراني بكماله وهو بن إحدى  
عشرة سنة وتفرد بالرواية عن المذكورين سوى فاطمة  
وكان يعرف بسلفة روى عنه الشيخ الضياء فأكثر وبالغ  
ومحمد بن عمر العثماني وعبد الله بن الحافظ وبدل  
التبريزي ومحمد بن أحمد الزنجاني وابن خليل وحسن بن  
يونس سبط داود بن معمر وعبد الله بن يوسف بن اللط  
وأبو الخطاب بن دحية وخلق

431 وأجاز لابن الدرجي وابن البخاري وابن شيان  
وطائفة توفي في سلخ رجب سنة ثلاث وست مئة فيما  
قرأت بخط الضياء & 226 حنبل ابن عبد الله بن فرج بن  
سعادة بقية المسنين أبو علي وأبو عبد الله الواسطي ثم  
البغدادي الرصافي المكبر راوي المسند كله عن هبة الله  
بن الحصين وسماعه له بقراءة بن الخشاب في سنة وثلاث  
وعشرين وخمس ومئة وسمع أحاديث من إسماعيل بن  
السمرقندي وأحمد بن منصور بن المؤمل وكان يكبر بجامع

المهدي وينادي في الأملاك حدث عنه بن الديبشي وابن النجار وابن خليل وأبو الطاهر بن الأنماطي والتاج القرطبي والموفق محمد بن عمر الأباري والصدر البكري وخطيب مردا والتقي بن أبي اليسر وأبو الغنائم بن علان وابن أبي عمر والشيخ الفخر وغازي بن الحلاوي وزينب بنت مكي وخلق كثير

432 قال أبو شامة كان فقيرا جدا روى المسند بإربل وبالموصل ودمشق وكان يمرض بالتخم كان السلطان يعمل له الألوان وقال بن الأنماطي كان أبوه قد وقف نفسه على مصالح المسلمين والمشى في قضاء حوائجهم وكان أكثر همه تجهيز الموتى على الطرق قال بن نقطة حدثنا أبو الطاهر بن الأنماطي بدمشق قال حدثني حنبل بن عبد الله قال لما ولدت مضى أبي إلى الشيخ عبد القادر الجيلي وقال له قد ولد لي بن ما أسميه قال سمه حنبل وإذا كبر سمعه مسند أحمد بن حنبل قال فسماني كما أمره فلما كبرت سمعني المسند وكان هذا من بركة مشورة الشيخ قال بن الديبشي كان دلالا في بيع الأملاك سئل عن مولده فذكر ما يدل علي أنه في سنة عشر وخمس مئة أو إحدى عشرة إلى أن قال وتوفي بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع محرم سنة أربع وست مئة قال بن الأنماطي سمعت منه جميع المسند ببغداد أكثره بقراءتي عليه في نيف وعشرين مجلسا ولما فرغت أخذت أرغبه في السفر إلى الشام فقلت يحصل لك مال ويقبل عليك وجوه الناس ورؤساؤهم فقال دعني فوالله ما أسافر لأجلهم ولا لما يحصل منهم وإنما أسافر

433 خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أروي أحاديثه في بلد لا تروى فيه قال بن الأنماطي اجتمع له جماعة لا تعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق بل لم يجتمع مثلها لأحد ممن روى المسند قلت أسمعه مرة بالبلد ومرة بالجامع المظفري وفيها مات عبد الواحد بن سلطان المقرئ وست الكتبة بنت الطراح & 227 بن القارص الشيخ المعمر العالم المقرئ المسند أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي

حنيفة الحريمي الضرير المعروف بابن القارص قال بن  
الديثي وهو آخر من روى عن هبة الله بن الحصين شيئاً من  
المسند وبلغني أنه من ذرية أبي حنيفة الإمام وسمع أيضاً  
من أبي منصور القزاز وأبي علي الخزاز وأضر بأخرة قلت  
حدث عنة بن الديثي وابن النجار وابن خليل والشيخ الضياء  
وأجاز للفخر بن البخاري قال بن النجار قرأ بروايات علي  
المبارك بن أحمد بن الناعورة

434 وسمع أكثر المسند من بن الحصين وكان صالحاً  
حسن الأخلاق توفي في التاسع والعشرين من شعبان سنة  
خمس وست مئة وله تسعون سنة & 228 ست الكتبه  
اسمها نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح  
سمعت من جدها كتاب الكفاية للخطيب وكتاب البخلاء له  
وكتاب الجامع وكتاب السابق واللاحق وكتاب القنوت  
وأشياء وسمعت من أبي الشجاع البسطامي وأجاز لها  
محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني والفراوي حدث عنها  
الضياء وابن خليل واليلداني والمنذري وابن أبي عمر  
والفخر علي وجماعة

435 ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة وقيل سنة  
ثمانية عشرة وقيل سنة أربع وعشرين وتوفيت بدمشق  
في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وست مئة &  
229 عبد الواحد ابن أبي المطهر القاسم بن الفضل الشيخ  
الجليل المسند الرحلة أبو القاسم الأصبهاني الصيدلاني  
سمع من أبيه وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة  
الجوزدانية وإسماعيل الإخشيد وابن أبي ذر الصالحاني  
وسمع حضور من عبد الواحد الدشتج صاحب أبي نعيم  
وعمر دهرا فإن مولده في ذي الحجة سنة أربع عشر  
 وخمس مئة حدث عنه الحافظان الضياء وابن خليل  
 وجماعة وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمان والكمال  
 عبد الرحيم وأحمد بن أبي الخير وأحمد بن شيبان والفخر  
 علي توفي بأصبهان في جمادى الأولى سنة خمس وست  
 مئة أخبرنا أحمد بن سلامة وعلي بن أحمد كتابة عن عبد  
 الواحد بن

436 القاسم أن عبد الواحد بن محمد أخبرهم في سنة سبع عشرة حضوراً أخبرنا أبو نعيم الحافظ في آخر سنة تسع وعشرين وأربع مئة أخبرنا أبو علي الصواف حدثنا إسحاق الحربي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب قال دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام فلما جاء رأى البيت منجداً فقعده خارجاً وبكى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطالعت عليكم الدنيا ثلاثاً أي أقبلت ثم قال أنتم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحة أخرى ويغدوا أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله أفلا أبكي وقد رأيتم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة النسائي في اليوم واللييلة عن هلال بن العلاء عن عفان & 230 بن المنجي الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة ووجه الدين أبو المعالي أسعد بن المنجي بن أبي المنجي بركات بن المومل التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة وارتحل إلى بغداد بعد أن تفقه على شرف الإسلام عبد الوهاب بن

437 الحنبلي فتفقه أيضاً على الشيخ عبد القادر والشيخ أحمد الحربي وسمع من أبي الفضل الأرموي وأنوشتكين الرضواني وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي وسمع بدمشق من نصر بن مقاتل وطائفة روى عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة وابن خليل والضياء والزكي المنذري والشهاب القوصي وابن أبي عمر والفخر بن البخاري وجماعة ولأجله بنى الرئيس مسمار مدرسته ووقفها عليه وعلى ذريته وله شعر جيد ومعرفة تامة وجلالة وإفرة ألف كتاب النهاية في شرح الهداية في عدة مجلدات وكتاب الخلاصة في المذهب وغير ذلك وفي أولاده علماء وكبراء توفي في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة وله سبع وثمانون سنة وقد ولي قضاء حران في دولة الملك نور الدين ومات أخوه أبو محمد عبد الوهاب عن غير عقب سنة خمس عشرة وست مئة روى عنه الفخر بن البخاري عن بن مقاتل



438 & 231 المندائي الشيخ الإمام القاضي المعمر  
مسند العراق أبو الفتح محمد بن القاضي أبي العباس أحمد  
بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي ولد  
بواسط في سنة سبع عشرة واعتنى به أبوه وقدم به  
فسمع من أبي القاسم بن الحصين كثيرا وأبي عبد الله  
البارع وهبة الله بن الطبر وأحمد بن علي المجلي والحافظ  
أبي عامر العبدري ومكي البروجردي وعبيد الله بن محمد  
بن البيهقي وأبي بكر المزرفي وقاضي المارستان وأبي  
منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون وعدة وقد ولي أبوه  
قضاء الكوفة فسمعه بها من أبي البركات عمر بن إبراهيم  
الزبيدي وبواسط من أبي الكرم نصر الله بن الجلخت  
والقاضي محمد بن علي الجلابي والمبارك بن نغوبا وتلا بها  
على أحمد بن عبيد الله الأمدي وابن تركان وتفقه ببغداد  
على أبي منصور بن الرزاز وتأدب على أبي منصور بن  
الجواليقي

439 حدث عنه أبو الطاهر بن الأنماطي وأبو بكر بن  
نقطة وفتوح بن نوح الجويني وابن النجار وابن الديبشي وابن  
عبد الدائم وعدة وأجاز لابن أبي عمر والفخر علي  
والقاضي عبد الواحد الأبهري قال بن الديبشي كان حسن  
المعرفة جيد الأصول صحيح النقل متيقظا صار أسند أهل  
زمانه وحدث ببغداد غير مرة ونعم الشيخ كان عقلا وخلقا  
ومودة وقال الحافظ عبد العظيم كان بقية السلف وشيخ  
القضاة والشهود وآخر من حدث ب المسند كاملا وكان  
يعرف ما يقرأ عليه وسئل عن معنى الماندائي فقال كان  
أجدادي قوما من العجم تأخر إسلامهم فسموا بذلك وهو  
الباقي بالفارسية مات في ثامن شعبان سنة خمس وست  
مئة ودفن بداره وختمت عنده عدة ختم رحمه الله وقد ناب  
مدة في قضاء واسط كتب عنه أبو بكر الحازمي وحدث  
عنه ببغداد بالكثير وثقه بن النجار

440 & 232 بن مشق الإمام الفاضل المحدث مفيد  
بغداد أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن  
حسين البغدادي البيع عرف بابن مشق ولد سنة 533  
وسمعه والده ثم طلب بنفسه سمع أبا بكر أحمد بن

الأشقر والقاضي محمد بن عمر الأرموي وسعيد بن البناء  
وسعد الخير الأندلسي فمن بعدهم روى عنه بن النجار  
والضياء والنجيب عبد اللطيف وطائفة وأجاز للفخر علي  
ولإسماعيل العسقلاني وكان صدوقا متوددا جميل السيرة  
قال الديلمي لم يرو إلا اليسير وقد عمل المعجم وبلغت  
أثباته ست مجلدات وإختلط قبل موته بنحو من ثلاث سنين  
حتى كان لا يأتي بشيء على وجه الصحة فتركه الناس  
مات في حادي عشر شعبان سنة خمس وست مئة ومات  
فيها أبو الفتح المندائي والقاضي صدر الدين بن درباس  
وشيوخ القراء أبو الجود اللخمي والحسين بن أبي نصر  
الحريمي بن

441 القارص وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني  
وعبد الله بن أبي الحسن الجبائي & 233 حمزة بن علي  
ابن حمزة بن فارس الإمام شيخ القراء أبو يعلى بن  
القيطي الحراني ثم البغدادي أخو المحدث أبي الفرج  
محمد ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة قرأ بالروايات  
على أبيه وسبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وعمر بن  
ظفر وعلي بن أحمد اليزدي وسمع من أبي منصور القزاز  
وأبي الحسن بن توبة ومحمد بن محمد بن السلال وعلي  
بن الصباغ وأبي سعد البغدادي وخلق كثير وكتب وتعب  
وحصل الأصول لكن إحترق كتبه وكان مليح الكتابة متقنا  
إماما حدث عنه بن الديلمي وابن النجار وابن خليل وعدة  
442 قال بن النجار أكثرت عنه ولازمته وسمعت منه

من كتب القراءات والأدب وكان ثقة حجة نبيلًا موصوفًا  
بحسن الأداء وطيب النعمة يقصده الناس في التراويح ما  
رأيت قارئًا أحلى نعمة منه ولا أحسن تجويدًا مع علو سنه  
وإنقلاع ثنيته وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها  
وحفظ أسانيدها وطرقها وكانت له معرفة حسنة بالحديث  
وكان دمثًا لطيفًا متوددا وكان في صباه من أحسن أهل  
زمانه وأظرفهم مع صيانة ونزاهة وكان من أحسن الشيوخ  
صورة وقد أكثر الشعراء في وصفه فأنشدني يحيى بن  
طاهر أنشدنا أبو الفتح محمد بن محمد الكاتب لنفسه في  
حمزة بن القبيطي \* تملك مهجتي ظبي غرير \* ضنيت به

ولم أبلغ مرادي \* \* فتصحيح اسمه في وجنتيه \* ومن ريق  
بفيه وفي فؤادي \* قرأت على حمزة بن علي أخبرنا بن  
توبة حدثنا الخطيب فذكر حديثاً توفي في ثامن عشر ذي  
الحجة سنة اثنتين وست مئة وفيها توفي الضياء بن  
الخريف وسلطان غزنة الشهاب الغوري & 234 بن  
الخصيب الشيخ العالم الفقيه أبو الفضل محمد بن  
الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب بن زيد القرشي  
الدمشقي الشافعي

443 ولد سنة خمس وعشرين وسمع من جمال  
الإسلام أبي الحسن وأبي طالب علي بن أبي عقيل  
الصوري ونصر الله بن محمد الفقيه حدث عنه إبراهيم بن  
إسماعيل المقدسي وعبد الملك بن عبد الكافي وعبد  
الواحد بن أبي بكر الواعظ الحموي ومحمد بن المسلم بن  
أبي الخوف ويوسف بن خليل وإسماعيل القوسي وخالد  
النبلسي ومحمد بن حيان العامري وآخرون وأجاز لأحمد  
بن سلامة الحداد والفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم  
وثقة بعضهم وضعفه بن خليل وما فسر وقال توفي سنة  
إحدى وست مئة في ثالث المحرم وكان يعرف قديماً  
بسبط زيد المحتسب & 235 عبد الغني الإمام العالم  
الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتبع

444 عالم الحفاظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن  
عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر  
المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المنشأ الصالحي  
الحنبلي صاحب الأحكام الكبرى والصغرى قرأت سيرته  
في جزئين جمع الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله المقدسي  
على الشيخ عبد الحميد بن أحمد البناء بسماعه عام ستة  
وعشرين وست مئة من المؤلف فعامة ما أورده فمنها  
قال ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة بجماعيل أظنه في  
ربيع الآخر قالت والدتي هو أكبر من أخيها الشيخ الموفق  
بأربعة أشهر والموفق ولد في شعبان سمع الكثير بدمشق  
والإسكندرية وبيت المقدس ومصر وبغداد وحران  
والموصل وأصبهان وهمذان وكتب الكثير سمع أبا الفتح بن  
البطي وأبا الحسن علي بن رباح الفراء والشيخ عبد القادر

الجيلي وهبة الله بن هلال الدقاق وأبا زرعة المقدسي  
ومعمر بن الفاخر وأحمد بن المقرب ويحيى بن ثابت وأبا  
بكر بن

445 النقور وأحمد بن عبد الغني الباجسراي وعدة  
بغداد والحافظ أبا طاهر السلفي فكتب عنه نحو من ألف  
جزء وبدمشق أبا المكارم بن هلال وسلمان بن علي  
الرحبي وأبا المعالي بن صابر وعدة وبمصر محمد بن علي  
الرحبي وعبد الله بن بري وطائفة وبأصبهان الحافظ أبا  
موسى المديني وأبا الوفاء محمود بن حكما وأبا الفتح  
الخرقي وابن ينال الترك ومحمد بن عبد الواحد الصائغ  
وحبيب بن ابراهيم الصوفي وبالموصل أبا الفضل الطوسي  
وطائفة ولم يزل يطلب ويسمع ويكتب ويسهر ويدأب ويأمر  
بالمعروف وينهى عن المنكر ويتقي الله ويتعبد ويصوم  
ويتهجد وينشر العلم إلى أن مات رحل إلى بغداد مرتين  
وإلى مصر مرتين سافر إلى بغداد هو وابن خاله الشيخ  
الموفق في أول سنة إحدى وستين فكانا يخرجان معا  
ويذهب إحداهما في صحبة رفيقه إلى درسه وسماعه كانا  
شابين مختطين وخوفهما الناس من أهل بغداد وكان  
الحافظ ميلا إلى الحديث والموفق يريد الفقه فتفقه  
الحافظ وسمع الموفق معه الكثير فلما رأهما العقلاء على  
التصون وقلة المخالطة أحبوهما وأحسنوا إليهما وحصلا  
علما جما فأقاما ببغداد نحو أربع سنين ونزلا أولا عند الشيخ  
عبد القادر فأحسن إليهما ثم مات بعد قدومهما بخمسين  
ليلة ثم اشتغلا بالفقه والخلافة على بن المني ورحل  
الحافظ إلى السلفي في سنة ست وستين فأقام مدة ثم  
رحل أيضا إلى السلفي سنة

446 سبعين ثم سافر سنة نيف وسبعين إلى أصبهان  
فأقام بها مدة وحصل الكتب الجيدة قال الضياء وكان ليس  
بالأبيض الأمهق بل يميل إلى السمرة حسن الشعر كث  
اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كأن النور  
يخرج من وجهه وكان قد دضعف بصره من البكاء والنسخ  
والمطالعة قلت حدث عنه الشيخ موفق الدين والحافظ  
عز الدين محمد والحافظ أبو موسى عبد الله الفقيه أبو

سليمان وأولاده والحافظ الضياء والخطيب سليمان بن  
رحمة الأسعردى والبهاء عبد الرحمان والشيخ الفقيه محمد  
اليونيني والزين بن عبد الدائم وأبو الحجاج بن خليل والتقوي  
اليلداني والشهاب القوصي وعبد العزيز بن عبد الجبار  
القلانسي والواعظ عثمان بن مكى الشارعي وأحمد بن  
حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون وأبو  
عيسى عبد الله بن علاق الرزاز وخلق آخرهم موتا سعد  
الدين محمد بن مهلهل الجيني وروى عنه بالإجازة شيخنا  
أحمد بن أبي الخير الحداد تصانيفه كتاب المصباح في  
عيون الأحاديث الصحاح مشتمل على أحاديث  
447 الصحيحين فهو مستخرج عليهما بأسانيده في  
ثمانية وأربعين جزءا كتاب نهاية المراد في السنن نحو  
مئتي جزء لم يبيضه كتاب اليواقيت مجلد كتاب تحفة  
الطالبين في الجهاد والمجاهدين مجلد كتاب فضائل خير  
البرية أربعة أجزاء كتاب الروضة مجلد كتاب التهجد جزآن  
كتاب الفرج جزآن كتاب الصلوات إلى الأموات جزآن  
الصفات جزآن محنة الإمام أحمد جزآن ذم الرياء جزء ذم  
الغيبة جزء الترغيب في الدعاء جزء فضائل مكة أربعة  
أجزاء الأمر بالمعروف جزء فضل رمضان جزء فضل  
الصدقة جزء فضل عشر ذي الحجة جزء فضائل الحج جزء  
فضل رجب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جزء الأقسام  
التي أقسم بها النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الأربعين  
بسند واحد أربعين من كلام رب العالمين كتاب الأربعين  
آخر كتاب الأربعين رابع اعتقاد الشافعي جزء كتاب  
الحكايات سبعة أجزاء تحقيق مشكلة الألفاظ مجلدين  
الجامع الصغير في الأحكام لم يتم ذكر القبور جزء  
الأحاديث والحكايات كان

448 يقرؤها للعامّة مئة جزء مناقب عمر بن عبد العزيز  
جزء وعدة أجزاء في مناقب الصحابة وأشياء كثيرة جدا ما  
تمت والجميع بأسانيده بخطه المليح الشديد السرعة  
وأحكامه الكبرى مجلد و الصغرى مجليد كتاب درر الأثر  
مجلد كتاب السيرة جزء كبير الأدعية الصحيحة جزء تبيين  
الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة جزآن

تدل على براعته وحفظه كتاب الكمال في معرفة رجال الكتب الستة في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده في حفظه قال ضياء الدين كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه وذكر صحته أو سقمه ولا يسأل عن رجل إلا قال هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه فكان أمير المؤمنين في الحديث سمعته يقول كنت عند الحافظ أبي موسى فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث فقال هو صحيح البخاري فقلت ليس هو فيه قال فكتبه في رقعة ورفعها إلى أبي موسى يسأله قال فناولني أبو موسى الرقعة وقال ما تقول فقلت ما هو في البخاري فخل الرجل قال الضياء رأيت في النوم بمرو كأن البخاري بين يدي الحافظ عبد الغني يقرأ عليه من جزء وكان الحافظ يرد عليه أو ما هذا معناه وسمعت إسماعيل بن ظفر يقول قال رجل للحافظ عبد الغني 449 رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث فقال لو قال أكثر لصدق ورأيت الحافظ علي المنبر غير مرة يقولون له إقرأ لنا من غير كتاب فيقرأ أحاديث بأسانيده من حفظه وسمعت ابنه عبد الرحمان يقول سمعت بعض أهلنا يقول إن الحافظ سئل لم لا تقرأ من غير كتاب قال أخاف العجب وسمعت خالي أبا عمر أو والذي قال كان الملك نور الدين بن زنكي يأتي إلينا وكنا نسمع الحديث فإذا أشكل شيء على القارئ قاله الحافظ عبد الغني ثم ارتحل إلى السلفي فكان نور الدين يأتي بعد ذلك فقال أين ذاك الشاب فقلنا سافر وسمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني سمعت التاج الكندي يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني وسمعت أبا الثناء محمود بن همام سمعت الكندي يقول لم يرى الحافظ مثل نفسه شأهت بخط أبي موسى المديني على كتاب تبين الإصابة الذي أملاه عبد الغني وقد سمعه أبو موسى والحافظ أبو سعد الصائغ و أبو العباس الترك يقول أبو موسى عفا الله عنه قل من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبد الغني المقدسي وقد وفق لتبيين هذه الغلطات ولو كان

الدارقطني وأمثاله في الأحياء لصوبوا فعله وقل من يفهم  
في زماننا ما فهم زاده الله علما وتوفيقا  
450 قال أبو نزار ربيع الصنعاني قد حضرت الحافظ أبا  
موسى وهذا الحافظ عبد الغني فرأيت عبد الغني أحفظ  
منه سمعت عبد الغني يقول كنت عند بن الجوزي فقال  
وريرة بن محمد الغساني فقلت إنما هو وزيرة فقال أنتم  
أعرف بأهل بلدكم في إفادته وإشغاله قال الضياء وكان  
رحمة الله مجتهدا على الطلب يكرم الطلبة ويحسن إليهم  
وإذا صار عنده طالب يفهم أمره بالرحلة ويفرح لهم بسماع  
ما يحصلونه وبسببه سمع أصحابنا الكثير سمعت أبا  
إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ يقول ما رأيت الحديث  
في الشام كله إلا ببركة الحافظ فإنني كل من سألته يقول  
أول ما سمعت على الحافظ عبد الغني وهو الذي حرصني  
وسمعت أبا موسى بن الحافظ يقول عند موته لا تضيعوا  
هذا العلم الذي قد تعبنا عليه قلت هو رحل بن خليل إلى  
أصبهان ورحل ابنه العز محمدا وعبد الله إلى أصبهان  
وكان عبد الله صغيرا وسفر بن أخته محمد بن عمر بن أبي  
بكر وابن عمه علي بن أبي بكر قال الضياء وحرصني على  
السفر إلى مصر وسافر معنا ابنه أبو سليمان  
451 عبد الرحمان بن عشر فبعث معنا المعجم الكبير  
للطبراني وكتاب البخاري والسير وكتب إلي زين الدين  
علي بن نجا يوصيه بنا وسفر بن ظفر إلي أصبهان وزوده  
ولم يزل على هذا قال الضياء لما دخلنا أصبهان في  
سفرتي الثانية كنا سبعة أحدا الفقيه أحمد بن محمد بن  
الحافظ وكان طفلا فسمعنا على المشايخ وكان المؤيد بن  
الإخوة عنده جملة من المسموعات وكان يتشدد علينا ثم  
توفي فحزنت كثيرا وأكثر ما ضاق صدري لثلاثة كتب مسند  
العدني و معجم بن المقرئ و مسند أبي يعلى وقد كنت  
سمعت عليه في النوبة الأولى مسند العدني لكن لأجل  
رفقتي فرأيت في النوم كأن الحافظ عبد الغني قد أمسك  
رجلا وهو يقول لي أم هذا أم هذا وهذا الرجل هو بن عائشة  
بنت معمر فلما إستيقظت قلت ما هذا إلا لأجل شيء فوقع  
في قلبي أنه يريد الحديث فمضيت إلى دار بني معمر

وفتشت الكتب فوجدت مسند العدني سماع عائشة مثل  
بن الإخوة فلما سمعناه عليها قال لي بعض الحاضرين إنها  
سمعت معجم بن المقرئ فأخذنا النسخة من خياز  
وسمعناه وبعد أيام ناولني بعض الإخوان مسند أبي يعلى  
سماعها فسمعناه

452 مجالسه كان رحمه الله يقرأ الحديث يوم الجمعة  
بجامع دمشق وليلة الخميس ويجتمع خلق وكان يقرأ ويكي  
ويكي الناس كثيرا حتى إن من حضره مره لا يكاد يتركه  
وكان إذا فرغ دعا دعاء كثيرا سمعت شيخنا بن نجا الواعظ  
بالقرافة يقول على المنبر قد جاء الإمام الحافظ وهو يريد  
أن يقرأ الحديث فاشتهدى أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات  
وبعدها أنتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة فجلس أول يوم  
وحضرت فقرأ أحاديث بأسانيدها حفظا وقرأ جزءا ففرح  
الناس به فسمعت بن نجا يقول حصل الذي كنت أريده في  
أول مجلس وسمعت بعض من حضر يقول بكى الناس  
حتى غشي على بعضهم وكان يجلس بمصر بأماكن  
سمعت محمود بن همام الأنصاري يقول سمعت الفقيه  
نجم بن عبد الوهاب الحنبلي يقول وقد حضر مجلس  
الحافظ يا تقي الدين والله لقد حملت الإسلام ولو أمكنني  
ما فارقت مجلسك أوقاته كان لا يضع شيئا من زمانه بلا  
فائدة فإنه كان يصلي الفجر ويلقن القرآن وربما أقرأ شيئا  
من الحديث تلقينا ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثلاث مئة ركعة  
بالباتحة والمعوذتين إلى قبل الظهر وينام نومة ثم يصلي  
الظهر ويشغل إما بالتسميع أو بالنسخ إلى المغرب فإن  
كان صائما أفطر وإلا صلى من المغرب إلى العشاء ويصلي  
العشاء وينام إلى نصف الليل أو بعده ثم قام كأن إنسان  
يوقظه فيصلح لحظة ثم يتوضأ ويصلي إلى قرب

453 الفجر ربما توضحا سبع مرات أو ثمانيا في الليل  
وقال ما تطيب لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رطبه ثم  
ينام نومة يسيرة إلى الفجر وهذا دأبه أخبرني خالي موفق  
الدين قال كان الحافظ عبد الغني جامعا للعلم والعمل  
وكان رفيقي في الصبا وكان رفيقي في طلب العلم وما كنا  
نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل وكمل الله فضيلته



بابتلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر قال أخوه الشيخ العماد ما رأيت أحدا أشد محافظة على وقته من أخي قال ضياء وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كأن أسنانه البرد سمعت محمود بن سلامه التاجر الحراني يقول كان الحافظ عبد الغني نازلا عندي بأصبهان وما كان ينام من الليل إلا قليلا بل يصلي ويقرا ويبكي وسمعت الحافظ يقول أضافني رجل بأصبهان فلما تعشينا كان عنده رجل أكل معنا فلما قمنا إلى الصلاة لم يصل فقلت ما له قالوا هذا رجل شمسي فضاق صدري وقلت للرجل ما أضفتني إلا مع كافر قال إنه كاتب ولنا عنده راحة ثم قمت بالليل أصلي وذاك

454 يستمع فلما سمع القرآن تزفر ثم أسلم بعد أيام وقال لما سمعتك تقرأ وقع الإسلام في قلبي وسمعت نصر بن رضوان المقرئ يقول ما رأيت أحدا على سيرة الحافظ كان مشتغلا طوال زمانه قيامة في المنكر كان لا يرى منكرا إلا غيره بيده أو بلسانه وكان لا تأخذه في الله لومة لائم قد رأيت به مرة يهريق خمرا فجبذ صاحبه السيف فلم يخف منه وأخذه من يده وكان قويا في بدنه وكثيرا ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات قال خالي الموفق كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه وكنا مرة أنكرنا على قوم وأرقنا خمرهم وتضاربنا فسمع خالي أبو عمر فضاق صدره وخاصمنا فلما جئنا إلى الحافظ طيب قلوبنا وصوب فعلنا وتلا<sup>^</sup> وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك<sup>^</sup> وسمعت أبا بكر بن أحمد الطحان قال كان بعض أولاد صلاح الدين قد عملت لهم طنابير وكانوا في بستان يشربون فلقي الحافظ الطنابير فكسرها قال فحدثني الحافظ قال فلما كنت أنا وعبد الهادي عند حمام كافور إذا قوم كثير معهم عصي فخففت المشي وجعلت أقول حسبي الله ونعم الوكيل فلما صرت على الجسر لحقوا صاحبي فقال أنا ما كسرت لكم شيئا هذا هو الذي كسر قال فإذا فارس يركض

455 فترجل وقبل يدي وقال الصبيان ما عرفوك وكان  
قد وضع الله له هيبة في النفوس سمعت فضائل بن محمد  
بن علي بن سرور المقدسي يقول سمعتهم يتحدثون بمصر  
أن الحافظ كان قد دخل على العادل فقام له فلما كان  
اليوم الثاني جاء الأمراء الى الحافظ مثل سر كس وأزكش  
فقالوا أمانا بكراماتك يا حافظ وذكروا أن العادل قال ما  
خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا أيها الملك هذا رجل  
فقيه قال لما دخل ما خيل إلى إلا أنه سبع قال الضياء  
رأيت بخط الحافظ والملك العادل اجتمعت به وما رأيت  
منه إلا الجميل فأقبل علي وقام لي والتزمني ودعوت له ثم  
قلت عندنا قصور هو الذي يوجب التقصير فقال ما عندك لا  
تقصير ولا قصور وذكر أمر السنة فقال ما عندك شيء  
تعاب به لا في الدين ولا الدنيا ولا بد للناس من حاسدين  
وبلغني بعد عنه أنه قال ما رأيت بالشام ولا مصر مثل فلان  
دخل علي فخيل إلي أنه أسد وهذا ببركة دعائكم ودعاء  
الأصحاب قال الضياء كانوا قد وغروا عليه صدر العادل  
وتكلموا فيه وكان بعضهم أرسل إلى العادل يبذل في قتل  
الحافظ خمسة آلاف دينار قلت جر هذه الفتنة نشر  
الحافظ أحاديث النزول والصفات فقاموا عليه ورموه  
بالتجسيم فما داري كما كان يداربهم الشيخ الموفق  
سمعت بعض أصحابنا يحكي عن الأمير درباس أنه دخل مع  
الحافظ

456 إلى الملك العادل فلما قضى الملك كلامه مع  
الحافظ جعل يتكلم في أمر ماردين وحصارها فسمع  
الحافظ فقال أيش هذا وأنت بعد تريد قتال المسلمين ما  
تشكر الله فيما أعطاك أما قال فما أعاد ولا أبدى ثم  
قال الحافظ وقمت معه فقلت أيش هذا نحن كنا نخاف  
عليك من هذا ثم تعمل هذا العمل قال أنا إذا رأيت شيئاً لا  
أقدر أن اصبر أو كما قال وسمعت أبا بكر بن الطحان قال  
كان في دولة الأفضل جعلوا الملاهي عند الدرج فجاء  
الحافظ فكسر شيئاً كثيراً ثم صعد يقرأ الحديث فجاء  
رسول القاضي يأمره بالمشي إليه ليناظره في الدف  
والشبابة فقال ذاك عندي حرام ولا أمشي إليه ثم قرأ

الحديث فعاد الرسول فقال لا بد من المشي إليه أنت قد بطلت هذه الأشياء على السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبتَه ورقبة السلطان فمضى الرسول وخفنا فما جاء أحد ومن شمائله قال الضياء ما أعرف أحدا من أهل السنة رآه إلا أحبه ومدحه كثيرا سمعت محمود بن سلامة الحراني بأصبهان قال كان الحافظ يصطف الناس

457 في السوق ينظرون إليه ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها قال الضياء ولما وصل إلى مصر كنا بها فكان إذا خرج للجمعة لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلق يتبركون به ويجمعون حوله وكنا أحداثا نكتب الحديث حوله فضحكنا من شيء وطال الضحك فتبسم ولم يحد علينا وكان سخيا جوادا لا يدخر ديناراً ولا درهما مهما حصل أخرجه لقد سمعت عنه أنه كان يخرج في الليل بقفاف الدقيق إلى بيوت متنكرا في الظلمة فيعطيهم ولا يعرف وكان يفتح عليه بالثياب فيعطي الناس وثوبه مرقع قال خالي الشيخ موفق الدين كان الحافظ يؤثر بما تصل يده إليه سرا وعلانية ثم سرد حكايات في إعطائه جملة دراهم لغير واحد قال وسمعت بدر بن محمد الجزري يقول ما رأيت أحدا أكرم من الحافظ كنت أستدين يعني ليطعم به الفقراء فبقي لرجل عندي ثمانية وتسعون درهما فلما تهيأ الوفاء أتيت الرجل فقلت كم لك قال ما لي عندك شيء قلت من أوفاه قال قد أوفى عنك فكان وفاه الحافظ وأمره أن يكتم عليه وسمعت سليمان الأسعدي يقول بعث الأفضل بن صلاح الدين إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرقه كله وسمعت أحمد بن عبد الله العراقي حدثني منصور الغضاري قال شاهدت الحافظ في الغلاء بمصر وهو ثلاث ليال يؤثر بعشائه ويطوي

458 رأيت يوما قد أهدي إلى بيت الحافظ مشمش فكانوا يفرقون فقال من حينه فرقوا<sup>^</sup> لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون<sup>^</sup> وقد فتح له بكثير من الذهب وغيره فما كان يترك شيئا حتى قال لي ابنه أبو الفتح والدي يعطي الناس الكثير ونحن لا يبعث إلينا شيئا وكنا ببغداد ما ابتلي الحافظ به قال الضياء سمعت أبا محمد عبد الرحمان بن

محمد بن عبد الجبار سمعت الحافظ يقول سألت الله أن يرزقني مثل حال الإمام أحمد فقد رزقني صلته قال ثم ابتلي بعد ذلك وأوذي سمعت الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي بأصبهان يقول أبو نعيم قد أخذ علي بن مندة أشياء في كتاب الصحابة فكان الحافظ أبو موسى يشتهي أن يأخذ علي أبي نعيم في كتابه الذي في الصحابة فما كان يجسر فلما قدم الحافظ عبد الغني أشار إليه بذلك قال فأخذ علي أبي نعيم نحواً من مئتين وتسعين موضعاً فلما سمع بذلك الصدر الخجندي

459 طلب عبد الغني وأراد هلاكه فاخفى وسمعت محمود بن سلامة يقول ما أخرجنا الحافظ من أصبهان إلا في إزار وذلك أن بيت الخجندي أشاعرة كانوا يتعصبون لأبي نعيم وكانوا رؤساء البلد وسمعت الحافظ يقول كنا بالموصل نسمع الضعفاء للعقيلي فأخذني أهل الموصل وحبسوني وأرادوا قتلي من أجل ذكر شيء فيه فجاءني رجل طويل ومعه سيف فقلت يقتلني وأستريح قال فلم يصنع شيئاً ثم أطلقوني وكان يسمع معي بن البرني الواعظ فقلع الكراس الذي فيه ذلك الشيء فأرسلوا وفتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً فهذا سبب خلاصه وقال كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع عليه الخلق فوق الحسد فشرعوا عملوا لهم وقتاً لقراءة الحديث وجمعوا الناس فكان هذا ينام وهذا بلا قلب فما اشتفوا فأمروا الناصح بن الحنبلي

460 بأن يعظ تحت النسر يوم الجمعة وقت جلوس الحافظ فأول ذلك أن الناصح والحافظ أرادا أن يختلفا الوقت فاتفقا أن الناصح يجلس بعد الصلاة وأن يجلس الحافظ العصر فدخلوا إلى الناصح رجلاً ناقص العقل من بني عساكر فقال للناصر في المجلس ما معناه إنك تقول الكذب على المنبر فضرب وهرب فتمت مكيدتهم ومشوا إلى الوالي وقالوا هؤلاء الحنابلة قصدتهم الفتنة واعتقادهم يخالف اعتقادنا ونحو هذا ثم جمعوا كبراءهم ومضوا إلى القلعة إلى الوالي وقالوا نشتهي أن تحضر عبد الغني فانحدر إلى المدينة خالي الموفق وأخي الشمس البخاري

وجماعة وقالوا نحن نناظرهم وقالوا للحافظ لا تجئ فإنك حد نحن نكفيك فاتفق أنهم أخذوا الحافظ وحده ولم يدر أصحابنا فناظروه واحتد وكانوا قد كتبوا شيئاً من الاعتقاد وكتبوا خطوطهم فيه وقالوا له اكتب خطك فأبى فقالوا للوالي الفقهاء كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفهم واستأذنوه في رفع منبره فبعث الأسرى فرفعوا ما في جامع دمشق من منبر وخزانة ودرابزين وقالوا نريد أن لا تجعل في الجامع إلا صلاة الشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعونا من الصلاة ففاتتنا صلاة الظهر

461 ثم إن الناصح جمع البنوية وغيرهم وقالوا إن لم يخلونا نصلي باختيارهم صلينا بغير اختيارهم فبلغ ذلك القاضي وكان صاحب الفتنة فأذن لهم وحمى الحنفية مقصورتهم بأجناد ثم إن الحافظ ضاق صدره ومضى إلى بعلبك فأقام بها مدة فقال له أهلها إن اشتهدت جئنا معك إلى دمشق نؤذي من أذاك فقال لا وتوجه إلى مصر فبقي بنابلس مدة يقرأ الحديث وكنت أنا بمصر فجاء شاب من دمشق بفتاوى إلى صاحب مصر الملك العزيز ومعه كتب أن الحنابلة يقولون كذا وكذا مما يشنعون به عليهم فقال وكان يتصيد إذا رجعنا أخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المقالة فاتفق أنه عدا به الفرس فشب به فسقط فحسف صدره كذلك حدثني يوسف بن الطفيل شيخنا وهو الذي غسله فأقيم ابنه صبي فجاء الأفضل من صرخد وأخذ مصر وعسكر وكر إلى دمشق فلقي الحافظ عبد الغني في الطريق فأكرمه إكراماً كثيراً ونفذ يوصي به بمصر فتلقي الحافظ بالإكرام وأقام بها يسمع الحديث بمواضع وكان بها كثير من المخالفين وحصر الأفضل دمشق حصراً شديداً ثم رجع إلى مصر فسافر العادل عمه خلفه فتملك مصر وأقام وكثر المخالفون على الحافظ فاستدعي وأكرمه العادل ثم سافر العادل إلى دمشق وبقي الحافظ بمصر وهم ينالون منه حتى عزم الملك الكامل على إخراجهم واعتقل في دار أسبوعاً فسمعت أبا موسى يقول سمعت أبي يقول ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليالي قال وكانت امرأة

في دار إلى جانب تلك الدار فسمعتها تبكي وتقول بالسر  
الذي أودعته قلب موسى حتى قوي  
462 على حمل كلامك قال فدعوت به فخلصت تلك  
الليلة سمعت أحمد بن محمد بن عبد الغني حدثني الشجاع  
بن أبي زكري الأمير قال قال لي الملك الكامل يوما ها هنا  
فقيه قالوا إنه كافر قلت لا أعرفه قال بلى هو محدث قلت  
لعله الحافظ عبد الغني قال هذا هو فقلت أيها الملك  
العلماء أحدهم يطلب الآخرة وآخر يطلب الدنيا وأنت هنا  
باب الدنيا فهذا الرجل جاء إليك أو تشفع يطلب شيئا قال لا  
فقلت والله هؤلاء يحسدونه فهل في هذه البلاد أرفع منك  
قال لا فقلت هذا الرجل أرفع العلماء كما أنت أرفع الناس  
فقال جزاك الله خيرا كما عرفتني ثم بعثت رقعة إليه  
أوصيه به فطلبني فجئت وإذا عنده شيخ الشيوخ ابن حمويه  
وعز الدين الزنجاري فقال لي السلطان نحن في أمر  
الحافظ فقال أيها الملك القوم يحسدونه وهذا الشيخ بيننا  
يعني شيخ الشيوخ وحلفته هل سمعت من الحافظ كلاما  
يخرج عن الإسلام فقال لا والله وما سمعت عنه إلا كل  
جميل وما رأيته وتكلم بن الزنجاري فمدح الحافظ كثيرا  
وتلامذته وقال أنا أعرفهم ما رأيت مثلهم فقلت وأنا أقول  
شيئا آخر لا يصل إليه مكروه حتى يقتل من الأكراد ثلاثة  
آلاف قال فقال لا يؤذى الحافظ فقلت اكتب خطك بذلك  
فكتب

463 وسمعت بعض أصحابنا يقول إن الحافظ أمر أن  
يكتب اعتقاده فكتب أقول كذا لقول الله كذا وأقول كذا  
لقول الله كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى  
فرغ من المسائل التي يخالفون فيها فلما رآها الكامل قال  
أيش أقول في هذا يقول بقول الله وقول رسوله صلى الله  
عليه وسلم قلت وذكر أبو المظفر الواعظ في مرآة  
الزمان قال كان الحافظ عبد الغني يقرأ الحديث بعد  
الجمعة قال فاجتمع القاضي محيي الدين والخطيب ضياء  
الدين وجماعة فصعدوا إلى القلعة وقالوا لوالها هذا قد  
أضل الناس ويقول بالتشبيه فعقدوا له مجلسا فناظرهم  
فأخذوا عليه مواضع منها قوله لا أنزهه تنزيها ينفي حقيقة

النزول ومنها كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسألة الحرف والصوت فقالوا إذا لم يكن على ما كان فقد أثبت له المكان وإذا لم تنزهه عن حقيقة النزول فقد جوزت عليه الإنتقال وأما الحرف والصوت فلم يصح عن إمامك وإنما قال إنه كلام الله يعني غير مخلوق وارتفعت الأصوات فقال والي القلعة الصارم برغش كل هؤلاء على ضلالة وأنت على الحق قال نعم فأمر بكسر منبره قال وخرج الحافظ إلى بعلبك ثم سافر إلى مصر إلى أن قال فأفتى فقهاء مصر بإباحة دمه وقالوا يفسد عقائد الناس ويذكر التجسيم فكتب الوزير بنفيه إلى المغرب فمات الحافظ قبل وصول الكتاب

464 قال وكان يصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة ويقوم الليل ويحمل ما أمكنه إلى بيوت الأرامل واليتامى سرا وضعف بصره من كثرة البكاء والمطالعة وكان أوجد زمانه في علم الحديث وقال أيضا وفي ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة كان ما اشتهر من أمر الحافظ عبد الغني وإصراره على ما ظهر من اعتقاده وإجماع الفقهاء على الفتيا بتكفيره وأنه مبتدع لا يجوز أن يترك بين المسلمين فسأل أن يمهل ثلاثة أيام لينفصل عن البلد فأجيب قلت قد بلوت على أبي المظفر المجازفة وقلة الورع فيما يؤرخه والله الموعود وكان يترفض رأيت له مصنفا في ذلك فيه دواه ولو أجمعت الفقهاء على تكفيره كما زعم لما وسعهم إبقاؤه حيا فقد كان على مقالته بدمشق أخوه الشيخ العماد والشيخ موفق الدين وأخوه القدوة الشيخ أبو عمر والعلامة شمس الدين البخاري وسائر الحنابلة وعدة من أهل الأثر وكان بالبلد أيضا خلق من العلماء لا يكفرونه نعم ولا يصرحون بما أطلقه من العبارة لما ضايقوه ولو كف عن تلك العبارات وقال بما وردت به النصوص لأجاد ولسلم فهو الأولى فما في توسيع العبارات الموهمة خير وأسوأ شيء قاله أنه ضلل العلماء الحاضرين وأنه على الحق فقال كلمة فيها شر وفساد وإثارة للبلاء رحم الله الجميع وغفر لهم فما قصدهم إلا تعظيم الباري عز وجل من الطرفين ولكن الأكمل في

التعظيم والتنزيه الوقوف مع ألفاظ الكتاب والسنة وهذا هو  
مذهب السلف رضي الله عنهم

465 وبكل حال فالحافظ عبد الغني من أهل الدين  
والعلم والتأله والصدع بالحق ومحاسنه كثيرة فنعود بالله  
من الهوى والمراء والعصية والافتراء ونبراً من كل مجسم  
ومعطل من فراسة الحافظ وكراماته قال الحافظ الضياء  
سمعت الحافظ أبا موسى بن عبد الغني يقول كنت عند  
والدي بمصر وهو يذكر فضائل سفيان الثوري فقلت في  
نفسي إن والدي مثله فالتفت إلي وقال أين نحن من أولئك  
سمعت نصر بن رضوان المقرئ يقول كان منبر الحافظ  
فيه قصر وكان الناس يشرفون إليه فخطر لي لو كان يعلى  
قليلاً فترك الحافظ القراءة من الجزء وقال بعض الإخوان  
يشتهي أن يعلى هذا المنبر قليلاً فزادوا في رجليه

466 سمعت أبا موسى بن الحافظ حدثني أبو محمد  
أخو الياسميني قال كنت يوماً عند والدك فقلت في نفسي  
أشتهي لو أن الحافظ يعطيني ثوبه حتى أكفن فيه فلما  
أردت القيام خلع ثوبه الذي يلي جسده وأعطانيه وبقي  
الثوب عندنا كل من مرض تركوه عليه فيعافى سمعت  
الرضي عبد الرحمان المقدسي يقول كنت عند الحافظ  
بالقاهرة فدخل رجل فسلم ودفع إلي الحافظ دينارين  
فدفعهما الحافظ إلي وقال ما كان قلبي يطيب بهما  
فسألت الرجل أي شغلك قال كاتب على النطرون يعني  
وعليه ضمان حدثني فضائل بن محمد بن علي بن سرور  
بجماعيل حدثني بن عمي بدران بن أبي بكر قال كنت مع  
الحافظ يعني في الدار التي وقفها عليه يوسف المسجف  
وكان الماء مقطوعاً فقام في الليل وقال إملأ لي الإبريق  
فقضى الحاجة وجاء فوقف وقال ما كنت أشتهي الوضوء  
إلا من البركة ثم صبر قليلاً فإذا الماء قد جرى فانتظر حتى  
فاضت البركة ثم انقطع الماء فتوضأ فقلت هذه كرامة لك  
فقال لي قل أستغفر الله لعل الماء كان محتبساً لا تقل هذا  
وسمعت الرضي عبد الرحمان يقول كان رجل قد أعطى  
الحافظ جاموساً في البحرة فقال لي جئ به



467 وبعه فمضيت فأخذته فنفر كثيرا وبقي جماعة  
يضحكون منه فقلت اللهم ببركة الحافظ سهل أمره فسقته  
مع جاموسين فسهل أمره ومشى فبعته بقرية وفاته  
سمعت أبا موسى يقول مرض أبي في ربيع الأول مرضا  
شديدا منعه من الكلام والقيام واشتد ستة عشر يوما وكنت  
أسأله كثيرا ما يشتهي فيقول أشتهي الجنة أشتهي رحمة  
الله لا يزيد على ذلك فجئته بماء حار فمد يده فوضأته وقت  
الفجر فقال يا عبد الله قم صل بنا وخفف فصليت بالجماعة  
وصلى جالسا ثم جلست عند رأسه فقال اقرأ يس فقراءتها  
وجعل يدعوا وأنا أو من فقلت هنا دواء تشربه قال يا بني ما  
بقي إلا الموت فقلت ما تشتهي شيئا قال أشتهي النظر  
إلى وجه الله سبحانه فقلت ما أنت عني راض قال بلى  
والله فقلت ما توصي بشيء قال ما لي على أحد شيء ولا  
لأحد علي شيء قلت توصيني قال أوصيك بتقوى الله  
والمحافظة على طاعته فجاء جماعة يعودونه فسلموا فرد  
عليهم وجعلوا يتحدثون فقال ما هذا إذكروا الله قولوا لا إله  
إلا الله فلما قاموا جعل يذكر الله بشفتيه ويشير بعينه  
فقمتم لأناول رجلا كتابا من جانب المسجد فرجعت وقد  
خرجت روجه رحمه الله وذلك يوم الإثنين الثالث والعشرين  
من ربيع الأول سنة ست

468 مئة وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الخلق  
من الغد فدفناه بالقرافة قال الضياء تزوج الحافظ بخالتي  
رابعة ابنة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة فهي أم  
أولاده محمد وعبد الله وعبد الرحمان وفاطمة ثم تسرى  
بمصر قلت أولاده علماء فمحمد هو المحدث الحافظ  
الإمام الرحال عز الدين أبو الفتح مات سنة ثلاث عشرة  
وست مئة كهلا وكان كبير القدر وعبد الله هو المحدث  
الحافظ المصنف جمال الدين أبو موسى رحل وسمع من  
بن كليب و خليل الراراني مات كهلا في شهر رمضان سنة  
تسع وعشرين وعبد الرحمان هو المفتي أبو سليمان بن  
الحافظ سمع من البوصيري وابن الجوزي عاش بضعا  
وخمسين توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة من  
المنامات أورد له الشيخ الضياء عدة منامات منها سمعت

أحمد بن يونس المقدسي الأمين يقول رأيت كأني بمسجد  
الدير وفيه رجال عليهم ثياب بيض وقع في نفسي أنهم  
ملائكة فدخل

469 الحافظ عبد الغني فقالوا بأجمعهم نشهد بالله إنك  
من أهل اليمين مرتين أو ثلاثا سمعت الحافظ عبد الغني  
يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنا  
أمشي خلفه إلا أن بيني وبينه رجلا سمعت الرضي عبد  
الرحمن بن محمد يقول رأيت كأن قائلا يقول جاء الحافظ  
من مصر فمضيت أنا والشيخ أبو عمرو العز بن الحافظ إليه  
فجئنا إلى دار ففتح الباب فإذا الحافظ على وجه عمود من  
نور إلى السماء وإذا والدته في تلك الدار سمعت الشيخ  
الصالح غشيم بن ناصر المصري قال لما مات الحافظ كنت  
بمكة فلما قدمت قلت أين دفن قيل شرقي قبر الشافعي  
فخرجت فلقيت رجلا فقلت أين قبر عبد الغني قال لا  
تسألني عنه ما أنا على مذهبه ولا أحبه فتركته ومشيت  
وأبيت قبر الحافظ وترددت إليه فأنا بعض الأيام في  
الطريق فإذا الرجل فسلم علي وقال أما تعرفني أنا الذي  
لقيتك من مدة وقلت لك كذا وكذا مضيت تلك الليلة فرأيت  
قائلا يقول لي يقول لك فلان وسماني أين قبر عبد الغني  
فتقول ما قلت وكرر القول علي وقال إن أراد الله بك خيرا  
فأنت تكون علي ما هو عليه ثم قال فلو كنت أعرف منزلك  
لأيتك سمعت أبا موسى بن الحافظ حدثني صنيعة الملك  
هبة الله بن حيدرة قال لما خرجت للصلاة على الحافظ  
لقيني هذا المغربي فقال أنا غريب رأيت البارحة كأني في  
أرض بها قوم عليهم ثياب بيض فقلت ما

470 هؤلاء قيل ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد  
الغني فقلت وأين هو فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج  
صنيعة الملك فامض معه قال فلقيته واقفا عند الجامع  
سمعت الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الغني سنة اثنتي  
عشرة يقول رأيت أخاك الكمال عبد الرحيم وكان توفي  
تلك السنة في النوم فقلت يا فلان أين أنت قال في جنة  
عدن فقلت أيما أفضل الحافظ أو الشيخ أبو عمر فقال ما  
أدري وأما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت

العرش ويقراً عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كفه شيء سمعت الشيخ عبد الله بن حسن بن محمد الكردي بحران يقول قرأت في رمضان ثلاثين ختمة وجعلت ثواب عشر منها للحافظ عبد الغني فقلت في نفسي ترى يصل هذا إليه فرأيت في النوم كأن عندي ثلاثة أطباق رطب فجاء الحافظ وأخذ واحدا منها ورأيته مرة فقلت أليس قد مات قال إن الله بقي علي وردني من الصلاة أو نحو هذا سمعت القاضي الإمام عمر بن علي الهكاري بنابلس يقول رأيت الحافظ كأنه قد جاء إلى بيت المقدس فقلت جئت غير راكب فعل الله بمن جئت من عندهم قال أنا حملني النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا الإمام عبد الحافظ بن بدران بنابلس أخبرنا الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد أخبرنا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد حدثنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السوذرجاني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحبال أخبرنا أبو محمد

471 الفابجاني حدثنا جدي عيسى بن إبراهيم حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بن آدم السجود فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله أمر بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار 158 & 236 بن الساعاتي عين الشعراء أبو الحسن علي بن محمد بن رستم بهاء الدين الخراساني ثم الدمشقي بن الساعاتي كان أبوه يعمل الساعات فتجند بهاء الدين ومدح الملوك وسكن مصر وقال النظم الفائق وهو أخو الطبيب الأوحى فخر الدين رضوان بن الساعاتي بلغ ديوان البهاء مجلدين وانتخب منه ديوانا صغيرا

472 وهو القائل \* والطل في سلك الغصون كلؤلؤ \* رطب يصفحه النسيم فيسقط \* \* والطيح تقرأ والغدير صحيفة \* والريح تكتب والغمام ينقط \* توفي في رمضان سنة أربع وست مئة وله نيف وخمسون سنة وأما أخوه

فتقدم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم وكان يناديه بلعب العود & 237 عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير المولى الكبير الصالح أبو محمد البغدادي سمعه عمه عبد المغيث من عبد الله بن أحمد اليوسفي وعلي بن عبد السلام وعبد الصبور الهروي وقدم رسولا على العادل سنة ست مئة وزار البيت المقدس وكان كثير التلاوة يتلو في اليوم ختمة

473 روى عنه الضياء وابن خليل والبرزالي والديبشي والمنذري والنجيب والفخر علي وغيرهم توفي بحماة في المحرم سنة أربع وست مئة وله سبع وسبعون سنة & 238 أبو الجود الإمام المحقق شيخ المقرئين أبو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي المنذري المصري الفرضي النحوي العروضي الضرير مولده في سنة ثمانى عشرة وخمس مئة وتلا بالروايات على الشريف الخطيب أبي الفتوح الزيدي وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وتلا أيضا على اليسع بن حزم الغافقي بما في التيسير عن أبيه وغيره عن أبي داود بن نجاح وتصدر للإقراء دهرا وانتشر أصحابه منهم الشيخ علم الدين السخاوي وعبد الظاهر بن نشوان والفقهاء زيادة وأبو عمرو بن الحاجب والمنتجب الهمداني 474 وعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي والكمال العباسي الضرير وأبو علي منصور بن عبد الله الضرير والتقي عبد الرحمان بن مرهف الناشري وأبو الفتح عبد الرحمان بن مرهف الناشري وأبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله الملقب وأخرون ذكره الحافظ عبد العظيم في الوفيات فقال أقرأ الناس دهرا ورجل إليه وأكثر المتصدرين للإقراء بمصر أصحابه وأصحاب أصحابه سمعت منه وقرأت القراءات في حياته على أصحابه ولم يتيسر لي القراءة عليه وكان دينا فاضلا بارعا في الأدب حسن الأداء لفاظا متواضعا كثير المروءة لا يطلب منه قصد أحد في حاجة إلا يجيب وربما إعتذر إليه المشفوع إليه ولم يجبه ثم يطلب منه العودة إليه فيعود إليه تصدر بالجامع العتيق بمصر وبمسجد الأمير موسك وبالفاضلية إلى أن توفي في تاسع رمضان سنة خمس وست مئة رحمه الله & 239 بن

درباس قاضي الديار المصرية الإمام الأوحى صدر الدين أبو القاسم عبد الملك

475 ابن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الماراني الكردي الشافعي مولده بأعمال الموصل في حدود سنة ست عشرة وخمس مئة تقريبا وبنو ماران إقامتهم بالمروج تحت الموصل رحل في طلب الفقه واشتغل بحلب على أبي الحسن علي بن سليمان المرادي وسمع منه وسمع بدمشق من أبي الحسين بن البن الأسدي والحافظ بن عساكر وبمصر من علي بن بنت أبي سعد وخرج له الحافظ أبو الحسن بن المفضل أربعين حديثا روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري وقال كان مشهورا بالصلاح والغزو وطلب العلم يتبرك بأثاره للمرضى قلت كان من جلة العلماء وفضلائهم وفي أقاربه وذريته جماعة فضلاء ورواة توفي إلى رحمة الله في خامس شهر رجب سنة خمس وست مئة وكان من أبناء التسعين

476 وأخوه القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى من أئمة الشافعية ناب في الحكم بالقاهرة وتفقه بإربل على الخضر بن عقيل وبدمشق على بن أبي عصرون وبرع في الأصول والفروع وشرح المهذب شرحا شافيا في عشرين مجلدا لكن بقي عليه من كتاب الشهادات إلى آخره وشرح كتاب اللمع وأفتى ودرس توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة وهو والد المحدث الرحال إبراهيم بن عثمان بن درباس & 240 الجلياني العلامة الطبيب الزاهد المتصوف الأديب أبو الفضل عبد المنعم

477 ابن عمر بن عبد الله الغساني المغربي وجليانه من قرى غرناطة سكن دمشق ونزل بنظامية بغداد ودخل في علوم الباطن وله شعر رائق والله أعلم بسرّه مات في ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة وقد نيف على السبعين & 241 بن أبي ركب العلامة اللغوي إمام النحو أبو زر مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الخشيني الأندلسي الجياني النحوي المعروف بابن أبي ركب أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر وعن أبي بكر بن طاهر الخدب وسمع منهما ومن أبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله

النميري وجماعة وأجاز له أبو طاهر السلفي أقرأ العربية  
دهرا وله مصنف في شرح غريب السيرة ومصنف كبير في  
شرح سيبويه وكتاب شرح الإيضاح وشرح الجمل وغير ذلك  
وكان محتشما مهيبا وقورا مليح الشكل كان

478 الوزراء والأعيان يمشون إلى مجلسه وإذا ركب  
مشوا معه يقرئ النهار كله وبعض الليل قال الأبار أخذ عنه  
جلة وكان أبو محمد القرطبي ينكر سماعه من النميري  
ولي خطابة إشبيلية ثم قضاء جيان ثم سكن فاس مدة وبعد  
صيته وقيل عزل من قضاء جيان وأهين لتيهه ويقال  
ارتشى مات بفاس في شوال سنة أربع وست مئة عن  
سبعين سنة وله نظم جيد & 242 الميرتلي الإمام العارف  
زاهد الأندلس أبو عمران موسى بن حسين بن موسى بن  
عمران القيسي الميرتلي صاحب الشيخ أبي عبد الله بن  
المجاهد قال الأبار كان منقطع القرين في الزهد والعبادة  
والورع والعزلة مشارا إليه بإجابة الدعوة لا يعدل به أحد  
وله في ذلك آثار معروفة مع الحظ الوافر من الأدب  
والنظم في الزهد والتخويف وكان ملازما لمسجده بإشبيلية  
يقرئ ويعلم وما تزوج حدثنا عنه أبو سليمان بن حوط الله  
وبسام بن أحمد وأبو زيد بن

479 محمد وعاش اثنتين وثمانين سنة توفي سنة أربع  
وست مئة & 243 بن الشيخ الإمام القدوة المجاب الدعوة  
أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البلوي  
المالقي المعروف بابن الشيخ حمل القراءات عن بن  
الفخار وسمع منه ومن السهيلي وابن قرقول والسلفي  
وعبد الحق الأزدي والعثماني وعنه أبو الربيع بن سالم وأبو  
الحسن بن قطرال وابن حوط الله وكان ربانيا متألها قانتا  
له كثير الغزويعد من الأبدال وفحول الرجال تلا بالسبع  
وأقرأ وأفاد توفي بمالقة عن خمس وثمانين سنة في  
رمضان سنة أربع وست مئة & 244 النفيس القطرسي  
الشاعر صاحب الديوان أبو العباس أحمد بن عبد الغني  
480 ابن أحمد اللخمي المصري المالكي من فحول  
الشعراء وله فقه ويد في علوم الفلاسفة وهو القائل \* يا  
راحلا وجميل الصبر يتبعه \* هل من سبيل إلى لقياك يتفق \*

\* ما أنصفتك جفوني وهي دامية \* ولا وفى لك قلبي وهو  
يحترق \* توفي سنة ثلاث وست مئة بقوص & 245 بن  
سنة الملك القاضي الأثير البليغ المنشئ أبو القاسم هبة  
الله بن جعفر بن القاضي سناء الملك محمد بن هبة الله  
المصري الشاعر المشهور قرأ القرآن على الشريف أبي  
الفتوح والنحو على بن بري  
481 وسمع من السلفي وله ديوان مشهور ومصنفات  
أدبية وكتب في ديوان الترسل مدة قال بن خلكان هو هبة  
الله بن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء  
الملك السعدي كان أحد الرؤساء النبلاء وكان كثير التنعم  
وافر السعادة له رسائل دائرة بينه وبين القاضي الفاضل  
وهو القائل \* ولو أبصر النظام جوهر ثغرها \* لما شك فيه  
أنه الجوهر الفرد \* \* ومن قال إن الخيزرانة قدها \* فقولوا  
له إياك أن يسمع القدر \* وله \* وملية بالحسن يسخر  
وجهها \* بالبدر يهزأ ريقها بالقرقف \* \* لا شيء أحسن من  
تلهب خدها \* بالماء إلا حسنها وتعففي \* \* والقلب يحلف  
أن سيسلو ثم لا \* يسلوا ويحلف أنه لم يحلف \* توفي في  
رمضان سنة ثمان وست مئة عن بضع وستين سنة & 246  
عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد  
الله بن حسن بن

482 مهران الشبيخة الجلييلة المعمرة مسندة أصبهان  
أم هاني الفارفانية بفائين ولدت سنة عشر وخمس مئة  
وكانت آخر من حدث بالسماع عن عبد الواحد بن محمد  
الدشتج وسمعت أيضا من حمزة بن العباس العلوي  
وإسحاق بن أحمد الأشناني وفاطمة الجوزدانية سمعت  
منها المعجم الكبير بكماله و المعجم الصغير و الفتن لنعيم  
بن حماد وأجاز لها أبو علي الحداد وسمعت أيضا من جعفر  
بن عبد الواحد الثقفي وانتهى إليها علو الإسناد وقد أجاز  
لها من بغداد أبو علي بن المهدي وأبو الغنائم بن المهدي  
بالله وأبو سعد بن الطيوري وأبو طالب اليوسفي وطائفة  
483 حدث عنها أبو موسى بن عبد الغني والشيخ  
الضياء والرفيع إسحاق الأبرقوهي وأبو بكر بن نقطة وقال  
سمعت منها المعجم الكبير و الفتن لنعيم وغير ذلك قلت

وروى عنها بالإجازة أحمد بن سلامة والبرهان بن الدرجي وابن شيبان والفخر علي وخديجة بنت الشهاب بن راجح قال الضياء ولدت في ذي الحجة سنة عشر وماتت في ربيع الآخر سنة ست وست مئة وقال بن نقطة توفيت في ربيع الآخر أو جمادى الأولى أنبأنا بن سلامة والفخر علي عن عفيفة أخبرنا عبد الواحد بن محمد سنة 517 أخبرنا أبو نعيم سنة 429 أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان العبسي حدثنا محمد بن أبي ليلى حدثني بن أبي ليلى عن إسماعيل بن أمية عن ثابت عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة معا & 247 أبو هريرة وإثلة بن الأسقع الهمذاني المؤذن رجل صالح من أصحاب أبي العلاء العطار سمع من هبة الله بن أخت الطويل والأرموي وابن ناصر

484 مات بالكرج في شوال سنة خمس وست مئة & 248 بن الإخوة الشيخ العالم المسند المؤيد أبو مسلم هشام بن المحدث عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة البغدادي ثم الأصبهاني المعدل ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة وبكر به والده أبو الفضل فسمعه حضورا من محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وزاهر الشحامي وسعيد بن أبي الرجاء والحسين الخلال ومحمد بن إبراهيم بن سعدويه وسمع من غانم بن خالد وطائفة وبهمذان من أبي بكر هبة الله بن الفرغ ونصر بن المظفر وبغداد من القاضي الأرموي وهبة الله الحاسب حدث عنه بن نقطة والضياء وابن خليل والتقوي بن العز وجماعة وبالإجازة بن أبي عمر وابن الدرجي والكمال عبد الرحيم والفخر علي وعدة وعاش تسعا وسبعين سنة ومن مسموعاته مسند أبي يعلى و مسند العدني و مسند الروياني ولكن غالب ذلك حضور وكان ثقة في نفسه

485 مات في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة وفيها مات المعمر إدريس بن محمد آل والويه العطار الأصبهاني يروي عن بن أبي ذر وشيخ الحنابلة القاضي وجه الدين أسعد بن المنجى التنوخي بدمشق وشيخ الأصولية العلامة فخر الدين محمد بن عمر بن حسين



الرازي المتكلم بن خطيب الري والعلامة مجد الدين  
المبارك بن الأثير الجزري وإمام جامع أصبهان محمود بن  
أحمد المضري عن تسعين سنة يروي عن أبي ذر  
والخلال والمعمرة عفيفة الفارفانية & 249 بن مماتي  
القاضي أبو المكرم أسعد بن الخطير مهذب بن مينا بن  
مماتي المصري الكاتب ناظر النظار بمصر له مصنفات  
عدة ونظم رائق فنظم كليله ودمنة ونظم سيرة صلاح  
الدين خاف من بن شكر فسار إلى حلب ولاذ بملكها فتوفي  
سنة ست وست مئة في جمادى الأولى

486 ومات أبوه في سنة سبع وسبعين وكان ناظر  
الجيش & 250 بن الربيع الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون  
مجد الدين أبو علي يحيى بن الإمام الفقيه أبي فضل  
الربيع بن سليمان بن حراز العمري الواسطي الشافعي  
الأصولي مدرس النظامية ولد بواسط سنة ثمان وعشرين  
وقرأ بالروايات على جده لأمه يعلى محمد بن سعد بن  
تركان وعلق الخلاف ببلده عن القاضي أبي يعلى بن الفراء  
الصغير إذ ولي قضاء واسط وسمع في صغره كثيرا من أبي  
الكرم بن الجلخت والقاضي محمد بن علي الجلابي وأحمد  
بن عبيد الله الأمدي وارتحل إلى بغداد فتفقه بها علي  
مدرس النظامية أبي النجيب وتفقه أيضا على أبيه وأبي  
جعفر هبة الله بن البوقي وسمع ببغداد من بن ناصر وأبي  
الوقت وعبد الخالق بن يوسف وسار إلى نيسابور فتفقه  
عند محمد بن يحيى وبرع

487 في العلم وسمع من أبي البركات بن الفراوي  
وعبد الخالق بن الشحامي ومضى رسولا من الديوان إلى  
صاحب غزنة فحدث هناك في سنة ثمان وتسعين وبلغ من  
الحشمة والجاه رتبة عالية قال الديلمي كان ثقة صحيح  
السمع عالما بالمذهب وبالخلاف والتفسير والحديث كثير  
الفنون وقال أبو شامة كان عالما بالتفسير والمذهب  
والأصلين والخلاف دينا صدوقا وقال الموفق عبد اللطيف  
كان معيد بن فضلان وكان أبرع وأقوم بالمذهب وعلم  
القرآن من بن فضلان وكان بينهما صحبة جميلة لم أر مثلها  
بين اثنين قط فكنا نسمع الدرس من الشيخ فلا نفهمه

لكثرة فراقه ثم نقوم إلى بن الربيع فكما نسمعه نفهمه  
وكانت الفتيا تأتي بن فضلان فلا يكتب حتى يشاور بن  
الربيع ثم أخذ بن الربيع تدريس النظامية ونفذ رسولا إلى  
خراسان فمات في الطريق قلت حدث عنه بن الديبشي  
وابن النجار والضياء وابن خليل وأجاز للشيخ وللفخر علي  
وتوفي في أواخر شهر ذي القعدة سنة ست وست مئة وله  
إجازة من زاهر بن طاهر

488 & 251 الجبائي الإمام القدوة أبو محمد عبد الله  
بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الجبائي من قرية  
الجببة من أعمال طرابلس كان أبوه نصرانيا فأسلم هو في  
صغره وحفظ القرآن وقدم بغداد سنة أربعين وخمس مئة  
وله إحدى وعشرون سنة فصحب الشيخ عبد القادر وسمع  
من بن الطلاية وابن ناصر وبأصبهان من أبي الخير الباغبان  
ومسعود الثقفي وخلق وحصل الأصول ثم استوطن  
أصبهان وكان ذا قبول ومنزلة وصدق وتآله وهو من جبة  
بشرى مات في جمادى الآخرة سنة خمس وست مئة روى  
الكثير & 252 بن الأثير القاضي الرئيس العلامة البارع  
الأوحد البليغ مجد الدين أبو السعادات

489 المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد  
الواحد الشيباني الجزري ثم الموصل الكاتب بن الأثير  
صاحب جامع الأصول و غريب الحديث وغير ذلك مولده  
بجزيرة بن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين  
وخمس مئة ونشأ بها ثم تحول إلى الموصل وسمع من  
يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل وطائفة  
وروى الكتب نازلا فأسند صحيح البخاري عن بن سرايا عن  
أبي الوقت و صحيح مسلم عن أبي ياسر بن أبي حبة عن  
إسماعيل بن السمرقندي عن التنكتي عن أبي الحسين عبد  
الغافر ثم عن بن سكينه إجازة عن الفراوي و الموطأ عن  
بن سعدون حدثنا بن عتاب عن بن مغيث فوهم و سنن أبي  
داود والترمذي بسماعه من بن سكينه و سنن النسائي  
أخبرنا يعيش بن صدقة عن بن محمود ثم اتصل بالأمير  
مجاهد الدين قيمار الخادم إلى أن توفي مخدمه فكتب

الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي وولي ديوان

490 الإنشاء وعظم قدره وله اليد البيضاء في الترسل وصنف فيه ثم عرض له فالج في أطرافه وعجز عن الكتابة ولزم داره وأنشأ رباطا في قرية وقف عليه أملاكه وله نظم يسير قال الإمام أبو شامة قرأ الحديث والعلم والأدب وكان رئيسا مشاورا صنف جامع الأصول و النهاية و شرحا لمسند الشافعي وكان به نقرس فكان يحمل في محفة قرأ النحو على أبي محمد سعيد بن الدهان وأبي الحرم مكي الضير إلى أن قال ولما حج سمع ببغداد من بن كليب وحدث وانتفع به الناس وكان ورعا عاقلا بهيا ذا بر وإحسان وأخوه عز الدين علي صاحب التاريخ وأخوهما صاحب الضياء الدين مصنف كتاب المثل السائر وقال بن خلكان لمجد الدين كتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى المختار في الأدعية والأذكار وكتاب لطيف في صناعة الكتابة وكتاب البديع في شرح مقدمة بن الدهان وله ديوان رسائل قلت روى عنه ولده والشهاب القوصي والإمام تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن الحامض شيخ الباجري وطائفة وآخر من روى عنه بالإجازة الشيخ فخر الدين بن البخاري

491 قال بن الشعار كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود وكان حاسبا كاتباً ذكياً إلى أن قال ومن تصانيفه كتاب الفروق في الأبنية وكتاب الأذواء والذوات وكتاب المختار في مناقب الأخيار وشرح غريب الطوال قال وكان من أشد الناس بخلا قلت من وقف عقاره لله فليس ببخيل فما هو ببخيل ولا بجواد بل صاحب حزم واقتصاد رحمه الله عاش ثلاثاً وستين سنة توفي في سنة ست وست مئة بالموصل حكى أخوه العز قال جاء مغربي عالج أخي بدهن صنعه فبانت ثمرته وتمكن من مد رجله فقال لي أعطه ما يرضيه واصرفه قلت لماذا وقد ظهر النجح قال هو كما تقول ولكنني في راحة من ترك هؤلاء الدولة وقد سكنت

نفسى إلى الإنقطاع والدعة وبالأمس كنت أذل بالسعي  
إليهم وهنا فما يجيئونني إلا في مشورة مهمة ولم يبق من  
العمر إلا القليل & 253 بن روح الشيخ الصالح الجليل  
المعمر مسند أصبهان أبو الفخر أسعد بن سعيد  
492 ابن محمود بن محمد بن روح الأصبهاني التاجر بن  
أبي الفتوح مولده في سنة سبع عشرة وخمس مئة سمع  
من فاطمة الجوزدانية معجم الطبراني الكبير بفوت  
والمعجم الصغير فكان آخر أصحابها موتا وسمع أيضا من  
سعيد بن أبي الرجاء وزاهر الشحامي حدث عنه بن نقطة  
والضياء والتقي بن العز والجمال أحمد بن عمر بن أبي بكر  
وجماعة وأجاز للبرهان بن الدرجي وابن أبي عمر والكمال  
عبد الرحيم وابن شيبان وعبد الرحمان بن الزين والفخر  
علي والتقي بن الواسطي قرأت بخط بن نقطة أبو الفخر  
أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن  
روح بن الفرغ التاجر أرانا مولده وهو في ثاني ذي الحجة  
سنة عشرة وخمس مئة قال وكان شيخا صالحا صحيح  
السمع قلت مات في رابع ذي الحجة سنة سبع وست مئة  
بأصبهان وانغلق بوفاته باب علو حديث الطبراني وكان آخر  
من روى عنه بالإجازة الشيخ تقي الدين إبراهيم بن  
الواسطي وقد أكثر عنه الحافظ الضياء في تواليفه  
493 & 254 أبو المجد الشيخ الجليل الصالح المسند  
المعمر أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن  
أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني ولد في ربيع الأول سنة  
إحدى وعشرين وخمس مئة وسمع حضورا من جعفر بن  
عبد الواحد الثقفي وسمع من بن أبي ذر صاحب أبي طاهر  
بن عبد الرحيم وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي وزاهر  
الشحامي والحسين بن عبد الملك الخلال وإسماعيل بن  
محمد التيمي الحافظ وروى الكثير حدث عنه بن نقطة  
وابن خليل والضياء والتقي بن العز والجمال أحمد بن عمر  
وعدة وأجاز للكمال عبد الرحيم وللشيخ ولابن شيبان وابن  
الدرجي والفخر علي والتقي بن الواسطي وغيرهم وله  
إجازة من فاطمة الجوزدانية قال بن نقطة كان شيخا

صالحاً أضر على كبر وكان صبوراً للطلبة مكرماً لهم قلت  
سمع مسند أبي يعلى الموصلي من طريق بن المقرئ  
494 على الخلال ومسند الروياني توفي في الثاني  
والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وست مئة ومات فيها  
أبو الفخر أسعد بن سعيد بأصبهان وأبو أحمد بن سكينه  
ببغداد والشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد وعمر بن طبرزد  
وصاحب الموصل نور الدين أرسلان الأتابكي وعائشة بنت  
معمر & 255 منصور بن عبد المنعم ابن عبد الله بن محمد  
بن الفضل بن أحمد الشيخ الجليل العدل المسند أبو الفتح  
وأبو القاسم بن مسند وقته أبي المعالي بن المحدث أبي  
البركات بن فقيه الحرم أبي عبد الله الصاعدي الفراوي ثم  
النيسابوري مولده في رمضان سنة اثنتين وعشرين  
 وخمس مئة سمع أباه وجده وأكثر عن جد أبيه وعبد الجبار  
بن محمد الخواري ومحمد بن إسماعيل الفارسي ووجه  
الشحامي وطائفة حدث عنه بن نقطة والزكي البرزالي  
وأبو عمرو بن الصلاح والشرف المرسي والرضي إبراهيم  
بن البرهان وعبد العزيز بن هلاله وجماعة  
495 وأجاز للجمال يحيى بن الصيرفي وللزكي عبد  
العظيم وللشمس بن علان وللفخر علي قال بن نقطة كان  
شيخاً ثقة مكثراً صدوقاً سمعت منه صحيح البخاري  
بسماعه من وجه الشحامي ومحمد بن إسماعيل الفارسي  
وعبد الوهاب بن شاه و صحيح مسلم وسمعه مراراً ورأيت  
سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث بصحيح مسلم في  
سنة ثمان وعشرين وهو بن أربع سنين وخمسة أشهر  
وحدثني رفيقنا بن هلاله قال كان شيخنا منصور يروي  
غريب الحديث للخطابي عن جده بفوت فقرأناه عليه فلما  
دخلت إلى سمرقند أو قال بخارى وجدت بعض نسخة  
بغريب الخطابي وفيها القدر الذي يفوت منصور وفيه  
سماعه بغير تلك القراءة وغير التاريخ وهذا مما يدل على  
صدق الشيخ وأنه أكثر من الكتب المطولة عن جده قال  
وسمع تفسير الثعلبي من عباسة العصاري وقال لي بن  
هلاله رأيت أصل البيهقي ب السنن الكبير وقد ذهبت منه  
أجزاء متفرقة فجميع ما وجدت قرأته عليه وباقي الكتاب

بالإجازة إن لم يكن سماعاً ثم قال ومولده في رمضان  
سنة ثلاث وعشرين قلت وقد حج وحدث ببغداد مع والده  
496 قرأت وفاته في ثامن شعبان سنة ثمان وست  
مئة بخط الحافظ الضياء ليلة وصوله إلى نيسابور ففاته  
الأخذ عنه وفيها مات أحمد بن الحسن بن أبي البقاء  
العاقولي والخضر بن كامل السروجي المعبر والقدوة  
الشيخ عمر البزاز ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي  
المقرئ والعماد محمد بن يونس بن محمد بن منعة  
الموصلية والقاضي هبة الله بن جعفر بن سناء الملك  
الأديب ويونس بن يحيى الهاشمي بمكة والقدوة عبد  
الجليل بن موسى القصري & 256 صاحب الموصل الملك  
العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن  
مودود بن الأتابك زنكي كانت دولته ثمانى عشرة سنة  
وكان شهماً مهيباً فيه عسف وشح تحول شافعيًا وبنى  
مدرسة كبيرة مزخرفة مرض مدة ومات في رجب سنة  
سبع وست مئة

497 وكان سفاكاً للدماء فيه دهاء وله سطوة على  
الأمراء وكان مجد الدين بن الأثير ملازماً له فيأمره بالخير  
فيطيعه وصير مملوكه لؤلؤاً أستاذ داره & 257 الجزولي  
إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن  
عيسى اليزدكنتي الجزولي البربري المراكشي حج ولازم  
بن بري وأتقن عنه العربية واللغة وسمع صحيح البخاري من  
أبي محمد بن عبيد الله وتصدر بالمرية وغيرها وتخرج به  
أئمة وكان إماماً لا يجارى اعتنى بـ مقدمته الأذكىاء  
وشرحوها توفي بأزمور من عمل مراكش سنة سبع وست  
مئة وقيل سنة ست وولي خطابة مراكش وكان في طلبه  
بمصر فقيراً يخرج إلى القرى فيصلي بهم وأخذ مذهب  
مالك بمصر عن الفقيه ظافر وقد طولت ترجمته في  
التاريخ وقيل بقي إلى سنة عشر

498 & 258 بن يونس شيخ الشافعية عماد الدين أبو  
حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة الإربلي ثم  
الموصلية تفقه بأبيه وببغداد على أبي المحاسن بن بندار  
وطائفة وسمع وعلا صيته وصنف وتخرج به خلق وصنف

المحيط وأشياء وكان ورعا نزها قشفا شديد الوسواس  
مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة وله ثلاث  
وسبعون سنة & 259 الأصبهاني الإمام المتفنن الواعظ أبو  
زكريا يحيى بن عبد الرحمان مجد الدين المغربي ثم  
الدمشقي المولد المعروف بالأصبهاني لإقامته بها خمسة  
أعوام فقرأ الفقه للشافعي والخلاف والجدل والتصوف  
والأصول سمع أبا بكر بن ماشاذة وأبا رشد بن خالد  
والسلفي وتحول في الأندلس وسكن غرناطة

499 قال بن مسدي قرأ علي جزء عروس الأجزاء مما  
سمعه بأصبهان وقال لي يا بني تكون لك رحلة وجولان قال  
وسماعه من مسعود الثقفي سنة ستين ولما نزل غرناطة  
ترك الوعظ وله تعليقة في الخلاف بين أبي حنيفة  
والشافعي وقحطنا فنزل الأمير إلى شيخنا هذا وقال تذكروا  
الناس فلعل الله يفرج فوعظ فورد عليه وارد فسقط  
وحمل فمات بعد ساعة فلما أدخل حفرته انفتحت أبواب  
السماء وسالت الأودية أياما قلت مات في شوال سنة  
ثمان وست مئة بغرناطة & 260 بنت معمر الشبيخة

المعمرة المسندة أم حبيبة عائشة بنت الحافظ معمر بن  
الفاخر القرشي العبشمية الأصبهانية سمعت حضورا من  
فاطمة الجوزدانية وسماعا كثيرا من زاهر بن  
500 طاهر وسعيد بن أبي الرجاء وطائفة حدث عنها  
بن نقطة والشيخ الضياء والتقي بن العز وآخرون وأجازت  
للشيخ بن أبي عمر وابن شيبان والكمال عبد الرحيم  
والفخر علي قال أبو بكر بن نقطة سمعنا منها مسند أبي  
يعلي الموصلي بسماعها من سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي  
وكان سماعها صحيحا بإفادة أبيها توفيت عائشة في شهر  
ربيع الآخر سنة سبع وست مئة عن بضع وثمانين سنة &  
261 فخر الدين العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد

بن عمر بن الحسين القرشي  
501 البكري الطبرستاني الأصولي المفسر كبير  
الأذكياء والحكماء والمصنفين ولد سنة أربع وأربعين  
وخمس مئة واشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب  
الري وانتشرت تواليه في البلاد شرقا وغربا وكان يتوقد

ذكاء وقد سقت ترجمته على الوجه في تاريخ الإسلام وقد  
بدت منه في تواليه بلايا وعظائم وسحر وانحرافات عن  
السنة والله يعفو عنه فإنه توفي على طريقة حميدة والله  
يتولى السرائر مات بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وست  
مئة وله بضع وستون سنة وقد اعترف في آخر عمره حيث  
يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما  
رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا ورأيت أقرب الطرق  
طريقة القرآن أقرأ في الإثبات ^ الرحمن على العرش  
استوى ^^ إليه يصعد الكلم ^ وأقرأ في النفي ^ ليس كمثل  
شيء ^ ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي  
502 & 262 بن سكينه الشيخ الإمام العالم الفقيه  
المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام مفخر  
العراق ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن الشيخ الأمين  
أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه البغدادي  
الصوفي الشافعي وسكينه هي والدة أبيه مولده في  
شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة وسمع الكثير من أبيه  
فروى عنه الجعديات وهبة الله بن الحصين يروي عنه  
الغيلانيات وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وزاهر  
الشحامي وقاضي المارستان ومحمد بن حمويه الجويني  
الزاهد وعدة بإفاده بن ناصر ثم لازم أبا سعد البغدادي  
المحدث وأكثر عنه وسمع معه من أبي منصور القزاز  
وإسماعيل بن

503 السمرقندي وأبي الحسن بن توبة وشيخ الشيخ  
أبي البركات إسماعيل بن أحمد وهو جده لأمه وعدة وعني  
بالحديث عناية قوية وبالقرءات فبرع فيها وتلا بها على أبي  
محمد سبط الخياط وأبي الحسن بن حمويه وأبي العلاء  
الهمذاني وأخذ المهذب والخلاف عن أبي منصور بن الرزاز  
والعربية عن أبي محمد بن الخشاب وصحب جده أبا  
البركات ولبس منه ولازم بن ناصر وأخذ عنه علم الأثر  
وحفظ عنه فوائد غزيرة قال بن النجار شيخنا بن سكينه  
شيخ العراق في الحديث والزهد وحسن السميت وموافقة  
السنة والسلف عمر حتى حدث بجميع مروياته وقصده  
الطلاب من البلاد وكانت أوقاته محفوظة لا تمضي له



ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان إذا قرئ عليه منع من القيام له أو لغيره وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو عيد أو جنازة ولا يحضر دور أبناء الدنيا في هناء ولا عزاء يديم الصوم غالباً ويستعمل السنة في أموره ويحب الصالحين ويعظم العلماء ويتواضع للناس وكان يكثر أن يقول أسأل الله أن يميتنا مسلمين وكان ظاهر الخشوع غزير الدمعة ويعتذر من البكاء ويقول قد كبرت ولا أملكه وكان الله قد ألبسه رداء جميلاً من البهاء وحسن الخلقة وقبول الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة وكانت له في القلوب

504 منزلة عظيمة ومن رآه انتفع برؤيته فإذا تكلم كان عليه البهاء والنور لا يشبع من مجالسته لقد طفت شرقاً وغرباً ورأيت الأئمة والزهاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمته صحبتته قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً وتأديت به وخدمته وقرأت عليه بجميع رواياته وسمعت منه أكثر مروياته وكان ثقة حجة نبيلاً علماً من أعلام الدين سمع منه الحفاظ علي بن أحمد الزيدي والقاضي عمر بن علي القرشي والحازمي وطائفة ماتوا قبله وسمعت بن الأخضر غير مرة يقول لم يبق ممن طلب الحديث وعني به غير عبد الوهاب بن سكينه وسمعته يقول كان شيخنا بن ناصر يجلس في داره على سرير لطيف فكل من حضر عنده يجلس تحت إلا بن سكينه قال بن النجار وأنبأنا يحيى بن القاسم مدرس النظامية في ذكر مشايخه بن سكينه كان عالماً عاملاً دائم التكرار لكتاب التنبيه في الفقه كثير الإشتغال بالمهذب والوسيط لا يضع شيئاً من وقته وكنا إذا دخلنا عليه يقول لا تزيدوا على سلام عليكم مسألة لكثرة حرصه على المباحثة وتقرير الأحكام وقال بن الديبشي سمع بنفسه وحصل المسموعات ثم سمى في شيوخه أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدي وأبا شجاع البسطامي

505 قال وحدث بمصر والشام والحجاز وكان ثقة فهما صحيح الأصول ذا سكينه ووقار قلت حدث عنه الشيخ موفق الدين وابن الصلاح وأبو موسى بن الحافظ وابن

خليل والضياء وابن النجار وابن الديبشي ومحمد بن غنيمة  
الإسكاف ومحمد بن عسكر الطيب والعماد محمد بن  
السهروردي وأحمد بن هبة الله الساوجي وبكر بن محمد  
القزويني وعامر بن مكّي وعبد الله وعبد الرحمان ابنا علي  
بن أبي الدينة والموفق عبد الغافر بن محمد القاشاني  
وعبد الغني بن مكّي ومكّي بن عثمان بن الهبري ويونس  
بن جعفر الأزجي والنجيب عبد اللطيف وابن عبد الدائم  
وعدد كثير وبالإجازة بن شيبان والفخر علي والكمال عبد  
الرحمان بن عبد اللطيف بن المكبر وقد قدم بن سكينه  
دمشق رسولا في سنة خمس وثمانين وسمع منه التاج بن  
أبي جعفر وجماعة قال الإمام أبو شامة وفي سنة سبع  
وست مئة توفي بن سكينه وحضره أرباب الدولة وكان يوما  
مشهودا ثم قال وكان من الأبدال وقال بن النجار مات في  
تاسع عشر ربيع الآخر رحمه الله

506 & 263 بن الزنف الشيخ تاج الدين أبو المعالي  
محمد بن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد بن  
الزنف السلميّ الدمشقي سمع من نصر الله المصيصي  
وأبي الدرايقوت الرومي وعنه بن الديبشي لقيه ببغداد  
والضياء وابن خليل والزكي المنذري والشهاب القوصي  
والفخر بن البخاري وآخرون توفي في شعبان سنة ست  
وست مئة عن بضع وسبعين سنة & 264 صاحب غزنة  
السلطان غياث الدين محمود بن السلطان الكبير غياث  
الدين محمد بن سام الغوري من كبار ملوك الإسلام اتفق  
أن خوارزمشاه علاء الدين هزم الخطا مرات ثم وقع في  
أسرهم مع بعض أمرائه فبقي يخدم ذلك الأمير كأنه  
مملوكه ثم قال الأمير للذي أسرهما نفذ غلمانك إلى أهلي  
ليفتكوني بمال فقال فابعث معهم غلامك هذا ليدلهم فبعثه  
ونجا علاء الدين بهذه الحيلة وقدم فإذا أخوه علي شاه نائبه  
على خراسان قد هم بالسلطنة

507 ففزع فهرب إلى غياث الدين فبالغ في إكرامه  
فجهز علاء الدين مقدما اسمه أمير ملك فحارب غياث  
الدين إلى أن نزل إليه بالأمان فجاء الأمر بقتله وبقتل علي  
شاه فقتلا معا بغيا وعدوانا سنة خمس وست مئة & 265

صاحب الجزيرة الملك معز الدين سنجر بن الملك غازي بن مودود بن الأتابك زنكي بن أقسنقر صاحب جزيرة بن عمر كان ظالما غاشما للرعية وللجند والحريم سجن أولاده بقلعة فهرب ولده غازي إلى الموصل فأكرمه صاحبها وقال اكفنا شر أبيك فرجع وإختفى ثم تسلق واختفى عند سرية فسترت عليه وسكر أبوه فوثب عليه ابنه في الخلاء فقتله فلم يملكوه بل ملكوا أخاه محمودا ودخلوا على غازي فمانع عن نفسه فقتلوه ورمي وتمكن محمود فقتل أخاه الآخر مودودا وقيل بل تملك غازي يوما واحدا ثم أخذ ويحكى من عسف سنجر وقلة دينه وعجائب طالت أيامه وقتل سنة خمس وست مئة & 266 بن طبرزد الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن

معمر بن

508 أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقي المؤدب ويعرف بابن طبرزد والطبرزد بذال معجمه هو السكر مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة وسمعه أخوه المحدث المفيد أبو البقاء محمد كثيرا وسمع هو بنفسه وحصل أصولا وحفظها سمع أبا القاسم بن الحصين وأبا غالب ابن البناء وأبا المواهب بن ملوك وأبا القاسم هبة الله الشروطي وأبا الحسن بن الزاغوني وهبة الله بن الطبر والقاضي أبا بكر وأبا منصور القزاز وابن السمرقندي وابن خيرون وأبا البدر الكرخي وأبا سعد الزوزني وعبد الخالق بن البدن وأبا الفتح مفلح الدومي وعلي بن طراد وخلقا سواهم حدث عنه بن النجار والضياء محمد والزكي عبد العظيم

509 والصدر البكري والكمال بن العديم وأخوه محمد والجمال محمد بن عمرو والشهاب القوصي وأخوه عمر والمجد بن عساكر والتقي بن أبي اليسر والجمال البغدادي وأحمد بن هبة الله الكهفي والقطب بن أبي عصرون والفيقيه أحمد بن نعمة وإسحاق بن يلكويه الكاتب والمؤيد أسعد بن القلانسي والبهاء حسن بن صصرى وطاهر الكحال والجمال يحيى بن الصيرفي والشيخ شمس الدين عبد الرحمان بن أبي عمر وأبو الغنائم بن علان والكمال

عبد الرحيم وأحمد بن شيبان وغازي الحلوي والفخر علي  
وعبد الرحيم بن حطيب المزرة وفاطمة بنت المحسن  
وفاطمة بنت عساكر وزينب بنت مكى وشامية بنت البكري  
وصفية بنت شكر وخديجة بنت راجح وست العرب الكندية  
وأمم سواهم وبالإجازة بن الواسطي والكمال الفويره قال  
بن نقطة سمع السنن من أبي البدر الكرخي بعضها ومن  
مفلح الدومي بعضها قالأ أخبرنا الخطيب وسمع الجامع من  
أبي الفتح الكروخي ثم قال وهو مكثر صحيح السماع ثقة  
في الحديث توفي في تاسع رجب سنة سبع ودفن بباب  
حرب وقال عمر بن الحاجب ورد دمشق وازدحمت الطلبة  
عليه وتفرد بعدة مشايخ وكتب كتبا وأجزاء وكان مسند أهل  
زمانه

510 وقال بن الديثي كان سماعه صحيحا على تخليط  
فيه سافر إلى الشام وحدث في طريقه بإربل وبالموصل  
وحران وحلب ودمشق وعاد إلى بغداد وحدث بها وجمعت  
له مشيخة عن ثلاثة وثمانين شيخا وحدث بها مرارا وأملى  
مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر  
قلت يشير بن الديثي بالتخليط إلى أن أخا بن طبرزد  
ضعيف وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه وفي النفس من  
هذا قال أبو شامة توفي بن طبرزد وكان خليعا ماجنا سافر  
بعد حنبل إلى الشام وحصل له مال بسبب الحديث وعاد  
حنبل فأقام يعمل تجارة بما حصل فسلك بن طبرزد سبيله  
في إستعمال كاغد وعتابي فمرض مدة ومات ورجع ما  
حصل له إلى بيت المال كحنبل قال بن النجار هو آخر من  
حدث عن بن الحصين وابن البناء وابن ملوك وهبة الله  
الواسطي وابن الزاغوني وأبي بكر وعمر ابني أحمد بن  
دحروج وعلي بن طراد وطلب من الشام فتوجه إليها وأقام  
بدمشق مدة طويلة وحصل مالا حسنا وعاد إلى بغداد فأقام  
يحدث سمعت منه الكثير وكان يعرف شيوخه ويذكر  
مسموعاته وكانت أصوله بيده وأكثرها بخط أخيه وكان  
يؤدب الصبيان ويكتب خطا حسنا ولم يكن يفهم شيئا من  
العلم وكان متهاونا بأمور الدين رأيته غير مرة يبول من  
قيام

511 فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجا بماء ولا حجر قلت لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الإستنجا قال وكنا نسمع منه يوماً أجمع فنصلي ولا يصلي معنا ولا يقوم لصلاة وكان يطلب الأجر على رواية الحديث إلى غير ذلك من سوء طريقته وخلف ما جمعه من الحطام لم يخرج منه حقاً لله عز وجل وسمعت القاضي أبا القاسم بن العديم يقول سمعت عبد العزيز بن هلاله يقول وغالب ظني أنني سمعته من بن هلاله بخراسان قال رأيت عمر بن طبرزد في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق فقلت له سألتك بالله ما لقيت بعد موتك فقال أنا في بيت من نار داخل بيت من نار فقلت ولم قال لأخذ الذهب على حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الظاهر أنه أخذ الذهب وكنزه ولم يزره فهذا أشد من مجرد الأخذ فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مغتفر له فإن أخذ بسؤال رخص له بقدر القوت وما زاد فلا ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذم ومن سأل مع الغني والكفاية حرم عليه الأخذ فإن أخذ المال والحالة هذه وكنزه ولم يؤد حق الله فهو من الظالمين الفاسقين فاستفت قلبك وكن خصماً لربك على نفسك وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه وقد سمعت أبا العباس بن الظاهري يقول كان بن طبرزد لا يصلي

512 وأما التخليط من قبيل الرواية فغالب سماعته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقرائه وتسميعة له وقد قال بن النجار قال عمر بن المبارك بن سهلان لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقة كان كذاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما قلت عاش أبو البقاء نحو من أربعين سنة ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وتوفي أبو حفص بن طبرزد في تاسع رجب سنة سبع وست مئة ودفن بباب حرب والله يسامحه فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحفاظ بعواليه ثم في الزمن الثاني تزاحموا على

أصحابه وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن والله  
الموعد ووثقه بن نقطة